

الدكتور أحمد شقايه

العلماء في الإسلام

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ

١٩٨٥ م

المبشر
مكتبة السَّوَادِي للتوزيع

جلد ٢١٤١٢ ص . ب ٤٨٩٨ هاتف ٦٨٨٤٢١٢

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ ~ ١٩٨٥ م



١٣٦٠١٧١ ص ب ٨٢٢٣ - ٢١٤٨٢ جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

«الفهرس»

«المحتويات»

الصفحة	الباب - الفصل - الموضوع
	الباب الخامس :
١٣	جغرافية النقل والتجارة والتكامل الاسلامي
١٥	الفصل الأول : جغرافية النقل (المواصلات) :
٣٦	الفصل الثاني : التجارة الخارجية :
٥٠	الفصل الثالث : استخدامات أراضي العالم الاسلامي :
٧٩	الفصل الرابع : مظاهر التكامل الاقتصادي والسياسي في العالم الاسلامي :
	الباب السادس -
١٥٥	المشكلات السياسية في العالم الاسلامي :
١٦٠	- الفصل الأول : المشكلات في آسيا الاسلامية :
١٧٥	- فلسطين : ، جنوب الفلبين (مورو) ، كشمير: فطاني :

فهرس خاص بالجزء الثاني من الكتاب.

أفغانستان ١٧٨ عربستان ١٨٥ قبرص ١٩٧

٢٠٢ - الفصل الثاني : المشكلات في أفريقيا الاسلامية :

٢٠٨ - آرتيريا، اوجادينا (الصومال الغربي) :

الباب السابع -

٢٣٣ الأقاليم الجغرافية لأقطار العالم الاسلامي :

٢٣٨ - تمهيد : مفهوم الاقليم والجغرافيا الاقليمية :

- الفصل الأول : الأقاليم الجغرافية في أوراسيا الاسلامية .

اقليم أقطار جنوب شرق آسيا : ٢٥٣ اقليم اقطار

جنوب آسيا . اقليم اقطار غرب وجنوب غرب آسيا والبنيا : ٢٦٣

- الفصل الثاني : الأقاليم الجغرافية في أفريقيا :

اقليم أقطار شمال شرق أفريقيا : ٢٧٦ اقليم أقطار وسط

وشرق أفريقيا : ٢٨٧ اقليم اقطار شمال وشمال غرب أفريقيا ٢٩٧

٣١١ اقليم أقطار غرب أفريقيا (السودان) :

٣٢٣ اقليم أقطار ساحل غينيه :

٣٤١ الخاتمة .

٣٤٩ المراجع العربية

٣٥٥ الافرنجية

٣٥٩ قائمة الملاحق

قَامَتْهُ الْجَدَّاءُ

أَجْمَعُهُ الشَّانِي

- ٤٢ - التطور المقارن لعدد السيارات في عدد محدود من الأقطار الاسلامية .
- ٤٣ - الطول المقارن لطرق السيارات المعبدة والسكك الحديدية حتى ١٩٨٤ م .
- ٤٤ - شركات الطيران في الأقطار الاسلامية حتى ١٩٨٤ .
- ٤٥ - صادرات وواردات الأقطار الاسلامية في ١٩٧٧ (بالمليون دولار) . والنمو النسبي للتجارة الخارجية في سنوات الفترة مابين ١٩٦٠ و ١٩٧٠ .
- ٤٦ - مقارنة بين قيمة صادرات وواردات العالم الاسلامي (بالمليون دولار) في سنة ١٩٧٦ و ١٩٧٧ وحالة الميزان التجاري .
- ٤٧ - الميزان التجاري المقارن (بالمليون دولار) في سنتي ١٩٧٠ و ١٩٧٧ .
- ٤٨ - التدني النسبي المقارن لقيمة واردات الاقطار الاسلامية مع واردات أقطار السوق الاوروبية والولايات المتحدة في عدد من السنوات في الفترة مابين ١٩٦٠ و ١٩٧٧ وقيمة الصادرات في سنة ١٩٧٧ م .
- ٤٩ - النصيب النسبي المقارن لاراضي استخدامات : الزراعة، المراعي
- ٥٠ - مقارنة في مساحة الأرض اليابسة ومساحات الأنهار والبحيرات والمنشآت والاراضي المزروعة والمروية (بالألف هكتار) حتى سنة ١٩٨٢ م .
- ٥١ - التطور النسبي والمقارن لواردات الأقطار الاسلامية من الأعضاء في المؤتمر الاسلامي ومن غير الأعضاء في سنتي ١٩٧٠ و ١٩٧٦ م .
- ٥٢ - التطور النسبي والمقارن لصادرات الأقطار الاسلامية الأعضاء في المؤتمر الاسلامي ومن غير الأعضاء في سنتي ١٩٧٠ م و ١٩٧٦ م .
- ٥٣ - توزيع نسب التجارة الخارجية للأقطار الاسلامية على أهم الأقطار الاسلامية وغيرها في عدد من السنوات المختارة .
- ٥٤ - معلومات مقارنة عن أهم المشكلات السياسية في العالم الاسلامي حتى سنة ١٩٨٤ م .
- ٥٥ - الاقاليم الجغرافية الاسلامية الثمانية من حيث مساحة أقطارها واجماليتها

- (بالكم ٢ والميل ٢) وعدد سكان الأقطار وإجمالي الاقليم في سنة ١٩٨٢ .
- ٥٦ - إقليم أقطار جنوب شرق آسيا - المساحة والسكان .
- ٥٧ - إقليم أقطار جنوب شرق آسيا - الانتاج الزراعي والحيواني والأخشاب . .
- ٥٨ - إقليم أقطار جنوب شرق آسيا - الصناعات والتعدين وأطوال الطرق والسكك . .
- ٥٩ - إقليم أقطار جنوب آسيا - المساحة والسكان .
- ٦٠ - إقليم أقطار جنوب آسيا : أهم صور الانتاج الزراعي والمعدني والحيواني والأخشاب والسكك الحديدية والطرق .
- ٦١ - إقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا وألبانيا : المساحة والسكان .
- ٦٢ - إقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا وألبانيا : أهم صور الانتاج الزراعي والحيواني والأخشاب والصيد البحري . .
- ٦٣ - إقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا وألبانيا : أهم صور الانتاج الصناعي والمعدني وأطوال الطرق والسكك .
- ٦٤ - إقليم أقطار شمال وشمال شرق أفريقيا : المساحة والسكان . .
- ٦٥ - إقليم أقطار شمال وشمال شرق أفريقيا : أهم صور الانتاج الزراعي والحيواني والصيد البحري والأخشاب .
- ٦٦ - إقليم أقطار شمال وشمال شرق أفريقيا : أهم صور الانتاج الصناعي والتعديني وأطوال الطرق والسكك .
- ٦٧ - إقليم أقطار وسط وشرق أفريقيا : المساحات والسكان . .
- ٦٨ - إقليم أقطار وسط وشرق أفريقيا : أهم صور الانتاج الحيواني والزراعي والصيد البحري والأخشاب .
- ٦٩ - إقليم أقطار وسط وشرق أفريقيا : أهم صور الانتاج الصناعي والتعديني وأطوال

الطرق والسكك .

٧٠ - إقليم أقطار شمال وشمال غرب أفريقيا : المساحات والسكان . .

٧١ - إقليم أقطار شمال وشمال غرب أفريقيا : أهم صور الانتاج الزراعي والحيواني والصيد البحري والأخشاب .

٧٢ - إقليم أقطار شمال وشمال غرب أفريقيا : أهم صور الانتاج الصناعي والمعدني والسكك الحديدية والطرق .

٧٣ - إقليم أقطار السودان الأفريقي (غرب أفريقيا) : المساحات والسكان . .

٧٤ - إقليم أقطار السودان الأفريقي (غرب أفريقيا) : أهم صور الانتاج الزراعي والحيواني والصيد والأخشاب . .

٧٥ - إقليم أقطار السودان الأفريقي (غرب أفريقيا) : أهم صور الانتاج الصناعي والمعدني وأطوال الطرق والسكك . .

٧٦ - إقليم أقطار ساحل غينية : المساحات والسكان .

٧٧ - إقليم أقطار ساحل غينية : أهم صور الانتاج الزراعي والحيواني والصيد والأخشاب . .

٧٨ - إقليم أقطار ساحل غينية : أهم صور الانتاج الصناعي والمعدني وأطوال الطرق والسكك . .

قائمة الاشكال

المجلد الثاني

قائمة الأشكال

البيان	رقم الشكل	موضوع الشكل
الباب الخامس (الفصل الأول)	٥٧	أهم طرق السيارات والسكك الحديدية والموانئ البحرية في العالم العربي .
	٥٨	أهم السكك الحديدية والموانئ والمطارات والقنوات والأنهار الملاحية في العالم الاسلامي حتى سنة ١٩٨٤ م
(الفصل الرابع)	٥٩	أقطار جامعة الدول العربية ومنها أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية
الباب السادس (الفصل الأول)	٦٠	أهم المشكلات السياسية في العالم الاسلامي حتى سنة ١٩٨٤
	٦١	فلسطين المحتلة .
	٦٢	الموقع الجغرافي لمنطقة فطاني
	٦٣	الموقع الجغرافي لكشمير بقسميها
	٦٤	امارة المحمرة .
	٦٥	تطور الاطماع التوسعية الايرانية في شط العرب
	٦٦	الخريطة السياسية لجزيرة قبرص حتى فبراير سنة ١٩٨٤ م
(الفصل الثاني)	٦٧	أرثريا ومقاطعة أوجادونا
الباب السابع (٩)	٦٨	بيان مقارنة لمساحات وسكان العالم الإسلامي وشقيه الأفروآسيوي سنة ١٩٨٥ .

قائمة الصُّور

قائمة الصور

رقم الصورة	موضوع الصورة	اباب	الفصل
لصورة رقم - ١ -	احد اسواق الخضار والفاكهة المركزية البحرين	٥	١
لصورة رقم - ٢ -	ميناء لتصدير النفط ومنتجاته - العراق	٥	١
لصورة رقم - ٣ -	ميناء تجاري - البحرين	٥	١
لصورة رقم - ٤ -	ميناء تجاري - جيبوتي	٥	١
لصورة رقم - ٥ -	طريق بري من الدرجة الأولى - السعودية	٥	١
لصورة رقم - ٦ -	طريق الطائف - مكة	٥	١
لصورة رقم - ٧ -	طريق بري من الدرجة الثانية - شرق السعودية		١
لصورة رقم - ٨ -	جسر معلق على احدى طرق شمال الباكستان	٥	١
لصورة رقم - ٩ -	محطة محلية للسكك الحديدية - أندونيسيا	٥	١
لصورة رقم - ١٠ -	القطار التكاملي الموصل بين جيبوتي وأديس أبابا - البحرين	٥	١
لصورة رقم - ١١ -	مطار البحرين الدولي	٥	١
لصورة رقم - ١٢ -	مطار الملك خالد - الرياض -	٥	١
لصورة رقم - ١٣ -	الأبل وسيلة للنقل والتنقل - مالي	٥	١
لصورة رقم - ١٤ -	الخليل تجر عربة للتنقل - الجزائر	٥	١
لصورة رقم - ١٥ -	الحمير كوسيلة للنقل والتنقل - الجزائر	٥	١
لصورة رقم - ١٦ -	جزء من خط أنابيب عبر البلاد العربية السعودية	٥	١
لصورة رقم - ١٧ -	مبنى مقر البنك الاسلامي للتنمية - جدة	٥	٤
لصورة رقم - ١ -	مسجد الصخرة - القدس الشريف	٦	١
لصورة رقم - ٢ -	بلدة جنين - فلسطين	٦	١
لصورة رقم - ٣ -	جماعة من المحاهدين الفلسطينيين	٦	١
لصورة رقم - ٤ -	بلدة اريحا - فلسطين	٦	١
لصورة رقم - ٥ -	مجاهدين من جبهة مورو	٦	١
لصورة رقم - ٦ -	مجاهدين من اريتريا	٦	٢
لصورة رقم - ٧ -	مراعي في التركستان الشرقية	٦	٣
لصورة رقم - ٨ -	مجاهدين من أفغانستان	٦	١

البَابُ الْخَامِسُ

جغرافية النقل والتجارة والتكامل

الفصل الأول : جغرافية النقل (المواصلات) .

الفصل الثاني : التجارة الخارجية .

الفصل الثالث : استخدامات أراضي العالم الإسلامي .

الفصل الرابع : مظاهر التكامل الاقتصادي والسياسي في

العالم الإسلامي .

الفصل الأول

جغرافية النقل

COMMUNICATIONS GEO.

يختلف موقف الجغرافيون من تبعية النقل طرقاً ووسائلاً للجغرافية الاقتصادية Economic Geo. أو أن تكون شعبة جغرافية مستقلة . . ولكل من الموقفين ما يؤيده وما يشجعه . والمقصود بجغرافية النقل للعالم الاسلامي في هذه الدراسة هو ما يوجد لدى أقطار العالم الاسلامي من مؤسسات ومنشآت لجميع أنواع طرق ووسائل النقل والتنقل البرية والمائية والجوية بدائية أكانت أم حديثة أو معاصرة في أساليبها أو وسائلها ولتساهم جميعاً في توفير حاجات الانسان المسلم المباشرة من خدمات لأعماله وحرفه المختلفة حتى اعتبرناها مطلباً جغرافياً بشرياً للجغرافية السكان وحرفهم . . ولن ننسى بأن المواصلات بجميع مؤسساتها ومنشآتها ووسائلها هي في حد ذاتها صناعات ومظاهر جغرافية لا بد لقيامها ونجاحها في أي قطر اسلامي من توفر العديد من المتطلبات الجغرافية لها الطبيعية منها والبشرية بعضها يتوفر في أقطارها الاسلامية وبعضها لا بد من استيراده أو استقدامه من الخارج مما يسبب مشكلة تواجه نشأة ونمو هذا المظهر الجغرافي الاسلامي النامي كما سيتضح فيما يلي :

المتطلبات الطبيعية لطرق ووسائل المواصلات :

١- التضاريس : ترغب وتميل جميع طرق المواصلات البرية والمطارات والموانئ والمرافق الى التوطن والامتداد على مظاهر السطح السهلية والمنبسطة وان لم تتوفر لها فلا بد من تسهيل وتبسيط أي مظهر متضرس صناعياً لتقام عليها منشآتها وخطوطها وطرقها لذا كان من الصعب انشاء وامتداد ما يطلب من مؤسسات المواصلات في الأقطار الاسلامية المتضرسة التالية : تركيا، ايران، أفغانستان، لبنان، الجزائر،

المغرب، اليمن الشمالى، الحبشة، تنزانيا، أوغندا . وإن مانجده على سطحها من طرق مواصلات هـى نتيجة جهد جهيد من سكانها وحكوماتها تطلب الأموال الطائلة والزمن الطويل وذلك على عكس ماوفرته سهول مصر ودلتها وشمال ليبيا وشرق ووسط السعودية والعراق ، وفلسطين، والسودان، وبنجلاديش، وجنوب ووسط الباكستان، غينيا، السنغال، حين رحبت هذه المناطق والاقطار بمد وإنشاء وتعبيد الطر ومؤسساتها ومنشآتها على سطحها السهل والمنبسط ويدخيل فى هذا المتطلب أيضاً نوع التضاريس البحرية (المائية) وهل هى ملائمة لإنشاء الموانىء الطبيعية أم لا وإلا فلا بد من إنشاء موانىء إصطناعية، وكذلك تضاريس مجارى الأنهار وروافدها فى أنها هل هى قائمة الشكل تلفظ إنشاء المراسى عليها أم سهلة ترحب بإنشاء المراسى عليها.

١- الموقع : ونقصد به هنا موقع الطرق أو المطارات أو الموانىء من مراكز السكن والعمران المدنية والعسكرية والاقتصادية والتى تعتبر من أهم مشجعات امتداد وإنشاء مؤسسات النقل والتنقل وكذلك وجود عقبات طبيعية كالمستنقعات والرمال السافية (الأسارى) ومجارى الأودية ومنخفضاتها وما هو موقعها من تلك الطرق والمطارات والتى تتحاشاها طرق المواصلات جميعها ومنشآتها كعقبات طبيعية والا فلا بد من تجفيفها أو استصلاحها أو ردمها أو بناء الجسور عليها أو اتباع أى وسيلة تقنية أخرى.

٣- بنية الأرض : مهم جدا التعرف الى اى الحركات البنوية تنتمى أرض منشآت ومؤسسات المواصلات (بالتفصيل فى البنية) حيث تتخذ جميع الاحتياطات من لدن القائمين عليها والمتخصصين فيها بتوقيع وإنشاء الطرق والمطارات والموانىء لمعرفة الموقع اذا كان مستقرا بلوطونيا وتكونيا مطمئنا أم غير مستقر نظرا لتعرضه للهزات والبراكين والانكسارات والانهارات والانزلاقات لكى يتحاشوها وخطارها بما يتوفر لديهم من أدوات ووسائل تقنية حين يقيمون طرقهم ومطاراتهم وموانئهم على تلك الأرضى غير المستقرة فى بنائها.

٤- المناخ : للمناخ أثره الواضح في توقيت وتحديد اتجاهات ومواقع منشآت الطرق والمطارات والموانئ ففي حالة المناخات المتجمدة أو كثيرة العواصف والأعاصير الطارئة أو الدائمة أو كثيرة الفيضانات كما هو في مناخات أقطار بنجلاديش شمال نيجيريا خمسين مصر وهبوب السودان ، ففي هذه الحالات جميعا يتخذ القائمون على توقيت وإنشاء الطرق وغيرها جميع احتياطاتهم لتحاشي أخطار هذه المناخات وظواهرها الرديئة الأثر على المواصلات والمهددة لها.

٥ - الغطاء النباتي الطبيعي : ونقصد به هنا الغابات الكثيفة في أشجارها أو التي تغطي أراضيها المستنقعات والأوحال كالغابات الاستوائية الأندونيسية والماليزية وفي الكاميرون والجابون وغينيا ونيجيريا . . والغابات الموسمية في الحبشة والسودان وبنجلاديش وماليزيا . . والتي تعتبر جميعا عوائق طبيعية بكثافتها وضخامة أشجارها وانتشار أوحالها ومستنقعاتها وانتشار حيواناتها وحشرات القاتلة التي يصعب التغلب عليها اذا ما أريد مد خطوط وطرق مواصلات أو توقيت مطارات في مناطقها الا اذا ووجهت بالتكاليف الباهظة في الأموال والأرواح أثناء أعمال الاجتثاث والتجفيف . . بل ان بعض مواقع تلك الغابات وقفت حائلا حتى الآن أمام جراحة الانسان وحاجته لمد طرق وخطوط مواصلاته فيها مما اضطره الى تركها دون استغلال أو تحاشاها بالالتفاف من حولها مثل غابات وسط جنوب السودان وفي مساحات واسعة من الجزر الأندونيسية ومقاطعة صباح وبورنيو في اتحاد ماليزيا وفي الكاميرون والجابون .

المتطلبات الجغرافية البشرية لطرق المواصلات : فهي أقل توفرا ومرونة في معظم الأقطار الاسلامية التي تعيش مستويات نمو حضارية مختلفة عما يجعلنا اعتبار معظمها وفي أوضاعها الحالية مشكلات تواجه صناعة طرق المواصلات ووسائلها على أراضي الأقطار الاسلامية وان هذا ليرجع الى أسباب حضارية واقتصادية وحكومية داخلية في كل قطر على حدة بل وعلى مستوى العالم الاسلامي كما سيتضح مما يلي :

١ - ففيما يخص السياسات الحكومية : فهي المنطلق والأساس الأول لاستغلال

وتوفير وتطوير جميع متطلبات صناعة طرق المواصلات اذا ارادت لها ذلك والعكس صحيح اذا ما ارادت عدم تطويرها وازدهارها، والاحتمال الثاني هو الذى رآته هذه الدراسة للأسف الشديد سائدا في معظم الأقطار الاسلامية دون أى مجال لتحديد أسمائها والا لماذا نجد أن جميع الأقطار الاسلامية تفتقر الى حاجاتها الكاملة من أنواع طرق المواصلات ووسائلها والذى ينعكس على عدم الاستغلال الكامل والتطوير لأراضيها ومواردها حين نجد أن نقص المواصلات هو وراء عدم الاستغلال والتطوير الحضارى والاقتصادى، وكذلك ينذر أن نجد طرقا للمواصلات البرية والبحرية والنهرية التى تحترق حدود الأقطار الاسلامية لتربط بينها وتساهم في ابراز التكامل بينها فيما عدا أقطار : ايران، تركيا، وبلدان المغرب العربى وأوغندا وتنزانيا واليمن (الشمالية والجنوبية) والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت والامارات والأردن والعراق وسوريا ولبنان والنيجر ونيجيريا ومالى ثم غينيا. حيث تمثل كل مجموعة منها اقليما مستقلا عن المجموعات الأخرى في طرق مواصلاتها البرية تعزها عن بعضها الحزازات السياسية والاستماع الى آراء الحكومات والشركات الاستثمارية التى تفرق بينها لتسود عليها .

٢ - وفيما يخص رأس المال : يعتبر الجانب المالى الحر منه في توفره لدى عدد من الأقطار الاسلامية النفطية متطلب بناء في صناعة طرق ووسائل المواصلات وتوفيرها على أراضي هذه الفئة من الأقطار الاسلامية ونخص منها أقطار مجلس التعاون الخليجى وليبيا، والجزائر، ونيجيريا، وايران، والعراق ، والكاميرون ، والجايبون .

أما اذا لم يتوفر فيصبح مشكلة من أعوص المشاكل حلا لدى معظم الأقطار الاسلامية والتى تجد صعوبة أو رفضا في طلباتها من القروض والمساعدات المالية لبناء مواصلاتها سواء أكانت القروض مطلوبة من شقيقات اسلامية أو غير اسلامية أو من منظمات الأقراض الدولية . . اما الشق الثانى من رأس المال فهو آلات وأدوات المواصلات وطرقها فوجودها وتوفرها أمر مشكوك فيه لدى معظم الاقطار الاسلامية

والتي لابد لها من استيرادها من الأقطار الصناعية ذات المواقف الحاسدة والباغضة
لأى مظهر للتقدم في الأقطار الاسلامية مما يجعلها تمتنع عن بيعها لها وان باعتها لها
فبشروط نذكر منها مساومات شركة بيونج للطائرات وشركة مرسيدس الالمانية وشركة
جى إم. سى الأمريكية وأمثلتها كثيرة من التي تشتتر غير دفع الثمن الكثير مما يخل
بمفهوم التجارة الدولية وعرفها.

ولاشك ان هذا كله يعيق تطور وتقدم صناعة طرق المواصلات في عدد من الأقطار
الاسلامية الا ماندر منها من التي تتمتع بانفتاح اقتصادى وسياسى مع حكومات تلك
الشركات .

٣ - التوزيع الجغرافى لمراكز السكن والعمران : لما كانت طرق المواصلات من مفهوم
الخدمات العامة لمراكز السكن والعمران وسكانها ووزارات ودوائر موظفى حكوماتها
فقد ثبت أن لمظاهر العمران هذه وتوزيعها الجغرافى وحجمها ووظائفها علاقة واضحة
وأكيدة في ضرورة امتداد الطرق ونوع اتساعها (درجتها) ونشأتها وتوجيهها توجيهها
صحيحا، كما اننا لن ننسى هنا دور طرق المواصلات في جذب الجديد من مراكز
السكن والعمران المدنية والعسكرية التي تفضل في نشأتها الاستفادة مما هو قائم فعلا
من طرق المواصلات ووسائلها وخدماتها .

ولهذين الاستنتاجين أمثلة واضحة في جميع الأقطار الاسلامية بحيث نجد ان طرق
المواصلات ومنشأتها تتركز في مناطق الاستيطان البشرى وتزداد كثافة كلما زاد عدد
المواطنين ومنشأتهم العمرانية والسكنية ومنها مناطق الزراعة والتعدين والثروة الحيوانية
وصيد الأسماك وقطع الغابات والصناعات المختلفة : ومثال ذلك دلتا وادى النيل
ودلتا وادى السند وجنوب ووسط العراق وغرب تركيا وسواحل ألبانيا وسواحل أقطار
المغرب العربى وجزيرة جلاوه وشبه جزيرة الملايو ودلتا النيجر وساحل خليج غينيا بينما
تقل كثافة الطرق كلما قلت مظاهر العمران هذه ومثال ذلك جميع المساحات

الصحراوية والجبلية والمستنقعات والغابات حيث يندر وجود مراكز عمران وسكن فيها .

أنواع طرق المواصلات في العالم الاسلامى : بناء على توفر معظم المتطلبات الجغرافية لصناعة طرق المواصلات في العالم الاسلامى الطبيعى منها والبشرى مع الاختلاف النسبى في كفاءة كل منها وفي توزيعها الجغرافى على الأقطار الاسلامية فقد قامت لها على الأرض الاسلامية مؤسسات ومنشآت ومن جميع الأنواع ولكن متميزة في أطوالها واتساعها وقدراتها على خدمات النقل والتنقل في أقطارها من جهد ومع الأقطار الاسلامية المجاورة من جهة أخرى ولتبقى جميعا وفي جميع الأقطار الاسلامية في حاجة ماسة الى التنمية والتطوير في أنواعها ومد وإنشاء الجديد من طرقها وموانئها ومطاراتها ومحطاتها بقدر ما يتوفر لها من امكانيات التطوير في التنمية المقترحة هذه . . وعلى الرغم مما يتوفر لطرق المواصلات من مؤسسات ومنشآت على الأراضي الاسلامية فانها تفتقر الى ظاهرة هامة الا وهى الاحصاء لمنشآتها وطرقها وما يعمل عليها من وسائل نقل وتنقل والعاملين فيها من خبراء وسائقين وعمال ويندر ما نجد من أرقام هذه الاحصاءات الحديثة والمعاصرة مما يسبب مشكلة لهذه الدراسة أو نقصا فيها .

أولاً : الطرق البرية : **ROADS** ويقصد بها جميع الدروب والطرق المعبدة ، وغير المعبدة التى تستخدمها وسائل السيارات واخيونات والسكك الحديدية بجميع مقاساتها (١) وهى من تعريفها تقسم الى فئتين :

طرق الايونات والسيارات : وتشمل المدقات والدروب والطرق التى تسير عليها الايونات ومجروراتها والسيارات بأنواعها . . وهى من مفهومها هذا يتضح انها أقدم طرق ووسائل للمواصلات توطنا ومعرفة عند الانسان القديم والوسيط والحديث

(١) المقصود بمقاساتها الابعاد التى تفصل بين قضبان السكك الحديدية وهى تتراوح ما بين ٨٠ ١٣٠ سم حسب

نظام الدولة والذى تفرضه كثافة العمل على الخط الحديدى .

والمعاصر وتلائم (بأنواعها المتعددة) جميع مظاهر السطح والمناخات والأقاليم النباتية الموجودة في العالم الاسلامى ولينعكس ذلك على توزيع شبكتها ودورها ومدقاتها وطرقها وسككها الواسعة الانتشار في جميع الأقطار الاسلامية والمتمايزة في كشافاتها من قطر اسلامى لآخر (الجدول رقم (٤٣)).

ففيما يخص طرق ودروب الحيوانات والسيارات:

يصعب إيجاد إحصاء قطرى إسلامى لها إلا أننا نستطيع أن نؤكد على حظوة الأقطار الاسلامية التالية بشبكات كفؤ من طرق السيارات وسياراتها العاملة عليها ودورها القطرى الواضح والهام في أعمال النقل والتنقل: المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين، قطر، العراق، تركيا، ليبيا، جافه، (أندونيسيا)، ماليزيا، المغرب، لبنان، نيجيريا، الجزائر، فلسطين، وعلى أقل منها أقطار كل من: الباكستان، إيران، الامارات المتحدة، المغرب، تونس، أوغندا، ألبانيا. أما فيما يتعلق بطرق السيارات المتكاملة اسلاميا (١) فأهمها الطرق التالية:

- ١- طريق اسطانبول - انقره - حلب - دمشق - عمان - المدينة المنورة - مكة المكرمة - جيزان - صنعاء ثم عدن.
- ٢- طريق القامشلى - الموصل - بغداد - البصرة - الكويت - الدمام - الخبر - الظهران - الرياض - السلوى - الدوحة - أبوظبى - دبی - الشارقة.
- ٣- أسوان ، القاهرة، الاسكندرية، بنى غازى، طرابلس، قابس، صفاقس، تونس، عنابة، سكيكدة، الجزائر، وهران، طنجة، الرباط، الدار البيضاء، سيدى افنى، طرفاية.
- ٤- الجزائر، عين صالح، تمناداست، كانو، لاجوس.

(١) الطرق المتكاملة هي التى تصل بين قطرين اسلاميين أو أكثر.

- ٥- وهران، فقيق، تمبكتو، ينامي، بورتونوفو.
- ٦- نقره، بتريز، طهران، كرمان، زاهدان، كويتا، كراتشي، اسلام آباد، لاهور..
- ٧- تيرانا، سولانيك، اسطنبول، أنقرة..
- ٨- حدة - مكة المكرمة - الطائف - الرياض - الهفوف - الخبر ومنها بحرا الى المنامة (البحرين) وسيكون برا بعد انتهاء مشروع جسر البحرين.
- ٩- ليرفيل، ياونده، انوجو، لاجوس، بورتونوفو، واجادوجو، نيامي...
- ١٠- نواكشوط، دكار، باشهرست، كنتري، فريتون..
- ١١- وادي حلفا، عطبرة، الخرطوم، الأبيض، الفاشر، نديامين، كنو، لاجوس..

(الجدول رقم (٤٢) تطور عدد سيارات النقل Lorries في عدد من الأقطار

الاسلامية في سنتي ١٩٧٠/١٩٧٦م

النسبة من العالم	العدد في ١٩٧٦	النسبة من العالم	العدد في ١٩٧٠	القطر
-	-	١٠١	٢٨٠٣	الجزائر
-	-	٣٥٧	٩٨٧٨	ايران
١٣٥	٥٩٦٧	١٩٦	٥٤١٤	المغرب
٠٦٨	٣٠٠٠	٠٣١	٨٥٩	تونس
٨٩٠	٣٩٣٩٩	٣٩٨	١١٠١١	تركيا
١٠٩٢	٤٨٣٦٦	١٠٨٤	٢٩٩٦٥	المجموع
١٠٠	٤٤٢٨٦٨	١٠٠	٢٧٦٣٢١	مجموع العالم

١٢- بورسودان، الخرطوم. حريد. كمبالا، عنتييه، دار السلام..

١٣- كراتشي، لاهور. بودهي، دكا، تشيتا جونغ..

١٤- هناك أقطار تتوقع في صرفها حول نفسها فقط كأن يكون قطرا جزريا مثل البحرين، وأنمونيسيا، وجرر اراس الأخضر، وجزر القمر، والمالديف، أو أن تكون ظروفها التضاريسية أو السياسية فرضت عليها هذه القطيعة عن جاراتها.. كما أن هناك أقطار لطرقها نفس الصفة من القطيعة ولكن لأن حدودها مع أقطار معادية وغير اسلامية أهمها: ماليزيا، بنجلاديش، أفغانستان، ألبانيا..

وفيما يتعلق بدروب ومدقات الحيوانات فهي في العالم الاسلامي أكثر انتشارا واستعمالا وأهمية من أى بقعة أخرى في العالم نظرا لرخص تكلفتها وتوفر حيواناتها وملائمتها للمستوى الحضارى لمعظم الشعوب الاسلامية، وأهم حيواناتها في العالم الاسلامي: الحمير، البغال (١)، الابل، الخيول، الجاموس، وقد أخذت السيارة بأنواعها تنافس هذه الحيوانات كوسيلة نقل وتنقل في عدد من الأقطار الاسلامية السائرة في طريق النمو خاصة منها أقطار مجلس التعاون الخليجي وليبيا والعراق والأردن وسوريا.

(١) أحد أشهر حيوانات الجر والسحب والنقل وهو هجين طبيعي أو اصطناعي من الحمار والفرس وهو حيوان لا يتكاثر (لا يلد) شديد اليأس والقوة.

الجدول رقم (٤٣) الطول المقارن لطرق السيارات المعبدة والسكك الحديدية (١)
في سنة ١٩٨٤م

الرقم	القطر (٢)	أطوال الطرق المعبدة	أطوال السكك الحديدية
١	جمهورية أندونيسيا	١٠٣٠٠٠	٦٦٠٠
٢	مملكة اتحاد ماليزيا	٢٩٤١٠	١٦٦٦
٣	جمهورية بنجلاديش الشعبية	-	-
٤	جمهورية باكستان الاسلامية	-	٨٥٠٠
٥	جمهورية المالديف	-	-
٦	جمهورية ايران الاسلامية	٤٣٠٠٠	٤٥٠٠
٧	جمهورية أفغانستان الديمقراطية	-	-
٨	المملكة العربية السعودية	٢٢٠٠٠	٥٧٤
٩	دولة البحرين	-	-
١٠	دولة الكويت	-	-
١١	دولة قطر	-	-
١٢	دولة الامارات العربية المتحدة	-	-
١٣	سلطنة عمان	-	-
١٤	الجمهورية العربية اليمنية	٣٦٢	-
١٥	جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	-	-
١٦	جمهورية العراق	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠
١٧	فلسطين	٩٥٠	٤٦٧
١٨	الجمهورية العربية السورية	-	١٢٠٠

تابع الجدول رقم (٤٣)

الرقم	القطر (٢)	الطرق المعبدة	السكك الحديدية
١٩	المملكة الأردنية الهاشمية	-	-
٢٠	الجمهورية اللبنانية	٦٨٠٠	٤٠٠
٢١	الجمهورية التركية	-	٨٠٠
٢٢	دولة ألبانيا	-	-
١	جمهورية مصر العربية	٥٠٠٠٠	٦٦٠٠
٢	جمهورية السودان الديمقراطية	٥٠٠٠٠	٥٤٠٠
٣	جمهورية الحبشة الديمقراطية	١٢٩٢٩	-
٤	جمهورية جيبوتي	٢٠٠٠	-
٥	جمهورية الصومال الديمقراطية	-	-
٦	جمهورية أوغندا	٦٩٨٧	١٢٨٠
٧	جمهورية تنزانيا	١٦٠٠٠	٢٦٠٠
٨	جمهورية جزر القمر الإسلامية الاتحادية	-	-
٩	الجمهورية العربية الليبية الشعبية - الاشتراكية	٤٠٠٠	-
١٠	الجمهورية التونسية	١٠٥٥٤	٢٠١٣
١١	جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية	٣٥٥٠٠	٤٣٠٠
١٢	المملكة المغربية	٣٥٣٦٠	١٨٦٠
١٣	جمهورية موريتانيا الإسلامية	٨٩٠٠	٦٧٥
١٤	جمهورية جزر الرأس الأخضر	١٣٠٠	-
١٥	جمهورية السنغال	٣٨٩٥	١٧٦٥

تابع الجدول رقم (٤٣)

الرقم	القطر (٢)	أطوال الطرق المعبدة	أطول السكك الحديدية
١٦	جمهورية غمبيا - جيبيا	٥٠٠	-
١٧	جمهورية مالي	١٤٠٠٠	٦٤٠
١٨	جمهورية النيجر	٨٢١٩	-
١٩	جمهورية فولتا العليا	٨٧١٤	٥١٧
٢٠	جمهورية تشاد	-	-
٢١	جمهورية الجابون - جابون	٧٠٨٢	٩٣٤
٢٢	جمهورية الكاميرون الاتحادية	-	٥٠٠
٢٣	جمهورية نيجيريا الفيدرالية	١٠٧٩٩٠	٣٥٠٤
٢٤	جمهورية بنين الديمقراطية	-	٩٨٠
٢٥	جمهورية ساحل العاج	٤٥٣٥٠	٦٢٥
٢٦	جمهورية سيراليون	٧٠٠٠	-
٢٧	جمهورية غينيا الثورية الشعبية	٢٨٤٠٠	-
٢٨	جمهورية غينيا بيساو	٣٣٠٠	-

ومن الجدول رقم (٤٣) نتبين النتائج التالية :

- ١ - ان هناك فارق كبير في أطوال طرق السيارات من قطر اسلامي لآخر، بل وتتمايز فيما بينها في عرضها وبالتالي في نوع وكمية خدماتها لاقطارها.

1 - The world V.11 Europa publications 1982

(-) من مصادر أخرى

(٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب مسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث واضافات رسمية في الدراسة. ملاحظات : - لا يوجد أو غير معروف

٢ - أن إجمالي مساحة القطر ونوع تضاريسه وكيفية توزيع مراكز النشاط فيه هي التي تتحكم في طول الطرق وتوزيعها الجغرافي - بالإضافة إلى القدرات الحالية خاصة والاقتصادية عامة التي لها جميعاً تأثيرها الهام على نوع وطول وكثافة الطرق ومرافقها .

٣ - أن الأقطار الإسلامية بوجه عام تفتقر إلى الطرق البرية بأنواعها بل وإلى الموانئ والمطارات حتى أننا نعتبر النقص فيها من أهم المشاكل التي تواجه خطط الأنهاء الاقتصادي والحضارى في العالم الإسلامي .

٤ - ليست جميع الأقطار الإسلامية محظية بالسكك الحديدية - وهذا يرجع إلى أنها ليست في قدرة حضارية أو اقتصادية واحدة على انشائها - أو أن شكلها الجغرافي ليس في حاجة إلى السكك الحديدية مثل جزر المالديف، جزر القمر، جزر البحرين، جزر الرأس الأخضر، غمبيا، الكويت، قطر، أو أن يكون اقتصادها ليس في حاجة إلى السكك الحديدية الباهظة التكاليف في انشائها .

٥ - أنه يعاب على بعض الأقطار الإسلامية عدم وضوح المعلومات عن أطوال طرقها أو سككها الحديدية أو في أحدهما مما يعيق في استكمال بحثها على مستوى العالم الإسلامي .

٦ - أن هنالك عدد من الأقطار الإسلامية تعود فيها إنشاء طرقها وسككها الحديدية إلى عهد الاستعمار الأجنبي لها - حيث انشأت تلك الحكومات المستعمرة العديد من الطرق والمطارات والموانئ لخدمة مصالحها العسكرية أو الاقتصادية ولتبقى من بعد رحيلها عنها ولترثها حكومات عهد الاستقلال ولتبقىها على ما هي أو تزيدها وتطورها بما يتناسب مع خططها الإنمائية . بينما بعض هذه الحكومات قد أهملت مواقع ومواضع من تلك الطرق وتهلكها وتصبح في حكم الذكريات !!!

٧ - أن هناك العديد من الأقطار الإسلامية خاصة منها النفطية تعيش العديد من المشاريع الوطنية أو التكاملية من طرق للسيارات أو الجسور أو السكك الحديدية أو المضائق . نخص منها : جسر السعودية - البحرين ، خطوط انابيب نفط أقطار مجلس

التعاون - ويقال أن هناك مشاريع لسكك حديدية ستربط بينها، وخطوط ستربط بين السودان ومصر وأخرى ستربط بين ليبيا وتونس، وأخرى ستربط العراق والسعودية.

وفيما يتعلق بالسكك الحديدية **Rail ways Routes**: فهي في أقطار عالمنا الاسلامي طرق ووسيلة حديثة لأعمال النقل والتنقل إنتشرت على أرضنا عند نهاية القرن ١٩ الميلادي مع مجيء الاستعمار وشركاته ويتطور مستمر حتى أصبح لها شبكة من السكك الحديدية ومحطاتها معظمها تنحصر في حدود القطر الواحد ونادرا ما نجد خطوطها تتخطى حدود الغير من الأقطار الاسلامية المجاورة (الشكل رقم ٥٨) وتقوم هذه الوسيلة بنصيب وافر في أعمال خدمات النقل والتنقل داخل القطر الاسلامي الواحد لما تتميز به السكك الحديدية وقطاراتها من وفرة في التكلفة وسرعة في الانجاز وضخامة في الحجم مما جعلها ملائمة في امتدادها وتوجيهها للأقاليم والمدن ذات الكثافة السكانية العالية والانتاج الثقيل كما هو الحال في اقطار: مصر - الباكستان - بنجلاديش - وجاوه - نيجيريا - الجزائر - السودان - شرق المملكة العربية السعودية وتركيا - إيران - المغرب (الجدول رقم ٤٣) مع اختلاف في مقاسات خطوطها فهي في أقطار - المغرب - السودان - من المقاسات الضيقة فيما نجدها في العراق - والسعودية - ومصر - تركيا - الباكستان - إيران من المقاس العريض.

(١)

وفيما يلي تقسيم أقطار العالم الاسلامي حسب كثافة خطوطها الحديدية في سنة ١٩٧٤م:

بنين - سيراليون - تونس - الباكستان - تركيا - بنجلاديش - ماليزيا الغربية - سوريا - لبنان - فلسطين - ألبانيا - أقطار تتراوح أطوال السكك الحديدية فيها ما بين ٥ - ٢٥ كم في كل ألف كم ٢ لاجمالي مساحتها.

- أندونيسيا - إيران - السعودية - العراق - الاردن - مصر - السودان - جيبوتي - الحبشة - الجزائر - المغرب - موريتانيا - السنغال - مالي - غينيا - ساحل العاج - نيجيريا

(١) تقاس هذه الكثافة بطول السكك الحديدية في كل ١٠٠٠ كم ٢ من المساحة الاجمالية للقطر لاسلامي

- الكامبيرون - اوغندا - تنزانيا - أقطار تصل أطوال السكك الحديدية فيها إلى ٥ كم في كل ١٠٠٠ كم ٢ من إجمالي مساحتها.

أما الكويت وأفغانستان والبحرين وقطر والامارات وعمان واليمن والصومال وجزر القمر وتشاد وجزر الرأس الأخضر والنيجر وليبيا وغينيا وماليزيا الشرقية فهي أقطار لم تحظى بعد بالخطوط الحديدية وخدماتها حتى إعداد هذه الدراسة .

وفي هذا المجال لابد من ذكر أهم خطوط السكك الحديدية المتكاملة إسلامياً حتى اعداد هذه الدراسة (الشكل رقم ٥٨).

١ - اسطانبول - انقره - الاسكندرونه - حلب - اللاذقية - طرابلس - بيروت - رأس الناقوره .

٢ - حلب - حماه - حمص - بعلبك - دمشق - عمان - العقبة . .

٣ - انقره - حلب - القامشلي - الموصل - بغداد - البصرة - الاحواز - طهران - مشهد .

٤ - شتيا جونج - دكا - نيودلهي (الهند) - حيدرآباد - كراتشي - كويتا - زاهدان (إيران) .

٥ - واجادوجو - أبديجان - بياكو - دكار .

٦ - قابس - صفاقس - تونس - عنابه - سكيكده - الجزائر - وهران - وجدة - فاس - طنجه - الرباط - الدار البيضاء - مراكس . . .

٧ - جيبوتي - أديس أبابا . .

٨ - السلوم - الاسكندرية - القاهرة - الاسماعيلية - العريش - غزة . . .

٩ - أما خطوط اندونيسيا وماليزيا فهي متفوقة على نفسها نظراً لطبيعتها الجزيرية وحدودها مع تايلند غير الاسلامية .

ومن الجدير بالذكر هنا أنه بعد التأكد من أهمية هذا النوع من المواصلات لدى الحكومات الاسلامية فقد وضع عدد منها لمشاريع حديدية بدأت في دراستها أو بدأت بعضها في تنفيذها أهمها :

- مشاريع السكك الحديدية في المملكة العربية السعودية لتصل المنطقة الشرقية والوسطى بالمناطق الغربية والجنوبية والشمالية .

- مشاريع إيران لتصلها بسكك حديد باكستان وتركيا . .
- مشاريع سوريا لتصل ميناء اللاذقية بأرض الجزيرة في أقصى شرقها . .
- مشاريع ليبيا للسكك الحديدية لتوصل أقصى شرقها بأقصى غربها توصلها بتونس وبمصر .

ثانيا : الطرق البحرية **Marin Roads** وهي بكل وسائلها كطرق للمواصلات التقليدية تتوفر لدى معظم الأقطار الاسلامية بل أن هناك عددا من مواقع العالم الاسلامي كانت الأولى في إستعمال القوارب كوسيلة نقل وتنقل في البحر المتوسط والخليج العربي والبحر الأحمر وأنهار النيل ودجلة والفرات والسند . . وقد أيدتها في ذلك الملائمة الكبيرة لتلك البحار والأنهار لأعمال ووسائل الملاحة القديمة ومازالت ضمن أهم بحار العالم في النقل البحري المعاصر نضيف إليها بحر العرب والمحيط الهندي والبحار الأندونيسية وخليج البنغال وخليج غينيا والبحر الأسود التي تجوب مياهها عشرات السفن والمراكب والقوارب التابعة للأقطار الاسلامية وغير الاسلامية وقد نشأت لخدمة هذه الأعمال والطرق العديدة من الموانئ الطبيعية الأصل والاصطناعية لخدمة مؤخراتها من الأراضي الزراعية والمناجم والغابات والمراعي ثم مراكز العمران والسكن أشهرها مايلي :

- في جنوب شرق آسيا مواني : جاكرتا - كوبانج - سولابايه - كوتا كينا بالو - بكون . .
- في جنوب وجنوب غرب وغرب آسيا مواني : شيتا جونج - مالى (١) كراتشي - مسقط - أبوظبي - دبي - الدوحة - المنامة - الدمام - الخبر - الجبيل - الكويت - الشعبة - الاحمدى - البصرة - المحمرة - بندر عباس - عدن - الحديدة - جدة - ينبع - العقبة - أم الرشراش - حيفا - بيروت - اللاذقية - أزمير - اسطنبول - تيرانا .
- في شمال شرق أفريقيا مواني : بورسعيد - الاسكندرية - السويس - بورسودان -

(١) عاصمة المالديف

مصوع - جيبوتي - هرر - مقديشيو في شمال أفريقيا موالي: دار السلام - زنجبار - ريموني - (جزر القمر).

- في شمال وشرق غرب وغرب أفريقيا موالي: بنغازي - طرابلس - تونس - صفاقس - عنابه - الجزائر - وهران - طنجه - الرباط - الدار البيضاء - طرفاية - العيون - بورتينان (نواديبيو) دكار - بشرهست . .

- في أقطار ساحل غينيه موالي : كونكري - فريتون - ابدجان - بورتونوفو - لاجوس - ليرفيل (الشكل رقم ٥٨) ومن الجدير بالذكر أن هناك تخصصا واضحا في خدمات النقل لبعض هذه المواني وغيرها بينما بعضها غير متخصص ولكن مقسمة الى اربعة لكل رصيف منها تخصص في تفريغ او تحميل احدى البضائع . . فموالي : مسيعيد - ستره - رأس تنورة - الاحمدى - الشعبية - الخفجي - الفاو - أم قصر - ينبع - سيدى عبدالرحمن - سدره - صيدا - سكيكده - جميعها متخصصة في تصدير خام ومنتجات النفط والغاز، وميناء بورت تيان متخصصة في تصدير الحديد، والعيون وطرفاية في الفوسفات، العقبة بالفوسفات . . وفي خصوص هذا البحث لابد من ذكر حقيقة مرة ألا وهي - اعتماد جميع الأقطار الاسلامية في معظم أعمال نقلها البحري على الشركات والحكومات غير الاسلامية المتحكمة وذات الشروط المجحفة هذا خاصة في أعمال نقل النفط ومنتجاته مما يشكل تهديداً دائماً لتوقف أعمال تلك الشركات وضياح مورد مالي كبير أمام ما يسمى بالتأمين وكأجور لها نذكر هذا بينما هناك العديد من الحكومات الاسلامية في مقدورها تحاشي هذه الأقطار باقتنائها لأساطيلها التجارية الخاصة ونخص منها : أقطار مجلس التعاون الخليجي والأقطار العربية المصدرة للنفط الأخرى وأندونيسيا ونيجيريا والمغرب ولكن عذرهما في هذا التقصير محاربة الحكومات والشركات التقليدية في أعمال النقل الجوي لهم والتي تفرض نفسها كوسيلة في أعمال النقل لابد من التعامل معها . .

أما عن الخطوط البحرية المتكاملة اسلامياً فلا وجود لها على المفهوم الواسع بل

الجدول رقم ٤٤ شركات الطيران في الأقطار الاسلامية وحتى ١٩٨٤ م (١)

الرقم	الشركة	المؤسسة	عضويتها في الياتا
١	الطيران الأفريقي	ساحل العاج	/
٢	الطيران الجزائري	الجزائر	/
٣	، ، المالي	مالي	/
٤	مؤسسة الطيران التنزانية	تنزانيا	/
٥	الطيران الملكي الاردني	الاردن	/
٦	الطيران الافغاني	أفغانستان	/
٧	طيران مصر	مصر	/
٨	الطيران الاثيوبي	أثيوبيا	/
٩	الطيران الاندونيسي	أندونيسيا	/
١٠	الطيران الايراني	ايران	/
١١	الطيران العراقي	العراق	/
١٢	طيران الجماهيرية العربية الليبية	ليبيا	/
١٣	طيران الكويت	الكويت	/
١٤	الطيران اللبناني	لبنان	/
١٥	الطيران النيجيري	نيجيريا	/
١٦	الطيران الدولي الباكستاني	الباكستان	/
١٧	الطيران الملكي المغربي	المغرب	/
١٨	الخطوط العربية السعودية	السعودية	/
١٩	الطيران السوداني	السودان	/

تابع الجدول رقم (٤٤)

الرقم	الشركة	المؤسسة	عضويتها في الياتا (٢)
٢٠	الطيران السوري	سوريا	/
٢١	طيران عبر البحر المتوسط	لبنان	/
٢٢	خطوط الطيران اليمنية	اليمن الشمالي	/
٢٣	الطيران الغني	غينيا	/
٢٤	طيران الخليج	البحرين ، قطر الامارات ، عمان	/
٢٥	طيران سيراليون	سيراليون	/
٢٦	طيران الصومال	الصومال	/
٢٧	طيران اليمن	اليمن الجنوبي	/

(١) من مشور لشركة الطيران الايطالية - اليتاليا .

(٢) - اليات هي منظمة الطيران الدولية .

الفصل الثاني

التجارة الخارجية لاقطار العالم الاسلامى

المقصود بهذا الموضوع كمية ونوع وأثر كل من صادرات الأقطار الاسلامية إلى خارج حدودها الاسلامية وغير الاسلامية ووارداتها من خارج حدودها الاسلامية وغير الاسلامية.

ولاشك أن المفهوم العلمي لهذا النوع من الصادرات والواردات هو أنه خلاصة للنشاط الاقتصادى وحرفه وإنتاجاته المختلفة نوعاً وكماً ولتكن متنوعة ومتعددة وكبيرة الحجم والوزن إذا كانت بلادها متطورة اقتصادياً متنوعة حرفياً، والعكس صحيح إذا كانت أقطارها سائرة في طريق النمو. . والتجارة الخارجية حرفة اقتصادية تحترفها الحكومات الاسلامية بواسطة جهاتها المتخصصة خاصة منها وزارات التجارة ودوائرها بالإضافة الى المواطنين الذين تسمح لهم تشريعات حكوماتهم بالمشاركة في أعمال الصادرات والواردات. . وعليه فإن التجارة كغيرها من الحرف الاقتصادية التي لا بد لنجاحها وتطورها من توفير متطلباتها الجغرافية سواء منها المحلية أو المستوردة أو المستقدمة أهمها التالي:

١ - توفر الانتاج الاقتصادى: لاشك ان الانتاج الاقتصادى بموارده الزراعية والمعدنية والحيوانية والبحرية والغابية والصناعية عامة ومايتوفر منها من الفائض الحقيقي خاصة هو المنطلق الاساسي في التفكير في أعمال تصديره الى مايجتاجونه خارج حدود البلاد وحسب نصوص الاتفاقيات التجارية خاصة والاقتصادية عامة وليسشكل الجانب الأهم في التجارة الخارجية ألا وهو التصدير، أما إذا نقص إنتاج الموارد أو المورد الواحد عن حاجة البلاد فلا بد من توفيره عن طريق استيراده من خلال دور الاتفاقيات التجارية ويشكل الجانب الثاني من التجارة الخارجية الا وهو الاستيراد. . فالتبادل التجارى بين الأفراد والشعوب ناتج عن توفر القدرة البشرية وتفوقها في نجاح تفاعلها من الشق

الطبيعي من بيئتها ووجود رغبة في فطرة الانسان تحثه دائماً على التغيير والتبديل لممتلكاته وغذائه وشرابه وبالتالي في حرفه وأعماله ولمحاولاته الدائمة لتنمية وتطوير انتاجه كما ونوعاً والخروج به إلى مركز الفائض عن حاجته وبالتالي ضرورة التبادل به مع فائض الآخرين المختلف شكلاً ونوعاً ومن ثم خلق ظاهرة التجارة بالمقايضة **Bartering** ولتطور إلى ظاهرة التبادل التجاري حتى أصبحت التجارة حرفة رئيسية من حرفة سكان هذه الأرض .

وقد توفرت لدى هذه الدارسة ظاهرات حقلية (ميدانية) جاءت نتائجها غريبة إلا وهي مايتوفر أحياناً من منتجات محلية فائضة عن الحاجة الذاتية لدى عدد من الأقطار الاسلامية وعلى الرغم من ذلك فان حكوماتها تهمل تصدير هذا الفائض بادخاله ضمن اتفاقيات تجارتها الخارجية وليتغفن وليتحلل أو يذبل أو يجف . . . وما يليه من خسارة مادية وطنية تكون بلادها في أمس الحاجة إلى عملاتها لو قدر لها وان اهتمت بها وصدرته إلى الخارج ولم تسمح ظروف نشر هذا الكتاب بذكر أمثلة قطرية حية على هذه الظاهرة الاقتصادية السيئة . .

٢- طرق المواصلات : والمقصود بها تلك الأنواع من طرق النقل التي تتلائم في سرعتها ومقدرتها وتكلفتها مع الصادر أو الوارد . . وهذه متطلبات ومواصفات يصعب توفيرها معاً في مثل المستوى الحضارى لاقطارنا الاسلامية لأنها أما أن تكون مكلفة في انشائها كالسكك الحديدية والمواني والطرق العريضة ووسائل النقل العاملة عليها أو لان الحكومة القائمة حالياً لم تهتم بعد ولم توليها اهتمامها نظراً لاهتمامها الأكبر نحو التعليم أو الحرب أو الزراعة أو . . . لهذا يمكننا ان نعتبر أن طرق المواصلات كمتطلب للنشاط التجارى الداخلى والمكمل للنشاط التجارى الخارجى هي في الأقطار الاسلامية مشكلة تواجه هذا النشاط الاقتصادى الهام وتحد من تقدمه أو تجعله تحت رحمة المواصلات الاجنبية غير المسلمة . . الانجلومكسونية (١) واليابان

(١) تساهم فيها أقطار كل من - البحرين - الامارات - عمان - ثم قطر . .

والهند وأستراليا وغيرها .

٣ - السياسات الاقتصادية للحكومات الاسلامية :

ونقصد بها هنا المبدأ الاقتصادي للحكومة الاسلامية كأن تكون حكومة رأسمالية لتتعامل معها الأقطار الرأسمالية أو أن تكون اشتراكية لتتعامل معها الأقطار الاشتراكية أو أن تكون لاهذه ولاتلك ولتختلف في مجال نشاطها التجاري عن سابقتها كما نقصد بهذا المتطلب الجغرافي للنشاط التجاري نوع وعدد الاتفاقيات الاقتصادية ومنها التجارية التي تعقدها تلك الحكومات مع غيرها من الأقطار بمعنى آخر أنه كلما كانت الحكومة منفتحة اقتصادياً كلما تعدد نشاطها التجاري وازدهرت تجارتها الخارجية بل والداخلية والعكس صحيح . . ويرتبط بهذا المتطلب أيضاً المبدأ السياسي واخلاقيها ومعاملاتها السياسية الدولية التي أما أن تكون مشجعة لانفتاحها السياسي وبالتالي التجاري أو ان تكون متطرفة وبالتالي محاصرة سياسياً وتجارياً . . وفي هذا المجال لن ننسى دور البنك الاسلامي للتنمية كمنظمة تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة في تشجيع وتطوير التجارة الخارجية للأقطار الاسلامية والتي تعتبر أعمال التمويل أهم مظاهرها من منطلق اسلامي حنيف يدعو إلى استغلال الأموال بدون أرباح أو فوائد وأول ما بدأ هذا الاتجاه العملي في أوائل سنة ١٩٧٧ م لتشجيع التبادل التجاري بين أقطار هذه المنظمة الاسلامية وذلك بتسهيل استيرادها للسلع ذات الدور التنموي لا الاستهلاكي مع اضطراد في هذا النشاط التجاري وقد بلغ مجموع عملياته في هذا الخصوص في نهاية سنة ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠ م) ٨٠ عملية في ٢٢ دولة اسلامية بمجموع اموالها ٧٩٩ مليون دينار إسلامي (١٠٢٠ مليون دولار) كذلك فإن هذا البنك يقبل الودائع المالية للحكومات والأفراد والمؤسسات الاسلامية لاستخدامها في عمليات التمويل للتجارة الخارجية وذلك لدعم رأس مال البنك . .

٤ - رؤوس الأموال : أى الأموال الحرة الصعبة والسهلة في تعاملها في النشاط التجاري الدولي (الدولار الأمريكي والكندي والاسترالي ، الاسترليني ، الين ، الفرنك

الفرنسي والسويسري، المارك الألماني..). فإذا ما توفرت لدى الحكومات مثل هذه العملات شجعتهما العملات على الاستيراد من الخارج ونشطت علاقاتها التجارية (قسم الواردات) والعكس صحيح إذا لم تتوفر لها العملات الصعبة مما يضطرها إلى الاقتراض وطلب المساعدات المشروطة من أقطار أخرى وبالتالي اثقالها بالديون وضعف مركزها الاقتصادي والسياسي الدولي.. . بينما يقوم قسم الصادرات إلى الخارج بتوفير العملات الصعبة لها بقدر نوع وكمية الصادر والذي تجتهد الحكومات الإسلامية المسؤولة دائماً على تنويع الفائض من مواردها.. . الذي هو دعم لاقتصادها عامة والتجارة الخارجية (الواردات) خاصة، ومن الجدير بالذكر أن معظم الأقطار الإسلامية تفتقر إلى هذا النوع من العملات مما يضطرها إلى الاقتراض وطلب العون المالي أو أن لا تستطيع الاستيراد مما ينعكس على ضآلة وارداتها وقلة أنواعها ونقص حاجات المواطنين منها ونستثني من هذه الأقطار أقطار مجلس التعاون الخليجي والأعضاء المسلمين في منظمة الأوبك والوابك.. .

خلاصة وضع متطلبات حرفة التجارة: وعلى أثر دراسة متطلبات التجارة الخارجية لابد من أن نوضح فيما يلي أهم نقاط القوة ونقاط الضعف في هذا الصرح الاقتصادي الإسلامي:

١ - نقاط القوة:

١ - تنوع مظاهر الانتاج الاقتصادي:- الزراعي والمعدني والحيواني والغابي والبحري وعلى أقل منها الانتاج الصناعي والتي يتوفر في معظمها فوائض طوعية (فائض) يجيد طريقه في مفهوم صادرات أهم قسم في التجارة الخارجية ونخص منها: النفط ومنتجاته - القصدير - الرصاص - الفوسفات - البوتاس - الحديد - الزئبق - الكروم - ... - القطن - الصمغ - المطاط - القمح - التمور - الحمضيات - البطيخ - نخيل الزيت - الخضر - الكاكاو - البقوليات.. . الحيوانات الحية وبعضاً من منتجاتها من الأسماك واللؤلؤ والأسفنج والاششاب وكميات نادرة من المنتجات الصناعية -

التحويلية (الجدول رقم ٤٧)

- ٢ - أن هناك عدداً من الأقطار الاسلامية تنظر إلى تحسين وتوسيع تجارتها الخارجية على أنه هدف أساسي في بناء نهضتها الاقتصادية .
- ٣ - اتساع الشعبية العالمية (اسواق) لعدد كبير من المنتجات الاسلامية نخص منها : القطن الطويل الثيلة والصمغ والتمور والمطاط والحمضيات والحلفا ونخيل الزيت والكاكاو . . والمعدنية نخص منها - القصدير والرصاص والفوسفات والمنجنيز والنفط . . . والاشخاب المدارية الصلبة واللؤلؤ . . مما يؤدي إلى ضمان زيادة الطلب عليها في تجارتها الدولية وتوطيد المكانة الاقتصادية الدولية للدول الاسلامية المنتجة لها .
- ٤ - إن هناك تبادل تجاري نسبي بين الأقطار الاسلامية ولكنه لايعكس التجارة الخارجية الحقيقية لتلك الأقطار وخاصة منها التي تقع ضمن حلف واحد أو هناك علاقات تاريخية مع بعضها .
- ٥ - ان هناك محاولات جادة من بعض الحكومات الاسلامية للسيطرة الكاملة على اعمال نقل تجارتها الخارجية : الكويت - ليبيا - الجزائر - الباكستان - لبنان . .
- ٦ - أن النشاطات التجارية الاسلامية تؤكد على المستقبل الغني بالامكانات الاقتصادية والحضارية، كما أنها تؤكد على توفر الامكانات لاقامة علاقات اقتصادية قوية مع الأقطار الاسلامية . .

الجدول رقم (٤٥) صادرات * وواردات الاقطار الاسلامية في سنة ١٩٧٧ (بالمليون دولار)
والنمو النسبي للتجارة الخارجية لها في سنوات الفترة ما بين ١٩٦٠ - ١٩٧٠ (١)

الرقم	القطر (٢)	الصادرات	نموها	الواردات	نموها
١	جمهورية اندونيسيا	١٠٨٥٣	٧٥	٦٢٣٠	١٨٤
٢	مملكة اتحاد ماليزيا	٦٠٨٨	٥٢	٤٦٣٣	٦١
٣	جمهورية بنجلاديش الشعبية	٤٥١	٧٣-	١١٨١	٥
٤	جمهورية الباكستان الاسلامية	١١٤٩	٣-	٢٤٤٧	٤٤
٥	جمهورية المالديف (بلد الديب)	-	-	-	-
٦	جمهورية ايران الاسلامية	٢٤٢٤٥	٢-	١٣٧٥٠	٢٥٩
٧	جمهورية أفغانستان الديمقراطية	٣٦٠	-	٣٨٠	-
٨	المملكة العربية السعودية	٤٣٤٦٥	٨	١٤٦٥١	٣٨٥
٩	دولة البحرين	-	-	-	-
١٠	دولة الكويت	٩٧٩٨	١٠٩-	٤٤٨٤	٢٠٣
١١	دولة قطر	-	-	-	-
١٢	دولة الامارات العربية المتحدة	-	-	-	-

تابع الجدول رقم (٤٥)

نموها	الواردات	نموها	الصادرات	القطر (٢)	الرقم
-	-	-	-	سلطنة عمان	١٣
-	-	-	١١	الجمهورية العربية اليمنية	١٤
-	-	-	١٧٧	جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	١٥
٢٤ر٣	٣٨٨٩٨	٠ر٥-	٩٦٦٤ر	جمهورية العراق	١٦
-	٤٦٦٣	-	٢٩٥٩	فلسطين	١٧
١٧ر٤	٢٦٥٧ر	٨ر٦	١٠٦٣ر	الجمهورية العربية السورية	١٨
١٥ر٩	١٣٨١ر	٠ر١	٢٤٩	المملكة الأردنية الهاشمية	١٩
٠ر١-	١٦٣١	٧ر٥	٦٣٢	الجمهورية اللبنانية	٢٠
١٣ر١	٥٦٩٤ر	٠ر٨	١٧٥٣ر	الجمهورية التركية	٢١
-	-	-	-	دولة البانيا	٢٢
-	٤٨٠٨	-	١٧٢٦	جمهورية مصر العربية	١
٦ر٥	١٠٦٠	٤ر٩-	٦٦١	جمهورية السودان الديمقراطية	٢

تابع الجدول رقم (٤٥)

الرقم	القطر (٢)	الصادرات	نموها	الواردات	نموها
٣	جمهورية الجبشة الديمقراطية	٣٣٣	-	٣٥٢	-
٤	جمهورية جيبوتي	-	-	-	-
٥	جمهورية الصومال الديمقراطية	١٠٠	١٠	١٦٠	١٣
٦	جمهورية الصومال الديمقراطية	١٠٠	١٠	١٦٠	١٣
٦	جمهورية أوغندا	٥٩٠	٩٦-	٢٤١	١١٠٤
٧	جمهورية تنزانيا	٥٤٣	-	٧٧٨	-
٨	جمهورية جزر القمر الإسلامية الاتحادية	-	-	-	-
٩	الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية	١٠١١٣	٨٥-	٥٢٥٨	٢٧٣
١٠	الجمهورية التونسية	٩٢١	٧٥	١٨٢٥	١٢٩
١١	جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية	٥٨٠٩	٧٠٩-	٧,١٧٦	١٨٤
١٢	المملكة المغربية	١٣٠٠	٢١	٣,١٦٤	١١٩

تابع الجدول رقم (٤٥)

نموها	الواردات	نموها	الصادرات	القطر (٢)	الرقم
٨ر٤	٢٠٧	٢ر٥	١٥٧	جمهورية موريتانيا الاسلامية	١٣
-	-	-	-	جمهورية جزر الرأس الأخضر	١٤
٥ر١	٦٧٠	٧ر٢	٥٢٠	جمهورية السنغال	١٥
-	-	-	-	جمهورية غينيا - جينيا	١٦
٧	١٥٩	٧ر٤	١٢٤	جمهورية مالي	١٧
٢ر٤	١٥٠	١٥	١١٠	جمهورية النيجر	١٨
٨	٢٠٩	٩ر٢	٥٥	جمهورية فولتا العليا	١٩
٢ر٢	١٥٠	٢ر٢-	٤٠	جمهورية تشاد	٢٠
-	-	-	-	جمهورية الجابون - جابون	٢١
٤ر٩	٧٦٤	٢ر٦	٧٥	جمهورية الكاميرون الاتحادية	٢٢
-	١١٣٠٦	-	١١٨٢٣	جمهورية نيجيريا الفيدرالية	٢٣
-	٢٤٦	-	٣١	جمهورية بنين الديمقراطية	٢٤

تابع الجدول رقم (٤٥)

الرقم	القطر (٢)	المصادر	نموها	الواردات	نموها
٢٥	جمهورية ساحل العاج	٢١٥٥	-	١٧٥٢	-
٢٦	جمهورية سيراليون	١٢٧	-	١٨٧	-
٢٧	جمهورية غينيا الثورية الشعبية	٣١٤	-	-	-
٢٨	جمهورية غينيا بيساو	-	-	-	-

(١) تقرير البنك الدولي لسنة ١٩٨٠ الجدول رقم ٨ ص ٢٠ مع تصرف من الدراسة .

(٢) أساءه الاقطار الاسلامية حسب مسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث واضافات رسمية في الدراسة .

★ ان هناك قدر من صادرات بعض الاقطار الاسلامية تصدر الى الكيان الصهيوني . . كما ان هناك قدر من وارداتها قادمة إليها من الكيان الصهيوني^{١١١}.

نقاط الضعف :

١- إن الصادرات الاسلامية قليلة في نوعها وفي إجمالي قيمتها المقارنة بوارداتها أو بصادرات الأقطار المتقدمة ثم ان معظمها مواد خام أو شبه مصنعة .

وفيسا يلى النصيب النسبى لصادرات الأقطار الاسلامية ودول السوق الأوروبية والولايات المتحدة من إجمالي صادرات العالم :

السنة	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٧٧	١٩٧٧
نسبة الصادرات الاسلامية	(٨)٨	١٠ر٥	٢٣ر٦	٢٣ر٣	١٣٦٥٥٦
، ، ، للسوق الأوروبية	٣٢ر٧	٣٥ر٦	٣٣ر٨	٣٣ر٧	-
، ، ، للولايات المتحدة	١٥ر٩	١٣ر٦	١٢ر٢	١٠ر٦	-
، ، ، صادرات العالم	-	-	-	-	١١٢٢٣١١

نخص منها : المطاط والقصدير وزيت النخيل والقطن والتمور والجوت والصمغ وزيت الزيتون ، والزيتون والحمضيات ، ونادر منها المصنعة بينما نجد أن العكس فى الواردات التى تمثل المصنوعات فيها النصيب الأكبر بينما النادر منها خامات صناعية أساسية أو مساعدة والتى تضيع فرص اقتصادية واستراتيجية متعددة على أقطارنا الاسلامية أهمها الاستفادة من تصنيعها قبل استيرادها .

٢- ان وسيلة النقل فى التجارة الخارجية للأقطار الاسلامية تتكفل بمعظمه شركات نقل غير اسلامية مما يعرضها لاستمرار ارتفاع الأجور والقرصنة البحرية والمراوغة والمساومة واضطراد زيادة رسوم التأمين .

٣- ان المتحكم فى أسواق معظم الصادرات الاسلامي هي شركات تجارية أجنبية تفرض الأسعار التى تريدها ثم تظهر كوسيلة لتبيع الصادرات إلى عملاء آخرين

كل هذا على حساب خفض الأسعار وضياح نسبة منها كذلك ان المكانة الاقتصادية والاستراتيجية لأقطارها من المفروض ان تكتسبها بينما الشركات والحكومات الأجنبية هي التى قد اكتسبتها من بقايا التبعيات السياسية (الاستعمارية) التى كانت لتلك الحكومات على معظم الأقطار الاسلامية، ولن ننسى هنا المحاولات الجادة من عدد من الحكومات الاسلامية للتخلص من تلك التبعية بل والسيطرة الوطنية عليها وتسمى هذه بالعوامل التاريخية .

٤- ان الانتظار الطويل لسفن تحميل الصادرات فى جميع الموانئ الاسلامية يعرض الصادرات الى التلف ثم الى زيادة تكلفة النقل التى تنقضاها تلك السفن وشركاتها نظير ذلك الانتظار الطويل الذى يكون فى أغلبه متعمدا من القائمين على تلك السفن .

٥- ان التجارة الخارجية بين الأقطار الاسلامية تكاد ان تكون معدومة الا ماندر منها فى بعض السنوات وما يزيد من نقطة الضعف هذه ان هناك وسطاء غير مسلمين فى التجارة الخارجية بين الأقطار الاسلامية تتمثل فى الشركات والحكومات غير الاسلامية التى تتحكم فى النسبة العظمى من صادرات وواردات الأقطار الاسلامية والتى تقوم باعادة تصديرها RE Exportation إلى الأقطار الاسلامية الأخرى أو الى القطر المنتج الأصل لها . .

٦- ان معظم الأقطار الاسلامية (فيا عدا النفطية) تواجه باستمرار عجزا فى ميزانها التجارى مع شقيقاتها الأقطار الاسلامية وغير الاسلامية ولكن لتأتى الموازين التجارية للأقطار الاسلامية المنتجة للنفط لتعدل من اجمالى الميزان التجارى للعالم الاسلامى (جدول رقم ٤٥) .

الجدول رقم (٤٦) مقارنة بين قيمة صادرات وواردات العالم الاسلامى بالمليون في ١٩٧٦ م و١٩٧٧ وموازنتها:

سنة ١٩٧٧			سنة ١٩٧٦		
حالة الموازنة	الواردات	الصادرات	حالة الموازنة	الواردات	الصادرات
٤٦٢٥١+	٩٠٥٥٠٥	١٣٦٥٥٦	٥٧١٥١+	٧١٤٣٨	١٢٨٥٨٩

٧- ان التبادل التجارى بين الأقطار الاسلامية يتم بالأساليب والطرق التجارية البسيطة التى تتناسب مع مستواها الحضارى مما يضيع على كل طرف منها فرص الاستفادة من الأساليب التجارية المعاصرة بالرغم من انها أكثر تعقيدا .

٨- تعدد المشكلات الناتجة عن نقص خدمات المواصلات ورأس المال ومؤسساته وتأخر النظم التجارية ويطلق على هذه جميعا تعبير (الميناء التحتى) .

٩- تشابه الأنشطة الاقتصادية فى نوعها وفى مستواها الحضارى فى جميع الأقطار الاسلامية ومن ضمنها تشابه وسائل وطرق الانتاج وسلعة المنتجة والأساليب التجارية مما يقلل من فرص التبادل التجارى بينها هذا خاصة فى المنتجات الضرورية ويسمى هذا بالمعامل التكويني (الملحق رقم ٩ - ١٧) .

١٠ - ضرورة التعامل بمبدأ التعاون الاقتصادى الاسلامى وتحقيق البرامج الاقتصادية الاسلامية المشتركة وقيام التنظيمات الاقتصادية الاسلامية والاقليمية (بالتفصيل فى التكامل الاقتصادى الاسلامى) .

١١- ان معظم الحكومات الاسلامية لا تتصرف من واقع اقتصادها وأوضاعها السياسية نحو تطوير امكانات بلادها الجغرافية مما يؤدى بها المسار الاقتصادى الى الوقوع فى العديد من المشكلات الاقتصادية والسياسية .

١٢- ان واردات الأقطار الاسلامية قليلة فى عددها وفى اجمالى قيمتها (الجدول رقم

- ٤٧ -) .

الجدول رقم (٤٧) الميزان التجاري (بالمليون دولار) للأقطار الاسلامية في سنتي

١٩٧٠ و ١٩٧٧ (١)

الرقم	القطر (٢)	١٩٧٠	١٩٧٧
١	جمهورية أندونيسيا	٢٨٩-	٤٢٣
٢	مملكة اتحاد ماليزيا	٢٩	٦٧٥
٣	جمهورية بنجلاديش الشعبية	؟	٢٦٥-
٤	جمهورية باكستان الاسلامية	٥٩١-	٥٧٨-
٥	جمهورية المالديف	؟	؟
٦	جمهورية ايران الاسلامية	٤٢٢٠	٥٣٧١
٧	جمهورية أفغانستان الديمقراطية	؟	-
٨	المملكة العربية السعودية	٧١	٢٧٩١
٩	دولة البحرين	؟	؟
١٠	دولة الكويت	؟	٥٤٨٣
١١	دولة قطر	؟	؟
١٢	دولة الامارات العربية المتحدة	؟	؟
١٣	سلطنة عمان	؟	؟
١٤	الجمهورية العربية اليمنية	؟	٣٠٣
١٥	جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	٩-	٩٢-
١٦	جمهورية العراق	١١٠	١٢٠٩
١٧	فلسطين	٥٧٢-	٢٥٠-
١٨	الجمهورية العربية السورية	٦٤-	١٣٧-
١٩	المملكة الأردنية الهاشمية	١٥-	٣٠
٢٠	الجمهورية اللبنانية	؟	٢٣-

تابع الجدول رقم (٤٧)

الرقم	القطر (٢)	١٩٧٠	١٩٧٧
٢١	الجمهورية التركية	٢٨	٣١٥٥-
٢٢	دولة ألبانيا	؟	؟
١	جمهورية مصر العربية	١١٦-	٥٢٩-
٢	جمهورية السودان الديمقراطية	٣٠-	٤٤٣-
٣	جمهورية الحبشة الديمقراطية	٢٦-	٧٠-
٤	جمهورية جيبوتي	؟	؟
٥	جمهورية الصومال الديمقراطية	٦-	٣١-
٦	جمهورية أوغندا	٢٤	٧١
٧	جمهورية تنزانيا	٣٠-	٣
٨	جمهورية جزر القمر الإسلامية الاتحادية	؟	؟
٩	الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية	٦٤٥	٢٩٠٥
١٠	الجمهورية التونسية	٣٦-	٤٧٦-
١١	جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية	١١٦-	١٩٣٥-
١٢	المملكة المغربية	١٧-	١٢٠-
١٣	جمهورية موريتانيا الإسلامية	٥-	١١٣-
١٤	جمهورية جزر الرأس الأخضر	؟	؟
١٥	جمهورية السنغال	١٤-	٧٣-
١٦	جمهورية غينيا - جينيا	؟	؟
١٧	جمهورية مالي	٢-	٥

تابع الجدول رقم (٤٧)

الرقم	القطر (٢)	١٩٧٠	١٩٧٧
١٨	جمهورية النيجر	١	٦-
١٩	جمهورية فولتا العليا	٩	٧١-
٢٠	جمهورية تشاد	٢	٢٦-
٢١	جمهورية الجابون - جابون	؟	؟
٢٢	جمهورية الكاميرون الاتحادية	٢٦-	٤٠-
٢٣	جمهورية نيجيريا الفيدرالية	٣٤٨-	٨٥٣-
٢٤	جمهورية بنين الديمقراطية	١-	٩٤-
٢٥	جمهورية ساحل العاج	٢٦-	٢٥٥-
٢٦	جمهورية سيراليون	١٤-	٣٣-
٢٧	جمهورية غينيا الثورية الشعبية	؟	١٥-
٢٨	جمهورية غينيا بيساو		

(١) تقرير البنك الدولي لسنة ١٩٨٠ ص ٣٤ الجدول رقم ١٣.

(٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب مسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث
واضافات رسمية في الدراسة.

(-) في غير صالحها بالمليون دولار (؟) غير معروف (+) في صالحها.

الجدول رقم (٤٨) التلنى النسبى المقارن لقيمة واردات الأقطار الإسلامية مع وارداتها من أقطار السوق الأوروبية والولايات المتحدة فى عدد من السنوات فى الفترة ما بين ١٩٦٠ - ١٩٧٧م وقيمة الواردات فى ١٩٧٧م:

قيمة الواردات فى ١٩٧٧	١٩٧٧	١٩٧٥	١٩٧٠	١٩٦٠	
٩٨٨٢٩٤	١٣٤٤	١١٤٤	٦٣	٪٧ر٥	واردات الأقطار الإسلامية
٣٧٣٧٢٩	٣٣٣٣	٣٣	٣٥٢	٪٣٣ر٣	،، السوق الأوروبية
١٥٢٦٣٤	١٣٦	١١٤٤	١٢١	٪١١	،، الولايات المتحدة
٤٤٥٥٥٧	٣٩٧	٤٤٢	٤٦٤	٪٤٩ر٢	،، باقى العالم
١٠١٢٢٣١١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المعالم

عما يعكس تدهور دور الأقطار الإسلامية فى التجارة الدولية ولكن قيمتها دائمة الزيادة من سنة لأخرى لأنها تتمثل فى المواد الغذائية وفى الآلات والتجهيزات والأدوات والنفط ومشتقاته.

الفصل الثالث

استخدامات أراضي العالم الاسلامى

Land use at the islamic World

يقصد بهذا القسم من الدراسة توضيح الصورة النهائية التى هى عليه أراضي العالم الاسلامى بعد تقاسم حرف وأعمال الانسان السابقة البحث وجميع استغلالاته لها منذ تاريخ وجوده الطويل عليها وحتى أيامنا هذه ، بالاضافة الى ما يتركه الانسان من اراضى بدون إستغلال يطلق عليها اسم اراضى البور . بمعنى آخر ان الخريطة المعاصرة لاستخدامات اراضى العالم الاسلامى قد جاءت نتيجة صراع مستمر بين حرف سكانها تحاول فيه كل حرفة أسر المزيد من مساحات الحرف الأخرى المجاورة لها أو البعيدة عنها . وهذه الخريطة فى هذا كخريطة استعمال الأراضى لأى قطر أو اقليم أو قارة مأهولة بالسكان التى لكى تبقى حديثة ومعبرة عن الواقع لابد من استمرار القائمين عليها من ملاحظة وتسجيل التغيرات التى تطرأ على اراضى أى استخدام سواء بزيادتها وذلك بأسرها لأراضى استخدامات مجاورة أو باستصلاح اراضى بور وضمها اليها ، وهذا الذى يحدث عادة فى اراضى الاستخدامات الاقتصادية ، بمعنى آخر ان التغيرات التى تحدث فى اشكال ومساحات تلك الاستخدامات نسبية وتختلف من استخدام لآخر سواء فى العالم الاسلامى أو فى خارجه . ومن حيث نشأة دراسة استخدامات الأراضى ، كشعبة جغرافية اقتصادية خاصة وكحدى شعب الجغرافيا البشرية عامة . فيعتبر الجغرافيون البريطانيون الرواد الأوائل والمشكورين فى نشأة هذه الشعبة الجغرافية حيث رسموا لبلادهم (الجزر البريطانية) خرائط لاستخداماتها بمقاييس كبيرة (خرائط طبوغرافية) مع أهمية استخدامهم للتصوير الجوى كمصدر محقق لرسم تلك الفئة من الخرائط ، كما استخدموا الرموز والتظليل المساحى فى التوزيع الجغرافى لمختلف الاستخدامات والظواهر على خرائط اللانديوس Land use maps هذه وقد تلاهم وبالتدرج فى

اتباع هذه الطريقة وتطويرها الدائم عدد من جغرافى الأقطار الأخرى خاصة الأمريكيون واليابانيون والروس حين رسموا لأقطارهم ومستعمراتهم ومحمياتهم خرائط لاستخدامات أراضيها، كما قام عدد من أساتذة الجغرافيا العرب المعاصرين وطلابهم برسم خرائط لاستخدامات أراضيهم وغيرها من خلال نشاطهم العلمى وأبحاثهم متمنين لباقى الأقطار الاسلامية أن تحظى بمثل هذه الدراسات الجغرافية الهامة .

أما من حيث عدد استخدامات الأراضي وصورها فى أى قطر أو اقليم فانها تعكس دائما تعدد حرف السكان فيه وتعطى بالتالى صورة واضحة للتقدم الاقتصادى خاصة والحضارى عامة التى هى عليه شعوب العالم الاسلامى بالاضافة الى الأراضي البور التى تنفر ظروفها الجغرافية الطبيعية أو البشرية أو الاثنين معا الانسان من استغلالها ولتنتظر استصلاحها بتعديل أو اصلاح تلك الظروف ولتسمح من بعدها باستغلالها اقتصاديا ضمن احدى الحرف أو أكثر من الحرف القائمة فى القطر التى توجد فيها تلك الأراضي البور.

وقد أصبح من المؤكد أن أراضي الأقاليم والأقطار السائرة فى طريق النمو والنمى تنطبق على جميع الأقطار الاسلامية قليلة التنوع فى استعمالها، بينما أراضي الأقطار النامية (المتقدمة) تتميز بتعدد وتنوع استعمالها لتؤكد على نشاط انسانها فى استغلاله المتنوع لأرضه ويستثنى من هذه القاعدة الأقطار الاسلامية الكثيفة السكان حيث تزدهم أراضيها بالسكان واستعمالاتهم وتنوع استعمالات الانسان لها وهى مضطرة فى ذلك لتلبى الحاجات المتزايدة لسكانها عليها كما هو الحال فى أراضي كل من : جزيرة جاوة - بنجلاديش - ودلات أنهار السند والنيل والنيجر وجمهورية جزر القمر وجيبوتى وجزر البحرين وجزيرة زنجبار وساحل شمال أفريقيا ووادى نهر السنغال وغينيا ومعظم أنحاء فلسطين وشط العرب وهذه جميعا اما تحظى او تنكب بتعدد صور استخدامات أراضيها لتصل فى عددها الى سبع استخدامات مثلها فى ذلك مثل عدد استخدامات أراضي الأقطار النامية (الصناعية) .

عوامل صناعة خريطة استخدامات الأراضي : وهنا لابد من التطرق الى أسباب قلة أو زيادة عدد أنواع استخدامات الأراضي في أى مكان من العالم أو العالم الاسلامي (الشكل رقم ٤٩) ذلك انه مما لا شك فيه بوجود عوامل وأسباب تساهم وتتكامل معا في صنع خريطة استخدامات الأراضي وهي بالإضافة الى كونها عوامل تصنع خريطة استخدامات الأراضي او مانسميه بالتخصص العام للأراضي فهي أيضا عوامل تصنع التخصص الدقيق للأراضي أى الاستخدام الواحد كأن تخصص أراضي معينة في إنتاج القطن الطويل التيلة ومساحات أخرى منها متخصصة في إنتاج القطن القصير أو المتوسط التيلة أو متخصصة في إنتاج الذرة الرفيعة وأخرى في إنتاج الذرة الشامية (الحبشى) . . كما ان هذه العوامل من وراء تخصص أجزاء من الأراضي لرعى وتربية الماشية وأخرى لرعى الأغنام وأخرى لرعى الابل . . كذلك ان دورها واضح وفعال في توزيع مواقع الصناعات التقليدية أو مواقع الصناعات الحديثة أو في ترك مساحات بور (مهملة) من أراضي هذا القطر أو ذاك . . بمعنى آخر أن هذه العوامل التى نعيها هي التى تقف من وراء رسم خرائط استخدامات الأراضي في جميع المواقع الاسلامية سواء منها الخرائط العامة أو الخرائط التفصيلية ، وقد وجد ان هذه العوامل اما أن تكون عوامل عن أصل طبيعية أو عن أصل بشرية كما سيتضح ذلك من دراستها التالية :

المساحة : تتسع المساحة الاجمالية للعالم الاسلامي حتى ان أرقامها تتفوق على جميع أرقام مساحات الأقاليم السياسية أو الجغرافية الأخرى في العالم والنسبة تتقاسمها الأقطار الاسلامية في قارات كل من : أفريقيا ١٧٨٦١ كم^٢ وآسيا ١٠١١٠٧٠٥ كم^٢ ثم أوروبا ٢٩٠٠٠ كم^٢ حسب الترتيب وتتفاوت المساحات بين كل قطر اسلامي وآخر (الملحق رقم ١) وتنعكس هذه المساحة العملاقة على إعطاء المسلمين في أقطارهم الفرص المرننة في استعمالها واستخدام امكاناتها . . ذلك ان هذه المساحات توفر للانسان جميع متطلباته من الأراضي في معظم الأقطار الاسلامية بينها

تضييق عليه في العدد القليل المتبقى خاصة الأقطار ذات الأراضي الصالحة والمحدودة المساحة وذات السكان الكثيرين في كشافاتهم الحسائية والاقتصادية والتي أهمها : مصر - الحبشة وايران وتركيا والباكستان وبنجلاديش والبحرين والكويت . . وبالتالي ظهور دور المساحة الضيقة أو المساحة الواسعة في رسم خريطة استخدامات أراضي العالم الاسلامي وأقطاره .

المناخ : تتعدد المناخات التي تتقاسم أراضي العالم الاسلامي وتنوع من حيث معدلات عناصرها المناخية (بالتفصيل في دراسة المناخ - الباب الأول) وبالتالي تنوع هذه المناخات من حيث ملائمتها للجهد البشري سواء الفكري منه أو العضلي وبالتالي دورها الفعال في تنوع حرف الانسان الذي يسكنها، كما تنعكس هذه الأقاليم المناخية على تنوع الأقاليم النباتية الطبيعية التي تنوع في عطاءاتها النباتية ومنتجاتها للانسان لتتراوح بين الأخشاب الى العصارات والزيوت التي تستخدم كخامات صناعية، أو كمراعى وغذاء للحيوانات . . بالإضافة الى علاقة المناخ المؤكدة في تنوع الغلاف الحيواني الطبيعي (البري) على الأراضي الاسلامية والذي له دوره في تعدد مظاهر تعامل الانسان مع حيوانات هذا الغلاف الحيوى الطبيعي .

التكوين الجيولوجى ونوع التربة : لقد ثبت انه لاختلاف التكوين الجيولوجى للأراضي الاسلامية والنتائج عن اتساع مساحاتها الاجمالية والقطرية وتعاقب وتقلبات البحر على يابستها وماينتج عنها من تعدد وتنوع في التكوينات الجيولوجية التي طرأت على هذه المساحات وبالتالي تعدد وتنوع في ثرواتها المعدنية الفلزية واللافلزية والتوزيع الجغرافى لمناجها وحقوقها النفطية والفحمية وتوزيع مؤسسات استغلالها، كما ان تنوع نطاقات تربته له علاقة بتنوع غطاءها النباتى كما تستخدم التربة كخام صناعى في العديد من الصناعات وبالتالي دورها الواضح في رسم خرائط استعمالات أراضيها .

التضاريس : لهذا الظاهرة الجغرافية الطبيعية أثرها الواضح في التوزيع الجغرافى والنوعى لاستخدامات أراضي العالم الاسلامى الذى مازال يعيش انسانه مستوى

حصارى نامى يخضع به لمظاهر سطح أراضيه الى حد كبير وتسيره هو ونشاطه حسب مناسيب (ارتفاعات) أراضيهـا .

والانسان بطبيعة مستواه الفطرى يفضل دائما التعامل مع السهول المناسبة له أو يجد مناخات الجبال ملائمة له فى اعتدالها وأمطارها وغطائها النباتى ثم فى منظرها فيضطر حينئذ الى استعمال أراضى تلك الجبال كما هو فى أقطار وجهات : أفغانستان واليمن الشمالى وغرب وجنوب غرب السعودية وشمال العراق ومنطقة الأطلسى فى أقطار كل من تونس والجزائر والمغرب والجبل الأخضر فى عمان وليبيا وهضبة الحبشة وهضبة البحيرات الاستوائية وهضبة فوتاجالون فى فولتا العليا وغينيا وهضبة يونسى فى نيجيريا الاتحادية . . ولتؤكد هذه الحقائق دور مظاهر سطح الأرض بالتوزيع الجغرافى للانسان وحرفه وبالتالي دورها فى توزيع استخداماته لأراضيه فى أى موقع من العالم الاسلامى .

المستوى المعيشى والاجتماعى للسكان : لاشك ان مستوى الدخل والتطور الحضارى وللعادات والتقاليد لدى المسلمين فى أى قطر اسلامى اثره الفعال فى نوع ومستوى الحرف السائدة بينهم وبالتالي فى نوع ومستوى استغلالهم لأراضيهـم فكلما ارتقى المستويان المعيشى والاجتماعى للسكان كلما تعددت استخداماتهم لأراضيهـم وتفتن انسانها فى استغلالها والعكس صحيح فى حالة تدنى مستواه المعيشى والاجتماعى . . لذا فإننا نجد أن الاختلاف واضح فى مدى استغلال الأراضى من قطر اسلامى لآخر وبالتالي فى عدد استخدامات أرضه ومستواها، ولكن النظرة العامة للمستوى المعيشى والاجتماعى المتدنى لدى الشعوب الاسلامية كفىـل بان يبرهن على أسباب قلة عدد استخدامات الأراضى .

الاستقرار الأمنى والسياسى : لهذه الظاهرة الجغرافية البشرية أثرها الفعال فى قيام الحرف بمختلف أنواعها وفى توزيعها الجغرافى على أراضى الدولة الواحدة وبالتالي فى رسم خريطة استخدامات أراضى أقليمها الجغرافى فهذا العامل أما أن يكون متوفراً

ليشجع الانسان على العمل والانتاج والتوسع والانتشار على أراضي ومياه أقليم أو قطر، أو أن لا يكون متوفراً بسبب الحروب المحلية أو الانقلابات العسكرية أو تعدد الاحزاب وبالتالي تعدد الولاءات الفكرية (العقائدية) مما يكون له أثره الفعال في كيفية الانتشار الجغرافي للانسان وبالتالي على كيفية استخداماته لأرضه .

المواصلات (طرقاً ومواصلاتاً) : لما كانت طرق المواصلات ومؤسساتها معاً هي شرايين الحياة على اليابسة الاسلامية . . فان دورها وتأثيرها في رسم خريطة توزيع استخدامات اليابسة واضح جداً بل ويتفوق على عدد من العوامل السابقة في تأثيرها على التوزيع الجغرافي لحرف السكان واستخدامهم لأراضيهم، إذ هي التي توفر لها جميع متطلباتهم من خدمات النقل والتنقل التي تقع على رأس جميع خدمات التحضر والتطور الاقتصادي . . وعليه فان اتجاهات ومساحات طرق المواصلات تظهر واضحة على خرائط استخدامات الأرض، كما يظهر تأثيرها على باقى استخدامات الانسان للأرض .

انماط استخدامات أراضي العالم الاسلامي : من النظرة التحليلية لخريطة الصورة النهائية لاستغلال أراضي العالم الاسلامي (١) (الجدول رقم ٤٩ -) امكن التمييز وبوضوح بين سبع أنماط لاستخدامات الأرض جاءت لتعبر مباشرة عن استغلال المسلمين للامكانات والمظاهر الجغرافية الطبيعية والبشرية عبر مئات السنين من تاريخ العالم الاسلامي الاقتصادي والحضارى . . .

(١) من مفهوم استخدامات أراضي العالم الاسلامي اتضح لنا ان معظم معلومات هذه الدراسة هي حلاصة لما أسلف من معلومات في أقسام مختلف صور ومظاهر الانتاج الاقتصادي والعمراني .

(الجدول رقم ٤٩) التوزيع النسبي المقارن لاراضي استخدامات : الزراعة ،
المراعي ، الغابات ، ثم نسبة الاستخدامات الأخرى (الممران - التندبي ،
الصناعي ، العسكري والبر). (١)

الرقم	القطر (٢)	% الاستخدام الزراعي	% الاستخدام المرحوي	% الاستخدام المائي	% احيات
١	جمهورية اندونيسيا	٥,٨	-	٦٣,٥	٣٠,٧
٢	مملكة اتحاد ماليزيا	١٧	١	٧٤	٨
٣	جمهورية نيجلاديش الشعبية	٦٣	-	-	-
٤	جمهورية الباكستان الاسلامية	٥٢,٧	-	٣,٣	٧١,٥
٥	جمهورية المايف (بلد الذهب)	١٠	-	-	٩٠
٦	جمهورية إيران الاسلامية	١٠	٦,٥	١,٥	٨٢
٧	جمهورية افغانستان الديمقراطية	١٣	-	١,٧	٨٥,٣
٨	المملكة العربية السعودية	١٠٥	-	-	-
٩	قوة البحرين	٣	-	-	٩٧
١٠	قوة الكويت	١٠٩	-	-	٩٩,٤
١١	دولة قطر	-	-	-	-

تابع الجدول رقم (٤٩)

الرقم	القطر (٢)	% الاستخدام الزراعي	% الاستخدام المصنوي	% الاستخدام التلوي	% الخريبات
١٢	دولة الامارات العربية المتحدة	١١,٤	-	-	-
١٣	سلطنة عمان	١,٧	-	-	-
١٤	الجمهورية العربية اليمنية	٨	-	-	-
١٥	جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	١٠,٥	-	-	٩٥,٥
١٦	جمهورية العراق	١٧	٩	٤,٥	٧٤,٥
١٧	فلسطين	٢٠	-	-	-
١٨	الجمهورية العربية السورية	٢٩,٤	٣١	٧	٣٧
١٩	المملكة الاردنية الهاشمية	١٤	٦,٦	٠,٤	٧٩
٢٠	الجمهورية اللبنانية	٣٣	٠,٧	٧,١	٥٩,٢
٢١	الجمهورية التركية	٣٥	٣٥	١٣	١٧
٢٢	دولة البانيا	٢٢	٢٩,٦	٣٢,٤	١٦
١	جمهورية مصر العربية	٢,٤	-	-	٩٧,٦
٢	جمهورية السودان الديمقراطية	٢,٨	٩,٦	٣٨	٥٠,١

تابع الجدول رقم (٤٩)

الرقم	القطر (٦)	% الاستخدام الزراعي	% الاستخدام المرحلي	% الاستخدام الدائم	أخرى %
٣	جمهورية الجبهة الديمقراطية	١٠,٣	٥٣	٤	٣٣,٥
٤	جمهورية جيبوتي	٠,١	-	٧	٩٧,٣
٥	جمهورية الصومال الديمقراطية	١٥	٤٧	٣٥	٢,٨
٦	جمهورية أروندا	٧٢	-	٨	٧٠
٧	جمهورية تنزانيا	١٢	١٤	٤١,١	٣٢
٨	جمهورية جزر القمر الإسلامية الإقليمية	٣٧	-	-	-
٩	الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية	٦,٤	٨,٥	١,٢	٨٥
١٠	الجمهورية التونسية	٣٤	٧٨	٧	٣١
١١	جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية	٢,٦	١٩	١,٤	٧٧
١٢	المملكة المغربية	١٧,٧	١٨,٧	٩	٥٣,٤
١٣	جمهورية موريتانيا الإسلامية	٠,٢	-	-	-
١٤	جمهورية جزر الرأس الأخضر	-	-	-	-
١٥	جمهورية السنغال	٧٨	-	-	-
١٦	جمهورية غينيا - بيساو	١٧,٣	-	٣٩,٣	٤٤

تابع الجدول رقم (٤٩)

الرقم	القطر (١)	% الاستخدام الزراعى	% الاستخدام المرقى	% الاستخدام الغالى	% الخيرات
١٧	جمهورية مالي	٧	-	-	-
١٨	جمهورية النيجر	١١	-	-	-
١٩	جمهورية فولتا العليا	١٨	-	-	-
٢٠	جمهورية تشاد	٥,٥	-	-	-
٢١	جمهورية الجابون	-	-	-	-
٢٢	جمهورية الكاميرون الاتحادية	٣١	٣٢,٤	٢٧,٣	١٠,٧
٢٣	جمهورية نيجيريا الفيدرالية	٢٣,٠	-	٤٣,٤	٣٣
٢٤	جمهورية بنين الديمقراطية	٢٦	-	-	-
٢٥	جمهورية ساحل العاج	٢٨	-	-	-
٢٦	جمهورية سيراليون	٥٥,٥	٣٠,٤	٤	١٠,١
٢٧	جمهورية غينيا الثورية الشعبية	١٧	-	-	-
٢٨	جمهورية غينيا بيساو	٢٨	-	-	-
	ملاحظات (-) لا يوجد أو غير معروف				

(١) د . سيد نصر (-) دراسات في الجغرافيا الاقتصادية ، القاهرة .
 (-) الجدول رقم - ١٥ - الباب الثالث - الانتاج الزراعى . (٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب تسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي . الثالث وإضافات رسمية من الدراسة

١ - أراضي الاستخدام الزراعي : وهي واسعة الانتشار في الأقطار الاسلامية حتي الصحراوية منها حيث نجدها تنوطن في واحاتها واوديتها الزراعية، وما امكن لانسانها وحكوماته من استصلاح مساحات تضاف إلى هذا الاستخدام الاقتصادي المتجدد والذي يحتل المكانة الاقتصادية الوطنية (المحلية) والاسلامية الأولى بين باقي حرف وأعمال السكان فيما عدا أقطار مجلس التعاون الخليجي والجمهورية الليبية . . وذلك من حيث إجمالي عدد من يعمل فيه مع اختلاف نسبهم وعددهم من قطر لآخر من إجمالي عدد العاملين فيه للتراوح ما بين ٤٢٪ - ٨٩٪، كذلك في إجمالي دخلها ومساهمتها في الدخل الوطني للقطر أو العالم الاسلامي عامة، كما أنها الأولى في نصيبها من اهتمام ميزانية حكومات الأقطار الاسلامية (فيما عدا الموازنات العسكرية والصناعية لبعض الأقطار) كما أنها في أفريقيا الاسلامية أكثر عطاء وتنوعاً في غلاتها وأكثر في مساهمتها الاقتصادية على الرغم من أنها أقل مساحة عما هي في آسيا (أوراسيه) الاسلامية التي هي أكبر في مساحة أراضيها واغني في مردودها. ويعتبر هذا الاستخدام (الزراعي) بحق أقدم استخدامات الأرض في العالم الاسلامي، ويشمل هذا الاستخدام في مفهومه جميع المساحات المزروعة وقنوات وترع ورياحات ربا وحظائر الحيوانات والدواجن ومساكن المزارعين ومخازن محاصيلهم وطرق نقلهم وتنقلهم ومباني الخدمات الحكومية العامة الواقعة على الأراضي الزراعية (الجدول رقم ٤٩) وقد كان لتوفير جميع المتطلبات الجغرافية لهذه الحرفة أثره في قيامها قديماً على الأرض الاسلامية واتساع انتشار مساحاتها عبر أقطارها . . وقد جاء التوزيع الجغرافي المعاصر للأراضي الزراعية (الاستخدام الزراعي) الهند - بورما - تايلند - كينيا - افريقيا الوسطى - غانا - ليبيريا . أو بحار ومحيطات أو خلعجان (العربي - الاحمر - مرمره - المتوسط - الاطلسي الشمالي البحار الاندونيسية) أو صحارى أو مستنقعات . . وذلك جرياً للانسان دائماً وراء تواجد أسس ومقومات الزراعة البشرية منها والطبيعية عامة والمياه منها بمختلف مصادرها خاصة . . ورغم هذا التعميم فقد تعرفت هذه الدراسة على نطاق متصل

من اراضي الزراعة المدارية تمتد من سواحل الاطلسي الشمالي ليخترق معظم أراضي
أقطار اقليمي ساحل غينيا وغرب أفريقيا (السودان الأفريقي) تنتشر في أراضيها زراعة
غلات الحبوب الغذائية (الذرة والسمسم والرز والقطن . . .) والغلات والاشجار
الزراعية خاصة منها القطن والصمغ وأحياناً القمح وقصب السكر والشاي وزيت
النخيل والكاسافا والسيسال (بالتفصيل في حرفة الزراعة) ويتقاسم استخدام الأرض
الزراعية أنواع من الزراعة منها الزراعة الواسعة والزراعة الكثيفة والزراعة المستقرة
والزراعة المتنقلة والزراعة التجارية والزراعة الذاتية والزراعة البعلية (العشرية)
والزراعة الخضراء (المسقوية) ولكنها جميعاً تمارس بأساليب وأدوات زراعية غير متقدمة
إذا استثنينا بعض المساحات الزراعية التابعة للحكومات او لشركات الزراعة ذات
الامكانيات التقنية المتطورة. ويحتل هذا الاستخدام مساحة قطرية متميزة ولكن يعيبه
انه غير واضح في عدد من الأقطار الاسلامية (الجدول رقم ١٥) يتقاسمها خمسون
قطراً اسلامياً وتتميز في نصيب كل منها عن الأخرى لتعكس اجمالي مساحة القطر
ونصيب المساحة الزراعية منها أو مدى توفر المتطلبات الجغرافية للإنتاج الزراعي
البشرية منها والطبيعية (الجدول رقم ١٥) ولنجد صورتين مختلفتين متعلقتين في
مساحة الأرض الزراعية:

أولاً: مساحات زراعية تتعرض للنقص والأسر من استخدامات اقتصادية أو
استهلاكية مجاورة لها يحدث هذا مع غياب التشريعات والقوانين الحامية للأرض
الزراعية كثروة اقتصادية طائلة ومتجددة العطاء ومثال ذلك في جميع الأقطار الاسلامية
التي رآها أصحاب هذه الدراسة بعينية وعاشها بعاطفته، أو أراضي زراعية تفتقد
أحد مقوماتها الزراعية أو أكثر كالمياه أو الأيدي العاملة أو كأن تعمرها الملوحة أو
الأمراض النباتية وتصبح على هذا الأساس في تعداد الأراضي البور.

ثانياً: مساحات زراعية تزداد وتنمو كما ونوعاً لما يضاف إليها من مساحات
الأراضي البور المستصلحة التي تكون اما صحارى أو مستنقعات أو تلال رملية أو

الجدول رقم (٥٠) مقارنة في مساحة الأرض اليابسة فقط ومساحات الأنهار والبحيرات والمستقعات ومساحة الأرض الزراعية ومساحة الأراضي المروية

(المخضراء) منها (بالآلاف هكتار) (١)

الرقم	القطر (٢)	مساحة اليابسة	مساحة الأنهار والبحيرات	مساحة الأراضي الزراعية	مساحة الأراضي المروية
١	جمهورية أندونيسيا	١٨١١٣٥	٩٣٠٠	١٤١٦٨	٥٤١٨
٢	مملكة اتحاد ماليزيا	٣٢٨٥٥	١٢٠	٩٩٥	٣٧٠
٣	جمهورية بنجلاديش الشعبية	١٣٣٩١٠	١٠٠٩	٨٩١٨	١٦٢٠
٤	جمهورية باكستان الإسلامية	٧٧٨٧٠	٢٥٢٢	١٩٩٠٠	١٤٣٠٠
٥	جمهورية المالديف - بلد الديف	٣٠	-	٣	-
٦	جمهورية إيران الإسلامية	-	-	-	-
٧	جمهورية أفغانستان الديمقراطية	٦٤٧٥٠	-	٧٩١٠	٢٦٨٠
٨	المملكة العربية السعودية	٢١٤٩٦٩	-	١٠٤٠	٢٩٥
٩	دولة البحرين	٦٢	-	١	١
١٠	دولة الكويت	١٧٨٢	-	١	١
١١	دولة قطر	١١٠٠	-	٢	٢
١٢	دولة الإمارات العربية المتحدة	٨٣٦٠	-	٧	٥

تابع الجدول رقم (٥٠)

الرقم	القطر (٢)	مساحة اليابسة	مساحة الأنهار والبحيرات	مساحة الأراضي الزراعية	مساحة الأرض المروية
١٣	سلطنة عمان	٢١٢٤٦	-	٢٢	١٦
١٤	الجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	٣٣٢٩٧	-	١٨٥	٧٠
١٦	جمهورية العراق	٤٣٣٩٧	٩٥	٥٢٥٠	١٧٥٠
١٧	فلسطين	-	-	-	-
١٨	الجمهورية العربية السورية	١٨٤٠٩	١٠٩	٥٢٣٠	٥٢٩
١٩	المملكة الأردنية الهاشمية	٩٧١٨	٥٦	١١٨٠	٨٥
٢٠	الجمهورية اللبنانية	١٠٢٣	١٧	٢٤٠	٨٥
٢١	الجمهورية التركية	٧٧٠٧٦	٩٨٢	٢٤٩٧٥	٢٠٧٠
٢٢	دولة ألمانيا	-	-	-	-
١	جمهورية مصر العربية	٩٩٥٤٥	٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٥٥
٢	جمهورية السودان الديمقراطية	٢٣٧٦٠٠	١٢٩٨١	١٢٣٤٥	١٧٥٠
٣	جمهورية الحشدة الديمقراطية	-	-	-	-
٤	جمهورية جيبوتي	٢١٩٨	٢	-١	-
٥	جمهورية الصومال الديمقراطية	٦٢٧٣٤	١٠٣٢	١٠٥٠	١٦٥

تابع الجدول رقم (٥٠)

الرقم	القطر (٧)	مساحة اليابسة	مساحة الأنهر والبحيرات	مساحة الأراضي الرطبة	مساحة الأراضي المروية
٦	جمهورية أروغوا	١٩٩٧١	٣٩٣٣	٤٠٨٠	٥
٧	جمهورية تنزانيا	-	-	-	-
٨	جمهورية سرور القمر الإسلامية الاتحادية	٧١٧	-	٧٥	-
٩	الجمهورية العربية الليبية الشمالية الليبية	١٧٥٩٥٤	-	٢٤٢٠	٢٧٥
١٠	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	٢٣٨١٧٤	-	٦٨٤٦	٣٤١
١٢	المملكة المغربية	٤٤٦٣٠	٢٥	٧٣٦٩	٥١٠
١٣	جمهورية موريتانيا الإسلامية	١٠٣٠٤٠	٣٠	١٩٢	٩
١٤	جمهورية جزر الرأس الأخضر	-	-	-	-
١٥	جمهورية السنغال	١٩٢٠٠	٤١٩	٥١٩٥	١٨٠
١٦	جمهورية غينيا - بيساو	١٠٠٠	١٣٠	٣٦٥	٣٧
١٧	جمهورية مالي	١٢٢٠٠٠	٧٠٠٠	٢٠٤	١١٠
١٨	جمهورية النيجر	١٦٤٧	٣٠	٣٢٩٠	٣٦
١٩	جمهورية فوينا العليا	٧٧٣٨٠	٤٠	٢٥٥٠	٦

تابع الجدول رقم (٥٠)

الرقم	اللقطر (٢)	مساحة اليابسة	مساحة الأنهار والبحيرات	مساحة الأراضي الزراعية	مساحة الأراضي المروية
٢٠	جمهورية تشاد	١٢٥٩٢٠	٢٤٨٠	٣١٤٥	٤
٢١	جمهورية الجابون - جابون	٢٥٧٦٧	-	٢٨٨	-
٢٢	جمهورية الكاميرون الاتحادية	٤٦٩٤٤	-	٥٨٩٨	١٠
٢٣	جمهورية نيجيريا الفيدرالية	-	-	-	-
٢٤	جمهورية بنين الديمقراطية	-	-	-	-
٢٥	جمهورية ساحل العاج	-	-	-	-
٢٦	جمهورية سيراليون	٧١٦٢	-	-	٧
٢٧	جمهورية غينيا الثورية الشعبية	٢٤٥٩٦	-	١٥٠٠	١٢
٢٨	جمهورية غينيا بيساو	٢٨٠٠	٨١٢	٢٥٥	٣٠

ملاحظة هامة : هناك فارق في أرقام هذا الجدول وأرقام الجدول رقم (١٥) نظرا لاختلاف مصادر أرقام كل منها.

(١) البنك الاسلامي للتسمية - القسم الاحصائي - جلد ١٩٨٣.

(٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب مسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث واضافات رسمية في الدراسة.

متضرسة أو توفرت لها سبل وطرق الصرف وأمثلة هذه الظاهرة الخيرة والاقتصادية والحضرية عديدة ومتشرة في عدد كبير من الأقطار الاسلامية خاصة منها تلك التي تواجه ضغوطا سكانية أو غذائية متزايدة ومتنامية تقوم بها الجهات المتخصصة والمعنية من حكوماتنا أو بواسطة شركات مقاولات زراعية متخصصة .

ثالثاً : مساحات ذات أرقام ثابتة : وتتصف بأن الزيادة مضطردة للطلب على كمية ونوع انتاجها من شعوبها ومعهم الأسواق الدولية ويرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بتطوير مساحة الأراضي الزراعية (أفقياً) في أقطارها بينها تهتم بالتطوير الرأسى للزراعة (زيادة مردود الدونم أو الفدان أو الهكتار) وبعضها لا يتم لاهذا ولابذاك ولتبقى مساحاتها الزراعية كماهى وبالتالي يبقى مردودها الانتاجى ثابت أو قابل للزيادة أو النقصان قليلا .

أنواع الزراعة في العالم الاسلامى :

أولاً: أراضي الزراعة الكثيفة **Intensive farming** وتنتشر في أقصى جنوب الكاميرون ونيجيريا وبنين وساحل العاج وغينيا والسنجال وموريتانيا وشمال ووسط أقطار المغرب والجزائر وتونس ومساحات متفرقة على شكل جزر زراعية في وسط وجنوب السودان والحبشة وتشاد وفولتا العليا والنيجر وإيران ، ولتعود الزراعة الكثيفة وتظهر على شكل نطاقات في تنزانيا وأوغندا وتركيا وفلسطين ولبنان وسوريا وسواحل البانيا ودلتا وادى السند ومواقع متشعبة من جزيرة سومطرة .

ثانياً : أراضي زراعية خضراء في أقاليم صحراوية : والتي تنتشر فيها زراعة المحاصيل والأشجار، وينطبق توزيعها الجغرافى على أراضي دلتا وادى النيل المصرى ووادى النيل السودانى وأرض الجزيرة السودانية وغرب اليمن ووادى حضرموت ووادى فاطمة والخرج في المملكة العربية السعودية وسهول الرافدين في العراق ومنطقة أزمير التركية .

ثالثاً : أراضي زراعة الأرز **Rice land** وهى الأراضي التي تسود فيها زراعة

محصول الأرز على جميع المحاصيل الزراعية وينطبق هذا على أراضي بنجلاديش وجزر جاوه وحتى تيمور في أندونيسيا والسواحل الشرقية لماليزيا الغربية وبعض أجزاء من سواحل ماليزيا الشرقية .

ومن الجدير بالذكر انه يقيم على مساحات الاراضى الزراعية نسب متفاوتة من الشعوب الاسلامية تتراوح ما بين ٢٪ - ٧٥٪ من اجمالى سكان أقطار العالم الاسلامى ويقيمون عليها مساكنهم وتجمعاتهم العمرانية بأنواعها المختلفة هذا خاصة في أقطار زراعة الدرجة الأولى ويليها الأقطار التى تمثل الزراعة فيها المكانة الاقتصادية الثانية . ومن تحليل خريطة للاستخدام الزراعى المعاصر فى العالم الاسلامى نبين الخلاصة التالية :

- ١- التوزيع المشتت للأراضى الزراعية فى العالم الاسلامى بل وفى القطر الاسلامى الواحد ماعدا ماهو فى أقطار كل من مصر وتونس والجزائر والباكستان وبنجلاديش وغينيا، و
 - ٢- ان التداخل واضح بين الأراضى الزراعية وأراضى عدد من الاستخدامات المجاورة خاصة منها : العمران بأنواعه ، الرعى وتربية الحيوان والغابى وأراضى الصيد البحرى . . بمعنى آخر ان هناك علاقة واضحة بين أراضى هذا الاستخدام وأراضى الاستخدامات الأخرى .
 - ٣- انه يحتل المساحة الثالثة بعد مساحة الأراضى البور وأراضى الرعى والصيد البحرى .
 - ٤- ان الأراضى الزراعية من وجهة نظرنا تنال العناية الحكومية والقصوى فى معظم الأقطار الاسلامية لتعكس الاهتمام بحرفة الزراعة وأهمية وعطاء هذه الحرفة .
 - ٥- ان العاملين فى الاستغلال الزراعى يخلطون بعملهم هذا أعمال أخرى كترية ورعى الحيوان وقطع الغابات وصيد البحر والتجارة المحلية (القطاعى) .
- أراضي استخدام الرعى **Grazing land** وهى من أراضي الاستخدامات

التقليدية في العالم الاسلامى وذات المساحة الواسعة والمنتشرة جغرافياً في معظم الأقطار الاسلامية لتؤكد أهمية دور مردودها الاقتصادية الا هو الحيوانات ومنتجاتها وأعمالها المباشرة في حرفة الانسان الأخرى خاصة الزراعة والنقل والتنقل .

ومن الجدير بالذكر أن بعض الجغرافيين يعتبرون «أراضى الرعى» هذه ضمن الأراضي المهملة WasteLand نظراً لأن استخدامها في أعمال الرعى غير مضمون وبالتالي مردودها الاقتصادي غير مضمون الدور أو الأهمية، وتوزع أراضي هذا الاستخدام توزيعاً اسلامياً واسعاً ولكن مع تمايز بين نصيب كل قطر من الآخر بل وفي شكل أراضي الرعى فيها على النحو التالي :

١- أراضي رعى تتخذ شكل النطاقات المتصلة : وتوزع هذا النوع من شكل أراضي الرعى في أقطار : المملكة العربية السعودية واليمن الشمالى واليمن الجنوبى وعمان وعلى طول السواحل الباكستانية والايرانية وفي العراق والأردن وتركيا التى تتمتع بأكبر مساحة للمراعى في أقطار العالم الاسلامى وفي الحبشة والسودان وجبال أطلس الصحراء وجنوبها وفي مالى وتشاد، ويرتبط بهذا الشكل من المراعى تربية ورعى القطعان الكبيرة في عددها .

٢- أراضي رعى تتخذ شكل المواقع المحدودة : وهى المراعى التى توجد بين أراضي الاستعمالات الأخرى، وتوزع هذه المراعى بشكل خاص في أفغانستان وايران والعراق ووسط وشمال السعودية والسودان وموريتانيا ونيجيريا وتنزانيا . . ويرتبط بهذا النوع من المراعى القطعان الصغيرة العدد واحجام حيواناتها الصغيرة والفقيرة في منتجاتها

وفي هذا الخصوص علينا أن نقسم أراضي المراعى في الأقطار الاسلامية بالنسبة لأنواع حشائشها كالتالى :

١- أراضي مراعى الحشائش المعتدلة والمعتدلة الباردة وتشمل في مفهومها : حشائش الاستبس (المعتدلة) والشبيهة بالاستبس وسفوح الجبال وقممها . . وتوزع

هذه الحشائش في أراضي أقطار كل من : تركيا والبنان وإيران وسوريا وشمال العراق ولبنان والجزائر وتونس والمغرب وأفغانستان وشمال باكستان . . وهي أراضي تنعم جميعا بقطعان الأغنام والماعز وقليل من الابل والخيول .

٢- أراضي مراعى الحشائش الحارة وشبه الصحراوية : وتشمل في مفهومها أراضي حشائش السافانا بنطاقاتها الثلاثة (السافانا البستانية والطويلة ثم القصيرة) وحشائش المناخات شبه الصحراوية المجاورة شمالا وجنوبا لحشائش السافانا . . وتتوزع مراعى هذه الحشائش توزيعا واسعا في أراضي أقطار غرب أفريقيا وساحل غينية وفي جنوب كل من : الصومال والحبشة وأجزاء من جزيرة بورنيو (كاليمتان) وتنعم بحشائش هذه الفئة من المراعى الاسلامية حيوانات : الأبقار المحلية (الأفريقية) والابل السودانية والماعز والقليل من الأغنام والخيول والحمير . . ويارس في معظم مساحاتها

الرعى الابتدائي Nomadic herding

ومن الجدير بالذكر ان مساحة أراضي هذا الاستخدام في تناقص مستمر من جراء اسر استخدامى الزراعة وال عمران لمساحات متزايدة منها نظرا للفارق الكبير في الأهمية الاقتصادية بين استعمال الرعى والاستعمالات الأخرى وعلى الرغم من هذا فان هذه الدراسة تقترح الاهتمام بأراضي المراعى لأنها مجال حرفة انتاجية اقتصادية متجددة ويجب المحافظة على أراضيها وتنظيم استعمالها كثيرا . وذلك باحاطتها بسياج ووضعها تحت المراقبة ولتأتى الأقطار النامية قدوة حسنة في استعمال مراعيها . . ومن دراسة أراضي هذا الاستخدام نورد لهذه الخلاصة :

١- ان هناك علاقة وثيقة ومتزايدة بين أراضي الرعى وأراضي عدد من الاستخدامات خاصة الزراعية وال عمران والتي تتمثل في أسر هذه الاستخدامات لمساحات متزايدة من أراضي الرعى .

٢- ان المساهمة الاقتصادية لأراضي هذا الاستخدام غير واضحة أو محددة في معظم الأقطار الاسلامية نظرا للطرق المتأخرة المتبعة في استغلال معظم مواقع الرعى وتربية الحيوان .

٣ - أراضي الاستخدام العمراني: يقصد بهذا الاستخدام جميع ما يقيم وينشأ الإنسان من مباني وعمران وما يملئه من طرق وقيمة من مواني ومطارات ويمده من سكك حديدية على أراضي العالم الاسلامي وما يقيم من تجمعات السكنية (مدن وبلدان وقرى) ومعسكراته وقواعده العسكرية وما يخدمها من طرق سيارات وسكك حديدية ومطارات ومواني وأراضي هذا الاستعمال وعلى أساس تعريفها السابق واسعة الانتشار والتوزيع الجغرافي ومبعثرة على الأراضي الاسلامية عامة والمسكون منه خاصة. . ولكن بتمايز واضح في نصيب الأقطار الاسلامية وبعضها بل ان مساحاتها دائمة الزيادة والتوسع على حساب مآثره العمران من مساحات من الأراضي المجاورة الزراعية منها والمراعي وأراضي البور وغيرها والتي ترحب جميعاً بهذا الاستخدام الجديد والهام لها والذي سيرفع من قيمتها وان كانت هذه الدراسة لا تحبذ هذا الاعتداء والاسر ولكن على أصحاب أراضي العمران ان يبحثوا عن أراضي بور مهمة للتوطن عليها أو باستخدام وسائل وطرق تبعداها عن أسر الأراضي الزراعية أو المراعي أو أراضي اى استخدام اقتصادى آخر. . وقد ثبت لهذه الدراسة ان مساحات أراضي هذا الاستخدام تتسع وتشتري نوعين من الأقطار الاسلامية كالتالي:

الأولى : وهي الأكثر حضارة وتقدم وفي امكاناتها الاقتصادية والتقنية مثل الأقطار المصدرة للنفط والاردن ولبنان والبنان والمغرب. . والثانية: هي ذات الكتل السكانية الكبيرة مما يضطرها إلى انشاء المزيد من مراكز السكن والخدمات لهم وبالتالي فان مساحات العمران فيها دائمة الاتساع لتواجه طلبات الزيادة السكانية على مباني السكن والخدمات مثل أقطار : مصر - الباكستان - وبعض جزر اندونيسيا - وبنجلاديش وجزر القمر - واوغندا وغينيا. .

٤ - أراضي البور: يقصد بها جميع مساحات الأراضي التي تركها الناس حتى الان بدون استغلال أو استخدام **Non economic activity** نظراً لما يوجد عليها من عوامل منفرة لاستخدام الانسان لها أهمها:

- ١ - انتشار المستنقعات عليها Marsh and bog الملحة أو العذبة .
- ب - انتشار التكوينات الرملية عليها على شكل غطاءات رملية او كتبان .
- ج - تغطيتها بالصخور مما يسمى بصحراء الحياه .
- هـ - ان تكون مغطاه بغطاءات جليدية كان تكون قمم جبلية جليدية .
- د - ان تقع ضمن مظاهر سطح معقدة منفرة لاستعمالها أو صعب استخدام الانسان لها .
- و - سيادة المناخ الصحراوي المدارى عليها .
- ز - ان تمنح القوانين والتشريعات الحكومية استخدام الانسان لها نظراً لحاجة الحكومة اليها ولكي تبقي بوراً .

وعلى أساس هذه العوامل المنفرة تنتشر أراضي البور لتحتل المساحة الأولى من إجمالي مساحة استخدامات العالم الاسلامي وتتخذ شكل النطاقات والمساحات المتصلة الواسعة أكبرها مساحات صحارى الشام وشبه الجزيرة العربية والصحراء الأفريقية الكبرى وصحارى الصومال - ومنطقة السدود السودانية وشمال الدلتا المصرية ومناطق واسعة من البحرين والامارات والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية . . ومساحات واسعة من الباكستان وافغانستان وإيران وعلى أقل بكثير في تركيا . . وعلى الرغم من التعميم بعدم منفعتها اقتصادياً إلا أن الامانة العلمية لهذه الدراسة لن تنكر قيام عدد من مظاهر استغلال مواقع مختارة في الأراضي البور ومثال ذلك تلك الواحات والاوذية الصحراوية التي تعج بها الحياة البشرية وانشطتها الزراعية والحيوانية والعمرانية كذلك بعض المواقع من صحارينا التي انعم الله عليها بالاكتشافات النفطية والمعدنية والغازية الطبيعية والمائية كالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وفي الكويت والبحرين وقطر والامارات وعمان وايران وليبيا والجزائر ومصر وموريتانيا ومالي والنيجر وكذلك مناطق غابية وجبلية كما هو في العراق واندونيسيا وأفغانستان وماليزيا وتركيا والجزائر . . .

ومن الاستعمالات الاقتصادية الطائفة لاراضي البور هذه مايمارس عليها في مواقع عدة لاعمال الصيد البرى وللطيور والتي اكتسبت بعض جهاتها شهرة لدى هواه ومحترفي الصيد في العالم الاسلامي ، كذلك ترحب بعض جهاتها شهرة لدى هواه ومحترفي الصيد في العالم الاسلامي ، كذلك ترحب بعض اراضيها بالاستعمالات الطائفة لها كأقامة معسكرات تدريب ومناورات للجيش والحوالة والشرطة . . وقد اكتسبت بعض تلك المواقع شهرة محلية في هذا المجال .

٥ - أراضي الغابات Forested land يقصد بها ماتبقي من أراضي جميع أقاليم الغابات على أرض العالم الاسلامي وتكتسب استخداماً خاصاً ومختلفاً عما عداها من أراضي الاستخدامات الأخرى تمارس فيها حرف قطع الأخشاب وجمع وقطف الثمار والفواكهه Gathering والحصول على العصارات وأحياناً لرعى الماشية أو جمع الأوراق وسلخ لحائها (الفلين) ولتمثل هذه الغابات بجميع نطاقاتها علاقة فريدة مع الانسان يمكننا صبغه بصبغة الاستخدام الاقتصادي والذي يمنح أقطاره مردوداً اقتصادياً مطلوب في الأسواق الاسلامية والعالمية . . تنتشر أراضي الغابات وتوزع باختلاف من قطر اسلامي لآخر وكذلك في نوعها (بالتفصيل في حرفة قطع الغابات) حيث تتعدد وتنوع الغابات في اشجارها كثافة وأنواعاً - كما نجد ان مساحات واسعة من مواقع الغابات في اندونيسيا وماليزيا وتنزانيا والحبشة والسودان وغينيا بعيدة جداً عن استخدام أو استغلال الانسان لها نظراً لتوغل موقعها وإنتشار المستنقعات والحشرات والحيوانات بينها ولتطمأن مستغلي غابات العالم الاسلامي عليها كاحتياطي لهم ولحرفتهم على مدى ماسيتوفر لها من عوامل ومقومات استغلالها - أما المساحات الأخرى من الغابات فيقوم الانسان باستغلالها بقطع اشأارها والحصول على اخشابها كما ورد في حرفة الانتاج الغابي وتسمي قطع الأخشاب التجاري ولتساهمن في اقتصاد أقطارها ولكن يعيبها ان استغلالها يكون باجتشاش أشجارها ليحل محله التصحر وبالتالي أختفاء الغابات بدلا من المحافظة عليها كثروة طائلة ومتجددة

وليسارع الانسان المسلم إلى اسر تلك الأراضي وضمها إلى اراضي استخداماته الأرى خاصة منها لمراعي والزراعة ثم العمران . وقليل مايعوض الانسان هذه المساحات باستزراع الاحراج والغابات كما هو في لبنان والباكستان وإيران والعراق وتركيا وسوريا وفلسطين وليبيا والجزائر والمغرب والمملكة العربية السعودية وكما انه مما يجدر ذكره المحاولات التشريعية الجادة في بعض الحكومات الاسلامية لحماية مساحات غاباتها لاشد الاستغلال حتي وصلت إلى الغرامات المالية والسجن ، بينما تعيش أراضي هذا الاستخدام الاقتصادي حياه أمان وأزدهار وتطور دائم بالنظر إليها كمورد اقتصادي طائل وذلك في أقطار أوروبا وأمريكا الشمالية واليابان حيث تحميها القوانين والتشريعات والوعي الانساني على مصلحة الوطن وضرورة المحافظة عليها .

٦ - استخدام الأراضي التعدينى : extraction & mining land use وهي جميع الأراضي التي توصل الانسان حتى الآن إلى اكتشافات معدنية ونفطية فيها وليحفر فيها المناجم والحقول والآبار وتقيم عليها مستعمراته السكنية ومنشآته الصناعية لتفقيه المعادن واعدادها للتصدير إلى مصانعها ومصافيها . . ولتكسب نفسها استخداماً هو غيره عن استخدامات الأراضي المجاورة لها ، وأمثلة أراضي هذا الاستخدام واسعة ومتشرة التوزيع الجغرافي في عالمنا الاسلامي (بالتفصيل في حرفة التعدين) .
ومما يجدر ذكره ان مساحات أراضي هذا الاستخدام ذات أرقام مرنة اى غير ثابتة فبينما هي تكسب مساحات جديدة تضمها إليها تأكدت الاكتشافات المعدنية بينما نجدها تفقد مساحات لمناطق وحقول ومناجم تعدينية نضبت معادنها ونفطها وغازها وفحمها ولترحل عنها مؤسسات التعدين وانسانها وتصبح ضمن الأراضي البور كما هو في عدد من حقول النفط ومناجم الحديد والذهب في : العراق ومصر والجزائر وليبيا واندونيسيا والباكستان وإيران . . أما عن التوزيع الجغرافي لاراضي هذا الاستخدام فتتخذ شكل حقول (مساحات) ومواقع يستغل نفطها ومعدها بواسطة شركات اجنبية ونادراً منها الذى يستغل وطنياً ويعيب النوع الأول من استغلالها عدم وضوح مساحات

الحقول التي تحاول تلك الشركات اخفاء حقيقتها عن حكومات اقطارها . ؟ ويمكن تقسيم أراضي هذا الاستعمال إلى قسمين من حيث مستوى استغلالها :

أراضي التعدين التقليدية أو البدائي : وتوجد في أقطار كل من السودان ونيجيريا وتنزانيا وإيران والباكستان وتركيا والأردن وليبيا وموريتانيا والنيجر ومالي وتشاد والحبشة والصومال حيث يقوم الاهالي وحدهم أفراداً وجماعات باستخراج الملح وقطع الصخور وتنجم (تعدين) الحديد والنحاس والذهب بادواتهم ووسائلهم البدائية الخاصة ودون اشراف حكوماتهم عليهم .

أراضي الاستغلال المعدني التقني أو المتطور : وينطبق مفهوم هذه الأراضي على حقول الغاز ونفطه وملحقاتها في الأقطار النفطية المعاصرة وعلى حقول ومناجم الحديد والقصدير والرصاص والزنك والفوسفات والمنجنيز والكروم في أقطارها المختلفة (بالتفصيل في حرفة التعدين) .

أما عن توزيعها الجغرافي الاسلامي : فقد اتضح مما أسلف في حرفة التعدين ان استغلال المعادن بأنواعها ذات توزيع جغرافي اسلامي واسع ولكن متمايز بين قطر اسلامي وآخر للتقدم أقطار كل من تركيا وإيران ومصر والجزائر وتونس والمغرب ونيجيريا وماليزيا والباكستان والابانيا وفلسطين والأقطار الاسلامية الأخرى في نصيب مساحات التعدين من أراضيها وليعكس ذلك تقدمها الحضارى والاقتصادي وقدمه النسبي على الاستغلال المعدني في الأقطار الاخرى ، كذلك نجد ان نصيب أراضي هذا الاستخدام هي أوسع وأكبر في مساحاتها . وأكثر تنوعاً في معادنها على الأرض الاسلامية الآسيوية مما هو على الأرض الاسلامية الأفريقية . وذلك نظراً لتقدمها الأول في معادنها وقدم استغلالها مما هو في الثانية - ومن قراءة خريطة هذا الاستخدام وتحليلها نورد للملخصة التالية :

١ - ان هذا استخدام هو الثاني في اهميته الاقتصادية بعد الانتاج الزراعي الاسلامي عامه بل أنه الأول في عدد من الأقطار الاسلامية خاصة أقطار مجلس التعاون

الخليجي وليبيا وموريتانيا ونيجيريا والعراق وإيران .

٢ - تتخذ أراضيها شكل المواقع المحدودة التي يطلق عليها اسم حقول أو مناجم متمايزة في مساحاتها ومختلفة في أشكالها - أكبرها - مساحة هو مثل حقل نفط غوار في السعودية كما تختلف في أعماقها من سطح الأرض .

٣ - ان معظم أراضي هذا الاستخدام تقع ضمن مفهوم الأراضي البور المحرم استخدامها أو حتى دخولها الا من عدد من مؤسسات ومظاهر عمران شركات التعدين وجهاتها الحكومية المتخصصة على شكل معامل وطرق ومباني ادارة وسكن وخدمات أخرى . .

٧ - استخدام أراضي ومياه الصيد البحري والنهرى : **Fishing water land use**

ينطبق مفهوم هذا الاستخدام على التوزيع الجغرافي لمياه الأنهار والبحيرات والبحار والمحيطات الاسلامية التي تمارس فيها أعمال صيد الاسماك والاسفنج والغوص . . ومايقع في مؤخراتها من أراضي **hinter land** يقام عليها مواني وفرض الصيادين وقواربهم ومساكنهم وثلاجاتهم ومؤسسات خدماتهم العامة الأخرى . . ومن هذا التعريف يتأكد الأهمية الاقتصادية والحضرية لأراضي ومياه هذا الاستخدام (بالتفصيل في حرفة الصيد البحري) التي يقامعليها حرفة من حرف السكان الاقتصادية والمتجددة العطاء وغير الفائض في مواردها إذا ما احسن قني العمل فيها .

وتتوزع أراضي ومياه هذا الاستخدام توزيعاً جغرافياً ليشمل جميع الأقطار الاسلامية البحرية منها أو ذات الأنهار والبحيرات ولكن بتمايز فيما بينها في مساحات المياه ومؤخراتها من أراضي كما أتضح من بحث أهمية حرفة الصيد البحري . ومن الجدير بالذكر ان مواقع هذا الاستخدام متباعدة في البلد الواحد وبالتالي في العالم الاسلامي وذلك حسب مدى توفر المتطلبات الجغرافية لحرفة الصيد البحري وانعدام مشاكلهم كما ان اشكال مواقع استخدامها البحرية غير منتظمة جرياً وراء العوامل الطبيعية لنشأة استخدامها (حرفتها) بالإضافة إلى التشريعات والقوانين الحكومية التي تفتح أو تغلق مساحات منها أمام الصيد .

الفصل الرابع

التكامل الاقتصادي الاسلامي

The islamic economic integration

يتخصص هذا القسم من الدراسة في بحث مايسمي «التكامل الاقتصادي الاسلامي» احدهم الظاهرات الجغرافية في عالمنا الاسلامي وأول أمنية في تحقيقها لدى العاملين في عالمنا الاسلامي وكأنهم اقتدوا بمن سبقوهم من الحكومات والدول الاسلامية الأولى حينها كان فيها بيت المال هو مؤسسة النقد أو المصرف المركزي للدولة الاسلامية تجمع فيها أموال الزكاة (بنوعيتها) والجزية والغنائم المالية والعينية ومنه توجه الأموال إلى حيث توجد الحاجة اليها كالفقراء والمحتاجين واليتامى وأبناء السبيل والعجزة في ولايات الدولة الاسلامية ثم تدفع منه الرواتب للمدنيين والعسكريين والشرطة كما كانت تقدم منه الاعانات لاصحاب الحرف والاعمال المحتاجين هخاصة إذا مروا بأزمات طبيعية أو بشرية . وينطبق هذا على المسلمين في جميع ولايات الدولة الاسلامية التي كان مواطنوها ينعمون بعدم وجود حواجز جمركية أو حدود سياسية أو تأشيرات دخول وعودة أو إقامة . . ليعيشوا مظهر التكامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الاسلامي الذي نادى به الاسلام وحققه لهم تلبية للأية الكريمة «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» (٩٢ - الانبياء) انه نداء الهى كريم قويم الغى فيه القوميات والوطنيات والعنصرية الضيقة ونادى بوطن وامة واحدة متكاملة متكافلة على السراء والضراء . . وللأقطار الاسلامية وحكوماتها المعاصرة امثلة عديدة ومتنوعة من التضامن الاوروي الغربي والشرقي وغيرهم الذين أصبح التكامل في بلادهم حقيقة مشرفة في التاريخ المعاصر لشعوب قسما أوروبا الغربي منها ثم الشرقي . والمقصود بالتكامل الاقتصادي الاسلامية هو ان تكمل المظاهرا الجغرافية الطبيعية والبشرة في الأقطار الاسلامية بعضها البعض . . أى أن يذهب الفائض من أى مظهر جغرافي طبيعي أو بشري في أى قطر إسلامي إلى الأقطار الاسلامية الأخرى

التي تحتاجه وعلى أن تفضله بذلك على التصدير إلى الأقطار غير الإسلامية!!! وأن يتم هذا التكامل في إطار اتفاقيات اقتصادية إسلامية جماعية مضمونة التنفيذ وليست حبراً على ورق!! وإن يتم ذلك تحت إشراف إحدى المنظمات الإسلامية القوية وذات العلاقة الوطيدة بحكومات الأقطار الإسلامية. ويعرف التكامل لغوياً بأنه - ضم جزء إلى آخر ليتكون منها كلا واحداً، كما يعرف في مجال الاقتصاد بأنه - دمج الوحدات الاقتصادية التي تنتمي إلى وحدات سياسية مختلفة لتكون تكتلاً اقتصادياً واحداً للخدمة أهداف اقتصادية وسياسية لهذه الأقطار المندمجة في وحدة اقتصادية كبيرة. بمعنى آخر أن المفهوم العملي للتكامل الاقتصادي اعم وأشمل وأوثق من مفهوم التعاون الاقتصادي الإسلامي والذي لو تحقق يعتبر خطوة فقط نحو التكامل الاقتصادي... فالتعاون الاقتصادي هو عبارة عن اتفاقات اقتصادية عديدة متخصصة أو شاملة بين عدد من الأقطار الإسلامية كالأعفاءات الجمركية أو تحديد نوع وكميات المصدرة والمستوردة أو تبادل في وجهات النظر الاقتصادية أو استشارات... ودراسة التكامل الاقتصادي جغرافياً يدخل ضمن دراسة الجغرافيا الاقتصادية للعالم الإسلامية ذلك أن هدف دراسة التكامل في اظهار الحقيقة الجغرافية العلمية للأوضاع الجغرافية الطبيعية المتباينة على سطح اليابسة الإسلامية الواسعة وعلاقتها بصناعة ووجود المظاهر والموارد الجغرافية وتباينها وماتج عنها من تبادل (تكامل) تجارى معاصر بين الأقطار الإسلامية والأقاليم الجغرافية الإسلامية وما يمكن أن يقوم من تبادل وتكامل ولاهية التكامل واحتلاله لهذا القسم نعرض فيما يلي لما جاء من تعارف حول التكامل الاقتصادي (١).

نظرية ج. تنبرجين الهولندي في كتابه «التكامل الاقتصادي العالمي». والتي يفسر فيها التكامل بأنه الغاء وإزالة عدم التناسق في التشريعات الضرائبية والرسوم الجمركية بين الأقطار المقصودة بالتكامل والتنسيق والتوحيد في مجال وضع برامج التنمية

(١) اساعيل شلى ص ٤١ - ٤٧

والتحول وإزالة العقبات بأنواعها التي تحول دون تحقيق التكامل .

- نظرية ج . بندر في كتابه مشكلات التكامل الاوروبي :

يعرف التكامل بضرورة التطبيق العلمي لاتفاقيات اقتصادية مشتركة بين الأقطار المعنية . .

- نظرية ميردال البريطاني في كتابه - مشكلات الاقتصاد العالمي - عرف التكامل الاقتصادي بأنه إزالة الحواجز الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق تكافؤ الفرص بين الشعوب والحكومات المعنية .

- نظرية ج . فنيور البريطاني في كتابه توزيع ضرائب - الاتحاد . . وفيه عرف معنى التكامل بأنه خلق التجارة وتشغيلها وتغيير اتجاهاتها نحو الأقطار المعنية بالتكامل . وعليه فان تطبيق التكامل الاقتصادي الاسلامي هو خطوة لها اعتبارها نحو تحقيق التضامن الاسلامي الذي يواجه حالياً المخاطر الاقتصادية والسياسية والحضارية كلها كما ان التكامل يعتبر من احداث الأساليب التي اتبعتها التنظيمات الاقتصادية في العالم، ولا بد لتحقيقه من إتباع خطوات تدريجية ومتممة لبعضها مقدرة للظروف الاقتصادية المحلية لكل قطر اسلامي من العالم الاسلامي . والتكامل كأمنية وكهدف وكمجال بحث ودراسة لا بد له من متطلبات جغرافية طبيعية وبشرية سبق لنا وان اسلفنا بحثها في أقسام الكتاب السابقة ونخص منها :

الموقع الجغرافي : . تنوع المناخات، تنوع نطاقات التربة، تنوع مظاهر السطح ، تنوع الاقاليم الغابية ثم حرف السكان وتنوعها وتعددتها .

ففيما يخص الموقع الجغرافي : فان استرسال امتداد شكل اليابسة الاسلامية في كثير من مواقعها خاصة الأفريقية منها وفي آسيا الغربية والجنوبية الغربية والجنوبية (فيما عدا تقوقع مواقع اندونيسيا وماليزيا والمالديف وبنجلاديش والبنام) فان ذلك الشكل يساعد على سهول امتداد طرق النقل والتنقل البرية بين الأقطار الاسلامية، وكذلك ان معظم الأقطار الاسلامية لها جبهات بحرية يمكن استغلالها في تسهيل متطلبات

النقل والتنقل بهذه الطرق والوسائل الرخصية والكبيرة الحجم ، وقد اسلفنا في دراسة طرق المواصلات انه كم من طرق للسيارات والقطارات تمتد وتصل بين أكثر من قطر اسلامي باضلافة الى دور ما تملكه الأقطار الاسلامية للعديد من موانئ الملاحة المحيطية والهامشية التي تصل بمراكبها وسفنها بين الأقطار الاسلامية ، ولن ننسى هنا مظاهراتها الدولية وشركات نقلها الجوية النامية والمتطورة في عدد طائراتها وبالتالي في رحلاتها وخادماها الأخرى كل هذا على الرغم من المشكلات التي تواجه كل نوع من طرق المواصلات سواء على صعيدها المحلي (القطري) أو على الصعيد الاسلامي ومع هذا كله فهي تعبر حافزاً مشجعاً على قيام التعاون والتكامل الاقتصادي الاسلامي .

وفيما يخص المناخ : فان تنوعه على الأرض الاسلامية يؤكد دوره في تنوع الانتاج الزراعي والحيواني والغابي وتنوع حرف الانسان على الأرض الاسلامية وبالتالي خلق وانتاج محاصيل ومنتجات زراعية وحيوانية وغابية متنوعة من قطر اسلامي لآخر وبالتالي خلق الحاجة إلى انتقال (تسويق) تلك المنتجات والمحاصيل من الأقطار المنتجة لها إلى غير المنتجة لها والعكس صحيح كالأقطان والتمور ونخيل الزيت والكاكاو والتوابل والمطاط والجوت والصمغ والحمضيات والزيتون والحبوب الغذائية والفلين والكروم والمواالح . . لنجد لها أسواقاً اسلامية رائجة لو قدر لها ونفذ عملياً التكامل الاقتصادي الاسلامي .

وفيما يخص التربة : فهي متنوعة في مكوناتها الميكانيكية والكيمائية ولتنعكس على تنوع غلاتها الزراعية ولتخصص كل تربة منها بانتاج نوع او اكثر من المزروعات . . وقد كان لاتساع مساحات أراضي الأقطار الاسلامية ومجموعها أثره الفعال في تنوعها بتنوع في غطاءات تربة أراضيها وبالتالي في تنوع مزروعات كل غطاء بل والحشائش الطبيعية النامية في كل تربة ثم مايمكن ان يقوم على عدد من أنواع التربة من صناعات كطوب البناء ومواد البناء الأخرى والفخار والخزف . . وبالتالي ترحيب الأسواق الاسلامية بهذا التنوع الزراعي والحيواني والصناعي لكي تنتقل عبرها منتجاتها

الاسلامية في ظلال التكامل الاقتصادي الاسلامي العملي.

وفيما يخص التضاريس : فبغض النظر عن دورها في صنع المناخات في الأقطار الاسلامية الا ان تأثيرها المنشود هنا قادم في دورها في تنوع الغلات الزراعية التي يرغب كل منها بالتوطن في مظهر تضاريس تفضله على غيره ولنجد في عالمنا الاسلامي مزروعات سهلية وجخرى هضبية وأخرى جبلية . . كالارز السهلي والجبلي، والبن السهلي والجبلي، والكروم الجبلية والسهلية، والغابات السهلية والنباتات الجبلية . . وبالتالي دور التضاريس الواضح في التنوع الانتاجي من قطر لآخر ومن ثم ضرورة التبادل أو التكامل في كل تلك المنتجات الناتجة عن التنوع التضاريسي .

وفيما يخص التنوع الغابي : فانه مظهر جغرافي طبيعي متنوع في نطاقاته وغاباته وأشجاره ومنتجاته على الأرض الاسلامية وهو في وجوده يعتبر نتاج للعديد من العوامل الجغرافية الطبيعية وقد خلق لنا هذا التنوع الغابي تعدد في اخشابه صلابة وليناً وطولاً وسمكاً وبالتالي في تنوع استعمالها والحاجة إليها من قطر لآخر والذي يفرض انتقال كل نوع إلى أسواقه في الرحاب العملية للتكامل الاقتصادي الاسلامي .

وفيما يتعلق بالسياسات الحكومية

تعتبر الاتجاهات والأنظمة الاقتصادية للحكومات الاسلامية وغيرها هي الأمر لقيام التكامل الاقتصادي الاسلامي أو الناهية عن قيامه بل هي التي تؤكد على ديمومة ونجاحه وتطوره . هذه حقيقة قائمة دائماً وتظهر فوق السطح هذا خاصة ونحن في اقطار سائرة في طريق النمو تفرض حكوماتها وجودها بل وسيطرتها على كل شيء في بلادها .

ولتحقيق التكامل الاقتصادي الاسلامي المنشود علاقة وطيدة ومؤكدة (إذا ما تحقق) في تقوية المكانة الاستراتيجية السياسية للعالم الاسلامي بين مختلف التكتلات السياسية المعاصرة ونقصد بها الكتلة الشرقية واتباعها والكتلة الغربية واتباعها . وتؤكد

هذه الحقيقة متوصل إليه الجغرافيون من ان - كل من الأوضاع السياسية والاقتصادية للقطر والعالم متكاملتين .

وفيما يخص الحرف الانتاجية لسكان العالم الاسلامي : (الزراعة ، تربية ورعي الحيوان ، الصيد البحري ، التعدين ثم الصناعة) فإنها تعيش انتاجاً متنوعاً ومتعددًا من قطر اسلامي لآخر وبالتالي ضمان مساهمتها ومساندتها لقيام التكامل الاقتصادي بين الأقطار الاسلامية وذلك بتوجيه الفائض منها أو حتى لو فرضت الحاجة إليه إلى الاسواق الاسلامية وذلك بتوجيه الفائض منها أو حتى لو فرضت الحاجة إليه إلى الاسواق الاسلامية ودعمه بالاتفاقات التجارية العملية بين حكوماتها ولها في حكومات السوق الأوروبية المشتركة العشرة قدوة تكاملية حسنة . . وهذا لا يمنع من إقامة علاقة تجارية خارجية أخرى مع الأقطار غير الاسلامية ، بمعنى ان التكامل الاقتصادي الاسلامي لا يعني تقوقع أقطاره عن التجارة الخارجية مع غير المسلمين بل العكس هو الصحيح حين سنجد ان مركزها ومكانتها التجارية الدولية ستوقى بل وتدعيم مكانتها السياسية والحضارية هذا خاصة ونحن أمام أمثلة كثيرة لخطوات نحو التكامل الاقتصادي الاسلامي هذا خاصة في مجال الرساميل وقروضها ومساعداتها . . عن طريق البنوك والصناديق المالية الاسلامية .

وفيما يتعلق باتساع السوق الاسلامية ان السوق الاسلامية في مفهومها الاقتصادي - هي مجموع اعداد الشعوب الاسلامية وتوزيعها الجغرافي الاسلامية والقطري (المحلق رقم - ١ -) ومستواها المعيشي والحضاري ومستوى دخل الفرد فيها ثم العادات والتقاليد السائدة وأسعار البيع والشراء في اسواقها ، كل هذه العوامل الرئيسية وغيرها من العوامل الثانوية تكون منعاً مفهوم الأسواق التي تعتبر من أهم (مقومات) (متطلبات) التكامل الاقتصادي الاسلامي . . وانه بناء على التصور السابق للأسواق فان التمايز والاختلاف في أنواع وقدرات أسواق الأقطار الاسلامية واضح جداً فبعضها أسواق

ضيقة في قدرات تسويقها لتعكس قلة عدد سكانها أو انخفاض مستوياتها المعيشية أو تدني مستوى دخل أفراد شعوبها، وينطبق هذا النوع من الأسواق على نحو ٩٠٪ من أسواق الأقطار الإسلامية، أى أننا نستطيع أن تستثني منها أسواق أقطار قد أنعم الله عليها بالدخل الإجمالي القومي المرتفع ولينعم أفرادها بقدرة شرائية نشطة والتي ترحب بالموارد المنقولة لها عبر الحدود السياسية الإسلامية بالإضافة إلى تحمسها الشديد للمنتجات الوطنية لبلادها لتدعم مفهوم التكامل الاقتصادي الحقيقي. أما الأسواق الضعيفة في الأقطار الإسلامية الأخرى فلنا أمل في تطويرها وتنشيطها إذا ما ضمنت تسويق منتجاتها الزراعية والحيوانية والمعدنية والغابية ولينعكس ذلك على زيادة دخل حكوماتها وبالتالي أفرادها. . بمعنى آخر إن للتكامل مقومات وحوافز جغرافية طبيعية وبشرية عديدة ومتباينة في دورها وفي تحقيق وتنمية التكامل الاقتصادي الإسلامي نوجز منها مايلي:

- ١ - اختلاف الظروف الجغرافية الطبيعية.
- ٢ - الفارق الحضارى بين الشعوب الإسلامية وحكوماتها.
- ٣ - اختلاف قدرات وطاقت طرق ووسائل النقل والتنقل من قطر إسلامي لآخر.
- ٤ - الفارق الاقتصادي عامة وفي كل حرفة خاصة من قطر إسلامي لآخر.
- ٥ - دور العلاقات السياسية والاستراتيجية بين الأقطار الإسلامية.
- ٦ - دور العلاقات الدولية وظروفها المرنة والدائمة التغير.
- ٧ - دور وحدة الدين الإسلامية وتقارب العادات والتقاليد لدى شعوبها.
- ٨ - تباين القدرات المالية بين الأقطار الإسلامية مع الدور القائم والمتزايد لمؤسسات الأقراض المالي الإسلامي.
- ٩ - التباين في حجم السكان ومستواهم الحضارى ومستواهم المعيشي من قطر إسلامي لآخر.
- ١٠ - الفروق النسبية في تكلفة الإنتاج الاقتصادي من قطر إسلامي لآخر.

صور التكامل والتعاون الاقتصادي :

نعرض فيما يلي موجزاً لما يمكن ان يتخذه التكامل أو أن يكون عليه التعاون الاقتصادي متمين بعاطفتنا وعلمنا أن تختار حكوماتنا ومنظمتنا الاسلامية الاصح منها والاسهل :

في مجال الجمارك :

إلغاء الحواجز الجمركية تماماً ولكن بالتدرج بين الأقطار الاسلامية لتسهيل تسويق منتجات كل منها في الأقطار الشقيقة .

الاتحادات الاقتصادية : الاتفاق بين الحكومات الاسلامية على إلغاء الحواجز الجمركية وعدم تحديد كميات البضائع الاسلامية المارة عبر الحدود وتوحيد أنظمة جماركها اتجاه الأقطار غير الاسلامية .

الاسواق : ونعني بها اتفاق الحكومات الاسلامية على إلغاء الحواجز الجمركية فيما بينها وأعطاء الحرية المنظمة للانتقال والعمل للأفراد والرساميل والموصلات وتحديد كمية ونوع البضائع الاسلامية التي تنقل عبر الحدود السياسية وعلى ان تحدد أقطارها بالاسلامية فلفظ مع امكانية التعاون مع أقطار غير اسلامية لها صفة المراقبة على ان لايتسبب هذا في أى أضعاف للسوق الاسلامية المشتركة .

الاندماج الاقتصادي : دمج اقتصاد الأقطار الاسلامية ببعضها لتتخذ حقيقة الاقتصادى الاسلامي الواحد وذلك بناء على إتفاق الحكومات والتي ينبثق عن مجلس للوحدة الاقتصادية الاسلامية .

أما عن كيفية التغلب على الأنظمة القائمة للحكومات الاسلامية التي تتبع عدد منها النظام الاقتصادي الاسلامي الحر وعدد اخر يتبع النظام الاقتصادي الاسلامي - الاشتراكي والعدد الآخر يتبع النظام الاشتراكي الاوروي . . فان هذه الدراسة تؤكد انه لا بد من توحيد النظم لاقصادية لأقطار التكامل الاقتصادي الاسلامي وليكن تحقيق هذا المتطلب بالتدرج وذلك عن

طريق المرور بالمرحلتين المقترحتين التاليتين :

١ - تعهد الحكومات الاسلامية بتوحيد أنظمتها الاقتصادية وذلك باتباع نظام اقتصادى اسلامي موحد نابع من القرآن والسنة ولو حتى بالتدرج وعلى ان يتم تنفيذه خلال سنوات محدودة ومتفق عليها .

٢ - ان يبدأ في تنفيذ التكامل الاقتصادى على خطوات الأكثر ملائمة فالملائمة . . . كان يبدأ بالتكامل التجارى ومن بعده الزراعي و . . . إلى أن يكتمل دخول جميع القطاعات الاقتصادية الاسلامية في مفهوم التكامل الاقتصادي وتكون بذلك قد انتهت مدغة التحول للأنظمة الاقتصادية في الأقطار الاسلامية إلى التكامل والخلاصة لدراسة مشجعات التكامل والتعاون الاقتصادي الاسلامي أنها تعطي أقطار عالمنا الاسلامي تنظيم وتقارب جغرافي وطاقت ومصادر متممة لبعضها البعض هذا خاصة إذا توفر لها الرغبات الحكومية الصادقة والمصلحة التي نعتبرها حجر الاساس في مسيرة تحقيق التكامل الاقتصادي الاسلامي اذ هي المتكفلة بتوفير الجهود والرغبة بالتعاون في كافة المجالات الممكنة ثم مواجهة العوائق القرية أو البعيدة .

مميزات تحقيق التكامل الاقتصادي الاسلامي :

لما كان التكامل الاقتصادي الاسلامي امنية ينشد تحقيقها الجغرافيون من على صفحات أبحاثهم وكتاباتهم فلا بد ان يكون من وراء تحقيقها أمانى وآمال اقتصادية وإجتماعية وسياسية على المستوى الاسلامي ان شاء الله .

أ - أبرز التخصص في الانتاج : أنه من الطبيعي ان يهتم كل قطر إسلامي بموارده الانتاجية ليظهر بها من خلال العالم الاسلامي ولينافس بها كما ونوعاً الموارد الشبيهة الأخرى الاسلامية أو غير الاسلامية، أى أن تحقيق التكامل الاسلامي سيكون دافع تنموى للموارد الاقتصادية الاسلامية . . . ونذكر في هذا المجال الموارد الزراعية من التمور والاقطان والصمغ والحمضيات والزيتون والكروم ، وجوب الذرة والرز

والقمح ونخيل الزيت والكاكاو. .

الموارد المعدنية : كالفصدير والحديد والنفط ومشتقاته والغاز الطبيعي والفوسفات والبوتاس والكوبالت والكاكاو. . .

الموارد المعدنية : كالفصدير والحديد والنفط ومشتقاته والغاز الطبيعي والفوسفات والبوتاس والكوبالت والكروم. .

الموارد الحيوانية : الحيوانات الحية ومنتجاتها وجلودها ولحومها وعظامها وحوافزها وينتج عن هذا الاهتمام ظهور امكانية التخصص الانتاجي كما هو حالياً في مجال منظمة أقطار السوق الاوروبية المشتركة.

ب - تنشيط التجارة : لما كان مفهوم التكامل هو انتقال الفائض من الموارد عبر الحدود السياسية والحواجز الجمركية فان ذلك يعني تنشيط التجارة الذاتية الاسلامية وتحررها من القيود والتشريعات الجمركية التقليدية بينما لوبقيت تلك القيود فإنها تحد منها ومن نشاطها والقائمين عليها الجدولين ٤٦ - ٤٨ ، والملاحق من ٩ - ١٧ .

ج - اتساع رقعة الأسواق : ونعني به الاتساع الرأسي والأفقي لاسواق الأقطار الاسلامية امام الموارد الاقتصادية الاسلامية. .

بمعنى أن أسواق كافة الأقطار الاسلامية ستصبح مفتوحة أمام الموارد الاسلامية كما ستوفر لها كافة الأيدي الشرائية في الشعوب الاسلامية وبالتالي كبر الموارد المنقولة حجماً ووزناً وتعدد في نوعها.

فيما يخص الأيدى العاملة والخبرات : فانه سيعاد توزيعها الجغرافي كنتيجة مباشرة لازالة عقبات الحدود السياسية والحواجز الجمركية ولتلبية رغبات جميع مواقعها والطلب عليها في الأقطار الاسلامية. . وينطبق هذا أيضاً على الرساميل الاسلامية الفائضة عن حاجة أقطارها والتي ترحب فيها المشاريع الاقتصادية في الأطار الاسلامية الشقيقة التي هي في أمس الحاجة إليها.

وفيما يخص المكانة الاستراتيجية : من أهم وأبرز مكاسب تحقيق التكامل الاقتصادي الإسلامي هو خلق مكانة استراتيجية عالمية للأقطار الإسلامية تمنحها حقوق المساومة وفرض الشروط الاقتصادية والسياسية على المسرح الدولي ويزكرنا هذا بمكانة أقطار السوق الأوروبية المشتركة وبالتالي تحسين دورها التجاري العالمي .

وفيما يخص التنمية الاقتصادية : فإن للتكامل الاقتصادي هذا هدفه وتسهيلات أمام التجارة الإسلامية والانتقال الحر واللامشروط أمام تبادل الموارد الاقتصادية الإسلامية وضمان تسويقها مما أكد على أثره الفعال والمرتقب في توفير العملات الصعبة وفي توفير العمالة المطلوبة وسهولة وتسهيلات الاتصال وبالتالي ضمانه لنجاح الخطط الإنمائية الاقتصادية بل والاجتماعية التي هي وسيلة إلى رفعة مكانة الأقطار الإسلامية داخلياً وبين العالم .

فيما يخص إنتاج الموارد يؤكد العمل بالتكامل الاقتصادي الإسلامي قدره العالم الإسلامي على المساومة وفرض الشروط فيما يخص الموارد التي يكاد العالم الإسلامي يحتكر انتاجها ومنها: القصدير، المطاط، القطن طويل النيلة، الجوت، نخيل الزيت، الزيتون، الحمضيات، الكروم، الصمغ العربي، الفول السوداني . . . وينعكس هذا على تحسين معدلات أسعار البيع وتنظيم التبادل التجاري ومن ثم وضع حد للتقلبات الدولية للأسعار وكمية الانتاج في هذه الفئة من البضائع .

إذن يعتبر التعامل بالتكامل الاقتصادي الإسلامي ضمان أكيد ويعون الله لتقوية الكيان الاقتصادي لاقطاره الإسلامية وتقوية واحترام انتاجها ورفع قيمتها وضمان تظافر الجهود فيها وبالتالي توطيد متطلبات تعميم التقنية المعاصرة في مختلف وسائل ومواقع الانتاج الإسلامي .

صعوبات متوقعة أمام تحقيق التكامل الاقتصادي الإسلامي :
أنه على الرغم من التمني والامال المعقودة على تحقيق التكامل الاقتصادي ومايتراءى

الجدول رقم (٥١) التطور النسبي والمقارن لواردات الأقطار الإسلامية من الأعضاء
في منظمة المؤتمر الإسلامي ومن غير الأعضاء في سنة ١٩٧٠ - ١٩٧٦ (١).

الرقم	القطر (٢)	١٩٧٠		١٩٧٦	
		من الأعضاء	من غير الأعضاء	من الأعضاء	من غير الأعضاء
١	جمهورية اندونيسيا	٢,١	٩٧,٩	١,٢	٩٨,٨
٢	مملكة اتحاد ماليزيا	٨,٢	٩١,٨	٨,٨	٩١,٢
٣	جمهورية بنجلاديش الشعبية	٠٠	٪١٠٠	١٢,٩	٨٧,١
٤	جمهورية باكستان الإسلامية	٦,٤	٩٣,٦	١٩,٦	٨٠,٤
٥	جمهورية المالديف (بلد الديب)	١,٦	٩٨,٦	٢,٢	٩٧,٨
٧	جمهورية أفغانستان الديمقراطية	-	-	-	-
٨	المملكة العربية السعودية	٢٣,٩	٧٦,١	٩,٢	٩٠,٨
٩	دولة البحرين	٨٥,٨	٤٥,٢	٥٤,٧	٥٤,٣
١٠	دولة الكويت	١١,٧	٨٨,٣	٦,٤	٩٣,٦
١١	دولة قطر	٢٠,٩	٧٩,١	١٦,٢	٨٣,٨
١٢	دولة الامارات العربية المتحدة	٩,٨	٩٠,٢	١٠,١	٨٩,٩
١٣	سلطنة عمان	٢,٣	٩٧,٧	٢٥,٢	٧٤,٨
١٤	الجمهورية العربية اليمنية	٢٦,٩	٧٣,١	٢٤,٢	٧٥,٨
١٥	جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	٤٧,٧	٥٢,٣	٢٨,٤	٧١,٦
١٦	جمهورية العراق	١,١	٩٨,٩	٥,٥	٩٤,٥
١٧	فلسطين	-	-	-	-
١٨	الجمهورية العربية السورية	١٥,٦	٨٤,٤	١٠,٤	٨٩,٦
١٩	المملكة الاردنية الهاشمية	١٧,٣	٨٢,٧	١٠	٩٠
٢٠	الجمهورية اللبنانية	١٥,٨	٨٤,٢	٢٥,٨	٧٤,٢
٢١	الجمهورية التركية	٦,٣	٩٣,٧	٢١,٥	٧٨,٥

تابع الجدول رقم (٥١)

الرقم	القطر (٧)	١٩٧٠		١٩٧٦	
		من غير الاعضاء	من غير الاعضاء	من غير الاعضاء	من غير الاعضاء
٢٢	دولة البانيا	-	-	-	-
١	جمهورية مصر العربية	-	-	-	-
٢	جمهورية السودان الديمقراطية	٤,٤	٩٥,٦	١٥,٩	٨٤,١
٣	جمهورية الحبشة الديمقراطية	-	-	-	-
٤	جمهورية جيبوتي	-	-	-	-
٥	جمهورية الصومال الديمقراطية	٧,٤	٩٢,٦	١٤,٩	٨٥,١
٦	جمهورية اوغندا	٢,٥	٩٧,٥	١,١	٩٨,٩
٧	جمهورية تنزانيا	-	-	-	-
٨	جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية	-	-	-	-
٩	الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية	٨	٩٢	٤,٥	٩٥,٥
١٠	الجمهورية التونسية	٢,٣	٩٧,٧	٥,٣	٩٤,٧
١١	جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية	١,٧	٩٨,٣	-	١٠٠
١٢	المملكة المغربية	٤,١	٩٥,٩	٧,٦	٩٢,٤
١٣	جمهورية موريتانيا الاسلامية	٧,٨	٩٢,٢	٧,٦	٩٢,٤
١٤	جمهورية جزر الرأس الأخضر	-	-	-	-
١٥	جمهورية السنغال	٣	٩٧	١٤,٦	٨٥,٤
١٦	جمهورية غمبيا - جمبيا	٣,٥	٩٦,٥	١,٥	٩٨,٥
١٧	جمهورية مالي	٨,٥	٩١,٥	٥,٧	٩٤,٣
١٨	جمهورية النيجر	٧,٧	٩٢,٣	٣,٥	٩٦,٥
١٩	جمهورية فولتا العليا	٦,٦	٩٣,٤	٣,١	٩٦,٥

تابع الجدول رقم (٥١)

الرقم	القطر (٢)	١٩٧٠		١٩٧٦	
		من غير الاعضاء	من الاعضاء	من غير الاعضاء	من الاعضاء
٢٠	جمهورية تشاد	٧,٨	٩٢,٢	١٢,٣	٨٧,٧
٢١	جمهورية الجابون - جابون	٢,٣	٩٧,٧	٤,٦	٩٥,٤
٢٢	جمهورية الكاميرون الاتحادية	٨,١	٩١,٩	٦,٨	٩٣,٢
٢٣	جمهورية نيجيريا الفيدرالية	-	-	-	-
٢٤	جمهورية بنين الديمقراطية	-	-	-	-
٢٥	جمهورية ساحل العاج	-	-	-	-
٢٦	جمهورية سيراليون	-	-	-	-
٢٧	جمهورية غينيا الثورية الشعبية	٢,١	٩٧,٩	٢,٦	٩٧,٤
٢٨	جمهورية غينيا بيساو	-	١٠٠	٥,٦	٩٤,٤

لنا من سهولة تطبيقية في عالمنا الاسلامي هذا العالم ذات الأقطار السائرة في طريق النمو بمظاهر اقتصادها البسيطة في نوعها وعددها وإنتاجها وعلى الرغم من هذا فإن المخططون لاقامة التكامل الاقتصادي يتوقعون الصعوبات الجغرافية التالية والتي لابد من إزالتها وتعديلها قبل أو أثناء قيام التكامل الاقتصادي الاسلامي والناجمة أصلا عن الظروف الاقتصادية أو الادارية أو السياسية الخاصة أو الوطنية لكل قطر اسلامي:

١ - عدم ضمان الأسواق الاسلامية في التعامل مع المنتجات الاسلامية وتفضيل الاجنبية

(١) SESRTCIC (1980) summary statistics P 48

(٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب حسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وإضافات رسمية في الدراسة

... عبر معروف

- لا يوجد.

عليها نظراً لعدم تأكيد الوعي الوطني المدعم والمشجع والمفضل للمنتجات الاسلامية (الجدول رقم ٥٠) .

٢ - وجود خلافات واسعة في الأنظمة الاقتصادية بين معظم الأقطار الاسلامية بل وفي انظمتها السياسية مما يخلق نفوراً ثم تحوفاً من حكومة اسلامية وأخرى هذا على الرغم من ان معظم الأنظمة الاقتصادية والسياسية دخيلة على شعوبنا الاسلامية التي ليس لها الا الاسلام الحنيف كنظام اقتصادى وسياسي. وكأساس لقيام التكامل الاقتصادي الاسلامي .

٣ - استمرار حركات الانقلابات العسكرية والثورات التبديلية في حكومات معظم الأقطار الاسلامية يخلق اللطمأنينة وعدم الثقة بين الحكومات الاسلامية والذي هو أساس قوى لقيام التكامل الاقتصادي الاسلامي . . وتأني هذه الثورات والانقلابات دائماً بأجهزة حكومية غير قادرة على تقدير المسئولية الوطنية والاسلامية نظراً لشدة ارتباطها واستمرار التقييد والتبديل فيها وفي انظمتها .

٤ - تدهور الأنظمة المالية الاسلامية فيها عدا أنظمة الأقطار المصدرة للنفط التي تشتهر بغنى أرصدها من العملات الحرة، ويرتبط بهذه العقبة عدم نضوج المؤسسات المصرفية والمالية لمعظم الأقطار الاسلامية والتي تمثل عقبة امام تحقيق التكامل الاقتصادي .

٥ - ضعف وسائل وأساليب الانتاج في الأقطار الاسلامية خاصة الطرق ووسائل المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية .

٦ - الارتباط السكاني والسياسي والاقتصادي الذي مازال قائماً بين معظم الأقطار الاسلامية من جهة وبين الأقطار الأوروبية والأمريكية من جهة أخرى التي كانت مستعمرة لها وهذه الثنائية طبعاً كارهة وباغضة لاي تحالف أو تقارب بين الأقطار الاسلامية حفاظاً منها على مصالحها المتشعبة في الأقطار الاسلامية والذي انعكس على حظوتها من التجارة الخارجية للأقطار الاسلامية (الجدول رقم ٥١) .

الجدول رقم (٥٢) التطور النسبي المقارن لصافرات الأقطار الاسلامية من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي ومن غيرهم في ستي ١٩٧٠ و ١٩٧٦ (١).

الرقم	القطر (٢) ،	١٩٧٠		١٩٧٦	
		%	%	%	%
١	جمهورية اندونيسيا	٣,٣	٩٦,٧	٨٠	٩٩,٢
٢	ملكة اتحاد ماليزيا	٢,٤	٩٧,٦	٢,٦	٩٧,٣
٣	جمهورية بنجلاديش الشعبية
٤	جمهورية الباكستان الاسلامية	١٠,٢	٨٩,٨	٣١,٧	٦٨,٣
٥	جمهورية المالديف (بلد الديب
٦	جمهورية إيران الاسلامية	٤,١	٩٥,٩	١,٥	٩٨,٥
٧	جمهورية افغانستان الديمقراطية	-	-	-	-
٨	المملكة العربية السعودية	٨,٨	٩١,٢	٣,٩	٩٦,١
٩	دولة البحرين	٩,٧	٩٠,٣	٢٦,٤	٧٣,٦
١٠	دولة الكويت	٣,٥	٩٦,٥	١٠,٩	٨٩,١
١١	دولة قطر	١,٩	٩٨,١	,٩	٩٩,١
١٢	دولة الامارات العربية المتحدة	٨,٩	٩١,١	٥,٩	٩٤,١
١٣	سلطنة عمان	١٨,٢	٨١,٨	..	١٠٠
١٤	الجمهورية العربية اليمنية	٥٢,٦	٤٧,٤	٤٥	٥٥
١٥	جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	١٣,٩	٨٦,١٠	٥,٢	٩٤,٨
١٦	جمهورية العراق	١١,٢	٨٨,٨	١١,٦	٨٨,٤
١٧	فلسطين	-	-	-	-
١٨	الجمهورية العربية السورية	٢٦,٩	٧٣,١	١٠,٢	٨٩,٨
١٩	المملكة الاردنية الهاشمية	٦١,٢	٣٨,٨	٤٣,٥	٥٦,٥
٢٠	الجمهورية اللبنانية	٨٥,٤	٤١,٦	٧٠,٩	٢٩,١

تابع الجدول رقم (٥٢)

الرقم	القطر (٢)		١٩٧٠		١٩٧٦	
			%	%	%	%
٢١	الجمهورية التركية		٩	٩١	١٢	٨٨
٢٢	دولة البانيا		-	-	-	-
١	جمهورية مصر العربية		-	-	-	-
٢	جمهورية السودان الديمقراطية		٣,١	٩٦,٩	٥,٨	٩٤,٢
٣	جمهورية الحبشة الديمقراطية		-	-	-	-
٤	جمهورية جيبوتي	
٥	جمهورية الصومال الديمقراطية		٦٣,٦	٣٦,٤	٦٤,٥	٣٥,٥
٦	جمهورية أوغندا		٣,١	٩٦,٩	٢,٨	٩٧,٢
٧	جمهورية تنزانيا		-	-	-	-
٨	جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية	
٩	الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية		,٤	٩٩,٦	٢,٨	٩٧,٢
١٠	الجمهورية التونسية		١٥,١	٨٤,٩	٧,٥	٩٢,٥
١١	جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية		١,٩	٩٨,١	..	١٠٠
١٢	المملكة المغربية		٤,٩	٩٥,١	٣,٧	٩٦,٣
١٣	جمهورية موريتانيا الاسلامية		٢,٥	٩٧,٥	..	١٠٠
١٤	جمهورية جزر الرأس الأخضر		-	-	-	-
١٥	جمهورية السنغال		١,٩	٩٨,١	٧,٤	٩٢,٦
١٦	جمهورية غينيا - بيسا		٢,٤	٩٩,٦	,٤	٩٩,٤
١٧	جمهورية مالي		٢٠,٣	٧٩,٧	٥,٥	٩٤,٥
١٨	جمهورية النيجر		٢	٩٨	١,٦	٩٨,٤
١٩	جمهورية فولتا العليا		٣,٩	٩٦,١	٢,٩	٩٧,١

تابع الجدول رقم (٥٢)

الرقم	القطر (٢)	١٩٧٠		١٩٧٦	
		%	%	%	%
٢٠	جمهورية تشاد	٤,١	٩٥,٩	١,٩	٩٨,١
٢١	جمهورية الجابون - جابون	٥,٣	٩٤,٧	٣	٩٧
٢٢	جمهورية الكاميرون	٤,٤	٩٥,٦	٦,٦	٩٣,٦
٢٣	جمهورية نيجيريا الفيدرالية	-	-	-	-
٢٤	جمهورية بنين الديمقراطية	-	-	-	-
٢٥	جمهورية ساحل العاج	-	-	-	-
٢٦	جمهورية سيراليون	-	-	-	-
٢٧	جمهورية غينيا الثورية الشعبية	-	-	-	-
٢٨	جمهورية غينيا بيساو	..	١٠٠	٩,٥	٩٠,٥

٧ - اختلاف الأنظمة الضريبية من قطر اسلامي لآخر والتي تحد من حركة عبور المنتجات الاسلامية عبر الحدود وكذلك الرساميل وتحد من ظاهرة المنافسة بين المشاريع الاقتصادية والبضائع من قطر لآخر . كما توجد ظاهرة المنافسة بين المشاريع الاقتصادية والبضائع من قطر لآخر . كما توجد ظاهرة الازدواج الضريبي التي تزيد من تعقيدات ظاهرة التكامل الاقتصادي . وقد خلق هذا الاختلاف الضريبي أصلاً بسبب اختلاف القدرات المالية للأقطار الاسلامية فالفقيرة منها تلجأ إلى نظام ضريبي مرتفع كمعوض ومصدر لها عن فقرها .

(١) SESRTCIC 1980 summary statistics P. 49

(١)

(٢) أساء الأقطار الاسلامية حسب حسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وإضافات رسمية في الدراسة

- غير موجود أو غير معروف

.. السبة متدنيه .

وينطبق هذا على معظم الأقطار الإسلامية بينما القليل منها التي تلغي الضرائب فيها فيما عدا الزكاة هذا خاصة في البلاد النفطية التي اعطاها الله تعالى فأغناها عن فرض الضرائب من عائدات النفط المباشرة وغير المباشرة لهذا كله يجب الاهتمام بكل ما هو لازم من أجل التنسيق الضريبي بين أقطار اتفاقية التكامل الاقتصادي الإسلامي ان شاء الله .

٨ - تشابه الموارد الاقتصادية : لقد اتضح لهذا الدراسة ان هناك تشابه في انتاج الغلات الزراعية والمعدنية بين أقطار كل أقليم من الأقاليم الإسلامية كما هو في انتاج مصادر اندونيسيا وماليزيا وكذلك غلاتها الزراعية وما هو من تركيا وسوريا ولبنان والبنان وما هو من أقطار المغرب العربية وما هو من السودان ومن أوغندا مما يوجب ضرورة وضع نظام لعدم وجود ظاهرة التنافس بينها سواء في أسواق التكامل أو في الأسواق العالمية ولنا في السياسات المشابهة لمظمة السوق الأوروبية قدوة حسنة .

أمثلة تطبيقية على التكامل الاقتصادي :

لقد جاءت الدعوة إلى العمل بالتكامل الاقتصادي الإسلامي بعد ان مرت جهات متعددة من العالم الرأسمالية منها والاشتراكية بخطوات ايجابية منه ولكن لكل منها أسلوبها وقوانينها التطبيقية في مجال التكامل الاقتصادي . . وقد جاءت معظم هذه التجارب في اعقاب النكبات الاقتصادية والسياسية التي تسببت فيها الحرب العالمية الثانية بينما سبق قيام هذه الحرب عدد آخر من تلك التجارب والمحاولات في المناطق التي تحقق للقائمين عليها وتؤكدوا من فوائد ومميزات التكامل الاقتصادي غير المشكوك فيها وتوفرت لديهم المتطلبات الجغرافية للتكامل الاقتصادي ولا شك ان اللاحقين من الشعوب في حقل التكامل عملوا على الاستفادة من تجارب السابقين لهم اليه وما هم الا قدوة لنا في هذا المجال ولناخذ عنهم ما يناسب عالمنا الإسلامي كأقطار سائرة في طريق النمو ومسملة الديانة ونرفض ما هو مغاير لنا

الجدول رقم ٥٣ توزيع نسب التجارة الخارجية للدولة الإسلامية على أهم
القطار الإسلامية وغيرها في عدد من السنوات المختارة (١).

الرقم	القطر	الدولة المستوردة (الصادرات)	النسبة	السنة	الدولة المصدرة (الواردات)	النسبة
١	اتحاد ماليزيا	اليابان الولايات سنغافورة	٢٢٪ ١٩ ١٦	١٩٧٨	اليابان الولايات سنغافورة	٢٣٪ ١٤ ٨
٢	الباكستان	إيران بريطانيا اليابان	٨ ٧ ٧	١٩٧٧	اليابان الولايات بريطانيا	١٥ ١٢ ٨
٣	إيران	ألمانيا الغربية الاتحاد الولايات إيطاليا	٠,٦ ٠,٥ ٠,٢ ٠,٢	١٩٧٦	ألمانيا اليابان الولايات	١٨ ١٧ ١٦
٤	المملكة العربية السعودية	اليابان فرنسا الولايات	١٩ ١٠ ٩	١٩٧٧	الولايات اليابان ألمانيا الشرقية	١٩ ١٢
٥	الكويت	اليابان بريطانيا هولندا	٢٥ ٩ ٧	١٩٧٧	اليابان الولايات بريطانيا	٢٠ ١٤ ١٠
٦	الإمارات العربية المتحدة	اليابان الولايات فرنسا	٢٦ ١٥ ١٣	١٩٧٧	اليابان بريطانيا الولايات	٢٠ ١٦ ١١
٧	اليمن الشمالي	الصين الشعبية اليمن الجنوبي إيطاليا	٣٣ ٢٥ ١٩	١٩٧٦	السعودية اليابان ألمانيا	١٢ ١٠ ٧

تابع الجدول رقم ٥٣

الرقم	الدولة المستوردة (الصادرات)	النسبة	السنة	الدولة المصدرة (الواردات)	النسبة	القطر
٨	العراق	-	١٩٧٧	اليابان	١٩	
		-		المانيا	١٦	
				بريطانيا	٧	
٩	سوريا	١٠	١٩٧٨	المانيا	١١	
		١٠		إيطاليا	٨	
		٩		فرنسا	٨	
١٠	لبنان	١٩	١٩٧٣	الولايات	١٢	
		٩		المالينا الغربية	١٢	
		٨		فرنسا	١١	
١١	اليابان	-	-	-	-	
٢	السودان	١٢	١٩٧٧	بريطانيا	١٤	
		٩		المانيا	١٢	
		٨		اليابان	١١	
٤	جيبوتي	-	-	-	-	
٦	أوغندا	٤٨	١٩٧٧	كينيا	٢٩	
		١٠		البرازيل	٢٨	
		١٠		بريطانيا	١١	
٨	جزر القمر	-	-	-	-	

تابع الجدول رقم ٥٣

الرقم	القطر	الدولة المستوردة (الصادرات)	النسبة	السنة	الدولة المصدرة (الواردات)	
١٠	تونس	فرنسا إيطاليا ألمانيا	١٧ ١٦ ١٦	١٩٧٨	فرنسا ألمانيا إيطاليا	٣٤ ١٢ ١٠
١٢	المغرب	فرنسا ألمانيا الشرقية إسبانيا	٢٦ ١١ ٧	١٩٧٧	فرنسا إسبانيا إيطاليا	٢٧ ٩ ٧
١٤	جزر الرأس الأخضر	—	—	—	—	—
١٦	غينيا	بريطانيا هولندا فرنسا	٣٠ ٢٢ ١٠	١٩٧٦	بريطانيا هولندا اليابان	٢٤ ٦ ٦
١٨	النيجر	فرنسا نيجيريا إيطاليا	٥٤ ٢٣ ١٦	١٩٧٦	فرنسا ساحل العاج ألمانيا الشرقية	٤٣ ٨ ٧
٢٠	تشاد	نيجيريا فرنسا الكنغو	٢٠ ٦ ٦	١٩٧٥	فرنسا نيجيريا هولندا	٤١ ١١ ٧
٢٢	الكاميرون	فرنسا هولندا ألمانيا	٣٢ ٢٦ ٧	١٩٧٨	فرنسا ألمانيا اليابان	٤٢ ٨ ٦
٢٤	بنين	—	—	—	—	—

تابع الجدول رقم ٥٣

الرقم	القطر	الدولة المستوردة (الصادرات)	النسبة	السنة	الدولة المصدرة (الواردات)	النسبة
٢٦	ميراليون	—	—	—	—	—
٢٨	فينيا بيساو	البرتغال مصر السنتجال	٥٩ ١٨ ١١	١٩٧٧	البرتغال السويد الاتحاد	٤٠ ٨ ٨
١	اندونيسيا	اليابان الولايات سنغافورة	٥٩ ٢٥ ١١	١٩٧٨	اليابان الولايات المانيا الشرقية	٣٠ ١٢ ٩
٣	بنجلاديش	الولايات باكستان الاتحاد	١٣ ٨ ٧	١٩٧٨	اليابان الولايات بريطانيا	١٤ ١٤ ٦
٥	المالديف (بلد الديب)	—	—	—	—	—
٧	أفغانستان	—	—	—	—	—
٩	البحرين	اليابان السعودية الولايات	١٣ ٢٢ ١٢	١٩٧٨	بريطانيا اليابان	٢٠ ١٤ ١٢
١١	السعودية	اليابان فرنسا هولندا	٢٤ ١٨ ١١	١٩٧٨	اليابان المانيا بريطانيا	٢٠ ١٨ ١٦١
١٣	عمان	اليابان الولايات هولندا	٥١ ١٥ ٩	١٩٧٧	بريطانيا الامارات اليابان	٢٣ ١٥ ١٤

تابع الجدول رقم ٥٣

الرقم	القطر	الدولة المستوردة (الصادرات)	النسبة	السنة	الدولة المصدرة (الواردات)	النسبة
١٥	اليمن الجنوبي	بريطانيا	١٢		إيران	١٣
		اليمن الشمالي	١١	١٩٧١	الكويت	١٢
		أفريقيا الجنوبية	١٠		اليابان	١١
١٧	فلسطين	—	—	—	—	—
١٩	الأردن	السعودية	٣٠		الولايات	١٥
		سوريا	١١	١٩٧٧	ألمانيا	١٤
		إيران	٩		السعودية	٩
٢١	تركيا	ألمانيا	٢٢		ألمانيا	١٦
		إيطاليا	٨	١٩٧٨	إيران	١١
		الولايات المتحدة	٧		فرنسا	٨
١	مصر	—	—	—	—	—
٢	البحرين	—	—	—	—	—
٣	الصومال	السعودية	٦٤	١٩٧٥	إيطاليا	٣٢
		إيطاليا	٦		الاتحاد	٨
		الاتحاد	٦		ألمانيا	٦
					الصين	٦
٤	تنزانيا	—	—	—	—	—
٥	ليبيا	الولايات	٤١		إيطاليا	٢٤
		إيطاليا	٢٢	١٩٧٨	ألمانيا	١٣
		ألمانيا	١١		فرنسا	٩

تابع الجدول رقم ٥٣

الرقم	القطر	الدولة المستوردة (المصادر)	النسبة	السنة	الدولة المصدرة (الواردات)	النسبة
٦	الجزائر	الولايات ويورتيمكو ألمانيا الغربية فرنسا	٥٢٪ ١٥ ١٣	١٩٧٧	فرنسا ألمانيا الغربية إيطاليا	٢٤٪ ١٤ ١٠
٧	موريتانيا	بريطانيا فرنسا اسبانيا	١٥ ١٢ ٨	١٩٧٣	فرنسا الولايات السنغال	٥٠ ١٠ ٦
٨	السنغال	فرنسا بريطانيا إيطاليا	٤٧ ٧ ٥	١٩٧٦	فرنسا ألمانيا الولايات	٤٥ ٧ ٥
٩	مالي	فرنسا ساحل العاج ألمانيا الشرقية	٣١ ١٣ ١١	١٩٧٦	فرنسا ساحل العاج السنغال	٤٠ ١٤ ١٠
١٠	فولتا العليا	ساحل العاج الدانمارك هولندا	٣٢ ٢٢ ١١	١٩٧٧	فرنسا ساحل العاج الولايات	٤٥ ١٣ ٩
١١	الجابون	فرنسا الولايات بريطانيا	٤٢ ١٧ ١٠	١٩٧٦	فرنسا الولايات هولندا	٦٩ ٦ ١٠
١٢	نيجيريا	-	-	-	-	-
١٣	ساحل العاج	-	-	-	-	-
١٤	غينيا	-	-	-	-	-

ملاحظات (-) المعلومات غير متوفرة. (١) البنك الدولي - التقرير السنوي سنة ١٩٨٠ ص ٢٦ - ٢٨.

فقياً يخصص منظمة السوق الأوروبية المشتركة ويرمز لها : E.E.C

فهى منظمة تضم وباضطراد الراغبين فيها من الأقطار في غرب وجنوب ووسط أوروبا على ان يوافق علي انضمامها الاغلبية من الأعضاء السابقين لها حتي وصلت في سنة ١٩٨٢ م - (١٤٠٢ هـ) إلى عشرة أقطار، ومنظمة السوق هذه تضم في مفهومها أقطار ذات حكومات ملكية وأخرى جمهورية وأخرى دوقية وأخرى جمهورية فدرالية . . بعضها رأسمالي وبعضها رأسمالي اشتراكي وأخرى اشتراكية معتدلة وذلك حسب نظام الحزب أو الائتلاف الحزبي الحاكم فيها وتعدد لغاتها ومذاهبها الدينية وعادات وتقاليد شعوبها بل أنها متباعدة في مواقعها الجغرافية ولكنها تقع جميعاً ضمن قارة أوروبا منطلق العالم الحضارى والصناعي . انشأت أول مانشآت في عام ١٩٥٧ وبدأ العمل بمعاهدتها في ١٩٥٨ والتي عقدت في مدينة روما العاصمة الإيطالية مكونة من ست أقطار هي : فرنسا، ألمانيا الاتحادية، لوكسمبرج، هولندا بلجيكا ثم إيطاليا. ثم لتصبح عشر بعد أنضمام كل من اليونان وانجلترا والدانمارك وايرلندا . وقد سبق عقد هذه الاتفاقية قيام علاقات اقتصادية مشتركة وثيقة هذا خاصة بين مجموعة أقطار البنلوكس (لوكسمبرج وهولندا ثم بلجيكا) كذلك ماكان بني ألمانيا وإيطاليا قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية من اتفاقيات ومعاهدات واجراءات اقتصادية عامة وتجارية خاصة .

ومن أهم مظاهر هذه المنظمة الرائدة في عالم التكامل :

- ١ - الغائنها المرحلى للحواجز الجمركية (ضرائب وتعريفات) بين أقطارها مع تحديد كمية المنتجات التى ستعبر تلك الحواجز .
- ٢ - وضع تعرفه جمركية تدريجية تفرض وتطبق على المنتجات المشتملة والقادمة من خارج حدود أقطار السوق .
- ٣ - الاهتمام الخاص بالانتاج الزراعى كونه احدى الحرف المشتركة والرئيسية لدى شعوب وحكومات السوق وذلك عن طريق تحديد الكميات من المنتجات الزراعية التى تعبر حدود أقطارها بحسب اجمالى كمية المنتج من تلك الغلات وذلك للحماية

النسبية للمنتجات المحلية المثيلة .

٤ - وقد شملت في تنظيمها وتنسيقها وتكاملها جميع المظاهر الحياتية الأخرى خاصة منها المنتجات الصناعية والايدي العاملة ووسائل النقل والتنقل ومصادر وموارد الطاقة والوقود والقوى المحركة والرساميل .

٥ - لم تهمل هذه المعاهدة الشؤون السياسية من حيث ضرورة مساندة كافة أعضائها لأى عضو منها في حالة مواجهته أزمة سياسية أو عسكرية ولازال عهدنا قريب بمساندتها لبريطانيا ضد الأرأتين في حربها حول جزر فولكلاند .

٦ - اتباع كل ما هو لازم لامكان توحيد السياسة الاقتصادية للدول الأعضاء وعلاج الاختلافات فيها .

٧ - الاهتمام بأقطار محددة خارج عضوية السوق والتي تعتبر أسواقا هامة لمنتجات أعضاء السوق ومصدرا هاما لخدماتها هذا خاصة بعض الدول الأفريقية ودولة الصهاينة وبعض الدول اللاتينية .

٨ - انها حددت مهلة زمنية لكل عضو لينفذ خلالها وحتى نهايتها أهداف السوق السابقة تصل ما بين ١٥ - ١٧ سنة .

٩ - اقامة صندوق للمساعدات الاجتماعية للعمال وصندوقين آخرين للاستثمار داخل أوروبا وفي خارجها وقد انعكست هذه الاهتمامات على الزيادة الكبيرة والمضطردة للواردات بين الدول الأعضاء لتصل الى نحو أربعة أضعاف . كذلك زاد الانتاج في مختلف حرفه زيادة تصل الى الضعف أو أكثر . أما بالنسبة لمركزها التجارى العالمى فقد احتلت أقطار السوق مجتمعة مركز الأولوية اللامنافسة في التجارة الدولية الخارجية بحيث خصها نحو ثلث التجارة الدولية . كما انعكست على توطيد هيبتها السياسية ووزنها على مسرح السياسة الدولية .

وفيما يخص المحاولات العربية للتعاون الاقتصادى أو تكاملة : لقد كانت محاولات جميعها هادفة المصلحة العربية ورفعة شأنها عامة واقتصادها خاصة والتي لها أثرها الفعال

في دعوة عدد من أبنائها المسؤولين أو حكوماتهم للسير خطوة أو عدة خطى نحو التعاون أو التكامل الاقتصادي العربي . . ولكن للأسف لم يكتمل لأى منها النجاح نتيجة لوجود الصعاب الطبيعية أو البشرية المختلفة أمامها سواء منها التى من داخل الأقطار العربية أو من خارجها من الأقطار الأجنبية وجهاتها المختلفة .

اننا نستطيع ان نجزم بأن جميع المحاولات العربية واتفاقاتها الاقتصادية التعاونية والتكاملية لم تكن مثالي حتى للمحاولات الاسلامية في هذا المجال وكأننا حينها نذكر بإيجاز للمحاولات العربية نذكر فيها المحاولات الاسلامية في اقليم من أقاليم العالم الاسلامي وليس عندنا الا أن ندعو الله تعالى لها ولغيرها من الاتفاقات ولحكوماتها بالصالح والسداد في الرأي والعمل اليقين كذلك ان معظم المحاولات الاقتصادية بين أقطار الخليج العربية قد عانت كثيرا من معارضة ايران الامبراطورية لها وقد نجحت في القضاء على بعضها ثم دخلت لتغير من أسماء بعضها حبا منها في عدم المساس بغروها التوسعي وأطماعها العنصرية !!

كذلك لن ننسى دور جامعة الدول العربية في عقد مثل هذه المشاريع أو تبنيها ذاتيا لعدد منها وذلك من منطلق ميثاقها التي تركز معظم موادها على التعاون والتكامل العربي في جميع المجالات . . كذلك ينص الميثاق على التزام الحكومات الموقعة على أى اتفاق في اطار الجامعة بنصوص وعمل ذلك الاتفاق .

ولكن يعيب الجامعة شخصا وميثاقا انها ساندت عدم المساس بنظم الحكومات وأحوالها وشؤونها الاقتصادية الخاصة ثم افتقر الجامعة الى جهاز متابعة أو تنفيذي له صفة فرض العقوبات أو الجزاءات على الحكومات العربية المتفاعصة أو المتلاعب في تنفيذ أى من قائمة هذه الاتفاقات الطويلة، كذلك يعيبها أن ميثاقها يعطى الحكومات العربية الرغبة والحرية في عقدها لما تشاء من اتفاقات مع الأقطار غير العربية حتى لو تعارضت مع صالح الأقطار العربية أو قرارات مجلس الجامعة كذلك انه لو قد للجامعة تكوين تنظيم أو هيئة أو جهة في اطارها يتخصص في تحقيق التكامل

أو التعاون الاقتصادي العربي فانها تفتقر الى العناصر المخلصة لها ذلك ان كل عنصر يتبع نظام وأوامر حكومته وليفضلها على أوامر جامعة الدول العربية ذاتها كمنظمة جماعية وتكاملية في اطار العالم العربي

واننا نستطيع ان نصنف المحاولات العربية وخطواتها نحو التعاون أو التكامل الاقتصادي الى الأنواع الثلاث التالية :

١- تلك المحاولات البائدة والتي وجدت بناء على تخطيط وتصميم احدى الدول العظمى ولكي يكون لها مصلحة مباشرة في تنفيذها ولذر الرماد في عيون الشعوب العربية في ذلك القطر أو أكثر من قطر لاسكانها عن محاولاتها عن تحرير نفسها واقتصادها من سيطرة الأجنبي أو لكون ذلك الأجنبي هو الذي سيجني ايجابياتها وثمارها . ولكن سرعان ماتتكتشف حكوماتها وشعوبها لتلك الأطماع الأجنبية الخبيثة ولتقضى على تلك المحاولة أو لتبقىها هزيلة وعاقرة.

٢- رغبة حكومة قطر عربي أو أكثر رغبة جامعة في القيام بتلك المحاولات اسوة بالمحاولات الناجحة لحكومات اوروبية أو للولايات المتحدة التي نجحت في تحقيق مثل تلك الطموحات لشعوبها ولكن لتقف امامها حكومات عربية أخرى مأمورة من اجنبي أو أكثر لابطال مفعول تلك الرغبة أو الرغبات ولتموت في مهدها.

٣- ان تقوم حكومة قطر عربي قادرة اقتصاديا أو سياسيا على طرح وتنفيذ مشروع اقتصادي تعاوني تكاملي وليكتب الله تعالى له النجاح وقيامه بدوره الكامل او النسبي المنشود.

وفيا الى دراسة موجزة لجميع هذه المحاولات التاريخية العربية نحو التعاون

أو التكامل الاقتصادي .

أولاً : الاتفاقيات الثنائية : وقد ظهر معظمها في سنوات الفترة ما بين ١٩٥٠ - ١٩٦٩ كرد فعل لقيام مشروع مارشال الأمريكي في أوروبا ومشروع الكوميكون (مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة بين أقطار أوروبا الشيوعية) وذلك في أعقاب

النكبات الاقتصادية العالمية للحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) وأهم هذه الاتفاقات ماعقد بين أقطار : المملكة العراقية - المملكة الأردنية سنة ١٩٥٣ ، الجمهورية العراقية - الجمهورية السورية سنة ١٩٦١ ، الجمهورية المصرية - الجمهورية السورية سنة ١٩٥٨ ، الجمهورية العربية المتحدة - الجمهورية السودانية ١٩٦٧ ، الجمهورية العراقية - الجمهورية السورية ١٩٦٧ . الجمهورية العراقية ودولة الكويت ١٩٦٤ ، وكانت جميع هذه الاتفاقات تعتنى بإيجاد التسهيلات في تسديد الديون المالية وتنشيط التبادل التجارى والمالى وحرية اقامة وعمل رعايا الطرفين وتوفير حماية جمركية لعدد من صادرات الطرفين الى كل منها .

ثانيا : الاتفاقات بين أكثر من قطرين عربيين : وقد انتشر نوعها فيما بعد سنة ١٩٥٠ على أثر تطور ظاهرة استقلال الأقطار العربية المستعمرة والتي جاءت عليها حكومات عربية متشوقة للأعمال الوطنية العربية القطرية والواسعة رغبة منها فى ارضاء شعورها أو لحل مشاكلها الاقتصادية أو تطوير وتنمية أحوالها الحضارية وأهم هذه الاتفاقات :

- إتفاقية سنة ١٩٥٣ (١) : والتي وقعت عليها حكومات كل من المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا واليمن والعراق ولبنان ثم الكويت . . وقد اهتمت تلك الاتفاقية بتسهيل التبادل التجارى بين أقطارها والغاء الحواجز الجمركية وتسهيلات امام تسديد الديون بينها وسهولة ومرونة انتقال رساميلها الراغبة وتشغيلها وتوسيع افق التعاون والعمل بنظام الأفضلية فى التجارة والرساميل والايدي العاملة .

- إتفاقية سنة ١٩٥٧ والتي أول من وقع عليها فى سنة ١٩٥٧ حكومات أقطار كل

(١) وهى أصلا مكونة من إتفاقيتين وضعهما وأشرف عليها المجلس الاقتصادى بالجامعة العربية الاولى لتسهيل لتبادل التجارى العادى والمرور (العبور) ، والثانية لتنظيم وتسهيل تسديد المدفوعات والمعاملات الحارية وتنفذ رؤوس الأموال

من : دولة الكويت، مصر، سوريا، العراق، الأردن ثم لحق بها في ١٩٦٧ اليمن ثم السودان في ١٩٦٩ واطلق عليها اسم (اتفاقية الوحدة الاقتصادية) نظرا للدور الذي قام به في عقدها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية المنبثق عن جامعة الدول العربية . . وقد ركزت تلك الاتفاقية وأعضائها على ضرورة العمل بحرية وتسهيل انتقال الرساميل من وإلى الحكومات الأعضاء وكذلك التسهيلات في التبادل التجاري ومرونة وحرية انتقال العمالة من وإلى الأقطار الأعضاء ثم فرض الحماية الجمركية على منتجات الأقطار الأعضاء لحمايتها من المنافسة الأجنبية الدخيلة الأكثر جودة في نوعها ومظهرها وقد عمل في بدء امرها بعدد من نصوصها هذه بينما أهمل عدد منها . . وما ان جاءت سنة ١٩٧٠ م (١٣٩٠)هـ حتى لم نعد نسمع عنها . ويعاب على هذه الاتفاقية من وجهة نظرنا أن مبدأ التجاوزات قد عمل به منذ بدئها وكان سببا في هدمها وإحباطها كاتفاقية وترايد ذلك عدم الاستقرار السياسي في عدد من أقطارها وبالتالي غياب عدم الالتزام وعدم التوقيع عليها دستوريا .

اتفاقية السوق العربية المشتركة : وقد ساعد على عقدها في أغسطس سنة ١٩٦٤ بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية وهي كمن سبقها ولحقها من الاتفاقات الاقتصادية كتب لها موتها في المهد . . على الرغم من ان العدد الأكبر من الحكومات العربية قد وقعت عليها وقد دارت تلك الاتفاقية حول المواد التالية :

- ١- حرية التبادل التجاري بين أقطارها للمنتجات المحلية (الزراعية والمعدنية والغابية والسمكية) أو مما تستورده من خارج حدودها .
- ٢- ضمان وسهولة وتنظيم عمل الأفراد وانتقالهم .
- ٣- تشجيع وتسهيل تجارة المرور عبر الأقطار العربية .
- ٥- تفضيل التعامل مع وسائل وطرق نقل أقطار السوق العربية المشتركة وهي بهذا كبيرة الشبه بتسهيلات وينود اتفاق السوق الأوروبية المشتركة .
- ٦- عدم اجازة إعادة تصدير المنتجات من داخل السوق الى خارجها الا بعد

الحصول على موافقة الدول المصدرة أو اذا ادخلت عليها عمليات تحويل وتغيير صناعية .

٧- ازالة الحواجز والتشريعات الجمركية وضرائبها ورسومها تدريجيا وبمعدل ١٠٪ سنويا .

٩- حق كل قطر بطلب مسبق باستثناء بعض منتجاته من الجمارك مقابل مدة زمنية محددة .

٩- فيما يخص المدفوعات يتم تسويتها وفقا لاتفاقيات الدفع بين القطرين أو بأى عملة حرة (صعبة) وبالتالي ساح الدول بالتمويل بدون تأخير. وقد تعرض هذه الاتفاقية لعدد من التعديلات في مواد ميثاقها في سنوات ١٩٦٨ وفي ١٩٧١ م .

- اتفاقية الاندماج الاقتصادي : وقد وضعت في سنة ١٩٧٢ بين أقطار اتحاد الجمهوريات العربية (ليبيا، مصر ثم سوريا) وقد كتب لها الموت والزوال نتيجة للخلافات السياسية التى قامت مباشرة بين حكومات هذه الاقطار وقد اهتمت تلك الاتفاقية في جميع موادها بتحقيق التكامل الاقتصادى بين أقطارها التى أهمها خطوات تسهيل وحرية انتقال الرساميل والايدي العاملة والخبرات ثم تسهيل التبادل التجارى مع القطرين العربية المشتركة وهى نصوص بناءة ومدروسة ذلك لأن واضعيها قد عرفونا مصيرها قبل الاتفاق عليها

اتفاقيات اقتصادية محدودة : ونقصد بها تلك الاتفاقات التى شاركت فيها عدد من الحكومات العربية لانتشار صناعة او استغلال ثروة او اقامة بناء أو شركة مواصلات . . وذلك فى اطار جامعة الدول العربية أو منظمة الأقطار العربية المصدرة للنפט (الأوابك) . . وقد اختلفت تلك الاتفاقات من حيث خطوات تنفيذها كما سيرد فى ذكرها كالتالى :

اتفاقية شركة البوتاس العربية المساهمة : وتسمى احيانا شركة البوتاس العربية

المساهمة المحدودة عقدت اتفاقيتها في سنة ١٩٥٦ وحدد رأس مالها بـ ٤٥ ملايين دينار أردني (الدينار يساوي تجاريا نحو ١٠ ريال سعودي) وذلك على أساس مشاركة الحكومات العربية الراغبة في المساهمة في مشروع هذه الشركة الاقتصادية التكاملية العربية ولتستغل تكوينات البوتاس من مياه البحر الميت الفلسطيني / الأردنني . وعلى الرغم من تسهيلات العمل بهذه الشركة الا أن الخلافات العربية وغيرها من الخلافات المخجلة للذكر أبت الا ان تقتل مشروع هذه الشركة في مهده كسابقاته من المشاريع والاتفاقات العربية بينها يقابلها في الجهة الغربية (الفلسطيني) شركة البوتاس الصهيونية المحتلة الدائمة النمو والتطور (بالتفصيل في فصل التعدين) .

اتفاقية مؤسسة الخطوط العربية العالمية : عقد اتفاقيتها في سنة ١٩٦١ م ولتبقى منذ ذلك الوقت حبرا على ورق تنادى من وضعوا مشروعها منذ ٢٣ سنة بالرغم من سهولة تنفيذه وتوفر امكاناته الجغرافية ، وقد شارك في وضع اتفاقياته ممثلي عن حكومات : مصر وسوريا (الجمهورية العربية المتحدة) والكويت والمملكة العربية السعودية ثم العراق وقد نص مشروعها على انشاء شركة طيران عربية عالمية الخدمات والطيران وعبر الأقطار العربية عامة والمشاركة فيها خاصة .

اتفاقية الشركة العربية للملاحة البحرية : عقدت اتفاقيتها في سنة ١٩٦٢ حينما اتفق ممثلو حكومات كل من : مصر وسوريا والأردن ثم العراق وذلك على تكوين شركة تتكون من عدة سفن ومراكب للنقل والتنقل البحري بين الأقطار العربية المشاركة وغيرها من الأقطار العربية مع امكانية قبولها لجميع الوكالات البحرية في الموانئ البحرية العربية وغيرها من الأعمال البحرية وقد لحق مشروع هذه الاتفاقية مشروع اتفاقية شركة الطيران العربية للأسف الشديد على الرغم من توفر الامكانات الجغرافية لقيامه ونجاحه هذا خاصة وان لجميع الأقطار المشاركة فيها عدد من السفن ومراكب النقل والتنقل البحري .

اتفاقية - مشروع الشركة العربية لناقلات النفط - عقد مشروع اتفاقيتها في ١٩٦١ م على أثر إتفاق كل من سوريا ومصر ثم العراق بتكوين شركة ملاحية عربية متخصصة في نقل خام النفط ومشتقاته . . . وقد لحق مشروع هذه الشركة بمن سبقته من المشاريع العربية الاقتصادية الوحدوية أو التكاملية الميئة!!

- في سنة ١٩٧٣ اتفق ممثلوا حكومات كل من مصر وسوريا والعراق وعدد آخر من الأقطار على تأسيس - الشركة العربية البحرية لنقلي البترول / مقرها مدينة الكويت برأس مال مساهم إجمالي (٥٠٠ مليون) دولار وكأنها اتفاقية جديدة للاتفاقية السابقة (١٩٦١) وعلى أن في استطاع مشروع هذه الشركة ان ينشأ شركات توأمية تابعة لها في البلاد العربية أو خارجها وقد كتب لهذا المشروع الظهور والحياة حين اشترت له ناقلتين في ١٩٧٥ لنقل خام النفط ثم تعاقدت الشركة على شراء ٦ ناقلات أخرى تتراوح حمولتها ما بين (٢٧٨٠٠٠ - ٣٨٦٠٠٠ طن) بتكلفة إجمالية لها قدرها ٣٠٦ مليون دولار.

- إتفاقية مشروع - الشركة العربية للحوض الجاف - تسمى أحياناً - الشركة لبناء وإصلاح السفن / كونت برأسمال قدره نحو ١٨٠ مليون دولار أمريكي كمشروع منبثق عن منظمة «الأوبك» وذلك بقصد تطوير الانتاج الصناعي في دول الخليج العربية عن طريق توفير قدرات اصلاح السفن فيها من قبل وغير ذلك من العوامل المشجعة . وقد قدر للحوض الجاف لهذه الشركة أن يستقبل في المراحل الاخرى ناقلات نفط حولتها مليون طن وكذلك السفنسي التجارية وقد كتب الله ثم العاملين بأخلاص لهذا المشروع النجاح والتقدير حينما وضع حجر الاساس في نوفمبر سنة ١٣٩٤ الموافق ١٩٧٤ م واطلق عليه اسم / حوض الخليج العربي لاصلاح السفن / وقد انتهى العمل فيه في ١٣٩٧ هـ الموافق ١٩٧٧ م وقد كان لتسهيلات حكومة البحرين وشعبها لهذا المشروع أثره الفعال في نجاحه وسرعة عمله وسمعته الدولية ولن ننسى الدعم المباشر وغير المباشر للمشروع من حكومة المملكة العربية السعودية

المؤيدة دائماً لرخاء وانماء البحرين الشقيقة داعين لهذا المشروع دوام النمو والازدهار والسمعة العالمية الطيبة .

- اتفاقية مشروع / المؤسسة العربية المالية للانماء الاقتصادى / اقر مشروعها مبكراً في ١٩٥٧ م كمشروع طرحه المجلس الاقتصادى لجامعة الدول العربية وليرحب بأى قطر راغب في الانضمام إليه ولكل منها بقدر مساهمتها في مالية جامعة الدول العربية .

- اتفاقية مشروع / الشركة العربية للاستثمارات البترولية / وهو أحد المشاريع الذى كتب الله تعالى له ثم المخلصين من حكومات اقطار المشروع النجاح وهو أحد المشاريع التوأمية التابع من منظومة الاوابك الذى أقر في نوفمبر سنة ١٩٧٥ . . وقد حددت خدماتها في تمويل المشاريع الصناعية النفطية ومتفرعاتها في الأقطار العربية أو الاجنبية هذا خاصة مشاريع البحث عن النفط واستخراجه وتكريره . .

- إتفاقية مشروع / الشركة العربية للخدمات البترولية / عقد في نوفمبر سنة ١٩٧٥ ولتكن مشروعاً توأماً لمنظمة الاوابك تتخذ شكل الشركة المساهمة من حكومات أعضاء الاوابك وعلى أن يكون مقرها طرابلس - ليبيا . وعلى ان تخصص في القيام بخدمات النفط واحتضان برامج التدريب والتأهيل المهني على أعمال النفط المختلفة . . وقد حدد لها رأس مال مؤقت قدره (٣٣٠ مليون دولار) يبدأ بنحوه ٥٠ مليون دولار أمريكي .

- اتفاقية مجلس التعاون الخليجي G.C.C.

وهي اتفاقية عقدت في سنة ١٩٨١/٥/٢٥ م . بين حكومات الأقطار الشقيقة في كل من المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين، قطر الإمارات العربية المتحدة ثم عمان (الشكل رقم ٣٨) والتي خرجت حالياً إلى حيز العمل المزدهر في مجالات التعليم بأنواعه والامن والداخلية والزراعة والنفط والمواصلات .

- على مستوى جميع حكومات هذه الاقطار وبتطوير دائم لاختصاصات مجلس هذه

الاتفاقية راجين له من الله تعالى ولحكوماته جميعاً دوام السؤدد والاخلاص . ولعل نجاحاتها السابقة هذه ان يلحق بها مشروع تكاملي كان قد تمحست له حكومتا كل من المملكة العربية السعودية والامارات في مارس ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦) بإقامة (سوق خليجية مشتركة) وذلك حين زار جلالة المغف لله له الملك خالد بن عبدالعزيز شقيقه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (الاوابك) : أسست في يناير سنة ١٩٦٨ م كتجسيد عملي وفعلي للتعاون والتكامل النفطي العربي بل والاقتصادي وكان لها ما أراد الله تعالى ثم حكوماتها لها حين جسدت قيامها بأنشاء العديد من الأعمال الاقتصادية التعاونية التكاملية من خلال الأقطار المكونة لها وإنضمام المزيد من الأقطار العربية المصدرة للنفط (فيما عدا عمان) : المملكة العربية السعودية ، العراق ، الكويت ، البحرين ، الامارات العربية ، سوريا ، مصر (موقوفة حالياً منذ أكتوبر ١٩٧٨ ليبيا ، الجزائر ، وأخيراً تونس .

ثالثاً : المشاريع التعاونية والتكاملية الفردية (المشاريع القطرية) :

نقصد بها هنا تلك المشاريع التي اقامتها وتبنتها حكومة عربية واحدة ولتنعم بفوائدها الراغبات من الحكومات العربية الاخرى والتي تتوفر فيها شروط تلك المشاريع ، وما يجدر ذكره ان النجاح هو حليف دائم لمثل هذه المشاريع نظراً لتبعية ادارته وقدراته لمرجع واحد هو حكومة الصندوق أو المؤسسة (١) :

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية : أسس سنة ١٩٦١ - مقره الكويت رأس ماله العامل نحو ٣ ، ٥٥٦ مليون دينار كويتي (الدينار نحو ١٢,٥ ريال) تتراوح أرباحه على قروضه ما بين ٤٪ - ٥٪ .
- الصندوق القطري للتنمية الاقتصادية العربية :

(١) ارجو الرجوع الى الجدول رقم ٢٨ .

المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا أسس في ١٩٧٣ م. وحدد له رأس مال قدره ٧٣٨,٥ مليون دولار.

صندوق الاقتراض العربي : : وقد تقرر انشاءه في ديسمبر سنة ١٩٧٥ في انعقاد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، مهمته توفير القروض المالية لمن يحتاج من الأقطار العربية بينها أمواله هي من المساهمات المالية المتميزة لاقطار جامعة الدول العربية كل حسب قدرته وطاقته مقابل تقاسم الارباح.

- صندوق أبوظبي للتنمية (للانماء) الاقتصادية : أسس في أبوظبي سنة ١٩٧١ م وقد حدد له رأس مال قدره ١٠٨٩,٠٣ مليون دولار أمريكي.

- الصندوق العراقي للتنمية الخارجية : أسس في ١٩٧٤ في مدينة بغداد برأس مال قدره ٢٠٠ مليون دينار عراقي (كان الدينار العراقي يساوى ما بين ٩ - ١٠ ريال) اي مايساوى ٩٢٤ مليون دولار.

الصندوق السعودي للتنمية : أسس في سنة ١٩٧٤ م ومقره مدينة الرياض حدد له رأس مال قدره (٦, ٧٢٨٨ مليون دولار) (الدولار يساوى ٣,٥٢ ريال سعودى).

- المصرف العربي الليبي الخارجي : أسس في طرابلس سنة ١٩٧٢ م.

- الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي : مقره في الكويت أسس سنة ١٩٧١ برأس مال قدره (٤٠٠) مليون دينار كويتى أى نحو ٢٧٦ مليون دولار.

- الشركة الكويتية السودانية للاستثمار المحدود.

- شركات الاستثمار الكويتية المصرية.

- الشركات العربية للاستثمار.

- الشركات العربية لتنمية الموارد الحيوانية.

- الشركة العربية للتعدين.

- الشركة العربية لانايب البترول - سوميد : وهى من المشاريع التكاملية السائرة في طريق النمو.

- الهيئة العربية للتصنيع الحربي : وقد تكونت من كل من المملكة العربية السعودية ومصر وقطر والامارات وقد كتب لها الفشل كغيرها من الاتفاقات الجماعية . وفي هذا المجال لن ننسى الوقفة التعاونية والتكاملية لأقطار الأوابك في حرب ١٩٧٣ المسادة لكل من مصر وسوريا كما لن ننسى المؤتمرات والندوات الاقتصادية التي عقدت في اطار جامعة الدول العربية أو في اطار احدى الجامعات او الاتحادات الاكاديمية أو العالمية أو الحكومية . . فهي ذات دور بناء ولم يكتب لجميعها ان تبني فيها عدا مؤتمرات ولقاءات مجلس التعاون الخليجي الذي ندعو الله تعالى له بالتوفيق .

والخلاصة للمحاولات العربية نحو التعاون او التكامل الاقتصادي وبعد ان استعرضنا للعديد من المحاولات الاسلامية العربية الرسمية وجدنا ان بعضها حظى بالنشأة والتطور وليساهم الى الامام في مسيرة التكامل الاقتصادي في أهم أقليم من أقاليم العالم الاسلامي (العالم العربي) بينما بعضها لم يكتب له العيش بل كان من المحاولات الهزيلة التي جرت على مسرح المحاولات العربية .

المحاولات الاسلامية نحو التعاون والتكامل الاقتصادي :

على الرغم من تعدد وتنوع الخلافات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بل والمذهبية الدينية الاسلامية التي بين معظم أقطار عالمنا الاسلامي فقد غرض النظر عنها أو عن بعضها من طرف عدد من حكومات الأقطار الاسلامية وتناسب جميع تلك الخلافات بل كعقبات ونخطتها نحو خطوات أشرف واجدى هي خطوات للتعاون أو للتكامل الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي الاسلامي الواسع أو الضيق كتب لبعضها النجاح والبعض الآخر قتل في مهده أو بعد سيره بعدد من خطوات عمره . ووما يجدر ذكره والتأكيد عليه اننا نعتبر جميع الخطوات والأعمال العربية السالفة الذكر وفي سبيل التعاون والتكامل الاقتصادي هي نفسها خطوات وأعمال اسلامية لاداعي لذكرها في هذا القسم من الدراسة والتي سنجعلها حكرا على المحاولات والأعمال الأعم والأشمل من العالم العربي وسنجد انه يعيها جميعا ما رأته هذه الدراسة من

عدم تنسيق بينها وعدم التخصص فيما بينها كما ان هناك ضرورة أن يقوم بعضها بالتخصص بالمشاريع الاقتصادية الاسلامية المشتركة أو الواسعة .

أولا : رابطة العالم الاسلامي : احدى أهم المنظمات الاسلامية وأشملها وأعمها انتشارا وخيرا في أقطار العالم الاسلامي وفي مواقع الأقليات الاسلامية في غير الأقطار الاسلامية . انشأت في مايو سنة ١٩٦٢ (١٣٨١) كاحدى مقررات المؤتمر الاسلامي الذي عقد في مكة المكرمة في تلك السنة كمنظمة غير حكومية ولها علاقاتها الوثيقة بالأمم المتحدة وبعده من منظماتها خاصة منها اليونسكو وصندوق الطفل العالمي كما انها عضو مراقب في منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة .

ومن أهم ملامح شخصيتها أن تتخذ مكة المكرمة مقرا دائما لها وتتكون لها مجلس تأسيسي من كبار العلماء ورجال الفكر في الأقطار الاسلامية وغيرها . وعلى رأس أهدافها جميعا نشر الاسلام وشرح مبادئه والتأكيد على انه خاتم الأديان والتصدي لجميع المحاولات المضادة للاسلام والمسلمين ، والدفاع عن القضايا الاسلامية السياسية منها والاجتماعية والحضارية على أن تتبع في تنفيذها الوسائل التالية :

- ١- العمل على تحكيم الشريعة الاسلامية في البلاد الناطقة بالشهادتين .
- ٢- الأخذ بمبدأ الشورى عن طريق مؤتمرات لكبار العالم الاسلامي لتبادل الرأي والتنسيق في الجهود المبذولة من أجل انتشار الدعوة الاسلامية .
- ٣- الاستفادة الى أبعد مدى ممكن من منافع الحج في مجال التوعية الاسلامية عن طريق المحاضرات والندوات الاسلامية التي تقيمها الرابطة يوميا ابتداء من شهر ذي القعدة من كل عام وحتى نهاية موسم الحج ومحاضر فيها نخبة من كبار العلماء والمفكرين الاسلاميين ومن الوافدين لحج بيت الله الحرام .

٤- تقيم الرابطة ندوة اسلامية عالمية في موسم كل حج بمقرها العام تضم اخصائيين في مختلف المجالات من علماء العالم الاسلامي الذين يؤدون فريضة الحج .
٥- تنظيم التعارف بين وفود الحجيج بكل وسيلة ممكنة وتخصيص عدد من العاملين المتفرغين للتعرف على العناصر المؤمنة الواعية في المساجد وعند المطوفين وفي الفنادق وغيرها .

٦- تشجيع الدعاة الاسلاميين في كافة أنحاء العالم للعمل على نشر الاسلام وتدعيمهم ماديا وتجهيزهم بالامكانيات اللازمة التي تساعد على أداء مهمتهم المقدسة .

٧- توزيع المصاحف بقرائتي حفص وورش وتراجم معاني القرآن الكريم باللغات العالمية الحية واللغات السائدة في العالم الاسلامي .

٨- توزيع الكتب والمجلات الاسلامية مجانا مساهمة في تعميم الثقافة الاسلامية ونشر الدعوة بمختلف اللغات .

٩- رفع مستوى النشر عن طريق الصحافة والكتب والوسائل الممكنة باللغات الحية وتشجيع المؤسسات الصحفية الاسلامية التي تخدم الدعوة الاسلامية .

١٠ - ابتعث وفود الى جميع أقطار العالم الاسلامي والأقطار التي تتواجد فيها الأقليات الاسلامية لدراسة مشاكلهم والتعرف على مطالبهم ومد يد المساعدة لهم .
١١- دعم كافة المنظمات والمؤسسات الاسلامية التي لها صلة بالرابطة وتنسيق الجهود والعمل الاسلامي معها لخدمة الدعوة الاسلامية .

١٢- تشجيع التأليف الاسلامي وشراء الكتب الاسلامية النقية التي تشرح حقائق الاسلام الناصعة .

١٣- نشر التعليم الاسلامي بالمساهمة في انشاء المدارس والمعاهد الاسلامية في كافة أنحاء الوطن الاسلامي ودعمها في حدود الامكانيات المتاحة .

١٤- العمل على نشر لغة القرآن الكريم بين الشعوب المسلمة حتى تكون لغة

التفاهم بين الجميع .

١٥- العمل على تنقية وسائل الاعلام الاسلامى عموما مما قد يلصق بها من دعوات غريبة عن روح الاسلام .

ثانيا : منظمة المؤتمر الاسلامى : مقرها فى مدينة جدة العاصمة التجارية للمملكة العربية السعودية أسست فى سبتمبر سنة ١٩٦٩م على أثر نداء من جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز وجهه الى حكام الأقطار الاسلامية لانقاذ القدس بعد محاولة حرق المسجد الأقصى فى أغسطس سنة ١٩٦٩م الذى بارك الله حوله تلاه الموافقة على عقد اجتماع لوزراء الخارجية للدول الاسلامية الذى عقد فى جدة فى مارس ١٩٦٩م وليضم ٤٢ حكومة اسلامية من قارتى آسيا وأفريقيا . ومن أهم ملامح ومظاهر هذه المنظمة :

ينتخب أمينها العام من احدى الأقطار الاسلامية وعلى أن ينقل مقرها الى مدينة القدس الشريف بعد تحريرها ان شاء الله ، توزع باقى وظائفها الرئيسية على مواطنى الأقطار الأعضاء المنظمة ، كذلك تجمع ميزانيتها من الأقطار الاعضاء حسب ما هو متفق فيها أى ليس بالتساوى .

ومن أهم أهدافها :

- ١- تعميق الشعور الاسلامى بين حكومات وشعوب أعضائه .
- ٢- تنمية التعاون بين حكومات أعضائه فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وغيرها من المظاهر .
- ٣- تعزيز التضامن الاسلامى العالمى .
- ٤- محو التفرقة العنصرية والقضاء على الاستعمار .
- ٥- دعم نشر السلام والأمن على الصعيدين الاسلامى والدولى .

٦- التنسيق والعمل للمحافظة على الأماكن المقدسة الإسلامية وتحرير ما هو محتل منها .

٧- دعم كفاح الشعوب الإسلامية المطالبة باستقلالها وحريتها .

وقد عقدت في إطار هذه المنظمة حتى الآن أربع مؤتمرات قمة للأقطار الإسلامية أولها في سنة ١٩٦٩ في مدينة الرباط المغربية والثاني في ١٩٧٤ في مدينة لاهور في الباكستان والثالث في عام ١٩٨١ في مكة المكرمة والطائف بالمملكة العربية السعودية . وتضم منظمة المؤتمر الإسلامي في إطارها اللجان المتخصصة الدائمة التالية : لجنة القدس ، اللجنة المالية ، اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتقني ، اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري ، ثم اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية .

كما تحتوي هذه المنظمة على عدد من الأجهزة المتخصصة في لخدمة الدول الإسلامية الأعضاء فيها وبعض هذه الأجهزة قد انشئ والبعض الآخر مازال قيد التأسيس (١) كالتالي :

- ١- صندوق التضامن الإسلامي - ٢- صندوق القدس . - ٣- معهد البحوث الاحصائية الاقتصادية والاجتماعية . . - ٤- مركز الأبحاث التاريخية - ٥- المركز الإسلامي للتدريب التقني والمهني والبحوث - ٦- المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا - ٧- المركز العالمي للتربية والتعليم الإسلامي - ٨- المركز الإسلامي للتنمية والتجارة - ٩- اللجنة الإسلامية للهلال الأحمر - ١٠- مجمع الفقه الإسلامي - ١١- المجلس الإسلامي للطيران المدني - ١٢- اللجنة الإسلامية الدولية للقانون - ١٣- البنك الإسلامي للتنمية . - ١٤- وكالات الأنباء الإسلامية - ١٥- منظمة اذاعات الدول الإسلامية - ١٦- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة . - ١٧- منظمة

(١) قيد الانشاء حتى أوائل سنة ١٤٠٣ هـ .

العواصم الاسلامية-١٨- الاتحاد الاسلامي للملكى البواخر-١٩- المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ٢٠- محكمة العدل الاسلامية.

ثالثاً : صندوق التضامن الاسلامى :

وهو أحد المؤسسات التعاونية والتكاملية الاسلامية فى مجال تقديم العون والقرض المالى . . أسس فى سنة ١٣٩٤ (١٩٧٤) بناء على ما اتفق عليه فى مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامى ومن أهم أهدافه تقديم القروض المالية للاتفاق على شؤون الوحدة والقضايا الاسلامية ودعم المؤسسات العاملة فى مجال التعليم والتثقيف الاسلامية كالجامعات والجمعيات ثم التخفيف من أثر نتائج الأزمات والمحن الاقتصادية والاجتماعية التى تعترض الشعوب الاسلامية ثم تشجيع البحث العلمى والتقنى ودعم نشاط الطلاب والشباب المسلم.

رابعاً : السوق الاسلامية المشتركة : لقد تقرر انشائها وعلى أن يكون من أهم أهدافها :

- ايجاد نظام اقتصادى يتناسب مع متطلبات الأقطار الاسلامية .
- التكامل مع أهداف البنوك (المصارف) الاسلامية .
- التنسيق بين الأنظمة الاقتصادية المتمايزة لأقطار السوق المشتركة .

خامساً : الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادى والفنى والتجارى(١)

عقدت هذه الاتفاقية فى سنة ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧م) فى اطار منظمة المؤتمر الاسلامى وعلى أن يترك المجال أمام من يرغب من الحكومات الاسلامية الأعضاء فى المنظمة بالانضمام اليها . لأهمية هذه الاتفاقية وتخصصها هذه الدراسة المخصصة عن التكامل الاقتصادى الاسلامى بمزيد من الايضاح والشرح كالتالى :

(١) من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى صورة من نص الاتفاقية ، يطلق عليها المعص بربيع امرة الاسلامى لتعاون الاقتصادى .

دوافع عقد الاتفاقية

- ١- تنفيذًا لاحدى توصيات المؤتمر الثانى لمؤتمر القمة الاسلامى المعقود فى مدينة لاهور فى الباكستان سنة ١٩٧٤م .
- ٢- العمل الجاد على تطور ونمو الدول الأعضاء فى المؤتمر ورفع المستوى الاقتصادى لشعوبها .
- ٣- تحقيق المصلحة الاسلامية المشتركة .
- ٤- الاستفادة القصوى من الامكانيات الجغرافية الطبيعية والبشرية للأقطار الاسلامية .
- ٥- تحقيق الفائدة على مستوى التعاون المشترك والأعمال الاسلامية الجماعية .

أهداف الاتفاقية :

- ١- تشجيع انتقال عمل الرساميل الاسلامية فى الأقطار الأعضاء على أن لايتعارض مع أنظمتها وقوانينها المالية .
- ٢- المشاركة الفعالة فى المشاريع الاقتصادية المشتركة على أمل تدعيم البناء الاقتصادى والاجتماعى ، وكذلك تحقيق التكامل الاقتصادى للعالم الاسلامى (الدول الأعضاء) كذلك اجراء البحوث والدراسات المشتركة فى مجال تمويل تلك المشروعات ، وقد بلغ اجمالى التبرعات المالية لبرنامج هذه الاتفاقية حتى منتصف سنة ١٤٠٤ ٣٠٠٠ بليون ريال سعودى ، قدم منها مبالغ كقروض لعدد من الأقطار الاسلامية .
- ٣- التعهد بالاهتمام الزائد بالموارد الاقتصادية الغذائية على أمل توفير الحاجة الذاتية بل ويجاد فائض للتصدير الى الشقيقات الأخرى .
- ٤- التكامل والتعاون فى مجال الخبرات والعمالة وفى مجال البحث والدراسة والتدريب والتخصص . واعضاء الأولوية للعمالة والخبرات الاسلامية وازالة حواجز

المرور والدخول من أمامها .

٥- إنشاء مؤسسة اسلامية متخصصة في العلوم المتقدمة والتكنولوجية .

٦- التعامل التجارى بالمثل بين الدول الأعضاء مع العمل الجاد على توسعته وتنويعه بينها مع الأخذ في الاعتبار للظروف الخاصة بكل عضو منها؟

٧- انشاء مركز للتنمية التجارية بين الدول الأعضاء خاصة في مجال المبادلات التجارية بينها .

٨- اقامة المعارض الصناعية والزراعية والحيوانية والتجارية المشتركة والمشاركة الجماعية لها في المعارض الدولية للأقطار غير الاسلامية .

٩- تكوين اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مسؤولة عن تنمية التعاون الاقتصادى والاجتماعى بين الدول الأعضاء بواسطة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى .

١٠- تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ فور التوقيع عليها وايداعها ضمن وثائق منظمة المؤتمر الاسلامى بجدلة .

سادساً: مركز الأبحاث الاحصائية الاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامي:

تأسس في مدينة أنقرة التركية في سنة ١٣٩٧هـ (يونيو ١٩٧٨م) يهدف الى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامى للتوصل الى ظاهرة التكامل في مجال التنمية الاقتصادية وذلك بواسطة جميع المعلومات من مصادرها المختلفة وعمل الأبحاث التطبيقية لايجاد التعاون وطرح مقترحات علمية تطبيقية كذلك اعداد دراسات وأبحاث متخصصة واصدار مجلة فصلية التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية كذلك اصدار سلسلة من الكتب وانشاء مكتبة علمية على أن يصبح هذا المركز مركزا للمعلومات الاحصائية والتعدادية الحديثة عن كافة النواحي الجغرافية الطبيعية والبشرية للأقطار الاسلامية عامة والمتعانة معها خاصة .

سابعاً : البنك (المصرف) الاسلامى للتنمية (بنك التنمية الاسلامي) (١) :

هو مؤسسة مالية دولية اسلامية أسس في شوال من عام ١٣٩٥هـ (اكتوبر ١٩٧٥م) ومقره في مدينة جدة كأحد مقررات المؤتمر الاسلامى الذى عقد في سنة ١٩٧٤م وعلى أن يكون مؤسسة مالية لتقديم القروض والدعم المالى للأقطار الاسلامى لضمان تنمية أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وانشاء معهد اسلامى للبحوث والتدريب لتطوير الأساليب والطرق الاسلامية في المجالات الاقتصادية وتنمية الكوادر وتدريبها . حدد رأس ماله (٢٠٠٠) مليون دينار اسلامى الدينار الاسلامى يساوى ١٧/١ من الدولار تقريبا وقد تم الاكتتاب فيه بمبلغ ٧٩٠ مليون دينار اسلامى حتى نهاية سنة ١٤٠١هـ , وهو من أهم المؤسسات الاسلامية التكاملية والتعاونية النشطة وذات السمعة المشرفة . . وفيما يلى موجز لأهم أعماله :

- تقديم قروض بدون فوائد لمختلف مجالات التنمية في الأقطار الاسلامية .
- تمويل مشاريع انمائية زراعية وصناعية وحيوانية . .
- تمويل الأعمال التجارية الخارجية .
- التعاون مع المؤسسات المالية الدولية والاقليمية عامة والعربية والاسلامية خاصة .

ثامناً : البنك العربى الأفريقى : أسس في القاهرة في سنة ١٩٦٩ م بالتعاون بين حكومات كل من : الكويت، مصر، العراق، الجزائر ثم قطر وذلك لتقديم القروض المالية للأقطار العربية والأفريقية ومنها الاسلامية .

تاسعاً :الصندوق العربى للمعونة الفنية للأقطار العربية والأفريقية أسس في سنة ١٩٧٤ .

(١) سيوضح شاطئ هذا البنك بكامله كملحق في نهاية الكتاب .

عاشراً: وكالة الأنباء الإسلامية : من المنظمات الإسلامية التكاملية ولكن في مجال الاعلام وإخبار بأنواعها ومالها من أهمية في مجال الخدمات الاقتصادية .

حادى عشر: منظمة اداعات الدول الإسلامية : ومقرها في مدينة جدة وهي منظمة تكاملية اسلامية في مجال الاذاعة والاعلام لها خدماتها الجليلة في المجالات الاقتصادية .

ثاني عشر: الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع : وهي من المنظمات التكاملية الاقتصادية التي سيكون لها علاقات مباشرة وخدمات بالتكامل الاقتصادي .

ثالث عشر : منظمة العواصم والمدن الإسلامية : ومقرها مكة المكرمة .

رابع عشر : مؤتمر العالم الاسلامى : ومقره كراتشى .

خامس عشر : الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية .

النشاط التجارى المعاصر بين الأقطار الإسلامية :

لقد اعددنا بحث هذا الموضوع لكى نوضح للقارىء احدى خطى التكامل الاقتصادى الإسلامى العملية المعاصرة والتي جاءت كنتيجة للمحاولات الجمة نحو تحقيقه اذ ان العلاقة التجارية الخارجية هي قمة المفهوم العمل للتكامل ولكننا سنجدها بأرقامها قزمية ومهبطة للعزائم الداعية الى التكامل الإسلامى ، ذلك ان العلاقات التجارية المعاصرة بين الأقطار الإسلامية هي صورة حية للمحاولات والتطبيقات الإسلامية للتكامل الاقتصادى الإسلامى فالنشاط القائم الفعل البسيط في عمليات والقليل في ارقامه المالية والعينية فهو الخطوة العملية الحققة في تحقيق التكامل لذلك فان دور المتفاعسين من الحكومات الإسلامية وجهاتها المختصة هو الغالب والذي نعلل له بالمسببات التالية :

١- انحسار الوعي الوطنى والاسلامى لدى أفراد معظم الشعوب الاسلامية والتى تنعكس على عدم رغبة المسؤولين منهم فى استيراد البضائع والمنتجات من الأقطار الاسلامية او استخدام الأفراد للعمل من الأقطار الاسلامية الشقيقة . . كذلك عدم رغبة أفراد تلك الشعوب فى التعامل مع البضائع والمنتجات التى قدر لها وان استوردت من أقطار اسلامية يؤيدهم فى ذلك عدم وجود علاقات تاريخية معها ومع أقطارها .

٢- سيطرة الأجنبى من شركات وحكومات على التجارة الدولية لمعظم المنتجات فى الأقطار الاسلامية والتى نتيجة لحسدها وحقدتها تقف عقبة امام تنشيط التبادل التجارى بين الأقطار الاسلامية الا مرورا منها لكى تنال سمسرتها وعمولتها من كلا الطرفين أو لتعيد تصديرها لها مصنعة أو شبه مصنعة الى الأسواق الاسلامية بل انها تربط بعض الأقطار الاسلامية بها باتفاقات دفع ديونها تهدف فى نهايتها الى عزلة الأقطار الاسلامية عن بعض ديونها تهدف فى نهايتها الى عزلة الأقطار الاسلامية عن بعضها البعض .

٣- التناحر والتحاسد السياسى والايدولوجى والنظامى بين معظم الحكومات الاسلامية والذى ينعكس على اتخاذ تلك الحكومات مواقف غير مشجعة للتجارى بينها أو حتى ايقافه على الرغم من الرباط الاسلامى المقدس بينها .

٤- اختلاف وتفاوت الأنظمة الاقتصادية فى معظم الأقطار الاسلامية والذى ينعكس على اختلاف الأنظمة الضريبية والتعريفات الجمركية ونوع الاتفاقات التجارية ثم فى قيمة العملة النقدية لكل منها، كذلك التدخل الواضح والسافر للحكومات غير الاسلامية من اتباع كل نظام اقتصادى (الشيوعية والرأسمالية) فى الشؤون التجارية للأقطار الاسلامية . .

٥- الوضع المتدنئ لمعظم أنظمة النقد للأقطار الاسلامية بل وغير الثابت تجاريا أو رسميا عالميا واسلاميا مما حرم هذه الأنظمة من عدم الاحترام على المستوى

الاسلامى أو العالمى وبالتالى عدم اعتمادها فى أنظمة الدفع التجارية العالمية وفى المقابل تقوم حكومات تلك الأنظمة فى وضع كافة العراقيل امام تداول عملات حكومات الأنظمة النقدية القوية فى أسواقها ولدى تجارها .

٦- الضعف العام فى كافة أنواع طرق المواصلات ووسائلها الوطنية التى تربط الأقطار الاسلامية ببعضها وتفسر لأسباب ضعفها اعتماد حكومات أقطارها على طرق المواصلات ووسائلها الغير اسلامية والتى نتج عنها تقطع امتداداتها عبر الحدود الاسلامية بل وتوقعها داخل قطرها (بالتفصيل فى دراسة المواصلات) .

٧- تشابه موارد وصور الانتاج الزراعى والحيوانى والتعدينى فى الأقطار الاسلامية مما يساعد على عدم الحاجة اليها فى النشاط التجارى بينها وبالتالى توجيهها الى الأقطار غير الاسلامية فى أوروبا والعالم الجديد .

منظمة التعاون الاقليمى للتنمية :

عقدت على شكل اتفاقية بين حكومات كل من : ايران والباكستان ثم تركيا التى كانت فى نفس الوقت أعضاء فى معاهدة الستو (حلف بغداد سابقا) أو ما كان يسمى بالحلف المركزى .

مركز المؤتمر الاسلامى للدراسات الثقافية والاقتصادية : وهو أحد المنظمات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامى بكراتشى - الباكستان .

ومع الانتهاء مع هذه الدراسة الاقتصادية الهامة نورد لعدد من النتائج والخلاصات التى تزيد من وضوح الدراسة وتقييمها :

من الناحية الاقتصادية :

١- ان التكامل الاقتصادى الاسلامى يمنح أقطاره الأمان الاقتصادى واستقراره

على مستوى الساحة الاقتصادية الدولية والاقليمية ذات التكتلات والتنظيمات الاقتصادية المتربسة بها والحاسدة لها .

٢- الحفاظ المؤكد على الأرض الاسلامية من العملات الحرة أمام وقف الاستيراد المشروط والمجحف في الأقطار غير الاسلامية، يليه تحقيق الاستقرار النسبي والتدريجي في حركة الصادرات الاسلامية وفي هذا الخصوص نورد لمثال حي وهو ايقاف استقدام العمالة من غير المسلمين واستبدالهم بأمثالهم من الأقطار الاسلامية وبالتالي توفير المبالغ الضخمة كمرتبات تذهب الى خزائن أقطارهم غير الاسلامية ولتتجه الى خزائن الأقطار الاسلامية .

٣- زيادة الكفاءة الانتاجية في مختلف الحرف للشعوب الاسلامية المتكاملة والذي سينعكس على توطيد الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية للحكومات الاسلامية وشعوبها المتكاملة والتي تكاد تحتكر انتاج بعض الغلات والمنتجات : القطن الطويل التيلة والقصدير والمطاط والصمغ والزيتون والحمضيات والتمور ونخيل الزيت والسيسال والنفط والغاز الطبيعي والجوت والفلين والفوسفات والكوبالت وذلك عن طريق توفر سلاح المساومة المباشرة مع الأقطار والشركات المحتاجة لها كحكومات صناعية تدير عجلة مصانعها .

٤- غياب الوسطاء من الحكومات والشركات الأجنبية والتقليدية في سيطرتها على الأسواق العالمية ولتظهر الحكومات الاسلامية بحاجاتها المتخصصة مباشرة في أعمال تسويق منتجاتها لتضمن تدفق كامل الأرباح لها .

٥- الضمان الأكيد لتشغيل المصانع الاسلامية بكامل طاقتها حين تضمن لمنتجات أسواق أقطار التكامل الاسلامي المحلية لها .

٦- سيتم تشغيل كافة طرق ووسائل المواصلات بكامل طاقتها على أثر اختفاء المنافسة الأجنبية المثيلة لها .

٧- المكانة المرموقة التي تنتظر أقطار التكامل الاقتصادى الاسلامى فى المحافل الدولية والاسلامية والاقليمية البعيدة والمجاورة كمنظمة الوحدة الأفريقية ودول عدم الانحياز والمجموعة الأمريكية والسوق الأوروبية والكوميكون . . تفرضها عليها مكانتها الانتاجية الزراعية والمعدنية والتفطية . . والتي تنعكس على مكانتها السياسية التي تتكفل بزوال الهيمنة السياسية الشرقية أو الغربية على أقطارها .

من الناحية السكانية :

ان تحقيق التكامل الاقتصادى الاسلامى سيؤدى بالفعل الى تحسين توزيع الكثافة السكانية فى أقطار منظمة التكامل هذه حين تفتح الحدود السياسية امام حرية العمل والاستيطان لتذكرنا بأيام الدولتين الأموية والعباسية ومن قبلها دولة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين التي فتحت جميعاً حرية التنقل أمام الإنسان المسلم مما انعكس على ايجابيته فى العمل والإخلاص له .

كذلك سيؤدى التكامل الى القضاء على البطالة الحقيقية والمقنعة حين يرحل هؤلاء الى حيث ترحب بهم مواقع العمل فى الأقطار الاسلامية التى تحتاج اليه بدلا من المستقدمين من غير المسلمين الذين يرتبط بوجودهم حيث كانوا الحسد والبغض والتأمر على اقتصادنا وأمن بلادنا .

اقتراحات بشأن تحقيق التكامل الجغرافى الإسلامى :

فيما يخص التكامل السياسى :

١- وحدة الصف والكلمة والموقف لوفود الأقطار الاسلامية فى أروقة الأمم المتحدة ومنظماتها .

٢- وحدة الصف والكلمة والمواقف فى اجتماعات منظمة الأقطار الأفريقية ومنظمة دول عدم الانحياز .

٣- وحدة الصف والكلمة والموقف الاسلامى تجاه أى مشكلة عالمية أو اقليمية وخاصة منها لو كانت اسلامية .

ولنا فى المواقف السياسية الموحدة والمتعددة لأقطار منظمة السوق الأوروبية المشتركة قدوة حسنة ويزكرونا منها موقفها من حرب جزر الفوكلاند وفيما يخص بقضية الشرق الأوسط وناميبيا .

٤ - توحيد المواقف فى قرارات ومؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامى ورابطة العالم الاسلامى .

٥- أن يعمل بالتخطيط والتنسيق فى المجالات السياسية والاستراتيجية بين الأقطار الاسلامية فى جميع المحافل المناسبة .

٦- الايمان بأن التكامل الاقتصادى الاسلامى هو ضرورة حتمية تعرضها الصراعات الاقتصادية والسياسية على الساحة الاقليمية والدولية من العالم بل أن هذه الدراسة تتوقع أن يعمل بالتكامل الجغرافى الاسلامى كنتيجة حتمية لهزات اقتصادية سياسية كثيرة ومتنوعة تنتظر العالم الاسلامى .

فبما يختص بالتكامل الاقتصادى :

١- يقترح توحيد الكلمة والصف والموقف للأقطار الاسلامية فى منظمات الأوبك والأوابك والمنظمات الاقتصادية الاسلامية والعالمية الأخرى .

٢- تعميم التعامل بالمراكز والمعارض التجارية الصناعية والزراعية والحيوانية على مستوى الأقطار الاسلامية وبالتحديد المدن والأقطار الاسلامية التى ستحقق التقارب الاقتصادى بين أقطارها .

٣- المشاركة الاسلامية الجماعية والفعالة فى المشاريع التوسعية الزراعية الرأسية والأفقية كل قطر حسب امكاناته الجغرافية .

٤- المشاركة المخلصة فى المشاريع الانائية والتطويرية فى الانتاج الصناعى كل قطر

- حسب امكاناته البشرية المطلوبة للصناعة .
- ٥- المشاركة الأخوية في مشاريع وتنمية الثروة الحيوانية على حسب امكانات كل قطر في هذا الانتاج الاقتصادى المتجدد في عطائه .
- ٦- المشاركة الناجحة في مشاريع تطوير وتنويع حرفة الصيد البحرى فى بحار وأنهار وبحيرات هذا العالم الغنية بأسماكها واسفنجها ولؤلؤها و . . .
- ٧- إنشاء البنوك الزراعية (الفلاحة) ذات الخدمات التسليفية على المستوى الاسلامى .
- ٨- تحرير المواد الغذائية الداخلة فى التجارة الاسلامية من قيود الضرائب والقوانين التى تحد من حرية تنقلها .
- ٩- تفضيل تعامل حكومات الأقطار الاسلامية وشعوبها مع مؤسسات النقد والاقرض الاسلامية وفى نفس الوقت تفضيل حكومات وإدارات تلك المؤسسات التعامل مع الحكومات والشعوب الاسلامية .
- ١٠- تفضيل التعامل مع مؤسسات النقل البحرى والجوى للأقطار والشركات الاسلامية على غيرها من المؤسسات المشابهة غير الاسلامية .
- ١١- ضمان اختفاء ظاهرة التنافس الاقتصادى بين حكومات الأقطار الاسلامية .
- ١٢- رفع الحواجز الجمركية بالتدرج أمام المنتجات الاسلامية العابرة من وإلى الحدود الاسلامية .
- ١٣- عمل سوق اسلامية مشتركة ترقى على جميع الخلافات والأنظمة السياسية والاقتصادية للأقطار الاسلامية وتعامل مع عدد محدد من المنتجات الاسلامية تزداد كلما تأكد نجاح المنتجات السابقة وهكذا حتى يشمل التكامل جميع المنتجات .
- ١٤- اصلاح وتهذيب النظم الضريبية والتشريعية والتنفيذية الضارة والمعوقة للتبادل التجارى والسكانى والثقافى والعلمى بين الأقطار الاسلامية، أى التبادل التجارى بأنواعه الثلاث: العينى والتقدى ثم غير المنظور .

١٥- الايمان بأن التكامل الاقتصادى سبيل رئيسى لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة للعالم الاسلامى .

١٦- تقليص الفجوة الانائية الاقتصادية بين الأقطار الاسلامية وذلك بالاهتمام الخاص بالأقطار الاسلامية المتخلفة اقتصاديا (الأقل تنمية وتقدما) خاصة منها التى لديها امكانات للتنمية مثل السودان والصومال والسنغال والأردن وماليزيا وأندونيسيا وتزانيا .

وفىما يخص التكامل العسكرى :

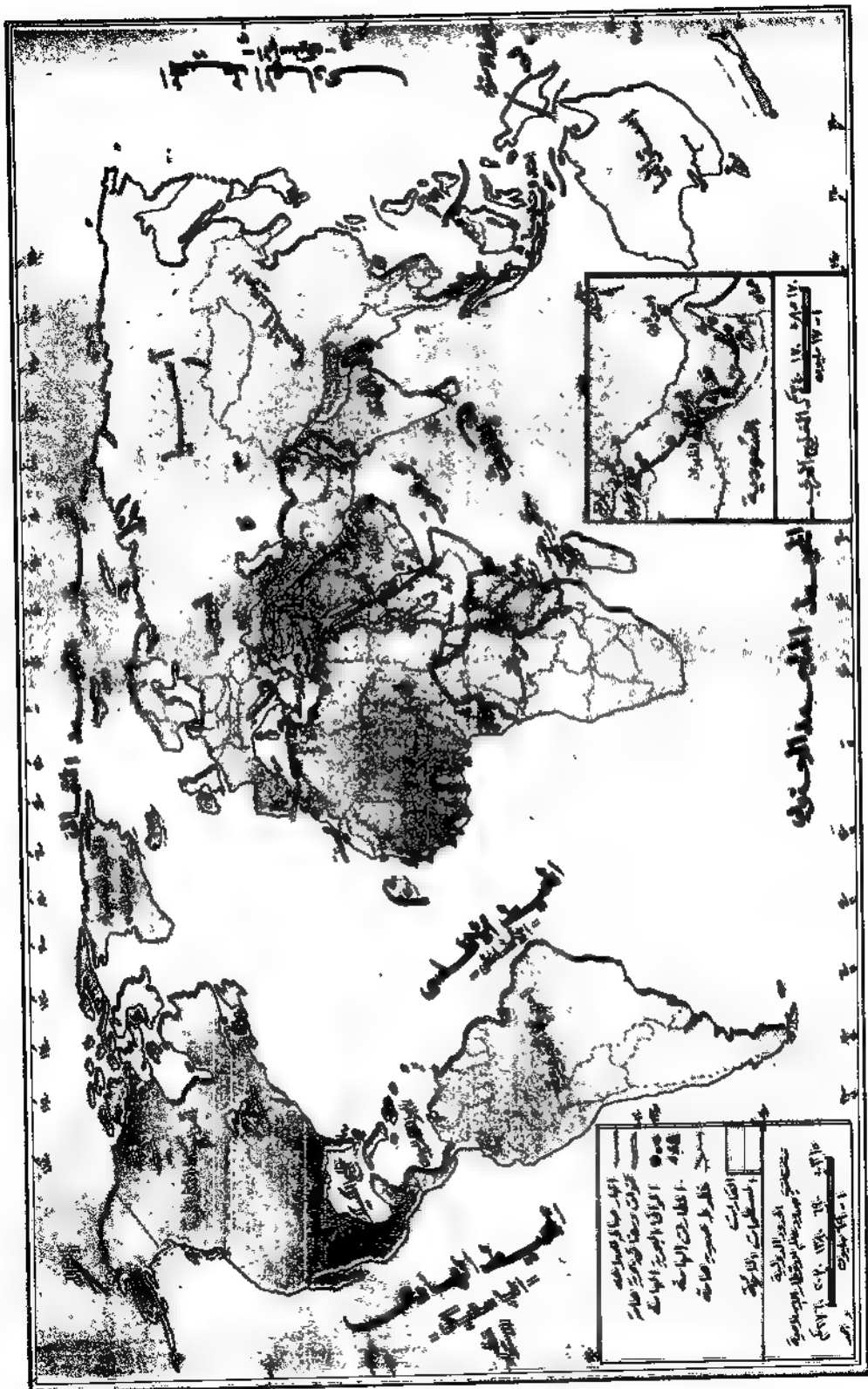
١- يقترح بعمل اتفاقات ومعاهدات عسكرية للتعاون والعون والتكامل فى الشؤون العسكرية بين الأقطار الاسلامية خاصة منها التى تقع فى اقليم جغرافى واحد (بالتفصيل فى الدراسة الاقليمية) بل وايجاد تعاون عسكرى واسع على المستوى الاسلامى وما أجددنا أن ننظر الى معاهدتى حلف الناتو (شمال الأطلسى) ووارسو (شرق أوروبا) .

٢- التعاون العسكرى فى مجال انتشار صناعات حربية اسلامية موحدة بدلا من الاعتماد الكلى على المحتكر غير المسلم فى اعطائنا الاسلحة بعد فرضه لشروطه المجحفة المخلة بالخلق الدولى .

٣- التعاون الاسلامى على تطهير فلسطين أرضها وقدها الشريف من الاحتلال الصهيونى الذى بدأ منذ سنة ١٩٤٨ م . والذى أكد بوجوده أن من أهم أهدافه التهديد المباشر للنمو الاقتصادى الاسلامى عامة وللاقطار العربية المجاورة لفلسطين خاصة ثم كونه أصبح عائق أمام التكامل الاقتصادى الاسلامى نظرا لموقع فلسطين المحتلة الاستراتيجى فى مجال طرق ووسائل النقل والتنقل الاسلامية البحرية الجوية والبرية .

الاشكال

الباب الخامس



٥٨ أهم السكك الحديدية والموانئ والطائرات والقنوات

الأول: الأمانة العامة للأمم المتحدة

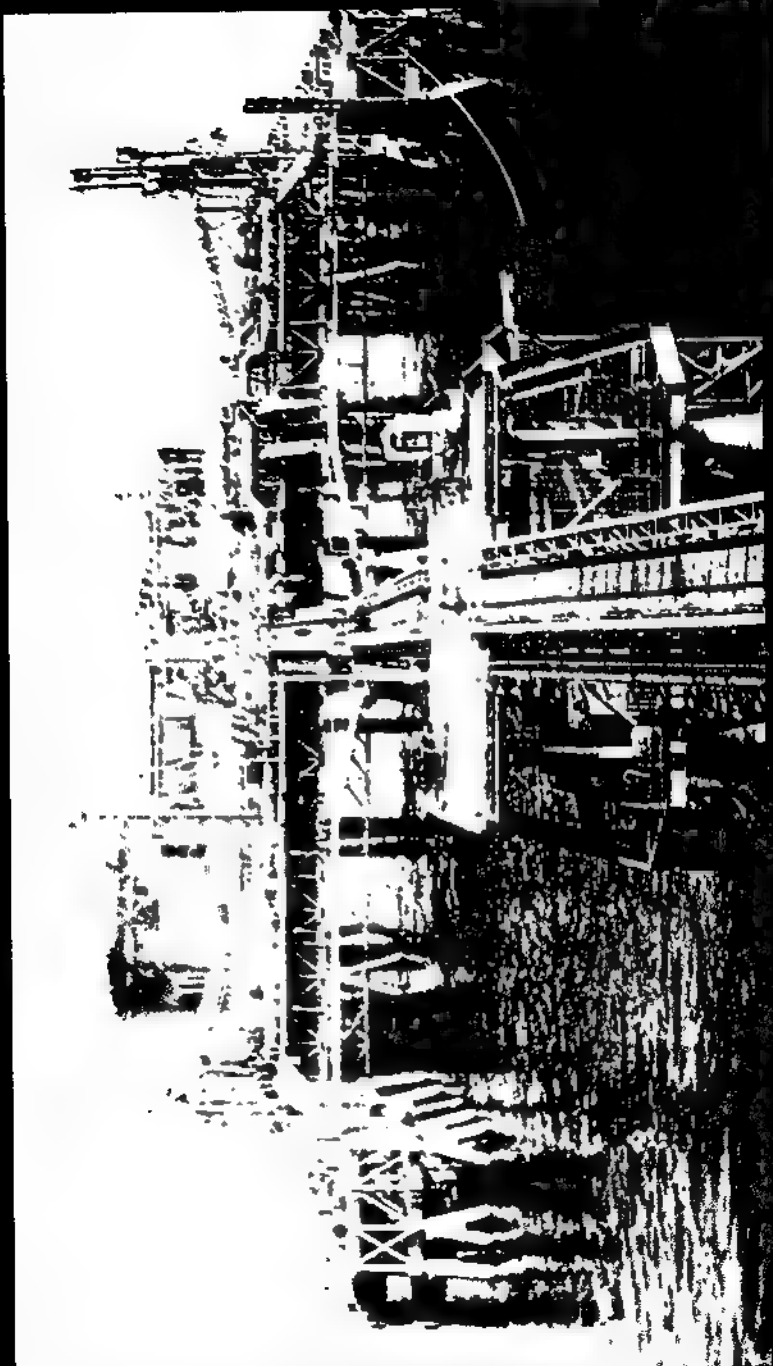
الصُّور

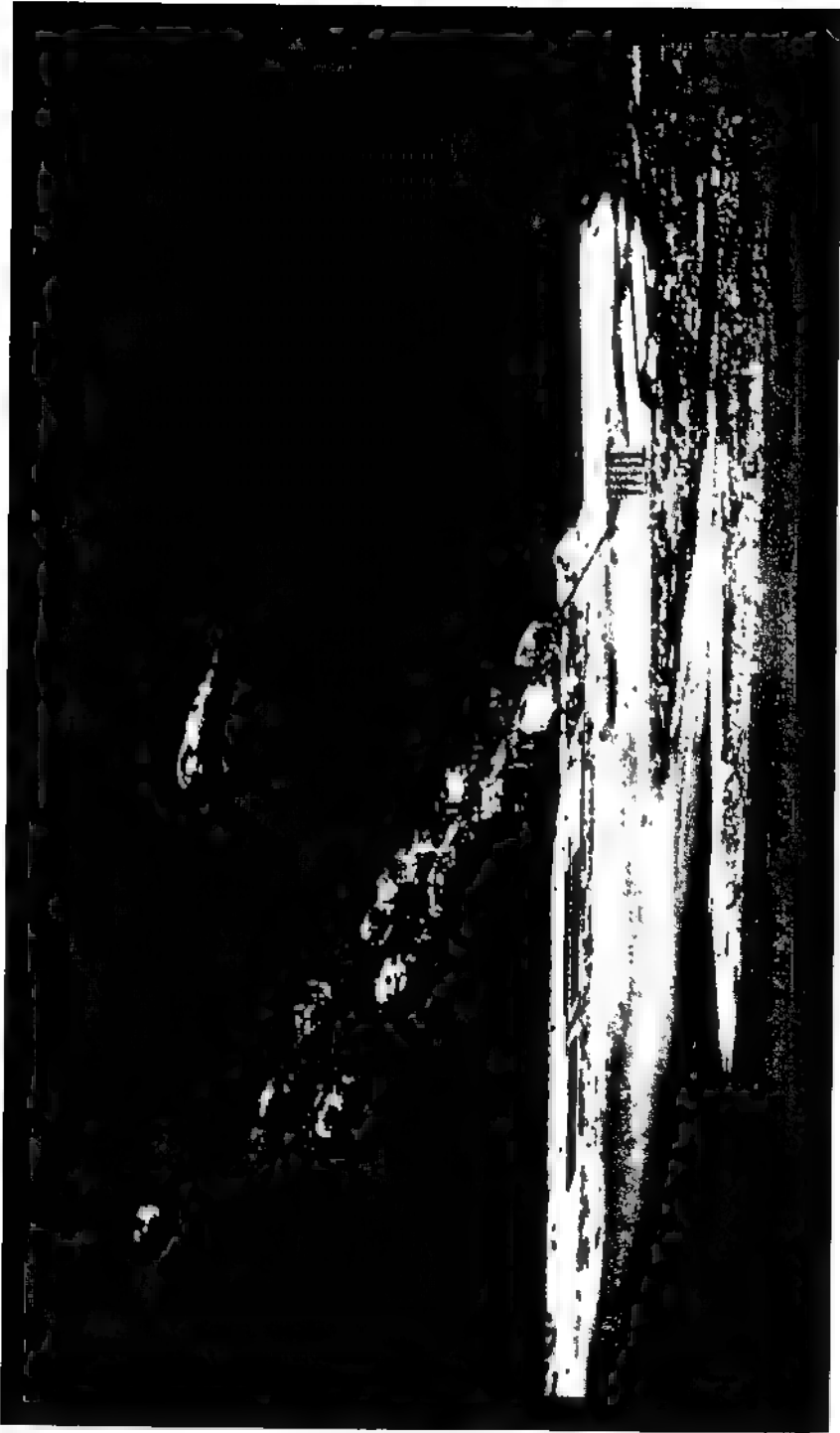
الباب الخامس



الصورة رقم - ١ - أحد أسواق الخضار والفواكه المركزية البحرين

الصورة رقم ٢ - ميناء لتصدير النفط ومتجانه - العراق

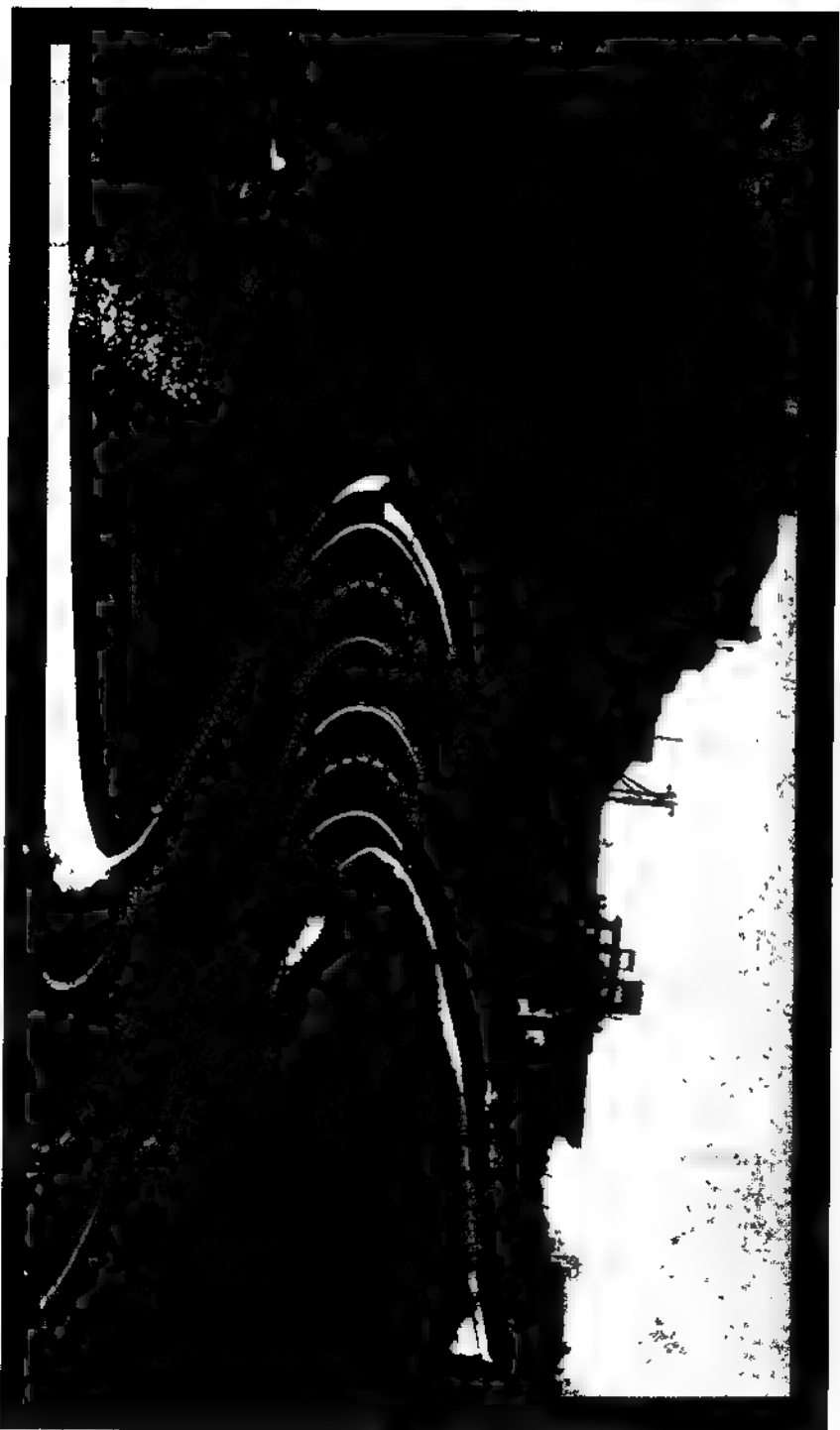




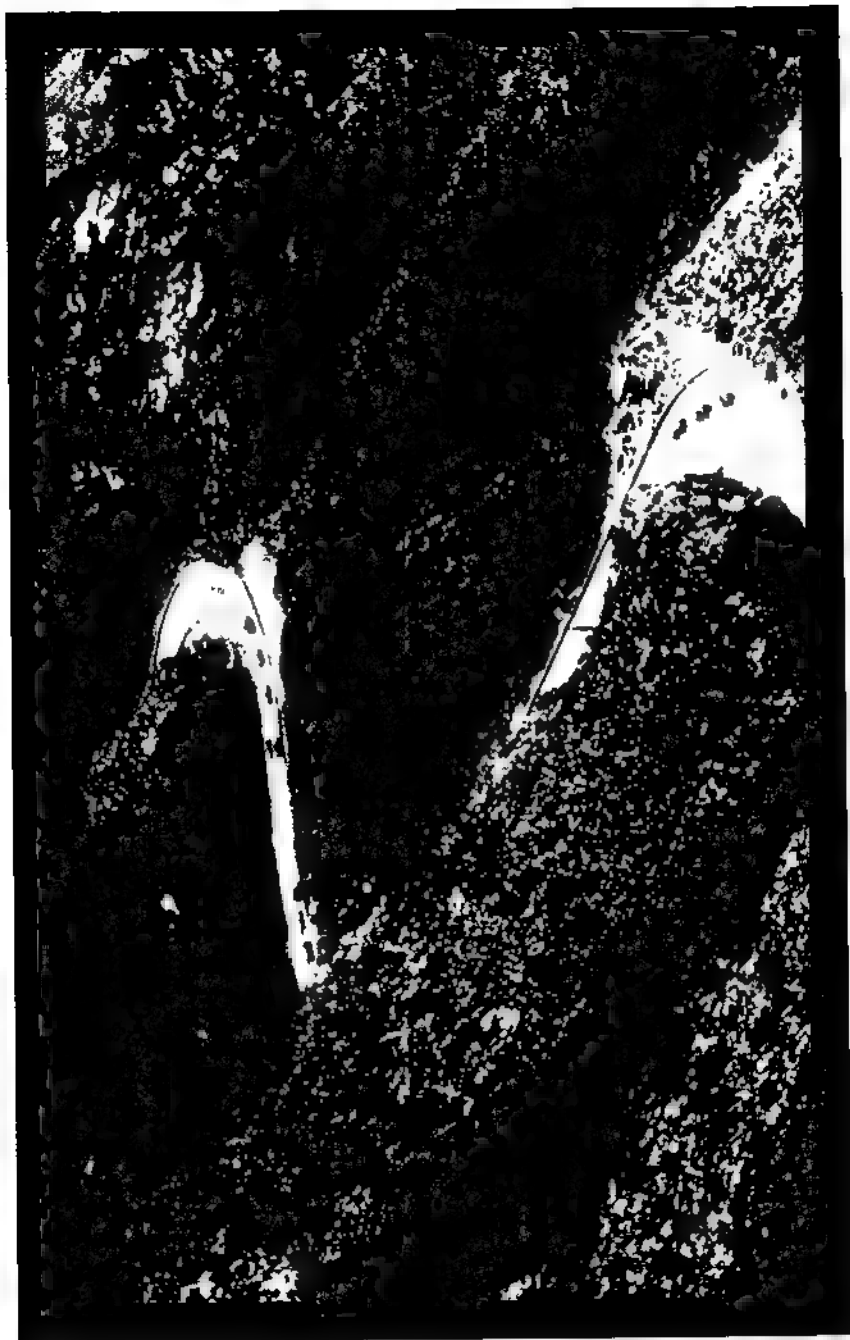
الصورة رقم - ٣ - ميناء تجاري - البحرين



الصورة رقم - ٤ - ميناء تجاري - جيبوتي



الصورة رقم ٥ - طريق برى من الدرجة الأولى - السعودية



الصورة رقم - ٦ - طرق الطائف - مكة المكرمة



الصورة رقم -٧- طريق بري من الدرجة الثانية غرب السعودية

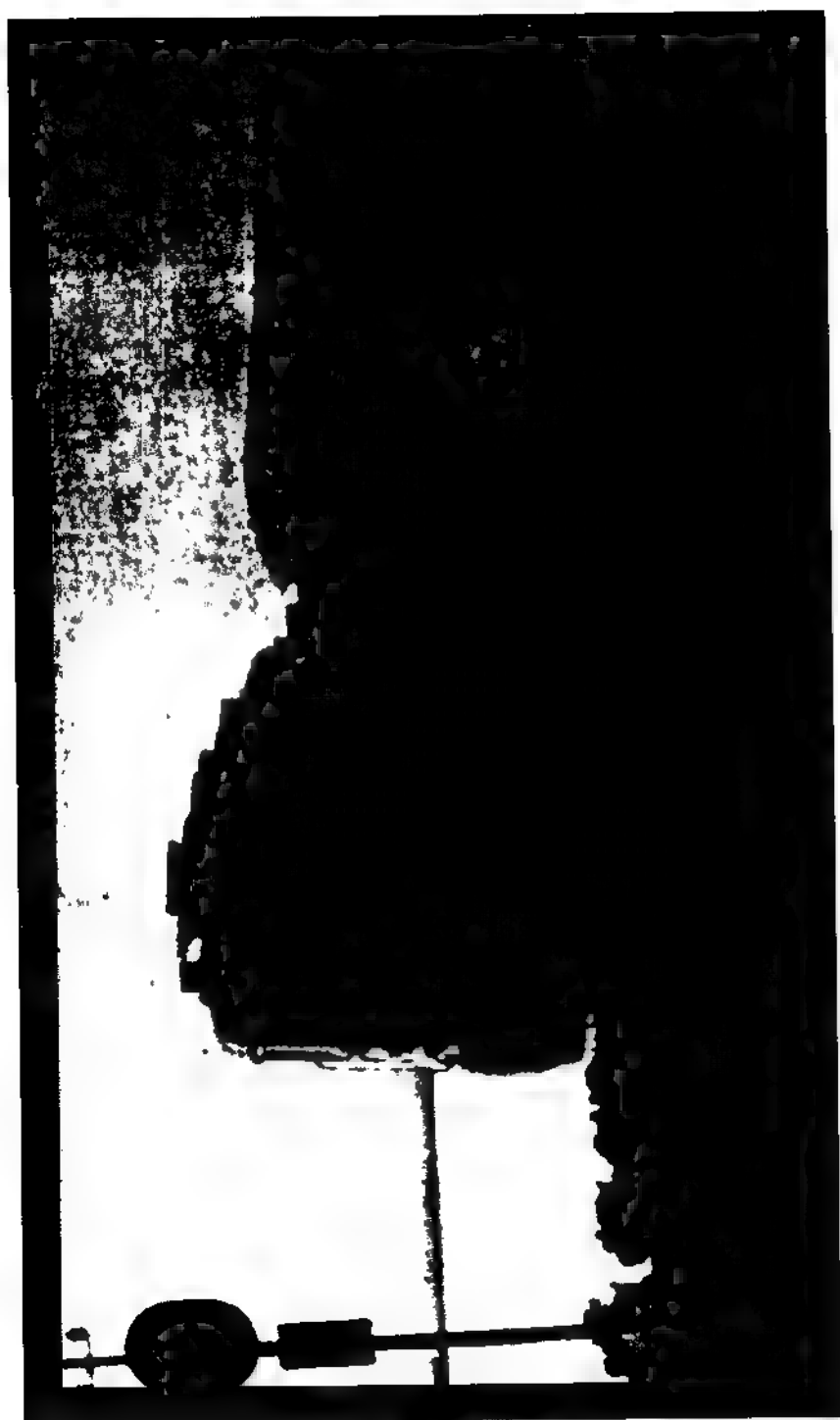


الصورة رقم ٨ - جسر معلق على احدى طرق شمال الباكستان



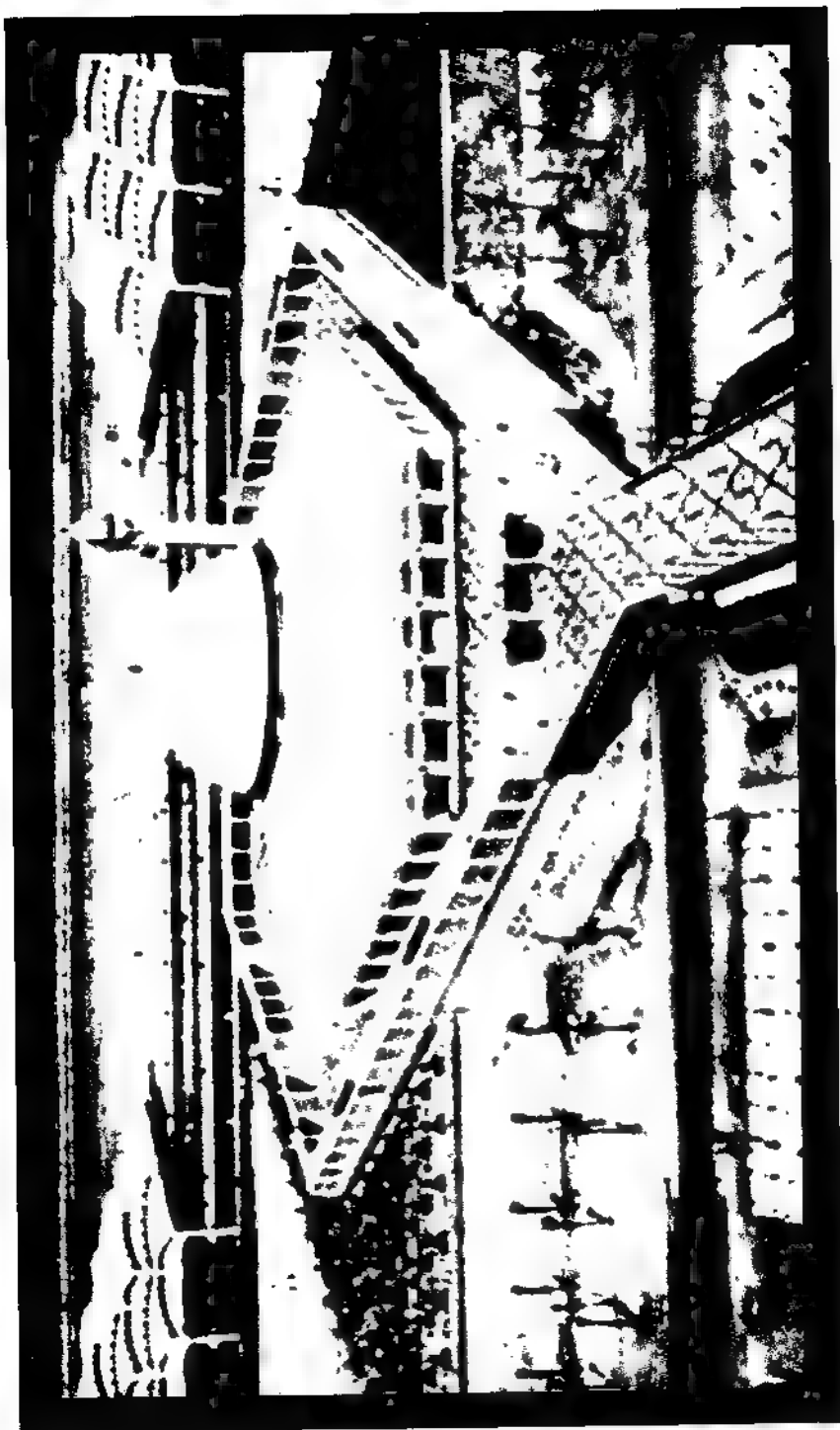
الصورة رقم - ٩ - محطة محلية للسكك الحديدية - أندونيسيا

الصورة رقم - ١٠ - القطار التكاملي الموصل بين جيبوتي وأديس أبابا





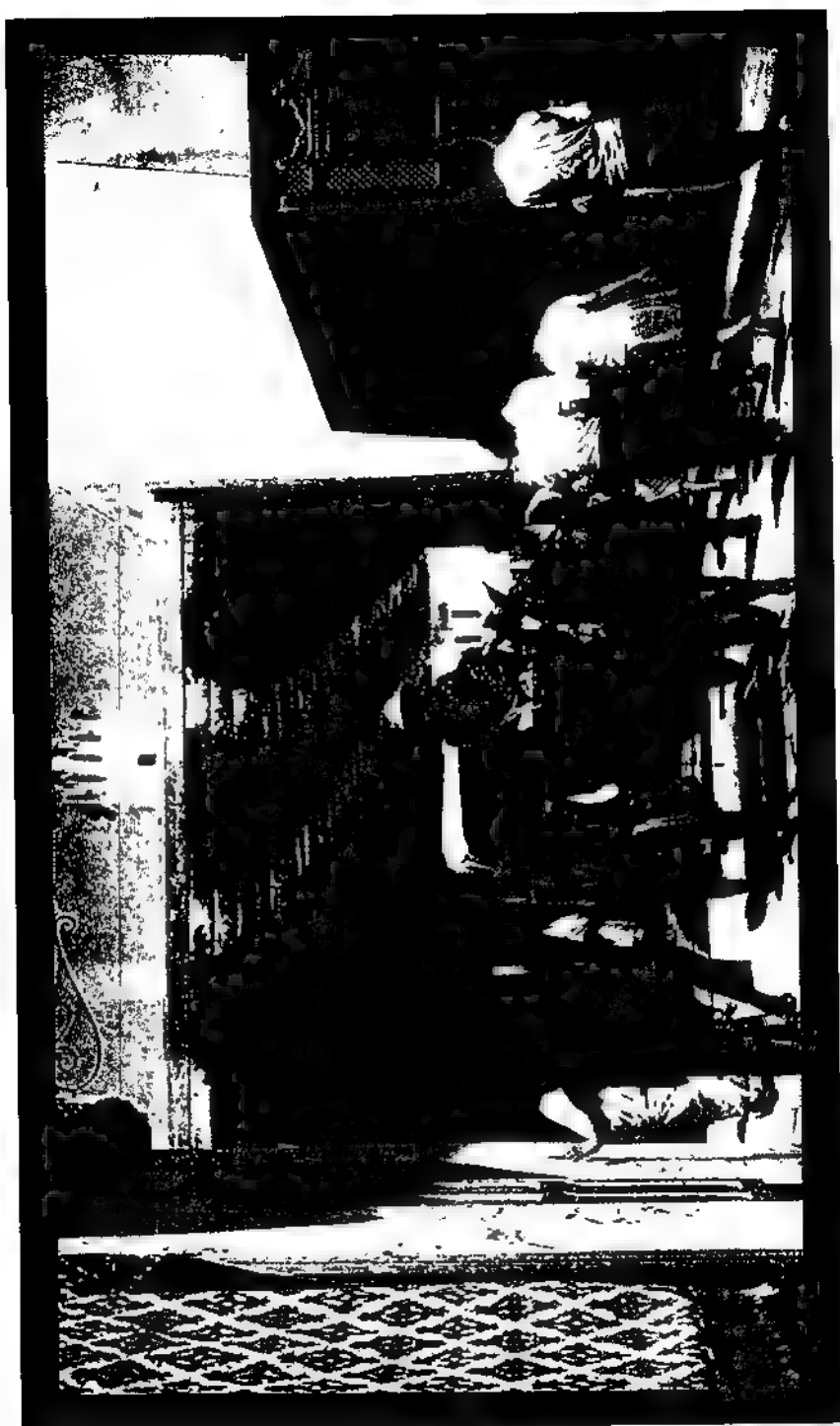
الصورة رقم - ١١ - مطار البحرين الدولي



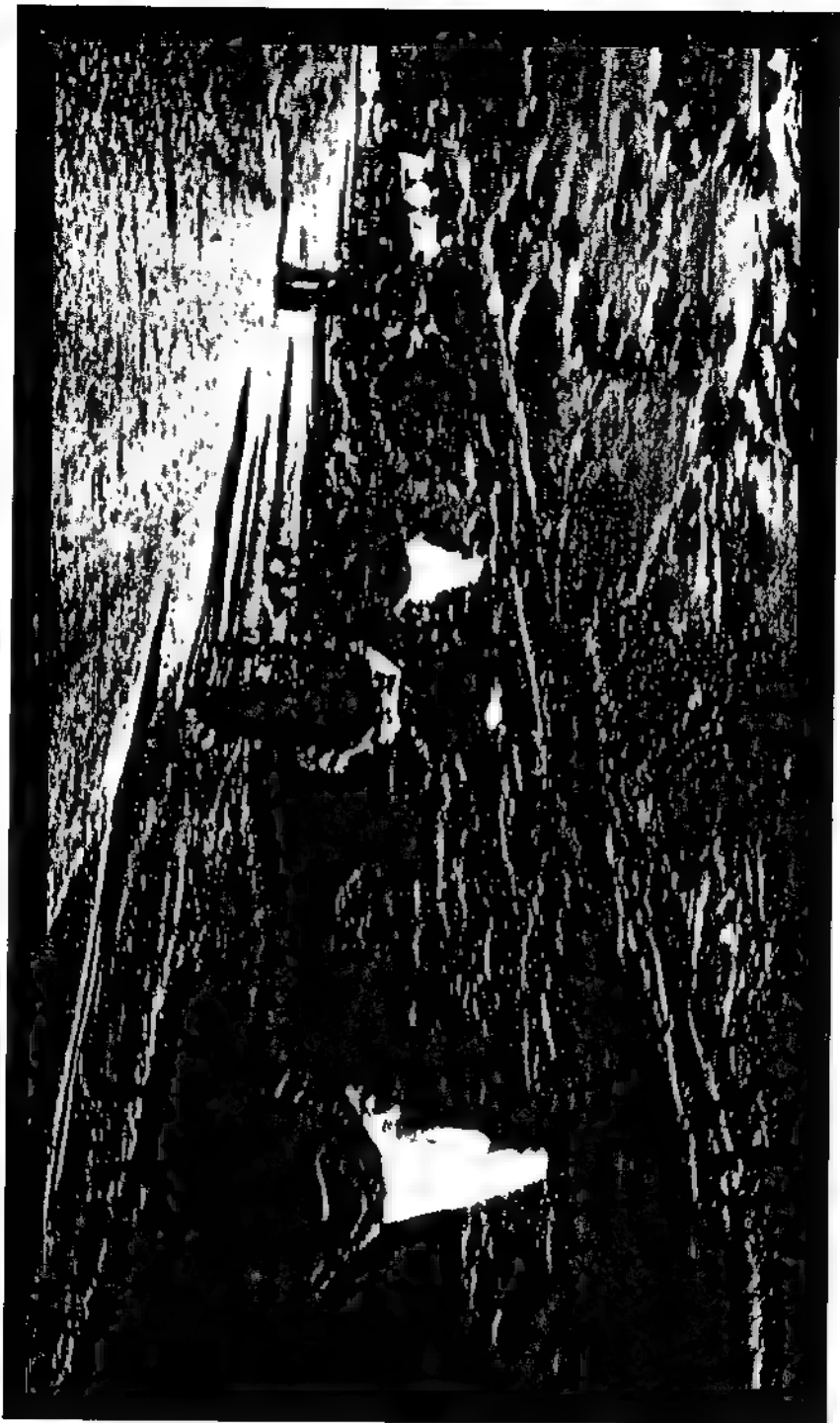
الصورة رقم - ١٢ - مطار الملك خالد - الرياض -



الصورة رقم - ١٣ - الأبل وسيلة للنقل والتنقل - مالي



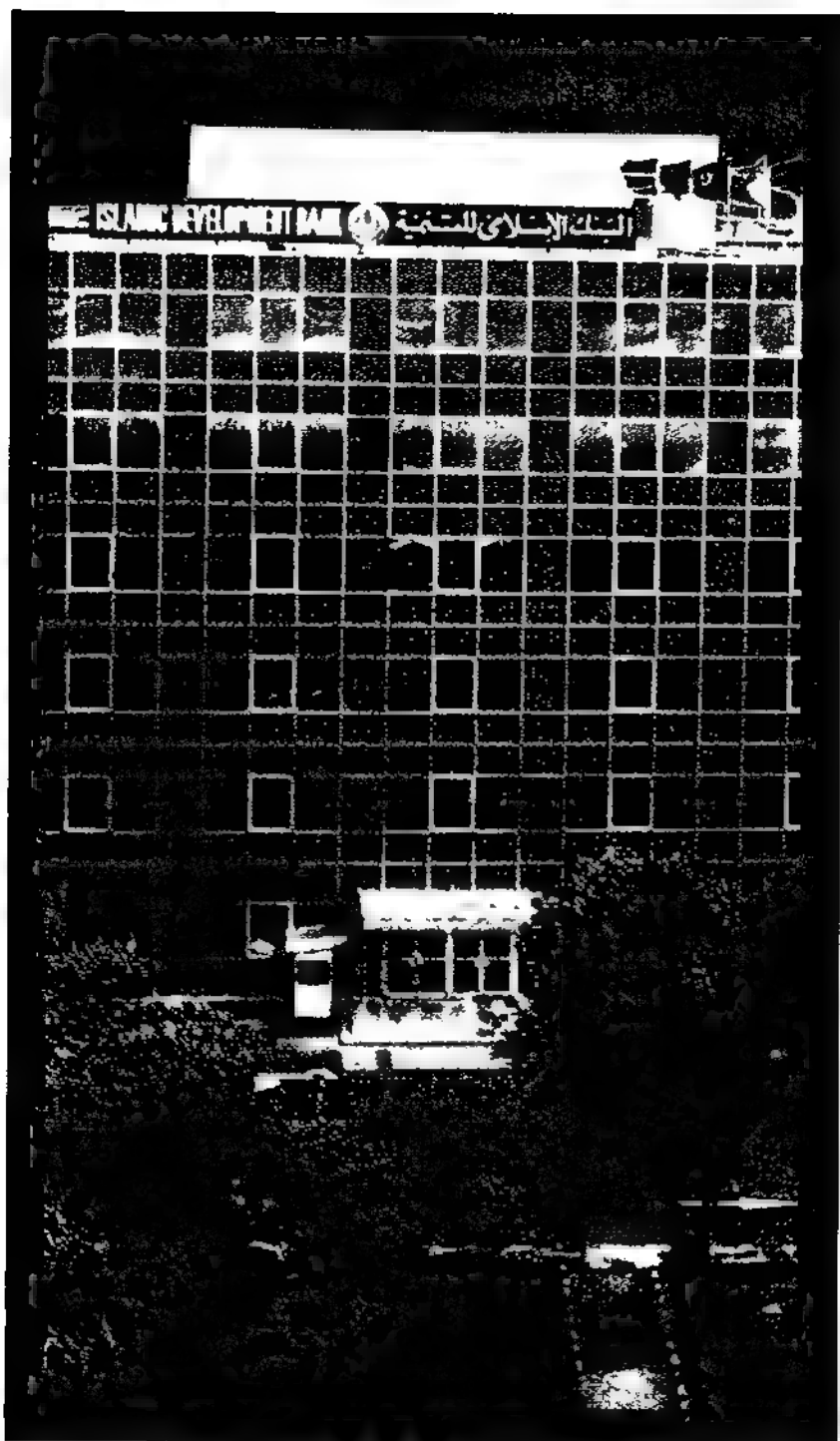
الصورة رقم - ١٤ - الخيل تجر عربة للتنقل - الجزائر



الصورة رقم - ١٥ - الحمبر كوسيلة للنقل والتنقل - الجزائر



الصورة رقم - ١٦ - جزء من خط أنابيب عبر البلاد العربية - السعودية



الصورة رقم - ١٧ - مبنى مقر البنك الاسلامي للتنمية - جدة

الباب السادس

المشكلات السياسية في العالم الإسلامي

الفصل الأول : المشكلات في آسيا الإسلامية ،
فلسطين ، جنوب الفلبين (مورو) ، كشمير ،
فطاني ، أفغانستان ، عربستان ،
قبرص .

الفصل الثاني : المشكلات في إفريقيا الإسلامية ،
آرتيريا ، أوجادين (الصومال الغربي)

مقدمة

من أهم ما يعيشه الإنسان المسلم وخطر ما يواجهه في عالمنا الاسلامي تلك المشكلات الناشئة بسبب بعض الحكومات الاسلامية وبعضها قد نشأت بسبب دخيل أجنبي محتل، ولتأتى هذه وتلك من المشكلات الاسلامية كمخلفات تدخل وتآمر وتخطيط الحكومات غير الاسلامية أو عن نسيبها بالحكومات الاستعمارية التي كان لها صولة وجولة في استعمار عالمنا الاسلامي والتحكم فيه بل لازال بعضها يصول ويجول فيه خاصة منها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا ناشرة مؤامراتها فيها كائنة لاستقلالها كارهة لتحقيق الوحدة الاسلامية والتضامن والتكامل لها.

ونظراً لتعدد مشكلات عالمنا الاسلامي وتنوعها (الشكل رقم ٦١) فاننا نصنفها إلى الأنواع التالية:

١ - مشكلات سياسية: وهي التي تقوم بين قطرين اسلاميين أو أكثر منكراً كلاهما أو أحدهما الأخوة الاسلامية بين حكوماتها وشعوبها وتقطع أو تضعف العلاقات الدبلوماسية بينها وبالتالي قطع أو أضعاف جميع العلاقات الأخرى، وقد تبين ان هذه الفئة من المشاكل تنتج عن عدة أسباب أهمها: مشاكل تعيين أو رسم الحدود، مشاكل الاحلاف والمعاهدات العسكرية، مشاكل فكرية أو ما يسمى بالعقائدية السياسية التي أهمها: مشكلات للحدود بين العراق وايران، وبين اليمن الشمالي والجنوبي، وبين مصر والسودان، وبين مصر وليبيا، وبين الجزائر والمغرب، وبين موريتانيا والسنغال وبين نيجيريا والكاميرون، وبين تشاد والسودان، وبين السودان والحبشة، وبين السودان واوغنده، وبين أوغنده وتنزانيا وبين الحبشة والصومال، وبين سوريا وتركيا وبين ليبيا وتونس

وبين إيران والبحرين وبين إيران ودولة الامارات وبين عمان ودولة الامارات وبين اليمن الجنوبي وعمان وبين تشاد ونيجيريا .

٢ - مشكلات اقتصادية : وهي التي يكون أساس قيامها نزاع تجارى أو زراعي أو تعديني أو صناعي أو في مصائد للأسماك بين قطرين اسلاميين أو أكثر وأهمها : المشكلات القائمة على ملكية حقول النفط البحرية والبرية بين أقطار الخليج العربي ثم بين ليبيا وتونس أو ملكية مناجم المعادن والتي أهمها بين الجزائر والمغرب (تندوف) وبين ليبيا وتونس ، أو بسبب مصائد الاسماك كما هو بين تشاد ونيجيريا في بحيرة تشاد ، او كما هو بين اوغندا وتنزانيا وكينيا على بحيرة فكتوريا أو ماهو بين السودان ومصر والحبشة على مياه نهر النيل أو كما هو بين تركيا وسوريا والعراق على مياه نهر الفرات وماهو بين العراق وإيران على مياه شط العرب .

٣ - مشكلات سكانية : وهي التي تنشأ نتيجة وجود قبائل غير مستقرة ومتنقلة بين قطرين أو أكثر وبالتالي صعوبة رسم الحدود بينهما ، كذلك صعوبة تحديد التبعية السياسية لقبائل الحدود تلك كما هو الحال بين الباكستان وافغانستان وبين ماليزيا واندونيسيا في جزيرة بورنيو وماهو بين السودان واوغندا وماهو بين الحبشة والصومال ، والحبشة وجيوتي والسنجال وموريتانيا .

٤ - مشكلات الاستعمار الاستيطاني : والتي تنشأ نتيجة استيلاء عصابات أو حكومات غير اسلامية أو اسلامية على أراضي اسلامية وتضمها إليها أو تصبغ عليها أوضاع سياسية شاذة على الأرض الأم التي تحيطها وذلك بإذابة شخصية سكانها الاصليين عدد أو نوعاً ومثالنا على ذلك : مشكلة فلسطين ومشكلات سبتة ومليلة (المغربية) والمرتفعات السورية (جولان) وامارة الاحواز ومثلث اوجادين الصومالي ومنطقة فطاني وجزر شعب مورو (جنوب الفلبين) وكشمير (الجدول رقم ٥٥) .

وفيماء يلي سنعرض لعدد من مشكلات العالم الاسلامي بل وأكثرها تأثيراً في العالم

الإسلامي ولك بإيجاز على أساس أن القارئ كان قد سبق له أن سمع أو قرأ عن معظم هذه المشكلات خاصة منها:

- ١ - مشكلة فلسطين . .
- ٢ - مشكلة مسلمي جنوب الفلبين (مورو) . .
- ٣ - مشكلة كشمير . .
- ٤ - مشكلة مسلمي جنوب تايلند (فطاني)
- ٥ - مشكلة أفغانستان . .
- ٦ - النزاع العراقي . .
- ٧ - مشكلة قبرص . .
- ٨ - مشكلة أريتريا . .
- ٩ - مشكلة أوچادين (أوچادين) . .

(المجلد رقم ٥٥) معلومات مقارنة عن أهم المشكلات السياسية في العالم الإسلامي (١).

الرقم	المشكلة	أطراف النزاع	سنة بدء المشكلة	عدد السكان	المساحة بالكم ^٢	القارة
١	فلسطين	الفلسطينيون - الصهيونية	١٩٤٧	٤,٥ مليون	٢٧٠٠٠	آسيا
٢	مورود	شعب مورود - حكومة مانبلا	١٩٦٩	٧ مليون من العرب	٩٩١٨١	آسيا
٣	كشمير	الباكستان - الهند	١٩٤٧	٧ مليون	٢١٧٩٠٠	آسيا
٤	فلسطين	شعب فلسطين - حكومة تايلند	١٩٦٠	٤ مليون	١٩٢٢٤	آسيا
٥	أفغانستان	شعب أفغانستان - الاتحاد السوفيتي	١٩٧٩	١٨ مليون	٦٥٧٥٠٠	آسيا
٦	عربستان	العراق - إيران	١٩٢٥	٢,٥ مليون	١٨٥٠٠٠	آسيا
٧	قبرص	القبارصة الأتراك - القبارصة اليونان	١٩٦٠	٤٠٠ ألف	٨٩٣٨	آسيا
٨	أرتيريا	الأريتريون - حكومة الحبشة	١٩٥٠	٣٥٠	١١٩٠٠٠	أفريقيا
٩	أرجانتينا	الصومال - الحبشة	١٩٧٧	٣ مليون	٨٠٠٠٠	أفريقيا

(١) من جمع المؤلف.

الفصل الأول

المشكلات السياسية في آسيا الإسلامية

أولاً : مشكلة فلسطين :

تحتل هذه المشكلة مكانة الصدارة لدى الحكومات والشعوب الإسلامية لما لها من ارتباطات وثيقة في قلب كل مسلم ذلك انها تعنى عندهم مشكلة احتلال القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين، كما انها تعنى عندهم تشريد شعب قوامه (٥ مليون نسمة) واستيطان أرضهم بألد أعداء الله اعداء الاسلام الا وهم اليهود الصهاينة ومن ذوى الأطماع النامية في تكوين ما يسمى عندهم دولة اسرائيل الكبرى لتمتد من الفرات الى النيل . .

أما عن المقومات الجغرافية لفلسطين فهي متعددة النوع وممتازة في قدراتها كالتالى :

فمساحتها نحو ٢٧٠٠٩ كم^٢ تحتوى على مختلف التضاريس الجبلية والهضبية والتلية والسهلية بل والأغوار (التضاريس التى تحت مستوى سطح البحر)، كما تنقسم أراضيها عدة أنواع من المناخات ما بين المعتدلة والمعتدلة الدفيئة وشبه الصحراوية ولكن أهمها مناخ البحر المتوسط التى تعتبر فلسطين نموذجا عالميا (جغرافيا) واضحا له ذلك انها تقع فلكيا بين دائرتى عرض ٣٠°، ٢٩° - ١٥°، ٣٢° درجة شمال خط الاستواء، كما ساعد على وضوح مناخاتها وتنوعها احاطتها من الغرب بالبحر المتوسط بطول قدره ٢٤٠ كم ومن الشرق بالمملكة الأردنية وسوريا بطول قدره ٤٣٤ كم ومن الشمال بלבnan وسوريا بطول قدره ٧٥ كم، يخترقها عدد من الأنهار والمسيلات المائية أهمها: نهر الأردن ثم نهر المقطع، وتكسو أراضيها العديد من أنواع التربة الثقيلة منها والخفيفة البركانية منها والرملية والطينية، وتحتوى أراضيها على عدد من المسطحات المائية هي : بحيرة طبريا (بحر الجليل) ومساحتها ١٦٥ كم^٢ والبحر الميت (بحر لوط) ومساحته الحالية نحو (١٠٥٠ كم^٢) وبحيرة الحولة التى جفف

معظمها وبقي منها نحو ١٤ كم ٢. ومن حيث سكانها : كان يسكن هذه الامكانات الطبيعية الفلسطينية في سنة ١٩٨١ م (١،٤٨٥،٢٠٠) نسمة من الفلسطينيين العرب (مسلمين ومسيحيين) موزعين بصفة خاصة على مدن وبلدان وقرى وبوادي مايسمى بالضفة الغربية وقطاع غزة والنقب والجليل والساحل الفلسطيني التي أهمها : القدس الشريف (العاصمة) ونابلس (مدينة جبل النار) والخليل (مدينة ابراهيم الخليل) وغزة (مدينة هاشم بن عبد مناف) ويافا (عروس البحر المتوسط) وحيفا مينائها الأول وبئر السبع عاصمة النقب وخان يونس ورام الله واريحا وبيت لحم (الشكل رقم ٥٠) بينما يتركز معظم سكانها في القرى والبادية ليعكسوا سيطرة الحرفتين الرئيسيتين لدى الايدى العاملة فيها الا وهما الزراعة وأعمالها المختلفة ثم الرعى وتربية الحيوانات الملائمة للظروف الطبيعية في فلسطين ولحاجات سكانها

أهم أحداث المشكلة :

تبدأ مشكلة فلسطين بادعاء اليهود في فلسطين كوطن قومي (١) لهم منذ قيام دولة اسرائيل التي أزالتها البابليون ومن بعدهم الرومان وليأتى اليهود في التاريخ الحديث والمعاصر منادين بأنهم قوم واحد ومن أصل واحد هو الأصل السامي وإن وطنهم الأصل هو فلسطين ومايحيط بها من أراضي لبنانية وسورية وعراقية وأردنية وسعودية ومصرية؟؟؟ مستغلين تفكك وتنازع العرب والمسلمين وفقير وضعف الشعب الفلسطيني واستعمار بريطانيا له ومساندة قوى الاتحاد والصليبية لهم ومحاولين طمس تاريخ هذا القطر الاسلامى الهام في مكانته الاسلامية والاستراتيجية العربية الذي توضحه حدوده الجغرافية والذي هو أحد مواطن العرب منذ قبل الاسلام ومن بعده.

(١) ان من أهم الخصال في تاريخ اليهود والتي يحاولون طمسها عدم اعترافهم بأن اليهودية ديانة كغيرها من دديانات اسماوية وليؤكدوا على انها قومية أو وطنية كالعربية والهندية والصينية والألمانية ذلك انك تجد أن اليهود الحاليين ومنذ بدء انتشار ديانهم يصمون في مفهومهم مختلف الاجناس البشرية كالفوقازيين والزنج والمول والهاميين وغيرهم ان فكيف يكون هذا الخليط من قومية واحدة .

فهي موطن الكنعانيين ومن بعدهم البابليين ثم الانباط حتى جاءت الفتوحات العربية الاسلامية ولتبقى هذه الجماعات العربية مستوطنة لها وتؤكد عروبة فلسطين واسلامها وتضحض الادعاءات الوطنية لليهود فيها اذ ان علاقتهم بفلسطين كانت عابرة اذ بدأها اسرائيل أحد احفاد النبي ابراهيم حين امتلك مزرعة اشتراها من الكنعانيين ثم زادت اسرته وعشيرته ليبقوا وحدهم الغرباء كعادتهم من حيث العزلى والانفراد حتى جاء النبي موسى عليه السلام مع من آمن بالله ثم به من بنى اسرائيل في مصر والذي لم يستطع دخول فلسطين ولكن من بعده دخل بنوا اسرائيل غور فلسطين مستخدمين أرذل الطرق والوسائل وأحطها خاصة الذبح وسفك الدماء لسكانها الأصليين من الكنعانيين هذا خاصة زمن خليفة النبي موسى وهو يوشع بن نون وكان ذلك في سنة ١١٨٦ ق.م. ثم جاء النبي داود وأسس مملكة اسرائيل في سنة ١٠٠٠ ق.م بعد ان احتل القدس (الياء) وأسال دم أهلها من العرب الكنعانيين في شوارعها، ومن بعد ذلك قضى البابليون القادمون من العراق على تلك المملكة في سنة ٥٨٤ ق.م. واسر بنو اسرائيل وسيقوا الى العراق ((وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدون في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد أوليها بعثنا عليكم عبدا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (الاسراء الآية ٤-٥) صدق الله العظيم.

ولتستمر من بعدها الهجرات العربية من شبه الجزيرة العربية الى فلسطين بحكم مميزات مناخاتها وموقعها ومواردها الاقتصادية الغنية. . أى ان حقيقة العلاقة بين اليهود وفلسطين هي علاقة عابرة لم تتعد قرن من الزمن جاءت من بعدهم الديانة المسيحية والسيطرة الرومانية على فلسطين حتى القرن السابع الميلادى ولتدخل فلسطين أرضا وسكانا حظيرة دولة الاسلام. هذه هي حقيقة علاقة اليهود العنصرية بفلسطين ألا وهي علاقة عابرة لاتنفى الأصل ولا الفرع العربى لفلسطين ثم اسلامها من بعد ذلك في سنة ٦٣٦م (١٥هـ) زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله

عنه ، واستمرت فلسطين لابسة ثوب العروبة والاسلام وتباهى به عبر عصور الدولة الاسلامية ودويلاتها ولتجىء بعد ذلك الأطماع الصليبية الأوروبية الحاقدة ونسيطر عليها في حقبة من تاريخها وحتى سنة ١١٨٧م . سنة معركة حطين حين أجلى الصليبيون عنها وعودة فلسطين الى حظيرتها العربية الاسلامية وحتى ١٩١٧م حين دخلت ضمن المستعمرات البريطانية كنتيجة من نتائج الحرب العالمية الأولى التي هزم فيها الاتراك وتقسيم مستعمراتهم العربية على حكومة بريطانيا وفرنسا مدعية انتدابها عليها بقرار من عصبة الأمم السالفة للأمم المتحدة الحالية، وفي هذه الفترة توفرت جميع الظروف لليهودية العالمية بأن تقدم طلباتها لدى بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لمساعدتهم في اتخاذ فلسطين وطنا قوميا لهم فكان أهمها وأشهرها وأكثرها غدرا وأنانية وحقدا هو (وعد بلفور) (نسبة الى وزير خارجية بريطانيا اليهودي الديانة) الصادر في ١٧ نوفمبر ١٩١٧م الذى بنى على اساس ادعاءات اليهود الوطنية في فلسطين وحتى جاءت سنة ١٩٤٨م وبالذات في يوم ١٥ مايو منها حين مكنت الظروف عامة وبريطانية خاصة للصهاينة من كل ما أرادوا في فلسطين زمن انتدابها عليها ولتعلن القوات البريطانية الاستعمارية انسحابها من فلسطين وتعلن نهاية انتدابها بل مؤامرتها في فلسطين وتعلم قيام دولة اسرائيل على حطام تشريد الشعب الفلسطينى في الأقطار العربية المجاورة لفلسطين والعالم أجمع ولتجىء الجيوش العربية السبع التى دخلت حرب فلسطين في سنة ١٩٤٨ ويكمل بعضها ما أرادته بريطانيا والأمم المتحدة منها من تمكين اليهود في فلسطين باشاعة العديد من التهم على الفلسطينيين بأنهم باعوا أراضيهم وأنهم جواسيس وأنهم!!!! وهى جميعا من صنع المخابرات الفرنسية والبريطانية والعصابات الصهيونية ثم لتظهر قضايا الأسلحة والذخيرة الفاسدة تلاها انسحاب الجيوش العربية السبعة تلك من أراضي واسعة وتسليمها لليهود حتى اكتملت المسرحية التى نتجت عنها مشكلة فلسطين وكارثة شعبها الطريد في بقاع الأرض العربية والاسلامية بل وفي العالم . .

المهم أن اليهود الذين أبو الا أن يصبغوا على أنفسهم الصبغة القومية أى انهم شعب وليسوا بديانة اتخذوا من علاقتهم العابرة بفلسطين منطلق لادعاءاتهم بحقوقهم بالعودة اليها مع أنهم أصلا من أرض العراق ومن بعدها عبروا^(١) برزخ السويس الى أرض مصر . . والعالم كله يؤيد انه لا وطن قومى محدد لليهود والا لما عرضيت عليهم الدول العظمى فى أعقاب الحرب العالمية الأولى أو حتى من قبلها الاستيطان فى البرازيل أو فى أوغندا أو فى الأرجنتين وأخيرا فى سيناء ولكن حظهم مابعده حظ حين تكاثفت الظروف البشرية ضد شعبنا الفلسطينى ولتصيبه بالمرض والجهل والفقر ولتصبح جميع محاولاته واجتهاداته وكفاحه ضعيفة أمام قوة اليهود ومن ساندتهم ويساندتهم من بعض الحكام والحكومات الأوروبية والأفريقية والولايات المتحدة . . بل وما يسمى بالأمم المتحدة ومؤسساتها وتعلن قيام ما يسمى بدولة اسرائيل وتسارع الأقطار الصليبية الأوروبية منها والأمريكية وغيرها من الأقطار الملحدة (الشيوعية) بالاعتراف بها ومدها بالعون السياسى والاستراتيجى والعسكرى والاقتصادى وكأنها فعلا فى وجودها استمرارية للحروب الصليبية ولتشجعها على الاستقرار والتطور ثم التوسع على حساب ماتبقى من الأرض الفلسطينية بل ولتتعداها الى الأراضى العربية المجاورة فى مصر وسوريا ولبنان من خلال ست حروب ابتداء بحرب سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٧٣ وسنة ١٩٧٨ وسنة ١٩٨٢ التى سميت بحرب جنوب لبنان .

ولتصبح مشكلة فلسطين أو ما يسمى بدولة اسرائيل أو ما يسمى تجاوزا مشكلة الشرق الأوسط من أهم المشاكل وأخطرها فى كيان عالمنا الاسلامى لأن طابعها تهديدى توسعى حتى يتحقق للصهاينة ما يسمى بدولة اسرائيل الكبرى ثم خطرها على ديننا الاسلامى باحتلالها القدس الشريف وعدد من المدن الاسلامية الهامة خاصة منها الخليل وغزة ومحاولاتها هدم الأماكن الاسلامية المقدسة فيها وكأنها نقيضها

(١) يقال انه من هذه الكلمة أطلق عليهم اسم المرابيون احد اسماء اليهود .

واحتلالها لفلسطين قد احتلت الكرامة العربية خاصة والاسلامية عامة ولكن ليبقى الشعب الفلسطيني صاحب حق محقق في بلاده ومجاهدا في سبيل استرجاعها بكل الوسائل والطرق التي يراها مؤدية لنصره بعون الله وتوفيقه .

ثانياً : مشكلة مسلمى جنوب الفلبين (١)

من أبرز المشكلات الاسلامية المعاصرة ومن أهمها لأنها محل احتكاك وتصادم بين صليبية حكومة مانيلا (الفلبين) واسلام سكان جزر جنوب الفلبين الذين يواجهون بجهادهم وبكل امكانياتهم محاولات حكومة الفلبين الصليبية لاذابتهم في الكيان الفلبيني وطمس معالم دينهم الاسلامى الحنيف وقطع انتمائهم الاسلامى الى عالمهم الاسلامى . يبلغ اجمالى مساحة جزر المسلمين (٢) في جنوب الفلبين ٩٩١٨١ كم٢ (نحو ثلث مساحة جمهورية الفلبين) ويبلغ اجمالى عددهم نحو ٦ ملايين نسمة يواجهون استمرار النقص في عددهم بسبب حرب الابداء التى تمارسها حكومة الفلبين الصليبية بالاضافة الى لجوء اعداد منهم الى مختلف الأقطار الاسلامية المجاورة والبعيدة ومنه المملكة العربية السعودية ، كذلك تقوم تلك الحكومة بتهجير اعداد منهم الى الجزر الشمالية واحلال المسيحيين والوثنيين محلهم ، وأخيراً مايقوم به شباب مورو من الهجرة الى مانيلا العاصمة حيث مجالات العمل والتعليم أوفر وأضمن ، والنتيجة النهائية لاعمال الهجرة والتهجير هذه ان الزيادة الطبيعية مهما كانت فيما أقل بكثير من نتائج الهجرات الداخلية والخارجية لشعب مورو .

(١) سميت باسمين نسبة الى فيليب ملك اسبانيا الذى انتعث الايطالى فيرديناند ماجلان للطواف حول العالم وللمحت عن مريد من الاكتشاف والمستعمرات لصالح مملكته وكانت الفلبين من أهم مكتشفات رحلة ذلك الرحالة الايطالى

(٢) يعضو عليهم اسم « لمورو » أطلقه عليهم رجال فيرنند ماجلان نسبة الى أهل مورو كوش (مراكش) المسلمين والذين كانوا يحكمونهم بحكم حيزه الأسان للمغاربة . ويطلق أهل البلاد على بلادهم اسم بانجسامورو (جنوب الفلبين) بسى يطلق اسم الفلبين على هذا الأرخبيل من الجزر

دخل سكان جزر جنوب الفلبين الدين الاسلامي (١) قبل مجيئهم الى هذه الجزر ومنذ ان كانوا في الملايو في سنوات الفترة من (١٤٠٠ - ١٥٠٠ م) ويقال ان داعية اسلامي اسمه مخدوم أمين الله هو أول من بدأ في نشر الاسلام في جزيرة سولو (صولو) وكان ذلك منذ سنة ١٣٨٠ م تلاه قيام أمير منانكا المسمى راجا جندا في نحو ١٣٩٠ م بغزوه جزيرة سولو وضمها الى أملاكه ونشر الاسلام فيها وهكذا توالى الاسلام ومسلموه قدوما الى جزر جنوب الفلبين حتى كونوا فيها سلطنات ذات كيانات سياسية أهمها : سلطنة أبوبكر في جزيرة سولو . أما علاقة جزيرة مندناو (أكبر جزر المسلمين) بالاسلام يقال انها بدأت منذ سنة ١٤٧٥ م حيث استطاع المسمى الشريف كابنسون وجنوده من المسلمين أن يستولوا على جنوب مندناو ومن ثم دخول سكانها في الاسلام وعين نفسه كأول سلطان مسلم في مندناو. لذا يطلق على مسلمي الفلبين عنصر الملايو (الفوج الثاني) والذين يسكنون الآن جزر كل من :

كفايانا وارخبيل صولو وفلاوان وبلاياك وباسيلان ودابو وكوتاباتو ولكن أهم هذه الجزر سيوتو، تاوى تاوى، تابول، جولوتالان، باسيلان ومعظم وسط وجنوب مندنا وجنوب بالاوان وجزر تابول وكاجياصولو، ويتكلم هؤلاء اللغة الايرانون والتاوسوغ والاياكان والتي تكتب جميعا بالعربية وكأنهم في توزيعهم الجغرافي هذا امتداد طبيعي نحو الشمال والشمال الشرقي لمسلمي اتحاد ماليزيا وأندونيسيا . ولن ننسى هنا دور التجار العرب المسلمين منذ ١٣٦٥ م كرواد في نشر الاسلام بين سكان هذه الجزر الفلبينية خاصة منهم السادة العلويون وأشهرهم الشريف أبوبكر أو السلطان الشريف أبوبكر وهكذا تالت بشائر الاسلام وانتشاره بين سكان هذه الجزر حتى أصبحوا الأغلبية السكانية وذات شخصية مستقلة عن باقي أجزاء وجزر الفلبين الصليبية التي حاربت الاسلام والمسلمين مدة طويلة وحتى يومنا هذا مبلورة لمفهوم

(١) يبلغ اجمالي عدد جزر بلاد الفلبين (٢٧٨٢) جزيرة تنقسم فيها بينها احوال مساحة الفلبين وقدرها ١١٥٦٠٠ ميل ٢ (٤٦٢٤٠٠ كم٢) أى قدر مساحه جزر اليابان والتي تنحصر فلكيا بين دائرتي عرض (١٨.٥ درجه شمالا)

(مشكلة مسلمى : جنوب الفلبين) ساعدهم فى ذلك بحىء الصليبيين الاسبان
الحاقدين على العرب والمسلمين فى نحو ١٧ / ٣/ سنة ١٥٢١م والذين استطاعوا اقناع
ملك جزيرة ليماساوا بولائه للملك أسبانيا مقابل ان ينشروا نفوذ مملكته على كافة أراضى
جزر الفلبين .

وكان على الاسبان أن يتحاربوا مع أحد الممالك الاسلامية فى جزيرة ماكتان
بمساعدة ملك جزيرة سيبو فى سنة ١٥٢١م . وهم الذين قتلوا ماجلان واستمرت
الحروب بين المسلمين فى الفلبين والقوات الأسبانية بعد ذلك نحو ٣٧٧ سنة تم النصر
فيها للمسلمين خاصة فى جزيرة مندناو ولكن ليحل محل الاسبان الأمريكان الذين
احتلوا الفلبين فى سنة ١٨٩٨م بموجب اتفاقية باريس بينها والتي تنازل الاسبان فيها
عن الفلبين للأمريكان مقابل مبلغ من المال وقد أخذ هؤلاء عن الاسبان ضرورة
معاربة المسلمين والذي استمر مدة نحو ٣٨ سنة انتصر فى نهايتها نسبيا الأمريكان
حيث اعطوا المسلمين فى هذه الجزر حق احترام دينهم وعاداتهم وتقاليدهم ونوع من
الحكم الذاتى وحتى جاء اليابانيون سنة ١٩٤٣ الذين واجهوا مقاومة عنيفة من
المسلمين فى جنوب الفلبين وحتى سنة ١٩٤٦م عادت الولايات المتحدة من بعدها
الى الفلبين ولتعلن اعترافها باستقلال هذه الجزر عن باقى الفلبين أيدهم فى ذلك قوة
وضراوة كفاح المسلمين ضد الاحتلال اليابانى . . وقد انعكس ذلك على استمرار
وصول الهيئات والأفراد المسلمين من مختلف الأقطار الاسلامية الى هذه الجزر لمزيد
من شرح تعاليم الاسلام وهداية مسلميها . . مما انعكس على انتشار العشرات من
الجمعيات والأندية الاسلامية وبالتالي انتشار الاسلام وتوطيد تعاليمه فى نفوس
المسلمين . . ولكن عادت الولايات المتحدة لتعلم عن ضم منطقة مورو الى باقى
الفلبين وعدم معارضتها لذلك وبالتالي فتح أبواب جزر مورو أمام البعثات التبشيرية
المسيحية وكنائسها ومدارسها وعياداتها الطبية لاغراء المسلمين بالدخول إلى المسيحية
ومؤسساتها .

وبعد استقلال الفلبين عن الولايات المتحدة وتركز مقاليد حكمها في أيدي المسيحيين الكاثوليك بدأت المرحلة المعاصرة في مشكلة مسلمي الفلبين والتي تمثلت في مواجهتهم لحقد وكرهية الحكام الجدد في مانيلا لهم والهادفين الى تشتيت وتفكيك وحدة المسلمين وتشريدهم من أراضيهم والاستيلاء عليها ومن أهم الاجراءات الحكومية المعاصرة والمضادة للمسلمين هو حرمانهم من الاصلاحات والخدمات الحكومية وكان ذلك اما بواسطة الجهات الحكومية مباشرة أو بدفع التنظيمات المسيحية لتحقيق تلك الأهداف.

وفيما يلي نوجز لأهداف خطط حكومة الفلبين اتجاء جزر منطقة مورو وشعبها المسلم :

١- تحويل المسلمين عن دينهم الاسلامي الخفيف وتنصيرهم .

٢- افساد اخلاق وعادات وتقاليد المسلمين في منطقة مورو بشتى الوسائل والطرق .

٣- شن حملات الابداء العسكرية على شعب مورو متعاونة مع الصليبيين الفلبينيين

٤- الاستيلاء على الأراضي بحجج واهية مختلفة ثم ترحيلهم عنها وتوزيعها من بعد ذلك على المسيحيين .

وكان على شعب مورو أن يتصدى عمليا لهذه المحاولات واغراءاتها وقد جاء هذا التصدى على شكل محاولات معاكسة تدعو الى التمسك بالاسلام وانتشار مؤسساته وكانت دعوة سنة ١٩٦٢م حين قام عدد من أبناء مورو بتنظيم الدعوة الى الاسلام سرا ولتستقطب اليها الطلاب والعلماء والمزارعين والمدرسين حتى تحولت تلك الدعوة في سنة ١٩٦٩ م الى تنظيم ثوري اسلامي عسكري ضد حكومة مانيلا وعملائها في جزر منطقة مورو واستمرت في تطورها وانتشارها . . ففي سبتمبر سنة ١٩٧٢م اتخذت شكل منظمة فدائية أطلقت على نفسها اسم جبهة تحرير ساجسا مورو (١)

(١) تسمى جبهة تحرير أمنه المسلمين وقد جاءت كتوحيد لجميع المنظمات المناوئة لحكومة مانيلا .

الوطنية والتي تبنت المناداة العلنية والعملية لمطالب مسلمي الفلبين والمتمثلة فيما يلي :

١- تكوين دولة اسلامية منفصلة عن حكومة مانيلا (الفلبين) وذلك على جميع الأراضي الذي يمثل المسلمين فيها أغلبية سكانية . ٢ - الاتصال بجميع المنظمات الدولية والاقليمية طلبا لتأييدهم في مطلبهم الرئيسي هذا . ٣- تكوين جناح عسكري مهمته مواجهة العدوان المسيحي الحكومي ومن التنظيمات العسكرية الشعبية المسيحية والتي أهمها جماعة ابلاجاش ٤- الاتصال بالحكومات والشعوب الاسلامية وتنظيماتها طلبا للتأييد والمساعدة ثم التوسط لدى حكومة مانيلا للتجاوب مع مطالب شعب مورو . ٥- توحيد صفوف الجماعات والتنظيمات الاسلامية في الأراضي الاسلامية الفلبينية لاستقطاب قواها وامكاناتها وقد ترجمت مطالبها هذه الى معارك حربية مع قوات حكومة مانيلا . . فقام مقاتلوها بالعديد من العمليات العسكرية ضد سلطات ورجال حكومة مانيلا ومنشأتها مما أقلق كثيرا حكومة مانيلا فلدجأت الى عدد من الأقطار الاسلامية طالبة المصالحة وحل المشكلة مع جبهة مورو وقد كان من أهمها اتفاق طرابلس (ليبيا) سنة ١٩٧٦م الذي نص على اعتراف حكومة مانيلا باعطاء جنوب الفلبين (مورو) الحكم الذاتي ووقف اطلاق النار والعفو العام بعد توقيع المعاهدة ولم يمض على ذلك الاتفاق الا أيام حتى عادت حكومة مانيلا الى نقض معظم نصوص هذا الاتفاق مما دفع بالحكومات الاسلامية المعنية للاتصال بمانيلا مطالبة اياها باعادة النظر في نقضها للاتفاق طلبا للتعيش السلمي بين الجهتين ، وفي سنة ١٩٨٢ تم الاتفاق بين الطرفين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية سنة ١٩٨٢ على ضرورة حل مشكلة مورو . . وقد ضربت حكومة مانيلا بهذا الاتفاق عرض الحائط دون الاهتمام بعلاقتها مع العالم الاسلامي ولتبقى مشكلة مورو احدى أهم مشكلات العالم الاسلامي تشدد اهتمامه وتدعو لها بالنصر وتحقيق الأمنى واستمرار تقديم المساعدات لها .

ثالثاً: مشكلة كشمير (١)

من مشكلات العالم الاسلامى المعاصرة بل ومنذ سنة ١٩٤٧ م . وحتى يومنا هذا على الرغم من الهدوء النسبى التى أصبحت عليه هذه المشكلة ولكن لىبقى ماتبقى منها ذات أهمية فى ابرازها كمشكلة لها أهميتها فى العالم الاسلامى لما لهذه البلاد الاسلامية من مميزات جغرافية طبيعية وبشرية عديدة كالتالى :

تقع كشمير ضمن أراضى اقليم أقطار جنوب آسيا الاسلامية وعلى وجه الدقة تقع فى شمال غرب الهند وشمال شرق الباكستان . ويحدها من الشمال التركستان الشرقية أو مايسمى بسيكيانج المحتلة، ويحدها من الشرق مقاطعة التبت المحتلة من الصين، ومن الجنوب يحدها كل من الهند والباكستان ومن الغرب يحدها الباكستان وأفغانستان ولتوضح هذه الحدود وتعدد أقطارها الأهمية الاستراتيجية للموقع الجغرافى الذى لكشمير ذلك انها فى وسط دولى متنازع متحاسد، ومن حدودها هذه اتضح ايضا انها بلاد حييصة داخلية عن البحار المفتوحة وسواحلها ولا بد لاتصالها بالخارج من المرور عبر اليابسة الباكستانية أو اليابسة الهندية، المهم ان حدود كشمير الجغرافية والسياسية توضح وتؤكد استراتيجية موقع كشمير وأهميته بالنسبة لكل من الباكستان والهند والصين .

ومن أهم ملامح موقعها الجغرافى الهام هذا هو موقعها بالنسبة لمنايع جميع أنهار الباكستان خاصة أنهار السند وروافده : ستلج ، شينان ، جهلم ، هوتنا ، وجلجبت ، كما انها مصدر لمياه أنهار شمال الهند خاصة منها الجانجيز ذلك لأن جزء منها يقع ضمن مفهوم هضبة البامير والتى تسمى قبة العالم نظرا لأنها أكثر هضاب العالم ارتفاعا . وتنحصر كشمير فلكيا بين خطى طول (٧٢° - ٨٠° درجة شرقا) ودائرى فى عرض ٣٢° - ٣٨° درجة شمالا أى انها تقع فى نصف الكرة الشمالى وفى نصف الكرة الشرقى

(١) كلمة تجمع فى معناها اسمين هما : جو وكشمير وهما منطقتان تضمان مقاطعات لواخ، باكستان، هوترا، ناحير، جولوجيت .

مساحتها نحو ٢١٧٩٠٠ كم٢ يسكنها نحو ٧ ملايين نسمة ٨٠٪ من المسلمين من قبائل التان والسيخ والسودة والمغول بالإضافة الى جماعات غير اسلامية تنتمي الى البانديت والريشي ، والكثافة السكانية فيها نحو ٤٠ نسمة في الكيلومتر مربع وهي في زيادة مستمرة نظرا لطيب منظرها واعتدال مناخها وغنى تربتها وكثرة مياهها . وأكبر مدنها هي مدينة سرينجار (مدينة الشمس) وهي في الجانب الهند المحتل والذي يسمى جامو وكشمير اما مدينة جلجيت فتقع في الجانب الباكستاني . . ويتكلم سكان كشمير لغة خاصة بهم هي اللغة الكشميرية مع الماهم باللغتين البنجالية والهندوكية بينما تدرس اللغة الانجليزية كلغة أنبية أولى، ويوجد بين الأغلبية المسلمة من سكانها أقليات دينية سكانية أهمها الهندوس والسيخ . .

وقد زاد من أهمية موقعها الجغرافي هذا من حدة النزاع الباكستاني الهندي عليها تحكمها في عدد من الممرات الجبلية التي أهمها: بانيهال، بورزيل، بتان بير، بير بانجال ، حاج بير والتي توصل بين شبه القارة الهندية في الجنوب وبين وسط آسيا في الشمال وتمثل هضبة البامير معظم أراضي كشمير بينما يحتل حوض نهرى جمبو وكشمير المساحة الثانية منها، وتعتبر كشمير من الأقطار الزراعية للغلات المعتدلة والمعتدلة الدفيئة ثم المعتدلة الباردة خاصة منها: الرز والذرة، والقمح، القطن، التبغ، الكتاب، الفاكهة، الخضر، والتي تنتجها بكميات ثابتة نسبيا نظرا لاعتمادها على مياه الأنهار والعيون بالإضافة الى أهميتها في الانتاج الحيواني الذي يجد له مرعاه على الهضاب وفي سفوح الجبال وأودية هذه المقاطعة الدائمة الخضرة ويعيش في هذه البلاد ثروة حيوانية قوامها ٢ مليون رأس من الأبقار والأغنام والماعز المحلية الأصل نخص منها البقر الهندي، وتعتبر كشمير من أغنى مناطق شبه القارة الهندية في احتياطي فحمها ولايعيق استغلاله الا طابع ارضها الجبل وموقعها الجغرافي الداخلى المتطرف . ومن الناحية التاريخية فقد كانت كشمير قطرا اسلاميا مستقلا وأول ملوكها من المسلمين هو شمس الدين طاهر ميرزا وكان ذلك في سنة ٧٣٥ هـ (١٣٣٤م) وهكذا نوالث عليها الحكومات الاسلامية وملوكها حتى بلغ عددهم ٢١ ملكا آخرهم هو

يعقوب الذى توفى فى سنة ٩٩٥هـ (١٥٨٦م).

وقد بدأت مشكلة كشمير هذه حين تقرر انسحاب بريطانيا من شبه القارة الهندية وعلى ان تقسم فيها بعد ومنذ سنة ١٩٤٧ الى قطرين أحدهما يخصص للمسلمين أى يضم الأراضي التى يسكنها أغلبية مسلمة وقد أطلق عليه اسم الباكستان أى البلاد الطاهرة أو بلاد الأطهار ثم قطر ثانى يضم الأراضي التى تسكنها أغلبية سكانية غير مسلمة الا وهى الهند لتحمل اسم المستعمرة البريطانية الكبيرة . وقد تلا هذا التقسيم العديد من المشكلات السكانية والسياسية والاقتصادية بين هذين القطرين المتجاورين من أوضاعها المشكلة الكشميرية كمقاطعة أغلب سكانها من المسلمين ولكن حاكمها من الهنود ومتأمر على اسلام هذه المقاطعة بل وعلى استقلالها اذ كانت تتميز بكيانها الاقتصادى والادارى مثل باقى مقاطعات شبه القارة الهندية والتى كان مجموعها ٦٠ مقاطعة وقد تلى ذلك التقسيم عشرات المذابح اللا انسانية بين المسلمين وغيرهم على أرض الهند التى اخذت حكومتها تضم وبالقوة المقاطعات ذات الأغلبية المسلمة والواقعة فى داخلها الى كيانها السياسى والتى أهمها مقاطعة حيدر أباد ثم كشمير الذى اسرع حاكمها الهندى واسمه المهراراجا هارى سنك ليطلب ضم كشمير الى الهند خوفا من غزو الباكستان لها وبحجة قمع التمرد الاسلامى فى المقاطعة ولتسرع الهند بتحقيق دعوته لها وتغزو جيوشها جنوب وجنوب شرق كشمير وتستولى على ثلثى المقاطعة ولم يبق الا الثلث الأخير لتسرع الباكستان باحتلاله ومساحته نحو ٨٣٥٠٠ كم٢ ويسكنه نحو مليون نسمة من المسلمين أما الأغلبية العددية السكانية بل والمسلمين فوقعت فى المنفقة التى احتلتها الهند ولتدخل الأمم المتحدة بأمر من بريطانيا التى وقفت دائما من وراء معظم خلق مشاكل العالم الاسلامى وتصدر قرار من شقين أولهما وقف زحف القوات الهندية ثم الباكستانية وتعين خط للهدنة بينهما والبدء باجراء استفتاء لحق تقرير المصير أو بتقسيم كشمير بين الهند والباكستان . . ولكن كالعادة لم توافق الهند كدولة قوية ولها النصيب الأكبر من كشمير على ذلك بينما على العكس وافقت الباكستان على المشروع لانها واثقة بأن أغلبية السكان مسلمين

وسينادون بالانضمام الى الباكستان ثم لتدخل القوى العظمى وهما الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة كل لصالح الدولة التى تعنيها فالأولى تدخلت لصالح الهند بينما الثانية تدخلت لصالح الباكستان . ولكننا نقول هنا ان تدخلهما كان لصالح هاتين الدولتين أنفسهما . .

ولتضمن الأولى منها حياد الهند والى جانبها ولتضمن الثانية صداقة الباكستان وتدخلها فى عدد من احلافها العسكرية . .

وهكذا بقيت كشمير مقسمة الى قسمين: الباكستانى منها ويطلق عليه اسم كشمير ازاد اى كشمير الحرة وتعطيه الباكستان الحكم الذاتى كما يقال ، اما القسم الهندى منها فتعتبره الحكومة الهندية رسميا مقاطعة هندية وتهدد باستيلائها دائما على منابع أنهار الباكستان ولتبقى كلا الدولتين تطالب بالجزء الذى تحتله الأخرى وتتخذ هذه المطالب شكل مشكلة من أهم المشاكل التى تواجهها الباكستان احدى أكبر دول العالم الاسلامى وتهدد بقيام حرب بينها وبين الهند كما حدث سنة ١٩٦٥ وفى سنة ١٩٧٥م

وفىما يلى نورد للتسلسل التاريخى لهذه المشكلة التى لا بد لها من حل فى يوم من الأيام .

١- كشمير المقاطعة المستقلة عن باقى مقاطعات الهند البريطانية تعيش شظف العيش بين جشاعة أميرها الهندى الأصل والديانة .

٢- اتفاق حكومة الباكستان وأمير كشمير جهرًا فى ١٥ / ٨ / ١٩٤٧ على أن تحل الباكستان محل بريطانيا فى جميع أمور المقاطعة .

٣- اتفاق حكومة الهند وأمير كشمير الهندوسى نفسه سرا على أن تسلم المقاطعة للهند بواسطة احتلال جنود الهند لها وإبادة نحو ١ / ٤ مليون نسمة وتشريد نحو ١ / ٢ مليون نسمة فر على أثرها ذلك الأمير الى منطقة جوجيث الأكثرية السكانية الهندية .

٤- معاودة حكومة الهند جهرًا وامام العالم بغزو كشمير وزحفها حتى وصلت الحدود

الباكستانية الدولية مما اضطر حكومة الباكستان الى دخول الصراع ضد الهند على كشمير في مايو ولتحتل منطقة ازاد كشمير وتقيم فيها حكومة حرة بعد أن تقرر عرض القضية على مجلس الأمن في ١٩٤٨/١/١م والذي طلب كعادته بقرار منه من البلدين العمل على تصفية الظروف بينهما وعدم زيادة التوتر في المنطقة ثم تجريد المقاطعة من السلاح وإجراء استفتاء حر محايد بين سكانها على الاستقلال أو التبعية للباكستان أو للهند .

٥- توقف القتال في ١٩٤٩/١/١ وتعين خط للهدنة بين الهند والباكستان في أرض كشمير وبدأت أعمال تكوين لجنة الاستفتاء ولنزع السلاح وعلى أن يحفظ النظام بواسطة قوات الامن المحلية الداخلية للمقاطعة وفي مارس ١٩٥٠ قرر مجلس الامن أن تستبدل لجنة الامم المتحدة بوسيط دولي بين الهند وباكستان لحل المشكلة كذلك تدخلت منظمة أقطار الكومنولث .

٦- بدأت ممارسات حكومة الهند العدوانية وتحدياتها ضد الباكستان وشعب كشمير مما أدى الى تدخل كل من بريطانيا والولايات المتحدة ولكن بدون فائدة تذكر ولتبقى مشكلة كشمير على شكل احتلال الهند لهذه المقاطعة المسلمة بينما تبقى منها تحت الحكم الباكستاني ولتبقى خطوط الهدنة مناطق نزاع خطيرة وللاحتكاك المباشر بين هاتين القوتين المتريصتين ببعضها .

٧- وتستمر الأحداث والاضطرابات والاعتداءات بين البلدين وحتى يكتب الله تعالى لهذه المشكلة الاسلامية المعقدة الحل والانفراج .

وستبقى مشكلة كشمير دون حل عادل ذلك لان هذه الدراسة ترى ان الهند لن تتخلى عن كشمير التي يمثل استيلائها عليها هو استيلاء على منابع أنهار الباكستان أى على مقومات الحياة في هذا البلد الاسلامي التي تغلب على أراضيها الصحارى وان اقامة السدود على منابع بعض أنهارها هو مصدر رخيص ومضمون للتيار الكهربائي كما أخذت الهند في ترحيل أعداد كبيرة من الهندوس والسيخ من أرضها الى كشمير لتوفير أغلبية سكانية فيها غير مسلمة ويصبح المسلمون أقلية سكانية في

كشمير ثم أن قوة الباكستان العسكرية والاقتصادية غير متكافئة مع قوة الهند الضخمة والعملاقة كذلك ان مساندة الولايات المتحدة للباكستان غير مضمونة ومحيطها الخداع وعلى العكس فان الهند ذات قوة ذاتية عسكرية تقليدية وذرية وكأنها القوة العسكرية الرابعة في العالم الآن (بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين) وآخر تطورات هذه المشكلة هو وفاة ماكان يسمى أسد كشمير وهو الشيخ محمد عبدالله رئيس وزرائها المسلم وتولى ابنه د. فاروق نفس المنصب .

رابعاً: مشكلة فطاني (١)

مشكلة اسلامية تتعلق بشعب مسلم وأرضه التي توجد في أقصى جنوب مملكة تايلند وفي أقصى شمال أراضي ماليزيا (المقاطعات الغربية) ولتصبح امتداد لشعب وأراضي الملايو (المقاطعات الغربية من اتحاد ماليزيا) . . اي أنها تقع جغرافياً في جنوب شرق آسيا . يقال انها اقتطعت من ماليزيا (الملايو) لتضم إلى تايلند (٢) أرضاء لحكوماتها التي تعهدت آنذاك بأن تبقى محايدة في الصراع بين الاستعمار الفرنسي والبريطاني في أقطار جنوب شرق آسيا ولتذكرنا بكيفية ضم أمانة المحمرة (الاحواز إلى إيران أرضاء لشاهها آنذاك رضا بهلوى) .

تقع فطاني هذه بين دائرتي عرض ٥ ° - ٨ ° شمالاً لتصبح ضمن المناخات الاستوائية وتشرف بحدودها شرقاً على بحر الصين الجنوبي (خليج سيام) ومن الغرب على خليج البنجال ومن الجنوب على الملايو ومن الشمال على أراضي تايلند . تتكون فطاني من خمس مقاطعات (ولايات) : فطاني وفيها العاصمة فطاني ، ناراتيوات وأهم مدنها ناراتيوات ، ساتون وتطل على بحر اندمان غرباً . يالا (جالا) ثم ولاية

(١) أسمها الحقيقي «ثاني» ولكن العرب هم الذين أسموها فطاني معناها «الأب الفلاح» .

(٢) نطنز حكومة مملكة تايلندا اسم / مسلمي جنوب تايلند على شعب فطاني أما اسم تايلند فهو يعي ملاد الناي أو ملاد التناهي .

سونكلا.. وهي أكبر الولايات مساحة واغناها اقتصادها إجمالى مساحتها نحو ١٢٠٠٠ ميل ٢ (١٩٢٢٤ كم ٢) يعمل سكان هذه الولايات الخمس في مختلف الحرف التي أهمها:

الزراعة ويزرع فيها غلات ومحاصيل: المطاط، الرز، الخضر، والفواكه، جوز الهند (النارجيل) والزراعة هي الحرفة الرئيسية اذ يعمل فيها نحو ٧٠٪ من مجموع الأيدى العاملة.

الغابات : قطع واعداد وتصدير الأخشاب الصلبة.

الصيد البحرى : من مياه كل من بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي.

يبلغ عدد سكانها نحو ٤ مليون نسمة (١) يتشر الاسلام بينهم وبين آبائهم واجدادهم منذ منتصف القرن الرابع عشر الميلادى على يد التجار العرب المسلمين وغيرهم وليعتصموا بدينهم الحنيف وعاداتهم وتقاليدهم.

وليختلفون تماماً عن سكان باقي تايلند البوذيين، بل ان الفطانيين أنفسهم ينتمون إلى الجنس الملاوى احد اهم فروع الجنس المغولي (الأصفر) الرئيسي مما جعلهم أيضاً يتميزون بلغة خاصة هي اللغة الملاوية التي يكتبونها بالعربية بينما يتكلم السياميون (التايلنديون) لغة التاهية ويختلط بهؤلاء أصول فارسية وعربية وهندية وصينية ثم تايلندية ونظراً لهذه المميزات الجغرافية البشرية العديدة لفظاني فقد استطاع الفطانيون تكوين مملكة لهم منذ سنة ١٣٥٠ م. أسم أول سلاطينها أحمد شاه الأصغر وأعلن ان دينها هو الاسلام الحنيف، ولكن اتصال هذه المملكة بالأوروبيين عامة والبرتغاليين منهم خاصة قد أدى إلى أضعافها سياسياً وعسكرياً نتيجة لتعرضها للمؤامرات

(١) يبع عدد سكان مملكة تايلند نحو ١٩ مليون نسمة (سنة ١٩٨٣ م) يقدر بعض الناشرين لهؤلاء عدداً ١٠ مليون سمه بحيث يوجد بهم ٣ مليون في فطاني وسبعة ملايين موزعين على باقي مقاطعات تايلند خاصة بها المحاورة لمصر الشبوعة شمالاً

الأوروبية والذي سرعان ما أوجد طمع التايلنديين في فطاني فزحفوا عليها، وبعد عدة محاولات استولوا عليها وضموها إلى مملكتهم، ولكن شعب فطاني قام من بعدها بعدة محاولات عسكرية وسلمية للتحرر منهم والاستقلال عنهم كان أولها في سنة ١٧٨٦ م. ومن أهمها ثورات سنوات ما بين ١٧٩١ م. و ١٨٠٨ م وفي سنة ١٨٣٢ م ولكن ما ان جاءت سنة ١٩٠٢ م حتى قضت الحكومة التايلندية بمساعدة بريطانيا على جميع بقايا الحكم الوطني في فطاني وعينت عليها حكاماً تايلنديين بوذين لمختلف اقاليمها وعملت على اذابة الشخصية الفطانية ضمن الكيان التايلندي الكبير ولكن أبنياء هذا الشعب الملاوي المسلم لم يستكن للاستعمار التايلندي البوذي فقاموا مجدداً وبقوة في سنة ١٩٦٠ م بتكوين منظمة لقيادة شعب فطاني وتنظيمه وتعبئته لمحاربة الاستعمار التايلندي وتحقيق النصر والاستقلال أطلقوا عليها اسم - جبهة التحرير الوطني الفطانية N.L.F.P اتخذت من الجبال والغابات في منطقة فطاني مقراً لها وأعلنت حرب الادغال والفداء ضد سلطات تايلند أينما كانت وكان ذلك منذ سنة ١٩٤٦ م، ولكن عدم التكافؤ بين القوتين وقلة العون المادي والمعنوي الاسلاميس لهذا الشعب المسلم الذي يطالب بحقه في الحياة أدى إلى تسميتهم لمشكلتهم بما يل - فطاني ثورة مجهولة تواجه المستحيل - ولكن تبقى هذه المشكلة قائمة في كيان العالم الاسلامي قوامها ٤ ملايين نسمة على أرض معطاءة في مواردها وفي موقعها الاستراتيجي بالنسبة لاقليم جنوب شرق آسيا الاسلامي وحتى يكتب لها الله النصر. وفيما يلي نلخص لاهداف ثورة الشعب الفطاني وجبهة تحريره:

- ١ - تحرير جميع ولايات فطاني الخمس من الاستعمار السيامي العنصري.
- ٢ - إقامة دولة اسلامية حرة على كامل التراب الفطاني.
- ٣ - الاسلام دين الدولة وأساس ثقافة شعبها وتقاليده.
- ٤ - تنظيم فئات الشعب الفطاني ضمن جبهة تحرير فطاني لتدريبه وتنقيفه.
- ٥ - تعريف العالم بمشكلة شعب فطاني والمشاركة في الندوات والمؤتمرات الاسلامية

والعالمية .

وعليه فإن هذه الدراسة تهيب بالمسلمين حكومات وشعوب وأفراد بأن يساندوا هذه الثورة وشعبها ويعينوه على بلوه هذه ولو ادى الى قطع العلاقات خمع حكومة تايلند البوذية الاستعمارية خاصة وأنها تتعامل مع العود الصهيوني في جميع المجالات السياسية والعسكرية ثم الاقتصادية .

خامساً: مشكلة افغانستان (١)

نسبت هذه المشكلة إلى القطر الأفغاني أحد الأقطار الاسلامية العريقة في اسلامها والتي تم ادخالها في الاسلام منذ عهد الخلفاء الراشدين وهي ذات امكانات عظيمة في موقعها الجغرافي المجاور للاتحاد السوفيتي في الشمال والقريب من مياه اطماعه في المحيط الهندي وبحر العرب والخليج العربي جنوباً وكحاجز جغرافي بين الاتحاد السوفيتي : من جهة والباكستان من جهة أخرى خاصة وقوع عمر فاخان في شرقها وشمالها الشرقي ، بينما تحدها ايران غرباً (الشكل رقم ٤٩) كما تقع ضمن أقطار جنوب آسيا الاسلامية وتقع بين دائرتي عرض (٤٠ ، - ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٨ شمالاً أى أنها تقع ضمن دوائر العرض المعتدلة وتغطي بمطار شتوية تأتي لها مع فلول الرياح الغربية العكسية التي تصطدم بالمرتفعات الافغانية التي تشغل أكثر من نصف مساحة أفغانستان وأهمها : جبال هندكوش باروبامبوس وصفيدكوه ، وينتج عن هذه الأمطار انحدار العديد من الأودية والانهار التي أهمها : نهر كابل أحد فروع نهر السند ونهرها رى رود نسبة إلى مدينة هيرات ونهر هيلمند أطول أنهارها قاطبة (١٦٠٠ كم) والتي

(١) كلمة افغانستان فارسية الأصل تعنى بالعربية بلاد الافغان وهم شعب من الشعوب الهندو اوروية وهو حس نشر فرعى خليط من القوقازيين وغيرهم .

تمنحها جميعاً فرص عديدة في تكوين المساقط والمندفعات المائية التي يمكن استغلالها في صناعة الكهرباء ومائية في هذا القطر الشديد التضرس . ومن تحديد موقعها هذا يتضح ان افغانستان تقع في الداخل أى أنها دولة داخلية (أى حبيسة اليابسة) بعيدة عن البحار الدولية وهذا هو الذى قلل من أهميتها الاستراتيجية، أما عن النظام الاجتماعي لسكانها فينتهي معظمهم إلى نظام قبلي متنافس والقليل منهم من يسكن المدن وأهمها: كابل العاصمة وأكبر المدن، جلال آباد (١) فيض آباد، هيرات، بلخ، وروز و ينتمي الأفغان إلى جماعات وشعوب عديدة قدر عددهم في سنة ١٩٨١ م بنحو ١٦ . ٤ مليون نسمة يزدادون طبيعياً بنسبة ٧ ، ٢٪ سنوياً أى أنهم سيتضاعفون بعد نحو ٢٦ سنة وسيصبحون في سنة ٢٠٠٠ م نحو (٢٦،٥) مليون نسمة تبلغ نسبة من هم في سنة الـ ١٥ سنة فما اقل (٤٥٪) بينما نسبة من هم في سنة الـ ٦٣ سنة فما قول (٣٪) أى ان مانسبته (٥٢٪) هم في سن الشباب والعمل وهكذا تنضم أفغانستان إلى الشعوب الشابة . والذين يستغلون فقط مانسبته ١٥٪ مما مجموعه ٦٥٧,٥ ألف كم ٢ (٢٥٠٠٠٠ ميل ٢) ولتنى النسبة المتبقية من مساحة بلادهم كاحتياطي ينتظر الاستغلال والاستخدام . ويتوزع هؤلاء السكان بكثافة اقتصادية قدرها ٢٨ نسمة في الكم ٢ من الأراضي المستغلة بينما تصبح الكثافة الحسابية قدرها ٢٥ نسمة في الكم ٢ .

ينتمي سكانها هؤلاء إلى عدد من القوميات والقبائل والمذاهب الدينية وذلك بسبب تعدد المذاهب بل والسياسة الداخلية ومع جيرانها في الشمال والشرق والغرب . وأهم هذه الجماعات السكانية: الباشتو: والذين يسمون الباتان وهم أصل سكان البلاد ويمثلون الأغلبية الكبرى منهم ولهم امتداد إلى الشرق عبر الحدود الباكستانية وقد

(٢) أباد كلمة هندية معناها بلاد.

تسببوا فيها يسمى بمشكلة «باتانستان» (١) التادجيك، وهم الفئة السكانية الثانية في عددها وأهميتها ويقال أنهم مولدون من العرب والفرس وهناك جماعات أقل في عددها وتأثيرها منهم الهازراس و التورستاني والكاهار والاياق ثم الاستراك والبلوخستانيين ذلك لان هناك جزء من مقاطعة بلوخستان يقع في جنوب افغانستان . وعن الموارد الاقتصادية لافغانستان فهي متعددة ومتنوعة وتشمل الانتاج الزراعي للغلات المعتدلة والمعتدلة الدفينة والصحراوية والتي أهمها القمح والرز والشعير والفواكه والقطن ولكنها لاتزيد عن حاجة سكانها بل تضطر للاستيراد عن طريق الباكستان أو الاتحاد السوفيتي لحاجاتها من الرز والقمح ، كما تشمل الرعي لحيوانات الأغنام والماعز وتربية الأبل والبقر المحلي ساعدها على ذلك المساحات البور والواسعة من سفوح الجبال والهضاب . أما عن معادنها فيعدن فيها : الفحم والنحاس والحديد ثم يستخرج منها الغاز الطبيعي والتي تصدرها على شكل خامات إلى الاتحاد السوفيتي وغيره من الأقطار كما تصدر الغاز الطبيعي بينها تستورد مكررات النفط من الاتحاد السوفيتي مباشرة .

ولهذه الدراسة رأى في نشأة هذه المشكلة وهو أنها مشكلة قد جاءت نتيجة للصراع الدولي الخفي والعلني حول افغانستان نظراً لأهمية موقعها للجهات الدولية الرئيسية فالولايات المتحدة ومن قبلها بريطانيا تنظرات إلى يابسة أفغانستان على أنها مرحلة متقدمة لغزو عمق اراضي الاتحاد السوفيتي الاسوية ونحو مؤخرته في أوروبا، واسهل وضمن لها من مواجهته من الجبهة الاوروية او في الشرق الاقصى السوفيتي . . أما الاتحاد السوفيتي فينظر إليها أنها خط دفاع أول عنه أمام هذه الاطماع القادمة إليه من الجنوب وكمرحلة متقدمة وسهلة لتحقيق اطماعه التوسيعية الاستعمارية والاقتصادية نحو مياه المحيط الهندي والخليج العربي وأقطاره الغنية باستراتيجيتها ونفطها ويؤيده في أطماعه هذه وجود عملائه من الاشتراكيين الافغان منذ سنة ١٩٢٠ ، وفي سنة

(١) بلاد الباتان

١٩٤٧ م انشئ حزب الشباب المتنور وينال ٥٠ مقعداً من مجموعته ١٢٠ مقعداً في البرلمان الافغاني في سنوات الفترة ما بين (١٩٤٩ - ١٩٥٢) ولكن سرعان ما نبه ملك البلاد محمد ظاهر شاه إلى خطورة نشأة مثل هذه الاحزاب الليبرالية فقرر إيقافها ومنعها من العمل ولكن للأسف بعد ان تسربت مبادئها إلى صفوف الشعب الافغاني وانتشرت ولكن اخطرها حزر الشعب الديمقراطي (خلق) برأسه نور محمد تراقي ورفيقة باراك كارمل (رئيس افغانستان حتى ١٩٨٣).

وهكذا نمت الشيوعية الافغانية في الخفاء والعلانية حتى تمكنت في البلاد وقضت على جمهورية الجنرال محمد داود بانقلاب عسكري دامي بقيادة الجنرال حفيظ الله أمين وسقطت على يده أول جمهورية في حياة افغانستان السياسية وبعد خمس سنوات من نشأتها. واعلن أسماً جديداً لافغانستان هو جمهورية افغانستان الديمقراطية الشعبية - ويرأسها نور الدين تراقي أمين عام حزب خلق وسرعان ما أيده السوفيت مع تحفظ من المعسكر الغربي والعالم الاسلامي نظراً لاتجاهه الاشتراكي . . ولكن سرعان ما حدث الانقسام خلف الكواليس وعلنا بين الشيوعيين الافغان احدهما بزعامه تراقي والثاني بزعامه بابراك الذي أسس لنفسه حزباً اسماه البارشام في سنة ١٩٧٨ وكان ذلك عيل حساب سمعة البلاد ومكانتها الاقتصادية والسياسية الاسلامية والعالمية وتطورت أوضاع البلاد إلى الازدأ مما اضطر حفيظ الله للسعي إلى أقضاء تراقي ولكن الغلبة كانت لحفيظ الله في ١٦ سبتمبر ١٩٧٩ م حينما استطاع التخلص من تراقي بقتله ولكن بشر القاتل بالقتل في يوم ما وكان ذلك في ٢٧/١٢/١٩٧٩ م حين قتل الرئيس حفيظ الله وعلى أثرها ظهر اتفاق كارمل السرى مع السوفيت والذي يسمح لهم بدخول الجيش السوفيتي إلى افغانستان لمعاوضة كارميل وتأكيداته وتوليته السلطة في كابول وليصبح رئيس الجمهورية الثالثة ويرفع حزبه بارشام كحزب حاكم ولكن اغلبية الشعب الافغاني عارض هذا التدخل بالسلاح وبالنضال السياسي .

ولتبقى الاطماع الدولية هذه في افغانستان كما هي في فلسطين وقبرص وارثيريا .

وبعد هذه المقدمة الجغرافية لا بد من توضيح أسباب المشكلة المعاصرة لافغانستان والتي أصبحت من مشكلات العالم الاسلامي وتشد اهتمامه مع من يؤيده من الأقطار المحايدة والأخرى الرأسمالية . .

فأفغانستان كانت مملكة اسلامية ومن دولة عدم الانحياز وذات علاقات دولية واسعة مع أقطار جميع المعسكرات الدولية (الشيوعية والرأسمالية ثم المحايدة) مع ميل نسبي نحو الاتحاد السوفيتي والباكستان فرضته عليها حدودها السياسية مع هاتين الدولتين ، وفي يولييه سنة ١٩٧٣ م بينما كان الملك ظاهر شاه في زيارة لاطاليا حدثت في البلاد ثورة عسكرية اطاحت بالنظام الملكي فيها وأعلن قيام النظام الجمهوري بدلا منه وكان ذلك بقيادة ابن عم أمبراطور افغانستان الجنرال محمد داود خان والذي كان يشغل قبل الانقلاب منصب رئيس الوزراء والقائد العام للجيش منذ سنة ١٩٥٣ وسرعان ماأيدت العظمتان ذلك الانقلاب وهو يؤكد على تفاهمهما معاً ومع رجل الانقلاب ولكن نجاح الثورة لم يدم طويلا حتي بدأ الشيوعيون الأفغان والمدعمون من الاتحاد السوفيتي بالتخوف من الجنرال داود لتوازن سياسة بين كلا الدولتين الاعظمين وهذا ما لم يرغبه الشيوعيون الأفغان فبدأوا بالاتجاه بالاستيلاء على مقاليد الحكم والسيطرة عليه وتم لهم ذلك في سنة ١٩٧٩ م برئاسة حفيظ الله أمين ولكن هذا الاخير لم يدم في الحكم طويلا حتي لم ترق اعماله للاتحاد السوفيتي والشيوعيين الافغان فواجه في ديسمبر سنة ١٩٧٩ م انقلاباً ضد نظام حكمه مدعماً علنا بالقوات العسكرية السوفيتية التي دخلت البلاد بحجة المحافظة على الأمن والاستقرار في جارة لها ومهمة لها في استراتيجية موقعها ومدعية انها استعدادت إلى أفغانستان من الحكومية الشرعية فيها وذلك اسوة بتدخلات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في الأقطار الموالية لها في أمريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا!! ولكن الحقيقة هي أن الاتحاد السوفيتي دائماً يعتبر افغانستان محظ اطماعه وتشمل واجهة له نحو الجنوب حيث البحار الدفينة ومن حولها المصالح الرأسمالية الأوروبية والأمريكية تشبه في هذا اعتبارات الولايات المتحدة اتجاه كندا وأوروبا الغربية والوسطى بل واللاتينية . .

كذلك تعتبر جبال افغانستان بداية الغربية والوسطى بل واللاتينية . . كذلك تعتبر جبال افغانستان بداية جريان عدد من أنهار آسيا الوسطى السوفيتية خاصة منها نهر آموداريا ، وهذا اعتبار مرفوض من وجهة نظر شعب افغانستان والشعوب ابلاسلامية الشقيقة التي ترفض التبعية أو الوصاية السياسية عليها وما أدراك إذا وصلت إلى الاغتيالات العسكرية كما هو الآن وأمام سمع وبصر جميع الأقطار الاسلامية وحكوماتها بل والدول العظمى الأخرى . موقف الشعب الافغاني والحكومات الاسلامية من مشكلة الاحتلال السوفيتي لافغانستان :

- ان نظرة غالبية الشعب الأفغاني المسلم إلى الاتحاد السوفيتي هو انه ذو أطماع توسعية واستعمارية استيطانية واقتصادية طبقها من قبل على مايجاورهم من الشعوب الاسلامية شمالا من أقطار اوزبكستان وطاجكستان وتركستان ثم كون ان الاتحاد السوفيتي حكومة وشعوباً شيوعية ملحدة فكان الأفغان دائماً متخوفين من اليوم الذي سيحيى بالسيطرة والاحتلال السوفيتي لبلادهم ، وما ان جاء ذلك في ديسمبر سنة ١٩٧٩ حتى هبت مختلف الأحزاب والشيع الأفغانية لمحاربة هذا التدخل بل والاحتلال . ولكن بامكاناتهم المحدود مع مصادر الدعم الاسلامي وغيرها . وقد كانت من اسوأ من نتائج نزوح نحو ٢ مليون من الافغانين إلى شمال الباكستان وجنوبها الغربي بل وإلى إيران وحتى وصلوا إلى تركيا هروباً من خطر الاحتلال السوفيتي ومن شايهم من الشيوعيين الافغان .

اعان الله ثم عبيده الصالحين الشعب الافغاني وغيره من الشعوب الاسلامية المحتلة على التحرر والنصر .

أما الموقف العالمي فقد اتخذ عدة صور متميزة ومتنافرة كما يلي :

موقف الأقطار الاسلامية : كان من الطبيعي ان تؤيد كافة الشعوب الاسلامية كفاح الأشقاء الأفغان في حريهم التحررية ضد السوفييت واعوانهم منالشيوعيين الافغان ويساند هذه الشعوب اغلب الحكومات الاسلامية التي يستثنى منها تلك الحكومات

من ذات العلاقات الوطيدة بالسوفييت أو الحليفة لهم!!! وعلى الرغم من هذا فإن هذا هو الموقف الأهم من هذه القضية ومن قضايا العالم الاسلامي الأخرى خاصة موقف الباكستان التي بدأت تنضرب بتقلب أوضاع الحكم في افغانستان ومن أهمها نزاع بشتونستان في سبتمبر سنة ١٩٦١ بينهما والذي أدى إلى اغلاق الحدود بين الشقيقتين وبالتالي المزيد من العزل الاستراتيجي لافغانستان مما سمح للهند باغتنام الفرصة واعطاء تسهيلات مرورية وتجارية لافغانستان ولكن عبر الاجواء الباكستانية!!.

٢ - موقف أقطار العالم الرأسمالي :

وتتزعّم هذا العالم الولايات المتحدة والتي تؤيد جميعها مطالب الافغان في تحرير بلادهم وحرية تقرير مصيرهم ولكنه تأييد اعلامي فقط.

٣ - موقف أقطار العالم الاشتراكي : ويتزعمه الاتحاد السوفيتي الذي يعلن ان وجوده في افغانستان قد جاء نتيجة استدعاء له من حكوماتها الشرعية وليس تدخلا سافراً! وسيبقى فيها حتى تطالبه الحكومة الافغانية بالخروج من بلادها.

٤ - موقف العالم المحايد : ويتحدد موقف حكوماته من هذه المشكلة كل منها حسب علاقته بالاتحاد السوفيتي أو بعلاقته بالعالم الاسلامي ان كان غير مسلماً.

سادساً : مشكلة عربستان :

التعريف بالمشكلة

تتخصص هذه الدراسة الجغرافية والسياسية والتاريخية في بحث احدى أهم المشكلات المعاصرة في عالمنا الاسلامي الا وهى مشكلة «الصراع العسكرى والسياسي العراقي الايراني» الشقيقتان المسلمتان، ويصح أن نسمى هذه المشكلة بمشكلة امارة المحمرة نسبة إلى بلدة المحمرة الاحواز نسبة الى الخوازه التى تعنى بلاد العرب الامارة العربية التى سلبتها إيران «الامبراطورية» منذ سنة ١٩٢٥ م (١٣٤٤ هـ) بالتعاون مع بريطانيا الاستعمارية أرضاء منها لايران لتتقف محايدة في الصراع بينها وبين الاتحاد السوفيتي الذى أكل مسيرة أطماع روسيا العنصرية نحو الخليج العربي بأقطاره وثرواته الغنية ومياهه الدفيئة الصالحة للملاحة طيلة أيام السنة والذي يعتبر الواجهة البحرية القريبة والملائمة لوسط آسيا وحوض بحر قزوين السوفيتية كمؤخرة له.

التعريف بامارة الاحواز (المحمرة) :

هى إحدى أراضي أقصى مشرق العالم العربي (الشكل رقم ٦٣) تمتد في غربها على مياه الخليج العربي وتشمل على جزء من شرقي شط العرب ووادي نهر كارون أوقارون (دجيل) الرسوبي وحتى السفوح الغربية لجبال زاغروس (زاغورس) أى أنها تقع جنوب جبال زاغروس وشرقي العراق وغربي إيران (١).

وهى بهذا الموقع التقريبي يحدها من الشمال والشرق جبال بختيار (بشتكوب) ومن الغرب نهر العراق والخليج العربي والذي يمنحها ساحلاً طويلاً ومفتوحاً للملاحة

(١) تقع عربستان في حوض الجبال وشرقي العراق على حائتي المجري الأدنى لنهر قارون (دجيل) ومروعه العذبنة وادي شرفها تقع بلاد فارس، وكان هذا الأقليم ينقسم إلى سبع كور أو ستانات (بلاد) لهذا سمي بأقليم السبع كور ت - بحمة ندرة

الهامشية والدولية النشطة طيلة أيام السنة المناخية في وسط هذه البحيرة العربية الغنية بنفطها ومنتجاته وتجاراته (قسم الموارد خاصة) كما كان لها من قبل أهمية لا منافسة في تجارة التوابل والأخشاب الصلبة والعاج والجلود والخامات الزراعية والمعدنية القادمة من أقطار جنوب وجنوب شرق آسيا عبر الخليج الغربي ثم بالسكك الحديدية أو القوافل إلى البحر المتوسط وأوروبا وتنحصر تقريباً بين دائرتي عرض ٢٨° - ٣٠° و ٣٢° شمالاً وخطى طول ٤٨° - ٥٢° شرقاً . وهي بهذا الموقع وهذه الحدود الجغرافية والفلكية ذات مساحة قدرها نحو ١٨٥ ألف كم ٢ أى قدر مساحة القطر السوري وقدر سبعة أضعاف مساحة فلسطين . تعود أراضيها في بنيتها إلى التكوينات الرسوبية الحديثة من صنع وترسيب مجموع الأنهار خلال ملايين السنين من عمرها الجيولوجي والتي تنتهي غرباً في الخليج العربي وشط العرب ومنها قارون (١) وفروعه العديدة التي أهمها أبديز، الكرخة، سميرة، كاشجاء، زهرة، شاوور، الدز، مارون أما أقصى أراضيها شرقاً وفي الشمال الشرقي فتنتهي إلى الحركة الألبية (المايوسينية - أو الحديثة) التي بنت جبال زاجورس إحدى أشهر جبال هذه الحفرة في غرب آسيا. ويخص الامارة منها جبال البختيارية .

وفيما يخص مناخها:

يسودها المناخ القارى الحار في سهولها الغربية والقارى المعتدلة في جبالها التي تصيبها الأمطار الشتوية مع فلول الرياح العكسية الغربية بينما تنخفض درجة حرارتها شتاء وتشتد صيفاً فيها عدا قمم جبالها . وينعكس هذا على نمو غطاء نباتى طبيعى يتمثل في حشائش الاستبس الايرانية التي تتدرج نحو الشرق لتصبح أحراج جبلية يدخلها البعض ضمن مفهوم الغابات الدفيئة المختلطة ذات الأخشاب الصلبة واللينة (البيضاء والحمراء) .

(١) يسمى هر (دجيل الأحواز) أى دجلة بلاد الأحواز ودجيل تصغيراً لكلمة دجلة النهر الأول في أرض العراق - مجلة الدارة والباحث.

وفىما يتعلق بأوضاعها السكانية :

فسكانها عن أصل من القبائل العربية المشهورة والتي منها: بنو كعب، بنو مردو، العثمانيون ثم بنو طرف . . ومعظمهم من جماعات الأنصار الذين هاجروا إليها مع السوحات الإسلامية منذ أن فتحت في سنة ١٧ هـ (٦٣٨ م) زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه واستمروا من بعدها حيث اتخذوا منها موطناً دائماً لهم، أما عن تعدادهم فيصعب على أى باحث إيجاد تعداد لهم بعد تنفيذ إيران لسياسة تفريس (فريسة) الامارة في جغرافيتها البشرية مستعينة بذلك بخبرات صهيونية وأسبانية وهندية . .

وقد بنوا على أرضها العديد من مراكز العمران الهامة (الشكل رقم ٢٣):
خضر (عبادان) (١) النصرية (الاهوان) المحمرة (خرمشهر) الحوزة (دشت)
الفلاحية (شادكان)، الخفاجية (موسنكرو) والتي يصلها حالياً شبكة من طرق
السيارات المعبدة من الدرجتين الأولى والثانية باضلافة الى خط حديدي يصلها شرقاً
بالبلاذ الايرانية الإسلامية عن طريق مدينتي المحمرة (خرمشهر) وبندر مشهور
بالاضافة الى خط فرعى يصلها بالأراضي العراقية خاصة البصرة، ويخدمها عدد كبير
من الموانئ المفتوحة لكلا النوعين من الملاحة الهامشية (٢) والدولية طيلة أيام السنة،
بوشيرى، بندر شاهبور، عبادان، خرمشهر ثم بندر مشهور . . بعضها مخصص
للخدمات النفطية وبعضها للخدمات التجارية.

حرف السكان :

تتنوع حرف السكان في هذه الأراضي العربية نظراً لتنوع المظاهر الجغرافية في

(١) أعطيت جميعاً أسماء فارسية لائقاً ذكرها العربية !! مثلاً في ذلك أسماء القرى والمدن الفلسطينية التي احتلها الصهاينة

(٢) الهامشية هى الملاحة بين موانئ البلاد ذاتها أو مع العراق والكويت . . وهى غيرها عن الملاحة الدولية من حيث نوع مراكبها وأجورها ومواعيدها .

بلادهم ثم أصالتهم الحضارية المبنية على الدين الاسلامي الذي آمنت به قبائل هذه البلاد ونقلته معها في هجراتها من الحجاز إلى المحمرة . . ولتأتى حرفة الزراعة على رأس هذه الحرف حيث يتوفر لها السهول الساحلية والفيضية الداخلية ومياه الري في الأنهار والشعب العديدة ثم مياه الآبار الجوفية . . والمناخ الشبه صحراوي الملائم لزراعة مختلف المحاصيل والغلات خاصة : النخيل (الشجرة العربية التقليدية) والخضر والذرة والسمسم والرز التي كان مردودها يكفى سكان الامارة مع وجود فائض كبير منه كان يفيض عنها ليصدر إلى إيران وإمارات الخليج . .

وفيما يخص الانتاج الحيواني :

فتتوفر له في هذه الامارة متطلباته من مراعى على السفوح الجبلية وعلف المزارع السهلية هذا خاصة حيوانات : الاغنام والماعز، والبقر ثم الابل الحيوان التقليدي في العالم العربي . . ويضاف في هذا المجال حرفة صيد الأسماك من مياه شط العرب والأنهار الأخرى ثم من الخليج العربي التي تعتبر مياهه من أغنى مياه الصيد البحري .

أما عن النفط :

فقط اكتشف فيها أول حقل نفط هو حقل نفط مسجد سليمان (١) في سنة ١٩٠٨ م (١٣٢٦ هـ) هو أول حقل نفطي في العالم العربي (الثاني هو حقل جمصه في مصر سنة ١٩١٣ م (١٣٣٢ هـ) وقد بدأ انتاج هذا الحقل بكميات نفطية تجارية ومن بعده توالى أعمال البحث والتنقيب ثم الاكتشاف في أراضيها للعديد من حقولها النفطية منها : هفت كل (٢) كل جاش سالان، جبل كهاري بيبي حاكه بازنان أغا شاري، كالانج، فارس، عوز، ملاساني، لاني . . والعديد من الحقول البحرية (الشكل

(١) نسبة إلى بلدة مسجد سليمان .

(٢) جميعها أطلق عليها أسماء فارسية لطمس الأساء والمعالم العربية مثلها في ذلك مثل مدن وبلدان الامارة لأخرى التي أعطيت أسماء فارسية

رقم) والتي أعطت في مجموعها لايران (فيما بعد) امكانية الانتاجية النفطية الخامسة العالمية والثالثة في الشرق الأوسط (بعد المملكة العربية السعودية والكويت) ويساهم نفط المحمرة بنحو ٩٥٪ من إجمالي انتاج النفط الايراني حالياً.

الجغرافية السياسية للإمارة :

تقع هذه الإمارة ضمن قائمة طويلة من الأراضي العربية السلية وضمن مخططات الدول العظمى والأعظمين لارضاء بعضها وعملائها من الحكومات الأخرى ، أي أنها من الأقطار التي أعطيت لمن لا يملك ، وليتحكم فيها حكم القوى في الضعيف ، ويقع ضمن هذه القائمة أقاليم وأقطار أوجادين ، أريتريا ، جنوب غرب الصومال ، فلسطين ، مدن الريف المغربية ، جزيرتا زنجبار وبمبار (الشكل رقم ٦٣-٦٤) .

ظهر كيان هذه الإمارة (عربستان) منذ أن انتصر الصحابي أبو موسى الأشعري رضى الله عنه قائد المسلمين على الفرس في معركة السلاسل الشهيرة واستمرت هذه البلاد ضمن مفهوم الدولة العربية زمن الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين (القوية والضعيفة) وقد كان لموقعها الهام وغناها سبباً في الكثير من الولايات لها وطمع المسيطر عليه خاصة في فترات حكم الزنج ومن بعدهم المفلول ، هذا عن تاريخها الوسيط . أما تاريخاً الحديث فقد بدأ في سنة ١٨١٢ م (١٢٢٧ هـ) حيث تأسست الإمارة بحدودها السياسية الواضحة وقبل مجرى الاستعمار العثماني على منطقة الخليج العربية ولتضم هذه الحدود هذه المساحة التي يوضحها (الشكل رقم ٦٣) بمدنها وبلدائها وقراها وبدايتها الواسعة لتبدأ من بعدها هذه الإمارة وتعيش أحداث سياسية عصية ومازالت تعيشه العالم العربية في أيامنا هذه من قلق عليها ودعاء الله تعالى لها بالفرج . ففي سنة ١٨٣٧ م (١٢٥٣ هـ) هاجمها الأتراك لضمها إلى ولاية بغداد زمن حكم أميرها الحاج جابر بن مردو البوكاسب بن كعرب والذي استمر أميراً عليها

وبحدودها السياسية ولكن على أن يدين بالولاء للعثمانيين (١) . . وهنا ظهرت الأطماع الفارسية في الامارة لتنازع المكانة العثمانية فيها ولتظهر كالعادة القوى العظمى الصليبية آنذاك (بريطانيا وروسيا القيصرية) واللتان أقنعتا تركيا بالتخلي عن مكانتها في الامارة وليحل محلها المكانة والنفوذ الفارسي البغيض بالقوة وكان ذلك ضمن نصوص معاهدة أرضرم (أرضوم) (٢) الثانية التي عقدت في سنة ١٨٤٧ م (١٢٦٤ هـ) والتي كان من أهمها نصوصها الخاصة :

١ - اعتراف كل من إيران وتركيا باستقلال الامارة مع بقاء علاقة حسن جوار خاصة بين الامارة وإيران .

٢ - ان تعترف تركيا بسيادة ايران على مدينة المحمرة ومينائها وجزيرة خضر (عبادان) والمرسى والأراضي الواقعة على الضفة الشرقية من شط العرب التي تحت تصرف عشائرها معتبر بأنها تابعة لفارس ؟!!! وهذا النص الأخير هو الذي تتذرع به ايران دائماً المحافل الدولية كمؤيد لها في ادعاءاتها في ملكية الامارة وفي شط العرب (٣)!! .

وتبقى أراضي الامارة الأخرى مستقلة بكيانها السياسي ومؤيداً من أباطرة إيران وفيهم «ناصر الدين شاه» الذي أصدر مرسوماً خاصاً في ١٨٥٧ (١٢٧٤ هـ) مؤيداً لهذا الاستقلال . . وفي أثنائها بدأت بريطانيا تضع أقدامها الطامعة الحاقدة في الامارة وكان ذلك في سنة ١٨٩٠ م (١٣٠٨ هـ) حين أسست أول قنصلية بريطانية لها في مدينة المحمرة . . وفي بدء القرن العشرين الميلادي عقدت حكومة الامارة المستقلة مع بريطانيا في ديسمبر سنة ١٩٠٢ م (١٣٢٠ هـ) «معاهدة حماية» من أهم ماجاء

(١) ثم يؤكد رغبة العثمانيين في التوسع وحسب السيطرة مثلهم في ذلك شل الدولة الصفوية وغيرهم من محبي التوسع مادي (السياسي)

(٢) نسخة إلى إحدى مدن شرق تركيا

(٣) وهكذا كانت الدول العثمانية (تركيا) وغيرها من الدولة العظمى في المنطقة تتصرف في مصر شعوب وأرضي العالم العربي دون استشارتها أو الاخذ برأيها في تقرير مصيرها؟؟!!

فهي: تتعهد بريطانيا بحماية امارة المحمرة من كل هجوم بحرى تقوم به أى دولة أجنبية مهما كانت حجة التدخل الذى تدعيه .

وضمان بريطانيا لوراثه أسرة الشيخ خزعل وسيادتها على اماره المحمرة (١). واستمرت الامارة حكومة وشعباً فى تطوير اقتصادها وقوتها العسكرية حتى بدأت الحكومة الايرانية التخوف منها هذا خاصة بعد عقدها لمعاهدة الحماية التى توطن وتؤكد دعائم قوتها العسكرية والسياسية، ومن أهم مظاهر هذه القوة ماتم من تعاون بين المحمرة وبريطانيا ومنه أعطاه حكومة الامارة للشركة البريطانية B.P حق التنقيب واستغلال النفط فى أراضيها والذى كانت فاتحته اكتشاف حقل مسجد سليمان فى سنة ١٩٠٨ م (١٣٢٦ هـ) ثم اعطائها حق إقامة مصفاة عبادان البريطانية (خض) أكبر مصافى العالم الثالث آنذاك وحتى اليوم وكان ذلك فى سنة ١٩٢٠ (١٣٣٩ هـ) وفى أثناء تطبيق هذه المعاهدة وما يؤيدها من طمأنينة الشيخ خزعل أمير البلاد من طرف بريطانيا اتفقت بريطانيا الغادرة مع شاه ايران الجديد (رضا خان) (٢) على مهاجمة للامارة والاستيلاء عليها على أن تحافظ ايران على الحقوق البريطانية فى الامارة بها وفى ايران نفسها وخاصة منها الحقوق النفطية، فقام شاه ايران بتسيير جيش فارسى ضخم إلى الامارة التى قابلته بجيشها فى معركة جبال بختيار ونظراً لعدم تكافؤ القوتين كانت العلبة للجيش الفارسى الغازى وتقهقر أمامه جيش اماره المحمرة بقيادة الشيخ خزعل أمير البلاد فى جميع المعارك حيث كانت الغلبة منها للقوة والكثرة على الحق العربى . . وبدأ رضا خان وخلفه ابنه محمد رضا (الشاه السابق) فى تطبيق «تفريس» الامارة والقضاء على شخصيتها العربية.

(١) كانت بريطانيا دائماً توصح حلالها للشيخ خزعل بأنه ليس لها أطلع ولا أهداف عسكرية فى بلادها وأن أهدافها سلمية وتجارية وتحسب الطرق والموانئ، ثم اتشائها لأول قنصلية لها فى المحمرة للأشراف على تلك المصالح

(٢) وهو رضا شاه والد محمد رضا شاه، جاء إلى حكم البلاد على أثر نجاح انقلابه العسكرى ضد نظام حكم بلاده فى سنة ١٩٢١ (١٣٤٠ هـ).

وكان له ماأراد على أثر المزيد من التأييد البريطاني والدولي عامة والنصراني والشيوعي منه خاصة، ومن أهم خطواته التالية للاحتلال أسرة للشيخ جابر خزعل في سنة ١٩٢٥ (١٣٤٤ هـ) والذي جاء خلفاً لأخيه مزعل بن الشيخ جابر الذي توفي في سنة ١٨٨١ م (١٢٩٩ هـ) بعد أن حكم البلاد قرابة الـ ٥٠ سنة بينما أخيه مزعل لم يحكم سوى ١٦ سنة.

وسجن خزعل في طهران وقتل مسموماً في سنة ١٩٣٦ م (١٣٥٥ هـ) تلا ذلك احتلال إيران للأمانة بالاتفاق مع بريطانيا والقوى العالمية آنذاك ومنها روسيا الشيوعية وفرنسا والولايات المتحدة مستغلين جميعاً في ذلك خضوع مع الشعوب العربية للحماية أو الانتداب أو الوصاية بعد توزيع الأملاك والممتلكات الألمانية والتركية بينهما مما أكد نجاح المؤامرة لصالح إيران، وهنا نطرح اجابة لتساؤل القارئ العربي . . الا ماهي أسباب اصرار إيران على الاستيلاء على إمارة المحمرة؟؟ على الرغم من إتساع أراضي إيران وامتداد حدودها الدولية وكثرة مشكلاتها السياسية والاقليمية؟؟

وفيما يلي الاجابة على هذا التساؤل في النقاط التالية :

١ - الضم والسيطرة لأراضي هذه الامارة الخصبة في انتاجها الزراعي وفي كمية مياهها .

٢ - تحكمها في الضفة الرقية لمر شط العرب كممر مائي مفتوح للملاحة وبالتالي اعتبار معظم أراضي إيران الهامة كمؤخرة جغرافية واقتصادية لموانئ هذه الامارة إذ أن سواحل إيران الأخرى أراضي صحراوية المناخ سواحلها خالية من الموانئ .

٣ - ضمان الضعف على العراق الشقي إذا ماخرج من مأرب إيران وأطماعه لأن شط العرب هو منفذ العراق الوحيد والتقليدي له على العالم الخارجي بالطرق البحرية والجوية .

٤ - حب العظمة وهوستها عن الأباطرة التي كان يتغطرس بها رضاه شاه وولده محمد رضا امپراطور إيران السابق .

٥ - تأكيد هذه الأطماع منذ سنة ١٩٠٨ على أثر الاكتشافات النفطية الغنية في عربستان على شكل عشرين ونيف من الحقول المعطاة وعلى المدى الطويل من ذهبها الأسود وغازه الطبيعي .

٦ - السيطرة على موانئ الامارة مفتوحة للملاحة وذات مؤخرة اقتصادية غنية ممثلة في إيران .

٧ - التخطيط لابقاء «جبل الضبع» البريطاني مع إيران كذكرى وطيدة في العلاقات بين الدولتين الاستعمارييتين والذي عشنا أحدث مظاهره وهو تأمرهما معاً بالسيطرة على جزر طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى العربية (الشكل رقم ٦٣) .

٨ - سيادة وانتشار التضاريس السهلية في معظم أراضي الامارة بينما تحرم إيران من هذه الميزة الطبيعية الاقتصادية الهامة .

أما عن موقف الشعب العربي من المؤامرة والاحتلال الفارسي :

١ - على أثر أسر المرحوم الشيخ خزعل توفي مكانه لمدة ثلاث سنوات ابنه عبدالله بن خزعل الكعبي والذي أرسل هو الآخر عنوة إلى طهران الايراني وبذلك يكون النظام الرسمي العرب في اماره المحمرة العربية قد انتهى ولكن المقاومة الشعبية العربية والمساندة العربية لها مستمرة حتى الآن مشتملة في المظاهر التالية :

١ - مساندة مختلف أنظمة الحكم العراقي وحتى الآن لجميع مظاهر وحركات تحرير الامارة من الاستعمار الفارسي الحاقد من منطلق الجيره والاخوة العربية المتربصة بالتآمر الفارسي .

٢ - مساندة الحكم الكويتي لأشقائه عرب المحمرة استمراراً لتلك العلاقة التاريخية بين الأسرتين الحاكميتين فيها آل الصباح وآل الكعبي .

(٣) قيام الثورة الفلسطينية الحالية بتدريب عدة عناصر من أبناء عرب المحمرة وتزويدهم بالسلاح ومنذ زمن حكم شاه إيران السابق كطريق وحيد لتخليص هذه الأرض العربية من الحكم الفارسي الحاقد ، بالإضافة إلى مساندة أجهزة اعلامها

الموحدة في نشر البلاغات العسكرية والتوجيهية لرجال المقاومة العرب في المحمرة.

٤ - قيام شعب المحمرة بعدة انتفاضات أهمها التالي :

أ - على أثر أسر المرحوم الشيخ خزعل تولى مكانة ولمدة ثلاث سنوات أبه عبدالله بن عرعل الكعبي والذي أرسل هو الآخر عنوة إلى طهران عاصمة الاستبداد نظراً لاستمرار مساندته لأعمال ومظاهر رفض شعبه لوجود الدخيل الفارسي الطامع .

ب - ثورة الحرس الأميري أو مايسمى «بثورة الغلمان» في سنة ١٩٢٥ م (١٣٤٤ هـ) وهي أول سنوات الاحتلال ولكنها قضي عليها على أثر أسر المرحوم الشيخ خزعل .

ج - حركة قبيلة القبائل فس ينة ١٩٥٤ م (١٣٦٢ هـ) أثناء الحرب العالمية الثانية ولكن بريطانيا ساعدت على القضاء عليها لضمان اعضائها التسهيلات من الحكومة الايرانية بارسال السلاح والتموين إلى جنوب التركستان الغربية التي يحتلها السوفييت أحد دولة حلفاء الحرب العالمية الثانية .

د - ثورة قبيلة بنى طرف في سنة ١٩٤٥ م (١٣٩٦ هـ) والتي ساندتها الحلفاء لضمان توصيل الامتدادات العسكرية والاقتصادية للاتحاد السوفيتي . . وبعدها أخلعت بكل تعداتها لهذا الشعب العربي . ويذكرنا هذا الموقف بالموقف البريطاني الغادر مع قبيلة القائل ١١١٩ .

هـ - قيام حركة تحرير الأجواز (١) والتي مازالت قائمة حتى يومنا هذا على الرغم من تشتيت شعبها العربي ونقله إلى أقاليم إيرانية داخلية عديدة واحلال السكان الايرانيين مكانهم كأجسلوب لاذابة الشخصية العربية في الامارة . وقد استعانت ايران بالخبرة الصهيونية في هذا المجال كأصحاب دراية في السلب والنهب وتشريد السكان في فلسطين المحتلة والذي تلاقت مصالحهم مع شاه إيران في معاداة العرب وهدر كرامتهم وسمعتهم الدولية . أما عن موقف مايسمون بدولة الحلفاء (بريطانيا وفرنسا وأمريكا وأتباعهم) فهم في هذه المشكلة كغيرها من نقض في وعودهم لشعب الامارة

(١) تسمى نفسها أحياناً (الجهة الشعبية لتحرير الأحواز) .

مد ما قبل الحرب العالمية الثانية واثنتائها وخاصة بعد أن انتصروا على ألمانيا وزوال خطر بعدها عن منابع النفط الخليجية . . بل زادوا من توطيد علاقتهم بإيران حيث جعلوها عنصراً رئيسياً في الحلف المركزي (بغداد أو الستو) وعقدوا معها المعاهدات العسكرية الثنائية المتطورة خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية والذي استمر حتى موت الشاه السابق بل ان من أهم الملامح المعاصرة لهذا الدعم المتحدى للعرب هو استمرار الولايات المتحدة على دعم النظام الفارسي الحاكم الجديد ليعطي لها عوناً وسنداً ولرببيتها اسرائيل معيناً وعميلاً تجارياً وعسكرياً ثم لتستمر طهران في دورها كمخلب قط لسياسة المعسكر، الغربي بل والشرقي في ضرب أى تقارب أو تكتل عربي هادف إلى تقوية الصف العربي اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، والذي هو أمل عربي تخاف تحقيقه جميع القوى العالمية.

النزاع العراقي الايراني الحالي:

مما اسلف اتضح ان ايران الشاهنشاهية (١) مستمرة في أطماعها التوسعية سواء كانت على حساب إمارة المحمرة السليبية التي تم لايران استعمارها كاملة أو على حساب استيلائها لعدد من المواقع من الأراضي العراقية في منطقة «شط العرب» والذي هو دائماً بأرضه ومياهه عربياً عراقياً وذلك من منطلق حب إيران وأطماعها الفارسية السابقة أو الحالية، خاصة منها حب حكومات إيران لهوسة وعظمة التوسع والسيطرة وإعادة أجماد فارس الوثنية ولتضييق الخناق على مخرج العراق الشقيقة إلى العالم الخارجى ثم لتقرب من أراضي شبه الجزيرة العربية وكأنها في أحلام ايران الكسراوية زمن قبائل الغساسنة، فهي تطالب الآن بالمحرف القارى الواقع بينها وبين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية، كما تطالب في دولة البحرين المستقلة ولتستولى

(١) الشاهنشاه : كلمة فارسية تعنى بالعربية «ملك الملوك» !!!

أخيراً على جزر عربية ثلاث (طنب الكبرى والصغرى)، (أبو موسى) في سنة ١٩٧١ م (١٣٩١ هـ) . . أما النزاع العراقي الشقيق من إيران العنصرية فان أحدث صوره ظهر في أوائل السبعينات الميلادية في عهد شاه إيران السابق الذى دعم أطماعه فى شط العرب بضرورة حرية الملاحة الايرانية في هذه المياه العراقية تاريخياً واستخدام الطائرات للتهديد بصورة تنفيذ أطماعه هذه مدعياً أن سكوت إيران في السابق كان نتيجة لضغوط بريطانية والآن وقد زالت تلك الضغوط البريطانية ولا بد من تصحيح الأوضاع (الأطماع) الايرانية في الأراضي العراقية . وقد تصاف مع بقاء هذه الأطماع انعقاد مؤتمر أقطار منظمة الأوبك في الجزائر في مارس سنة ١٩٧٥ م سنة ١٣٩٥ هـ تدخل أثناء الوساطة العربية الجزائرية لتقنع شاه إيران السابق بوقف حملاته وتهديداته التوسعية على حساب الشقيقة العراق ثم لتعقد بين الطرفين معاهدة تعايش وحسن الجوار في ٦ مارس سنة ١٩٧٥ (١٣٩٥ هـ) وبواسطة الحكومة الجزائرية ينص اجمالها على ضرورة تخطيط نهائي للحدود بينهما من منطلق اتفاق الأستانه المعقود بين إيران والعثمانيين في سنة ١٩١٣ (١٣٣٢ هـ) - ١٩١٤ (١٣٣٣ هـ) كحل نهائي لارجعة فيه كان هذا في عهد إيران الشاهنشاهية التى أغتتها مشاكها الداخلية وحتى سنة ١٩٧٩ م (١٣٩٩ هـ) عن اثاره أى مشكلة أو أى توسع فى أراضي العراق الشقيق!!!!

وليجبى العهد الجمهورىة الايرانى من بعده متناسياً لكل الاتفاقيات وكل المحاولات والأساليب الدبلوماسية التى يفرضها عرف الجوار والرأى العام الدولى . . بينما العراق مستمرة في طلب الوساطة مع هذا النظام الجديد ودون جدوى مما اضطره إلى دخول الحرب المعلنة مع إيران (الشكل رقم ٦٣) وشاهد على ذلك الرأى العام الاسلامى والعربى بل والعالمى مما اضطر العراق الى الغاء معاهدة مارس سنة ١٩٧٥ م (١٣٩٥ هـ) وأنه على ايران الاعتراف بحدود معاهدة الأستانه .
وسرعان ماتدخلت الأطراف والجهات الاسلامية والعربية المعنية تدخلاً محايداً

أهمها: لجنة المساعي الإسلامية الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة وبناء على توصية مؤتمر الأقطاب المسلمين الذي عقد في المملكة العربية السعودية بالطائف سنة ١٤٠١ هـ (١٩٨١ م).

لكن نظام الحكم الإيراني أبقى قبول جميع الوساطات حتى نهاية هذه الدراسة معلناً استمرار قيام الحرب بين الشقيقين المسلمين. ولكن الحق حق لأهله والباطل مبطله لا دعائه وآخر دعواتي. . أن اللهم أصلح بين شعوب وحكومات المسلمين وافتح بينهم بالحق أنك خير الفاتحين.

سابعاً: المشكلة القبرصية (١)

من مشكلات العالم الإسلامي المعاصر والناجمة عن عدم اعطاء المسلمين القبارصة (الأتراك) كامل حقوقهم في قبرص المستقلة ومساندة الجمهورية التركية هؤلاء فيما يستأسد القبارصة المسيحيون (اليونان) بالدولة القبرصية تساندهم في ذلك الجمهورية اليونانية. .

التعريف بقبرص: يرجع اسمها هذا الى كلمة Copper - النحاس - نظراً لغنى تكويناتها الجيولوجية ومنذ القدم بخامات النحاس والتي اشتهرت باستغلالها من قبل جميع الحكومات التي آلت إليها هذه الجزيرة ابتداء من الاغريق ومن بعدها الرومان والمسلمين العرب والأتراك والانجليز ثم في عهد الاستقلال وهي ثالثة جزر البحر المتوسط مساحة بعد جزيرتي سردينيا وصقلية الايطالية وهي تتبع طبيعياً قارة آسيا التي تبعد عنها نحو (٤٠ ميلاً) غرباً، يفصلها عنها مياه البحر المتوسط الشرقية الضحلة وأقرب الأقطار الآسيوية إليها هي تركيا ثم سوريا ولبنان بينما أقرب

(١) يكتنحها بعض الجغرافيون قبرص.

الأقطار الأوروية إليها هي اليونان واليت تبعد عنها نحو ٥٠٠ ميلاً في الجنوب الشرقي منها .

تحصر قبرص بين دائرتي عرض (٣٠ ، ، ٣٤ - ٢٠ ، ٣٥ شمالاً بمعنى أنها تقع ضمن دوائر العرض المعتدلة أي في مناخ البحر المتوسط المشهور باعتداله وتسيطه للجهد البشري ، تسقط امطارها الرئيسية في فصل الشتاء مع كميات قليلة في فصل الصيف خاصة على الجبال التي لها نصيب كبير من مساحة قبرص ، سواحلها قليلة التعاريج وهذا دليل على أنها أرض قديمة في تكوينها ورغم ذلك فهي تتأثر باستمرار النشاط الزراعي في جارتها الشمالية تركيا .

تبلغ مساحتها ٣٥٧٢ ميل ٢ (٨٩٣٨ كم ٢) منها ٦٥٪ املاك فردية بينما النسبة الباقية موزعة على المراعي والاحراج والغابات والعمران والطرق .

كان عدد سكانها (٤٠٠,٠٠٠) نسمة في سنة ١٩٨١ م وسيتضاعفون في نحو ٥٦ سنة وسيصبحون في سنة ٢٠٠٠ م (٧٠٠,٠٠٠) نسمة لان زيادتهم لطبيعية السنوية (٢ ، ١٪) ولن ننسى دور الحرب الاهلية ثم تدخل تركيا فيما بعد لصالح بنى جنسها من الاتراك في الجزيرة وعدم الاستقرار من آثار على وجود هجرة قسرية إلى الر التركي والبر اليوناني بل وإلى أقطار غرب أوروبا وأمريكا والانجلو سكسونية واللاتينية والذي يؤثر على تدهور أرقام الزيادة السكانية القبرصية المرتقبة لدى الجغرافيين . ومن بين عدد سكانها الحاليين مانسته ٢٥٪ من الذين سنهم ١٥ سنة فمن اقل و ١٠٪ من الذين عمرهم ٦٣ سنة فأكثر أي ان ٦٥٪ من هذا الشعب هم في سن الشباب والعمل والانتاج والباقي منهم في سن الطفولة والمعجزة ويتوزع هؤلاء لسكان على عدد من المدن التي أهمها : نيقوسيا ، فاما جوستا ، ليماسول والقرى المنتشرة على الساحل وسفوح الجبال اما عن تبعية القبارصة فهم أما قبارصة من اصل

يوناني ويسمون Greek ويقال انهم يكونون ما نسبته ٨٠٪ من سكان الجزيرة يدينون بالمسيحية (المذهب الروم الارثوذكس) ويتكلمون اليونانية ثم الانجليزية وكثير منهم من ولكد ونشأ في الأقطار العربية أيام ان كانت تمنحهم السلطات الفرنسية والبريطانية تسهيلات الإقامة والعمل في أقطار الشام ومصر وشمال أفريقيا أهم أفريقيا، ومن عددهم هذا نرى أنهم الاغلبية الساحقة والمسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد وفي يدهم مواردها الاقتصادية والسياسية أما القسم المتبقى فهم القبارصة الاتراك Moslem - turks الذين هم من أصل تركي من المسلمين السنة ولغتهم التركية وقد كان ونصيبهم مهضوم في هذه الجزيرة ومن حيث نصيبهم من اراضي قبرصهم لايمتلكون الا نحو ٣٠٪ من أراضي العمران Arable land في الجزيرة والباقي للفئة السكانية الاخرى . مما حدا بهم إلى ثورة والمطالبة بحقوقهم يساندهم في ذلك الحكومة التركية بينما يساهد الطرف الآخر الحكومة اليونانية ومن ورائها المنظمات المسيحية الاوروبية خاصة منها مساندة حكومة الفاتيكان . . وتعيش هاتان الفئتان السكائيتان في عزلة تامة عن بعضهما وذلك منذ نحو ٣٠٠ سنة بحيث تحافظ كلاهما على استقلالها الذاتي في العادات والتقاليد واللباس والمأكل والمشرب مرت على اساسها .

هذه الجزيرة بظروف سياسية وأنظمة حكم متعددة ابتدأت بالأغريق تلاهم البيزنطيين ثم المسلمين العرب تلاهم الأتراك في سنة ١٥٧١ وحتى ١٩٢٣م ، ثم استأجرها البريطانيون من العثمانيين في سنة ١٨٧٨م وذلك في مقابل ان تساعد بريطانيا العثمانيين في الدفاع عن أنفسهم وتطور قدراتهم العسكرية، واستمر فيها الانجليز حتى اخرجوا القوات التركية منها على أثر هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى ، التي شاركت فيها تركيا كحليفة لألمانيا وأعلنت بريطانيا استعمارها رسميا لقبرص سنة ١٩٢٣ على أثر توقيع معاهدة لوزون للصالح بين جميع أطراف الحرب العالمية الأولى وانتقلت السيادة رسميا على الجزيرة من تركيا الى بريطانيا بمعنى آخر أن قبرص لم تتبع في أى فترة من تاريخها السياسى لليونان ولكن الذى جاء باليونانيين اليها كأغلبية

سكانية هم البيزنطيون وبقي هؤلاء كما هم في العهد العثماني الذي بدأ فيه الزواج والاستيطان التركي للجزيرة ولكن باعداد محدودة ولمجاءت بريطانيا بسلطاتها على الجزيرة فتحت أبواب الجزيرة للهجرة اليونانية ليكونوا الأغلبية السكانية اللامنافسة وهي في هذا كعادتها السيئة وهي ضرورة خلقها لمشكلات سياسية أو سكانية في الأقطار التي تدخلها كمستعمرة أو كمتدبة أو كحامية لتعيش تلك الأقطار من بعد رحيلها عيشة دامية . .

موقف القبارصة اليونانيين ومن ورائهم حكومة اليونان :

في أعقاب الحرب العالمية الثانية وعلى أثر زعزعة المركز العسكري لبريطانيا ولتخوف اليونان من تركيا التي خرجت محايده وقوية من تلك الحرب فقام القبارصة اليونان بالمطالبة بضم قبرص الى اليونان وطرد بريطانيا وقواعدها من الجزيرة ومعلنين بضرورة تحقيق مشروع اينوسيس (١) وذلك في سنة ١٩٥٤ م وتألفت منظمة ايوكا العسكرية القبرصية اليونانية التي أخذت تهاجم المعسكرات والقواعد البريطانية والغرب والمساكن التركية .

ولكن بريطانيا سارت بعرض القضية على الأمم المتحدة في سنة ١٩٦٠ م وقد اعتبر القبارصة الأتراك عرض القضية على الأمم المتحدة نقطة انطلاق لايجاد أى حل جديد .

ولكن القبارصة اليونانيين واليونان أسرعوا باعلان الكفاح المسلح وكان ذلك في ديسمبر سنة ١٩٦٣ م بزعامة المطران مكاريوس الذي أصبح فيما بعد أول رئيس لجمهورية قبرص المستقلة .

وأعلن القبارصة اليونانيون مرات عديدة ان كلا الطائفتين لا يمكنها العيش معا ولا يمكنها حماية أفرادها من الاعتداء على بعض ولا يمكن تحقيق الاستقرار والأمن بينهما . . فليكن النظام الفيدرالي في الجزيرة هو الحل وقد أيدهم في ذلك الطائفة

(١) يدور هذا المشروع حول ضرورة ضم قبرص الى اليونان باعتبارها الأم

التركية ولتدخل قبرص بهذا النظام الامم المتحدة كدولة مستقلة ولكن المشكلة القبرصية تزايدت ونمت لتصبح من أكبر مشاكل شرق حوض البحر المتوسط ومصدر قلق للدول الكبرى وللحلف الأطلسي خاصة لان كلا من تركيا واليونان عضوان عاملان في هذا الحلف العسكري الغربي حين أخذت منظمة ايوكا اليونانية العنصرية ومد أغسطس سنة ١٩٦٤ م تهاجم الأتراك المسلمين اينما كانوا سواء بحرق مساكنهم أو يقتل الأرواح أو بطرد الموظفين أو بتشريد الأتراك من مساكنهم في العراء مع استمرار اليونان بارسال قواتها سرا الى الجزيرة لدعم جاليتها فيها ومعهم الأسلحة والذخيرة . . مما دفع بمجلس الأمن في ١٩٦٣/٣/٤ م الى اتخاذ قرار بارسال قوات طوارئ دولية الى قبرص لتؤمن النظام فيها وتحافظ على الأرواح والسلام ، فأرسلت تلك القوات وما أن وصلت حتى بدأت تواجه أيضا تهديد منظمة أيوكا اليونانية ، وتطورت الأحداث الى الأسوأ في يونيو من سنة ١٩٦٨ م حتى بدأت المواجهة المسلحة بين الطائفتين المتنازعتين وبرغم هذا فقد توالى الاتصالات والمباحثات بين رؤساء الجاليتين التركية واليونانية لاقرار الأمن والاستقرار الذي لم يسد هذه الجزيرة وحتى الآن باستمرار الطائفة القبرصية اليونانية في عدوانها الدامي على الأتراك حتى نفذ صبر الحكومة التركية في أنقرة فهددت جميع الحكومات المهتمة بقضية قبرص بالتدخل المباشر وفعلا قررت ارسال جيشها وفي مقدمته طيرانها لحماية أرواح شعبها في قبرص ، وضربت الأهداف العسكرية القبرصية الحكومية وتم لها الانزال البحري وكان ذلك في صيف ١٩٧٤ م ولتحتل نحو ٤٠٪ من مساحة قبرص وتهجر اليونان منها ويبقى هذا الجزء من نصيب المسلمين وقد أعلن استقلاله الكامل بقيام الجمهورية القبرصية التركية في نوفمبر ١٩٨٣ (ص ١٤٠ هـ) ويفصل بين القسمين خط هدنة يطلق عليه الخط الأخضر وفيه معبر واحد للمشاة والسيارات ويقف على هذا الخط جنود قوات الطوارئ الدولية ولتبقى المشكلة القبرصية شاغلة لأفكار القائمين على أقطار العالم الاسلامي عامة وتركيا والقبارصة الأتراك خاصة الى أن يغير الله مافي هذه المشكلة الى الحل .

الفصل الثاني

أهم مشكلات أفريقيا الاسلامية

أولا : المشكلة الاريتيرية

هي احدى الأقطار الاسلامية التى تعاني من مشكلة سياسية من أهم مشكلات العالم الاسلامى المعاصر والناجمة عن رغبة سكانها فى الانفصال عن حكومة أديس ابابا استعادة لشخصية بلادهم الفريدة عن الحبشة والتى كانت قد ضمتها اليها بموجب قرارات باطلة ومجحفة صادرة عن منظمة الأمم المتحدة .

التعريف بارتيريا : (١)

هي احدى أقطار الساحل الغربى للبحر الأحمر التى تشرف بساحل طويل هو الثانى من نوعه على غرب البحر الأحمر وليأتى بعد طول الساحل المصرى ، تنحصر اريتريا بين دائرتى عرض ١٣ - ١٨ شمالا أى انها تقع ضمن المناخات المدارية عامة والسودانية والصحراوية منها بالذات وماتكسبه اياها من نباتات طبيعية تتخذ شكل احراج شجرية وحشائش وسافانا ونباتات شوكية صحراوية تستغل خير استغلال وفى أعمال رعى الأغنام والماعز والابل وعلى أقل فى الماشية . وتنعم اريتريا بأمطار موسمية صيفية تتراوح كميتها ما بين ٤٠٠ ملم على الساحل وتزداد كلما اتجهنا غربا وارتقينا الهضبة التى يسيل منها عشرات الأودية والتى أهمها الوادى الأعلى لنهر عطبرة (نهر شيت) . أما عن تضاريسها فأهم مظاهرها هي الهضبة الاريتيرية التى تتجه بانحدارها من الجنوب الى الشمال ولتنحصر بينها وبين البحر ساحل يبلغ طوله نحو

(١) نسمى اريتيريا نسبة الى أحد الأسماء القديمة للبحر الأحمر وهو اسم يونانى (اغريقى) سينوسى رينيريوسى

١٠٠٠ كم ٢ يتسع في الجنوب ويشمل في مفهومه ذلك الجيب ذات التضاريس السالبة والذي هو احدى أهم مراحل الشق الشرقى من الاخدود الأفريقى . . ويعود هذا السهل الى الضيق كلما اتجهنا شمالا وحتى تدخل اريتريا حدودها مع السودان ويكتنف هذه السهول من الناحية الشرقية شواطىء كثيرة التعرج والرؤوس اليابسة والتي يعود معظمها أصلا الى التكوينات المرجانية ولن ننسى هنا جزرها الساحلية العديدة والتي يقدر عددها بنحو ١٣٠ جزيرة متنايزة في مساحاتها وأهميتها وتعيق هذه التكوينات المرجانية وضحولة المياه الساحلية عملية انشاء الموانىء بل وتحيط الملاحة معها بالخطورة المحدقة دائما بالسفن الداخلة والمغادرة لمينائها وهما عصب في الجنوب ومصوع في الوسط الشمالى وجغرافية اريتريا الاقتصادية تتمثل في تعدد وتنوع حرف سكانها ولنبداً بالأهم وهى حرفة الزراعة للحبوب والتبغ والبن والقطن والخضر والفواكه المعتدلة والمدارية والتي يعمل بها نحو ٧٠٪ من اجمالى القوى الاريترية العاملة، هذا على الرغم من تأثير هذه الحرفة وغيرها بعدم الاستقرار الناتجة عن الحرب المحلية الدائرة هناك .

وللصناعة هنا عدد من المصانع والمؤسسات التى استولت عليها جميعا حكومة أديس أبابا الشيوعية، ويقدر عدد المصانع والمؤسسات حتى سنة ١٩٨٣ بنحو ٤٢٠ مصنع ومؤسسة تتركز في مدن أسمرة وعصب ومصوع وافردات . ويغلب عليها صناعات النسيج وديغ الجلود ومصنوعاتها والمعلبات الغذائية والأسماك .

وللصيد البحرى في سمكه ومرجانه أهميته القصوى في اقتصاد الارترين حينما بخلت عليهم أراضيهم بالاستقرار المطمأن وليزيد في انتاجه عن الحاجة المحلية ويوجد منه فائض للتصدير ولكن الى الأسواق التى تراها أديس أبابا مناسبة .

ولن ننسى ثروتها المعدنية والمتمثلة في تعدين الذهب والحديد بالاضافة الى وجود تكوينات النحاس والنيكل والاسبست التى لم تستغل بعد .

ويخدم هذه وتلك من الحرف وصور الانتاج الأخرى خط للسكك الحديدية يصل

بين العاصمة اسمرة ومينائها مصوع على البحر الأحمر والذي يستمر في اتجاهه غربا حتى بلدة اقردات ، ويعتبر هذا الخط من بقايا محاسن الايطاليين ووجودهم طويلا في اريتريا ويبلغ اجمالى طوله نحو ٣٠٠ كم يدعمه على اليابسة الاريترية ويتعاون معه شبكة من الطرق المعبدة من الدرجتين الاولى والثاني اجمالى طوله نحو ٣٠٠٠ كم . وقد تعطلت منها مسافات طويلة كنتيجة مباشرة لاعمال الحرب القائمة فيها .

أما عن سكانها فهم من العرب الحاميين أو القوقازيين الحاميين يتكلمون اللغة العربية التى يتكلم بها المسلمون والتجريدية (التغريدية) التى يتكلم بها المسيحيون بالاضافة الى اللغة الامهرية (الاعرية) بينما قليل من السكان مايزالون يتمسكون باللغة الايطالية .

بدء المشكلة الاريترية : نعى بها هنا بدء الاصرار الحبش الأمهرى على احتلال اريتريا واعتبارها جزءا لا يتجزأ من أراضيه . وفى المقابل رفض الشعب الاريتري لهذا الاصرار ومجابهته له بالقوة والامكانات الأخرى مدعما بالعون المحدود من بعض الأقطار الاسلامية والغربية الرأسمالية والذي لازالنا نعيش احداث هذا التحدى الاريتري المعادل المحق ومنذ سنة ١٩٥٢م فقد خضعت اريتريا لايطاليا وعلى مراحل بدأت فى سنة ١٨٨٥ (١٣٠٣) باحتلالها لمينائى بيلول ومصوع . . . وما أن جاءت سنة ١٨٨٧ حتى وقد احتلت ايطاليا كامل الساحل الاريتري بالتآمر مع بريطانيا مستغلين ضعف الحكومة المصرية انذاك صاحبة السيادة على اريتريا (سابقا) وفى سنة ١٨٩٠ استكملت ايطاليا احتلالها لاريتريا ولتعلن على الملأ العالمى نبأ استعمارها لاريتريا كاملة وسرعان ما اعترفت مصر والحبشة وتركيا بالاعلان الايطالى وهكذا استمر الوضع لايطاليا فى اريتريا كمستعمرة ذات شخصية مستقلة عن جيرانها الحبشة والصومال والسودان . . الى أن جاءت الحرب العالمية الثانية وبدأت الادارة البريطانية فى سنوات الفترة ما بين ١٩٤١ - ١٩٥٢م وذلك بقرار من الأمم المتحدة تسانده اقطار الحلفاء والأطماع البريطانية المحبة دائما للتوسع وفى هذه الفترة المشؤومة فى التاريخ

الاريتيرى بدأت الحبشة وعن طريق رجال الدين المسيحيين من عملائها يشنون الدعاية ان اريتريا للحبشة وان الحبشة أقرب الى اريتريا من غيرها وهى الأحق فيها من غيرها تلاه تكوينها لحزب الاتحاد الاريتري مع الحبشة ومعظم أعضائه من المسيحيين الاريتريين بينما قام المسلمون بانشاء جمعية حب الوطن ثم حزب الرابطة الاسلامية الاريترية ونحو خمسة أحزاب أخرى ولكنها جميعا سرعان ماتوحدت بعد انتهاء حالة الطوارئ والحرب العالمية الثانية وكون المسلمون ماسمى الكتلة الاستقلالية الاريترية.

وهكذا بدأت بذور الشقاق والانقسام الداخلى بين الشعب الاريتري مغذى بالمؤامرات الحبشية الامهرية والبريطانية وبقايا الايطاليين حتى بدأت البوادر الحقيقية للمشكلة الاريترية المعاصرة وعلى أثرها سارعت عدد من حكومات الاقطار العربية (مصر والسعودية وسوريا ولبنان واليمن الشمالى) بالايعاز الى تمثيلها فى الأمم المتحدة باشارة استقلال اريتريا كمشكلة لا بد من حلها وكان ذلك فى سنة ١٩٤٩م والتي أصدرت على أثره الامم المتحدة قرارا بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق لدى الشعب الاريتري ولكن تنالت وتوالت المشاريع والقرارات والتي كان أخطرها المشروع الأمريكى الذى ووفق عليه بالأغلبية بتاريخ ١٢/٢/١٩٥٠م. والذي من أهم نصوصه هو اتحاد اريتريا مع الحبشة بموجب نظام الحكم الذاتى ويتمتع الاريتريين بسلطات تشريعية وتنفيذية فى شؤونهم المحلية ووحدة الجنسية وعلى أن تتمثل الامم المتحدة بعدد من الموظفين للمراقبة فى اريتريا. وهكذا تحققت الاحلام الحبشية المسيحية بصدور قرار المشروع الأمريكى والذي سرعان ماصادق عليه امبراطور الحبشة السابق هيلاسلاسى ولترتبط اريتريا بالقوة والعنف بالحبشة ارتباطا غير متكافى والذي بدأت بأولى خطواته التطبيقية المشكلة الاريترية المعاصرة حين بعدت الحكومة الحبشية كل البعد عن مبادئ ونصوص المشروع الأمريكى الذى هو اصلا بمجحف بحق الاريتريين ولتبدأ فى الأكثر اجحافا وهى الأطماع المسيحية الحبشية فى اريتريا

لتى وجدت فى ضم اريتريا اليها خروجاً من عزلتها الداخلية ولتصبح الحبشة من بعدها قطراً بحرياً بعد ان كانت حبيسة لليابسة ولتصبح الموانئ الارترية لها وتحت ادارتها ولتحقق بها أمنية طالما طمع فى تحقيقها الأمهريون (الاحريون) ويدلوا من أحلها العالى والرخصى سواء باتجاه اراضى الصومال أو باتجاه أراضى اريتريا وهذه الأخيرة هى التى نكبت بتحقيق مثل تلك الأطماع التى لاأمل فى القضاء عليها الا بمساعدة الله ثم وحدة الارتريين والعالم الاسلامى ضدها .

وكان من بين دوافع اسراع الحبشة لضم اريتريا اليها هو استقلال السودان فى سنة ١٩٥٣ م وتخوف الحبشة من السودان بضم اريتريا اليها وهى الأقرب اليها فى الأصل والعادات والتقاليد .

أما الاريتريون فقد سلكوا ومنذ سنة ١٩٥٨ طريق التنظيمات السرية ذات الاجنحة العسكرية المتفرقة والمتنافرة، وكان أولها وأهمها تكوين جبهة تحرير اريتريا التى تكونت فى سنة ١٩٥٨ وسرعان ما أعلنت الكفاح المسلح ضد الاستعمار الحبشى لاريتريا مدعماً بجهود واعمال سياسية واقتصادية على المستوى الارترى وعلى المستويين العربى والاسلامى ثم الخارجى وردا على هذا قامت حكومة الحبشة فى نوفمبر سنة ١٩٦٢ بالاعلان الرسمى عن انتهاء الاتحاد الفيدرالى مع اريتريا وضمها اليها ولتصبح احدى اقاليمها الجغرافية مدعية فى ذلك بموافقة البرلمان الارترى على هذا الضم هذا على الرغم من انه مخالفا لقانون الامم المتحدة الذى وضع مشروع الاتحاد الفيدرالى بين القطرين ولتصبح المواجهة العسكرية غير متكافئة بين ثوار اريتريا وحكومة أديس ابابا التى تغير نظام حكمها من الامبراطورى الى الجمهورى الشيوعى فى سنة ١٩٧٤ والمدعوم من الاتحاد السوفيتى والذى وضع ثقله العسكرى والاقتصادى كله الى جانب نظام الحكم الجديد فى الحبشة كفرصة ذهبية له للقضاء على القواعد الأمريكية فى اريتريا واقامة قواعد له فى عصب ومصوع طالما تمنها وخطط للحصول عليها أو على مثلها .

على طريق النفط الرئيسى الموصل بين أقطار الخليج العربى الغنية بانتاجها النفطى من جهة وأقطار أوروبا والولايات المتحدة من جهة أخرى عبر البحر الأحمر وقناة السويس ومن قبلها باب المنذب .

وقد أدى هذا التحالف الشيوعى بين الحكومتين بطبيعة الحال الى أمر متوقع وهو رححان كفة القوات الامهرية الشيوعية على كفة الأخوة المقاتلين الارتيريين الذين نعدوا بالعديد من الانتصارات السابقة وبالتالى توسع نفوذهم الذى سرعان ما اصمحل وتضائل ليقصر فقط على رؤوس الجبال وعدد من القرى الارتيرية بل ان التناحر والتحاسد بين مختلف فصائل الثورة الارتيرية هو أهم مظاهر المشكلة الارتيرية والتي جاءت كنتيجة لنجاح المؤامرات السوفيتية والحبشية والمسيحية العالمية بين صفوف مختلف فصائل الثورة الارتيرية الأولى : يقصد تفتيتها واضعافها امام حليفته حكومة أديس أبابا ولاستمرار بقاء مصالحة فى ارتيريا والحبشة معا كامل مشود له منذ العديد من السنين .

والثانية : بهدف السيطرة الكاملة على ارتيريا مخرجها البحرى الحر الى العالم وطمعا فى خيراتها البحرية والمعدنية والزراعية وحبا فى السيطرة والتوسع الكلى .

والثالثة : لتوقعها لنجاح الثورة الارتيرية الاسلامية وتصبح خطرا على اعمال التبشير والتنصير فى هذه البلاد المواجهة لبلاد الحرمين الشريفين فى مكة المكرمة والمدينة المنورة ولتعتبرها انتصارا كبيرا على الاسلام (لاسمح الله) .

وقبل الانتهاء من دراسة هذه المشكلة نطرح لسؤال عن موقف الولايات المتحدة من المشكلة الارتيرية يعيش فى خاطر المواطن ألا وهو طالما ان الثورة الارتيرية هى ضد حكومة الحبشة وحليفها الاتحاد السوفيتى الشيوعيان وطالما ان الولايات المتحدة معادية لعقيدهم هذه . فلماذا تقف سلبيا من تأييد الثورة الارتيرية؟! ان هذا الموقف الأمريكى هو استمرار لموقفها من المشكلة الارتيرية منذ أن بدأت فى سنة ١٩٥٢م

وحتى الانقلاب العسكرى الذى أطاح بحليفها التقليدى الامبراطور هيلاسلاسى وعليه فان آمالها الطموحة تؤكد لها فى عودة النظام الموالى لها وانه سيأتى يوما ما على رأس حكومة أديس أبابا وتعود ارتيريا اليها مع عودة هذا النظام المتول وتبقى تابعة لذلك النظام وتعود لأمريكا ولايسمى بدولة اسرائيل حليفها قواعدهما البحرية والجوية فى ارتيريا المسلمة .

ثانيا : مشكلة الصومال الغربى (أوجادين)

مقومات المشكلة : احتلال سلطات الحبشة للصومال الغربى بقوة السلاح ودون محاولاتها استقطاب المواطنين الصوماليين المسلمين اليها بل العكس هو الصحيح حين أخذت تنفرهم وتشردهم وتستولى على ممتلكاتهم وتهجرهم من بلادهم الى الصومال وجيبوتى وتحل محلهم الاحباس الامهرين .

وقد بدأت المشكلة المعاصرة فى سنة ١٩٧٧ م حين ثار الشعب الاوجادينى على الاحباس بقصد تحرير بلادهم والحاقها بالأم الصومال . . وقد قام النظام الجمهورى الشيوعى الحبشى الحاكم بطلب مساعدة الاتحاد السوفيتى الذى كان على علاقة مهددة بقطعها مع الصومال وفيما بعد طلب الامهريون مساعدة حكومة كوبا الشيوعية كل هذا لتؤكد ومن معها بأن الصومال الغربى هو جزء لايتجزأ من الحبشة وان وجودها فيه قانونى ومشروع وان اعمال الارهاب واللصوصية وتدخل فى الشؤون الداخلية للحبشة ولكن الواقع ان حركة الصوماليين الغربيين ماهى الا حركة تحريرية من نير الاستعمار الحبشى النصرانى بل والشيوعى مما يجعلنا نعتبرها انها من أشرف الحركات وأحقها فى التاريخ الاسلامى المعاصر .

أما عن تاريخ العلاقة بين الحبشة وأوجدينا فقد دخلت الحبشة هذه البلاد في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي حين نجحت في خداعها واغرائها لفرنسا وإيطاليا ثم بريطانيا وحصولها على موافقتها لها جميعا على ذلك الاغتصاب وكان ذلك في عهد الامبراطور منليك الحبشى الصليبي ذا الاطماع التوسعية المعلن عنها لدى الحكومات الأوروبية الاستعمارية آنذاك، ففي سنة ١٨٩٦ وجه ذلك الامبراطور قواته المنتصرة من قبل على إيطاليا في معركة عدوه وجهها لاحتلال غرب الصومال بل ادعى حقه في البلاد الأفريقية الممتدة حتى الخرطوم وبحيرة نيابرا (فكتوريا) وقد اطلق عليها اسم بلاد القلة (الفالا أو الأورمو) واستولى اول ما استولى على هرر في سنة ١٨٨٧ ثم من بعدها استولى على زيلع .

وفي سنة ١٨٩٢ تابع الامبراطور منليك غزوه لباقي أجزاء أوجدينا وأحرق قراها واستولى على معظم ثرواتها الحيوانية وسبي نساؤها وأطفالها وقد جاءت حملته هذه التوسعية ملازمة لمواقف كل من حكومات فرنسا وإيطاليا ثم بريطانيا ذات المستعمرات العديدة في المنطقة على الرغم من عقدها جميعا لاتفاقيات حماية مع الصوماليين وسلاطينهم آنذاك ولكنها خدعت هؤلاء واخلت بالتزاماتها اتجاههم . .

فبريطانيا تعاهدت مع سلاطين الصوماليين على تقديم الحماية لهم مقابل حماية الصوماليين لمصالحها وتسهيل متطلباتها من المواد الغذائية عبر موانئها على الطريق الملاحي بالمحيط الهندي ولكن تصادف مواجهة بريطانيا لاتعاب سياسية وعسكرية في السودان العربى مما اضطرهم الى مجارة الامبراطور منليك في اطاعه ومطالبه في الأرض الصومالية الغربية وغيرها من أراضي القرن الأفريقى بل وحرمت بريطانيا على الصوماليين من امدادهم بالاسلحة والذخائر وأخيرا سارع البريطانيون على عقد معاهدة في سنة ١٨٩٧ مع منليك الامهرى يقرؤ فيها احتلال الاحباش للقرن الأفريقى ويعترفون له بها وقد عقدت الاتفاقية وكان حاكم هرر الحبشى وهو راس ماكونن (والد الامبراطور هيلاسيلاسى السابق) ممثلا للامبراطور منليك . . ولم تقم

بريطانيا بواجبها اتجاه الصوماليين بتلك المعاهدة ولم تعلمهم بها .

ومن أهم الملاحظات التي حصلت عليها هذه الدراسة في عقد تلك المعاهدة ان
مثل بريطانيا في مفاوضات تلك المعاهدة تلقى رسالة من حكومته كالتالى :

انك مفوض عند الضرورة القصوى باجراء تنازلات للحبشة فيما يخص الحدود
الصومالية كما هي محددة في البروتوكول الانجلو الايطالى الرئيسى والذي من أجله
انشئت الحماية البريطانية على الصومال وهو ضمان المؤن الكافية لدعم الاستعمار
البريطانى فى عدن . وقد ذكر ذلك المفاوض معترفا بأن الأرض التي تنازلت بريطانيا
عنها للحبشة هي دائما صومالية ولكن منليك هدد وتوعد المفاوض البريطانى والذي
أعطى الضوء الأخضر من حكومته بالتنازلات فكان لمنليك ما أراد أو حتى جزء مما
أراد لأنه كان يدعى بملكية الصومال كلها على أساس انها كانت فى السابق من
ممتلكات امبراطورية الحبشة دون أخذه فى الاعتبار ان التاريخ دائما الى جانب الشعوب
ومطالبها القومية وحققها فى تقرير المصير.

دور إيطاليا: هي من أهم الأقطار الأوروبية التي كان لها سبق السيطرة
والتأثير على أحداث يابسة وشعوب القرن الأفريقى فقد فرضت
إيطاليا على جنوب الصومال . ولكن بعد هزيمتها فى سنة
١٨٩٦ فى معركة عدوه امام جيش منليك اعترفت له بالقوة وبالمكانة وقد جبت من
بعدها على مجابهة أطماع الاحباش وامبراطورهم، وفى سنة ١٨٩٧ تنازلت لهم عن
مساحات من أراضي جنوب الصومال ومنها اوجاديننا وقد جاء ذلك التنازل فاضحا
لعادة فيبحة تتبعها الحكومات الاستعمارية وهي "أنها تعطي من لا يملك أرض الذي
يملك" هذا هو بايماز موقف ايطاليا من مشكلة اوجاديننا وحتى هزمت فى الحرب
العالمية الثانية وأخرجت من تراب القرن الافريقى سواء من الصومال أو من اريتريا .

الموقف الأوجاديني :

بدأت مقاومة الشعب الأوجاديني للاستعمار الحبشى (الأمهرى) منذ أن احتلت قواتها اوجادين وكان أهمها الثورة التى رأسها محمد عبدالله حسن ضد الحكامين البريطانى والحبشى معا وهادفا الى الغاء تقسيم الصومال بين بريطانيا وإيطاليا ثم الحبشة من منطلق انه كان يعيش واقع تقاسم هذه الحكومات لبلاده أرضا وسكانا ودون موافقة أو حتى علم شعبه، وفى أعقاب الحرب العالمية الأولى قام الشعب الأوجاديني مرة ثانية مطالباً بالاستقلال عن الحبشة ولكن مرعان ما جاءت أحداث حروب سنة ١٩٣٦م بين الحبشة وإيطاليا الفاشية (الموسيلينية) التى على أثرها هزمت الحبشة واجتاح الايطاليون كامل التراب الحبشى ثم الصومال الغربى ولكن بريطانيا دحرت ايطاليا وهزمتها فى سنة ١٩٤٠ من القرن الأفريقى واستولت على كامل أراضى الصومال واقترحت ان تعيد أوجادينا الى الصومال لكى تجد مرعى لقطعان حيواناتها والعاملين على رعيها، وفى ١٤/٩/١٩٤٨م اعادت بريطانيا تحت الضغط الحبشى أوجادين الى هيلاسلاسى وليعانى سكانها من جديد صلافة وطفيان الاستعمار الحبشى حدث هذا على الرغم من معارضة جميع الأحزاب الصومالية فى أوجادين بالعودة الى الحبشة الصليبية.

وفى سنة ١٩٦١ م نال كل من الصومالين البريطانى والايطالى استقلالهما ولتبقى الصومال الغربية ترزح تحت الاستعمار الأمهرى الصليبي ولكنها لتجد أول مساعدة صومالية وطنية معلنة وجريئة حين طالبت حكومة مقديشيو بالاستقلال لأوجادينا وضرورة التحاقها بالصومال الأم وفى مقابل ذلك قامت حكومة أديس أبابا باستنصار جميع الحكومات الصديقة والمعادية للإسلام والعرب خاصة مايسمى بإسرائيل والولايات المتحدة طالبة منها المساعدة فى محاربة حركة التحرير فى اوجادينا وتلقيهم بالارهابيين وعلى ان المشكلة مع حكومة الصومال هى مشكلة حدود فقط لاغير وليست مشكلة تحرير وان من مصلحة القطرين الالتزام بالحدود التى رسمتها

بينها الدول الاستعمارية، وعلى أثر انقلاب نظام الحكم الى الشيوعية في أديس أبابا في سنة ١٩٧٤م غيرت الحبشة من حلفائها وأعوانها في هذه المشكلة فلجأت الى مساندة ومساعدة الاتحاد السوفيتي له والذي سارع الى مساعدتها مع حليفته الاخرى كوبا ولتتحول مشكلة اوجادينا الى مواجهة عسكرية غير متكافئة بين جهتين الأولى وهى الصومال وأشقائها من المجاهدين الصوماليين والثانية حكومة وجيش أديس أبابا وحلفائها في أوروبا الشرقية والصين وغيرها.

نتائج هذه المشكلة :

١- تشريد نحو ١٥ مليون نسمة من الصوماليين الغربيين الى أراضي كل من الصومال وجيبوتي ومازالوا يعانون مضاعفات التشرذم واللجوء حتى كتابة هذه الدراسة في سنة ١٩٨٤م.

٢- انه ثبت استمرار تدفق هؤلاء اللاجئين وبالتالي زيادة اعدادهم حتى أصبحوا يتفوقون على أى عدد من نوعهم في قارة أفريقيا .

٣- هدم وحرق معظم قرى أوجادينا وسلب ونهب ثرواتها الزراعية والحيوانية .

٤- زيادة أعباء حكومة مقديشيو الأم أمام مطالب هذا العدد الكبير من اللاجئين الأوجادين في بلادها سواء منها الغذائية أو السكنية أو الاقتصادية أو التعليمية هذا مع العلم ان مواطنيها يواجهون اقل معدلات الدخل في العالم وهو نحو ١٢١ دولارا سنويا .

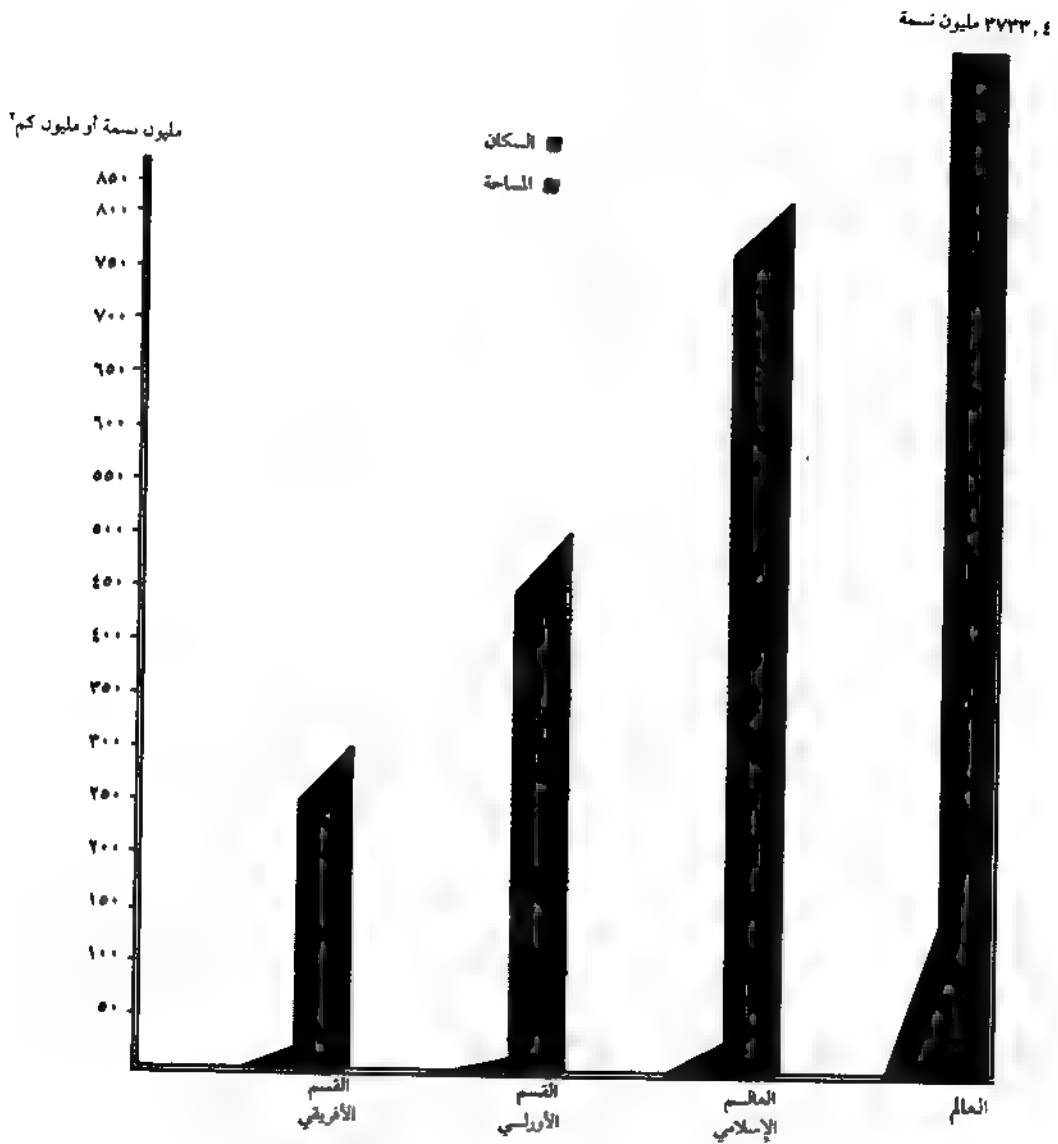
٥- زيادة أعبائها العسكرية أمام التهديدات الدائمة للامهرين وحلفائهم السوفيت والكوبيين وغيرهم .

٦- يحدث كل هذا مع غياب المساعدات العسكرية الاسلامية لحكومة مقديشيو أمام هذا التهديد الشيوعي المسلح الغاشم .

٧- توتر العلاقات السياسية والاقتصادية بين حكومتى الصومال وموسكو المؤيدة بدون تحفظ لاغراءات حكومة أديس أبابا لها على التراب الصومالي نفسه وعلى شعب أوجادينا .

الأشكال

الباب السادس



الشكل رقم - ٦٨ - يبيّن مقارنة لمساحات وسكان شقي العالم الإسلامي والعالم الإسلامي والعالم
الإسلامي والعالم سنة ١٩٨٥م



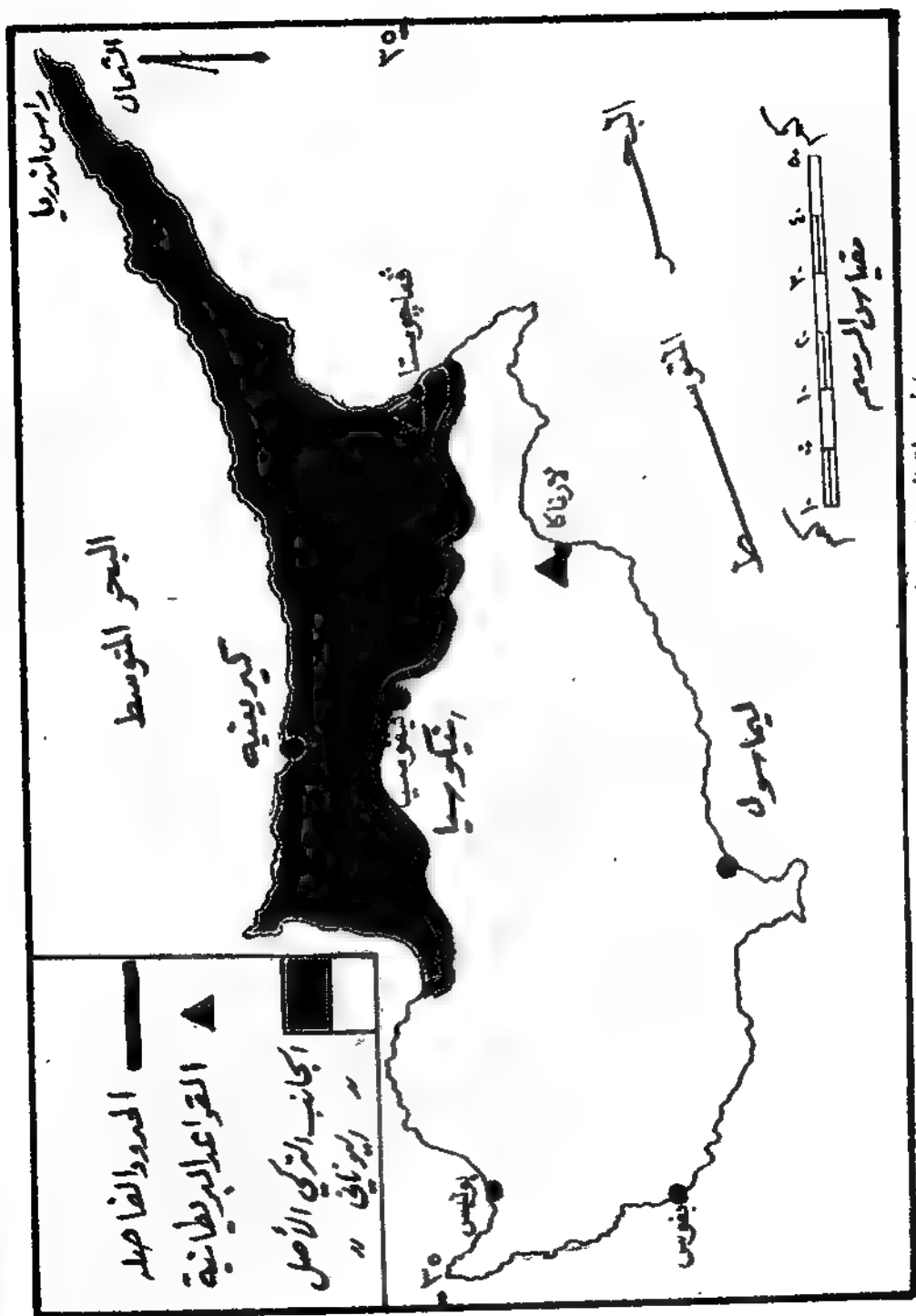
٦١ فلسطين المحتلة حتى عام ١٩٦٧ م



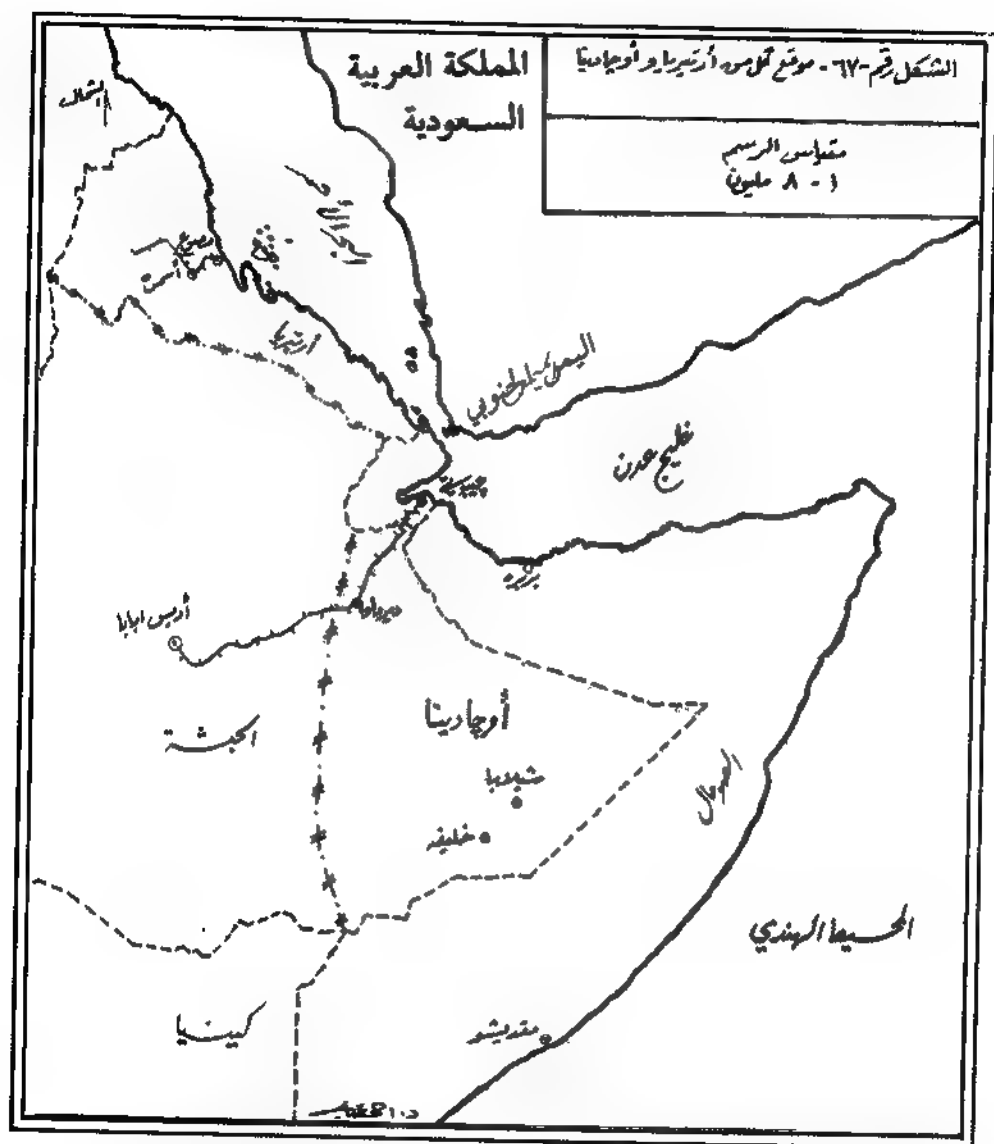
٦٣ الموقع الجغرافي لكشمير بقسميها



٦٤ اماره المحمرة



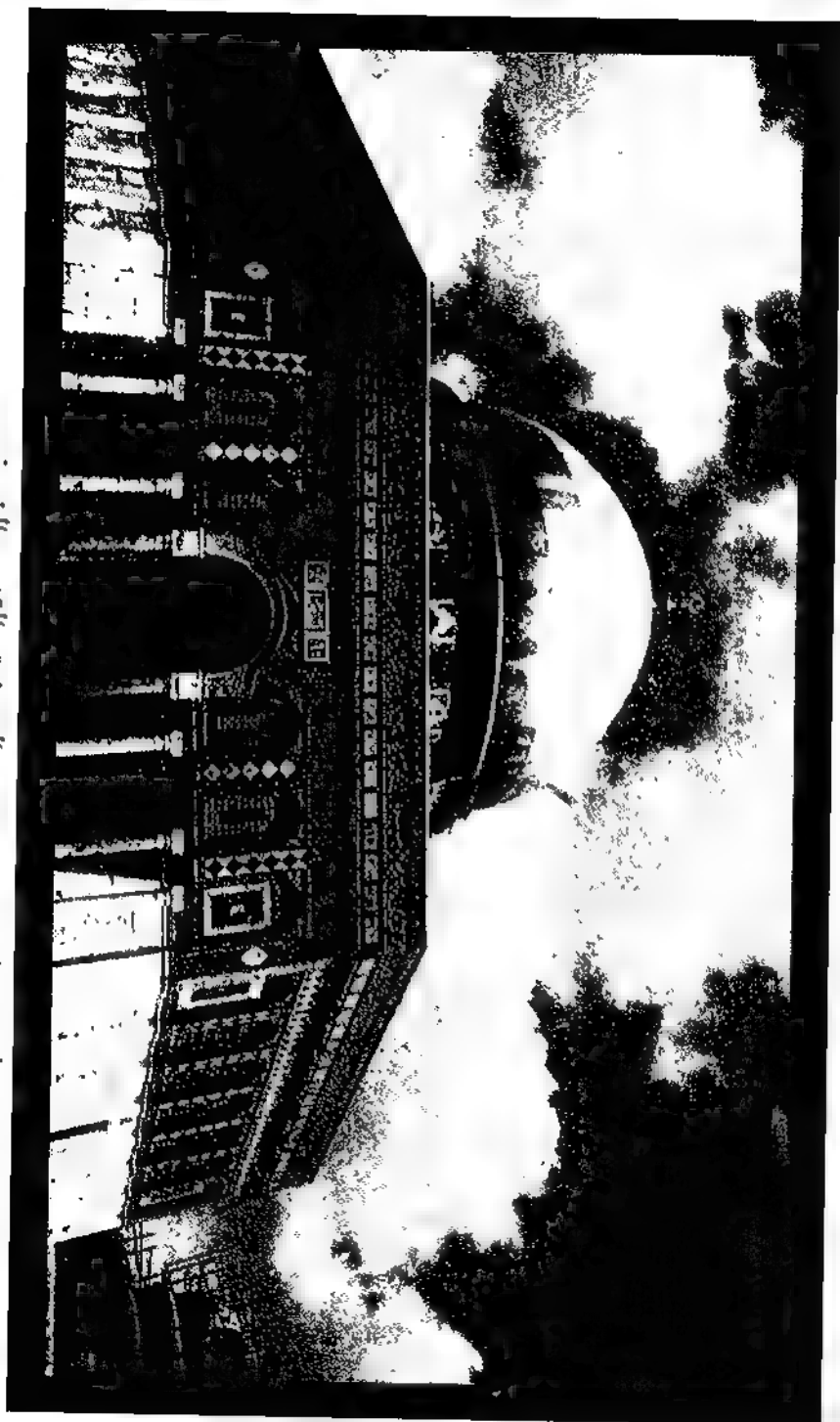
الخريطة السياسية لجزيرة قبرص حتى فبراير سنة ١٩٨٤م



٦٧ أريتريا ومقاطعة أوجادينا

الصُّور

الباب السادس



الصورة رقم - ١ - مسجد الصخرة - القدس الشريف



الصورة رقم ٢ - بلدة جنين - فلسطين

الصورة رقم - ٤ - بلدة اريحا - فلسطين





الصورة رقم - ٣ - جماعة من المجاهدين الفلسطينيين



الصورة رقم ٦ - مجاهدين من الجزائر



الصورة رقم - ٥ - مجاهدين من جبهة مورو

الصورة رقم - ٧ - مراعي في التركستان الشرقية





الصورة رقم - ٨ - مجاهدين من أفغانستان

البَابُ السَّابِعُ

الدُّفَالِحُ الْجُغَرَفِيَّةُ لِلْوَطَنِ الْعَالَمِ وَالْإِسْلَامِ

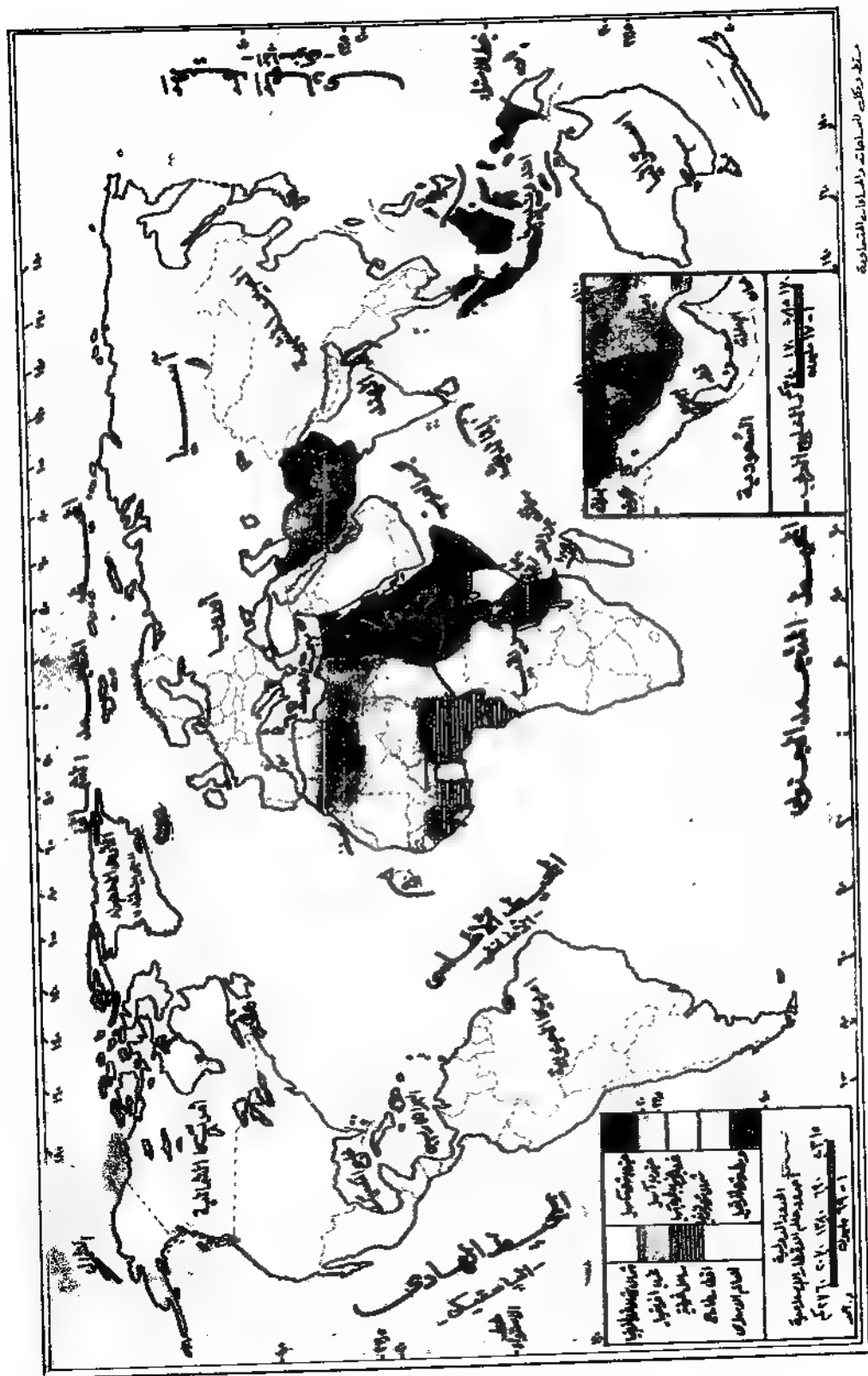
تمهيد : مفهوم الإقليم والجغرافيا الإقليمية :

الفصل الأول : الأقاليم الجغرافية في أوراسيا الإسلامية

إقليم أقطار جنوب شرق آسيا ، إقليم أقطار جنوب
آسيا ، إقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا -
والبنان.

الفصل الثاني : الأقاليم الجغرافية في أفريقيا الإسلامية :

إقليم أقطار شمال شرق أفريقيا ، إقليم أقطار -
وسط وشرق أفريقيا ، إقليم أقطار شمال وشمال -
غرب أفريقيا ، إقليم أقطار غرب أفريقيا (السودان)
إقليم أقطار ساحل غينيه .



مستطرد وديكليمبر للمصاحفات والمصارف اراء المتصان وروية

٦٩ الأقاليم الجغرافية وأقطارها في العالم الإسلامي حتى عام ١٩٨٥م

تمهيد :

يتخصص هذا الباب من الكتاب في دراسة الاقليم ومفهومه وجغرافيته في العالم الاسلامي الذي قسم اقليميا ولأول مرة الى ثمانى أقاليم جغرافية متميزة في مساحاتها ومواقعها وعدد أقطارها وأهميتها السكانية والاقتصادية والسياسية، والاقليم هو الاساس في هذه الدراسة الجغرافية الاقليمية The Regional Geo إحدى أهم وأشمل شعب علم الجغرافيا ومن أقدمها نشأة وكتابة عند الجغرافيين القدماء والمسلمين والحديثين ثم المعاصرين ومتطورة باستمرار في مفهومها وتخصصها واسلوب الكتابة فيها .

والجغرافيا الاقليمية كشعبة جغرافية هي القاسم المشترك بين فرعى علم الجغرافيا الرئيسيين وهما الشعبة الطبيعية ثم الشعبة البشرية ذلك انها تتخصص في دراسة محتوى قسمي البيئة الطبيعي منها والبشرى مع فارق نسبي في ذلك التخصص، وكأنها تجمع لشعب (فروع) علم الجغرافيا في إطار الاقليم الذي إما أن يكون مدينة أو امانة أو منطقة أو مملكة أو قارة أو العالم . ويعرف د. زين الدين عبدالمقصود الجغرافيا الاقليمية : بأنها الشعبة الجغرافية التي تكشف الاختلافات المكانية في مجال العلاقة بين الانسان وبيئته الطبيعية مما جعل هذه العلاقة واضحة وبدون انتقادات في الدراسات الاقليمية هذا خاصة في المناطق الجغرافية المنعزلة والجبال حيث يسهل تمييز الحدود والمساحات فيها . كما قال عنها الجغرافي نفسه ان الكتابات الاقليمية هي مركب من المعلومات الجغرافية الخاصة التي يكتبها الجغرافيون اذا ماتوفرت لهم المعلومات والبيانات المختلفة عن الاقليم المعنى .

أما الجغرافي الألماني كارل ريتز (رايتز) فقد كان لتحمسه وكثرة كتاباته في هذه الشعبة الجغرافية أثره في تسميته "مؤسس الجغرافيا الاقليمية الحديثة" ذلك أنه لم يهتم إلا بها وإبتعد عن الكتابة في الجغرافيا العامة . اما الجغرافي الألماني الشهير ألفريد هنتز فقد عرف الجغرافيا الاقليمية بأنها : الجغرافيا التي تعنى بالبحث التركيبي الكامل Synthetic لكل المظاهر الجغرافية الموجودة في مساحة محدودة ومعروفة من اليابسة وعلى ان تبدأ هذه الدراسة بالمكان وتهتم بعلاقته بالمظاهر الجغرافية الأخرى. وقد اطلق

على الجغرافيا الإقليمية في بدء ظهورها اسم «الجغرافيا الوصفية» نظراً لاعتمادها على الوصف والسرد في المعلومات الجغرافية، ثم سميت بعد ذلك «الجغرافيا الخاصة» وما أن جاء القرن ١٩ الميلادي حتى اطلق عليها اسم «الجغرافيا الإقليمية» ومعه تحدد ووضح مفهومها المعاصر حين تعاملت مع مبدأ التحليل والتعليل واطهار النتائج للتفاعل بين العناصر الطبيعية والبشرية في الاقليم، كما عنت بالربط بينها وابرز العلاقة المركبة فيما بينها وبالتالي ابراز التباين والتمايز الاقليمي وبالتالي وضوح التقسيم الاقليمي بحيث يكون لكل اقليم ميزة جغرافية طبيعية أو بشرية أو أكثر من ميزة عما يجاوره من الاقاليم حتى ان الجغرافي الفرنسي المشهور فيدال دى لابلاش عرف الاقليم كمعاد للدراسات الجغرافية الإقليمية انه عبارة عن أرض تضم الكثير من الكيانات غير المتشابهة اجتمعت صناعياً واقلمت نفسها لتبرز بأقليمها أو بموقعها من بين مايجاورها من أقاليم .

أما دكنسون فقد عرف الاقليم بأنه منطقة تتصف بظواهر جغرافية طبيعية انعكست على ايجاد حياة اقتصادية خاصة بها .

أما فريمان فعرض له التعريف التالي: انه تلك المساحة التي تتشابه فيها التضاريس عما يجاورها من تضاريس الاقاليم الأخرى .

أما الجغرافي البريطاني الشهير هريسن أحد الجغرافيين الحديثين فقد عرف الاقليم بأنه (مساحة من سطح الأرض ذات مظاهر جغرافية طبيعية وبشرية تربطها علاقات خاصة تعطى في النهاية لتلك المساحة مميزات جغرافية عما يجاورها من الأراضي) . وهكذا تعددت مفاهيم وتعريف الاقليم الجغرافي عند الجغرافيين الاقليميين والبشريين والطبيين حتى أصبحت نحو خمسة وثلاثين تعريف (١) بدأت بأن الاقليم هو: تلك المساحة من اليابسة المحدودة عما يجاورها من مساحات بها تماز به وتمتلكه هذه المساحة من مظاهر جغرافية طبيعية وبشرية كقيلة لها بتلك الشخصية المستقلة . . ومع مجيء حركة الاستعمار الأوروبي والياباني والكشوف الجغرافية

(١) ومن الجغرافيين الاقليميين الحديثين: دى مارتن، هنتجتون والبريطاني دالدي ستامب ويومان والجغرافي الألماني المردهتر وهولدت وكارل ريتز وسلارجه .

وتطورها منذ القرن الحادى عشر الميلادى وحتى الآن فقد نتج عنها حركة واسعة للانسان فى ترحاله وتنقله واستيطانه عبر يابسة العالم ومسطحاته المائية واختلطت شعوبه ببعضها وتزاوجت فيما بينها ناقلة معها حضاراتها وعاداتها وتقاليدها حتى أدت الى صعوبة تطبيق ذلك المفهوم للإقليم . . مما عرض الجغرافيا الاقليمية لخطر الهجوم عليها بأنها اسم على غير مسمى نذكر منها هجوم الجغرافى هارتسهورن الذى وصف الجغرافيا الاقليمية بأنها تفتقر الى الدقة العلمية فى أبحاثها ودراساتها وتتصف دراسات الجغرافى الاقليمى بالتعميم، وكذلك هاجمها الجغرافى البريطانى كمبل الذى أورد اعتراضه على الجغرافية الاقليمية فى النقطتين التاليتين:

١- إن الإقليم يتحدد بمظاهر جغرافية بشرية فقط ولا دور للمظاهر الطبيعية فيه .

٢- إن الإقليم يتحدد بوظيفة جغرافية مميزة له عما يجاوره .

وعلى عكس هؤلاء المهاجمين فقد تحمس لهذه الشبهة الجغرافية ودافع عنها العديد من الجغرافيين خاصة منهم الجغرافى الألمانى الشهير كارل ساور الذى قال ان الجغرافيا هى دراسة الأقاليم . . وان الجغرافيا الاقليمية هى النتيجة النهائية لكل الدراسات الجغرافية . . كذلك دافع عنها الجغرافى دكنسون الذى قال ان الجغرافيا الاقليمية هدف ومحمور وهى غاية الجغرافيا الحديثة . . اما الجغرافى جلبرت فقد قال متحمسا لها ان الجغرافيا هى فن التعرف على شخصية الاقليم ووصفه وتحليله، اما استاذنا د. جمال حمدان فقد قال متحمسا للاقليمية ان طبيعة الجغرافيا الكاملة والكامنة لا تتحقق فى شىء كما تتحقق فى دراسة الشخصية الاقليمية وليست الشخصية الاقليمية الا تقرير حقيقة علمية مطلقة يمكن أن تخضع تماما للقياس الرياضى (الاحصائى) وذلك على الرغم من انها تعتمد أساسا على مادة علمية موضوعية بحثة وان الجغرافيا الاقليمية عمل فنى بقدر ما هى عمل علمى أى انها تضغط كثيرا وبالضرورة على الجوانب البشرية وعلى علاقاتها بالجوانب الطبيعية بصفة خاصة وهذا طبيعى مادامنا نستهدف الشخصية الاقليمية .

وعلى إثر حملات الهجوم تلك وردود فعلها المدافعة عن الجغرافيا الاقليمية اضطرت

الاقليميون من الجغرافيين الى تخفيف وطأة تعريف الاقليم وليتركز ولو على مظهر جغرافي واحد طبيعي كان أم بشري ولو حتى على الاتجاهات الجغرافية وهذا الذي اعتمدنا عليه في التقسيم الاقليمي للعالم الاسلامي في هذا الكتاب .

وفي هذا المجال لا بد من التفرقة بين مفهوم الجغرافيا العامة والجغرافيا الاقليمية إذ تهتم الأولى منها بدراسة الموضوعات الجغرافية دون أن يكون هناك علاقة بينهما بالطريقة الرأسية Vertical selection . أما الثانية فتهتم بدراسة المكان وما فيه من مظاهر جغرافية ولكن بالطريقة الأفقية Horizontal selection .

أي أن الكتابة المتخصصة عن اقليم معين كعالمنا الاسلامي ككل او عن أحد اقاليمه تعتمد على ما يحدد به الاقليم المقصود دراسته، وفي الكتابات الجغرافية الاقليمية اما أن يبدأ بالكتابة عن الجغرافيا الطبيعية للاقليم أو أن يبدأ بالجغرافيا البشرية للاقليم ويكون ذلك متوقف على أهمية ودور أي منها في الاقليم فمن كان منها ذات أهمية على الأخرى فليبدأ الكتابة عنها والعكس صحيح . . وقد تأكد ان يبدأ بالكتابة عن المظاهر الجغرافية البشرية في الجغرافيا الاقليمية للأقطار المتطورة التي تتمتع بانسان متحضر وذات امكانيات تقنية يتفوق بها على سلبات المظاهر الجغرافية الطبيعية في بلاده . . ويكون العكس صحيح في الكتابات الجغرافية الاقليمية عن البلاد السائرة في طريق النمو.

أما عن موقع الجغرافيا الاقليمية من المدارس الجغرافية . . فقد نشأت وتدعمت الجغرافيا الاقليمية كشعبة جغرافية وكان قد سبقها في ذلك ظهور مدرستين هما : المدرسة الألمانية - الحتمية أو الطبيعية، والمدرسة الفرنسية الإمكانية أو البشرية ومن هنا كان لا بد من حل وسط بين المتحمسين لهذه المدرسة أو لتلك فكانت نشأة (المدرسة الإقليمية) التي لاتهمل المظاهر الطبيعية أو المظاهر البشرية في مفهومها بل تأخذ بيد الطرفين منها وكونت منها مدرسة واحدة هي (المدرسة الإقليمية) أو الاتجاه الاقليمي . ويعتبر الجغرافيون الأمريكيون أول وأهم الجغرافيين الذين اهتموا

بالجغرافيا الإقليمية في تاريخها المعاصر حين رأوا فيها خير مفتاح ودليل ومرشد لدراسة الامكانات الجغرافية لبلادهم الجديدة والبكر ومن ثم إعطائهم النتائج والدليل نحو كفية إستغلال هذا القطر الشبه القاري في مساحته والمتعدد والمتنوع في مظاهره الجغرافية. . وكان لهم ماتمونه حين قسموا بلادهم الى أقاليم جغرافية ودرسوا وبحثوا في كل اقليم على شكل دراسات وأبحاث تحليل وتعليل وإبراز العلاقات ثم النتائج الجغرافية الهامة وسرعان ماقدموها الى حكومتهم في واشنطن لتنفيذها بواسطة جميع جهاتها التنفيذية كل منها في مجال استخدام واستغلال أراضيها بأنهارها وتضاريسها كما استخدموا نتائجها في عملية الاستيطان البشري لها. وما أجددنا نحن جغرافيو العالم الاسلامي أن نفتدى بهم وذلك بالقيام بتقسيم الأقطار الاسلامية إلى أقاليمها الجغرافية القريبة من التكامل والوضوح معتمدين في ذلك على مظهر جغرافي على الأقل أو أكثر من مظهر سواء أكان طبيعي أم بشري أم من الاثنين معا ثم دراسة تلك الأقاليم بمفهوم الدراسة الإقليمية المعاصرة لئتم الحصول بعد ذلك على النتائج الجغرافية المختلفة والتي ستكون عوناً للحكومات الإسلامية في فهم أقطارها وإمكاناتها الجغرافية وإيجاد حلول لمشكلاتها الطبيعي منها والبشري .

الجغرافيا الإقليمية للعالم الإسلامي :

لقد درس العالم الإسلامي ضمن مفهوم الجغرافيا الإقليمية في عدد من الدراسات الجغرافية الاقليمية والتي اختلفت في اسلوبها وطريقتها كما تمايزت في المبدأ الذي إتخذته منطلقاً لتقسيم العالم الإسلامي إلى أقاليم جغرافية. . فمنها من إعتد على الموقع بالنسبة للقارة أو بالنسبة للعالم الاسلامي ومنها من اعتمد على الاتجاهات الجغرافية الرئيسية والفرعية في تقسيم العالم الاسلامي الى أقاليم جغرافية ومنهم من ندرج بأنه غير ميسور عليه تحديد مفهوم إقليم العالم الاسلامي أو بتحديد العالم الاسلامي كإقليم موحد نظراً لاتساع اجمالى مساحة أقطاره وامتداده بين قارات العالم القديم الثلاث. . ناهيك عن اختلاف مواقف حكومات الأقطار الاسلامية في أنها راغبة في

الاعتراف بكونها حكومة اسلامية أم لا وبالتالي هل هي منضمة الى التنظيمات والروابط الاسلامية أم لا . . والحكومات الرافضة أو المتقاعسة كثيرة لاجال ذكرها هنا لعدم اثاره المشكلات لهذا الكتاب .

اما دراستنا هذه فقد أخذت بالسبيين معا في تقسيم العالم الاسلامى الى الأقاليم الجغرافية الثانية التى ستجىء دراستها فيما بعد (الجدول رقم ٥٥) وقد كان من الطبيعى ومن المتوقع أن تتعدد الاقاليم الجغرافية للعالم الاسلامى وتتوزع مهما كان المبدأ والأساس الذى اعتمد التقسيم عليه ذلك اننا أمام رقعة من اليابسة إجمالى مساحتها نحو (٢٧٨٨٥ ألف كم^٢) تتوزع فيها مظاهر السطح وتتعدد كما تتوزع تكويناتها الجيولوجية وتتمايز وتمتد فلكيا بين دائرتي عرض (١١° جـ و ٣٢° ، ٤٢° درجة ش وخطي طول (١٧° ر ٤٠° غ و ٧° ، ١٤١° ق) كما تتوزع أجزاؤها في موقعها بالنسبة لليابسة والماء لتنعم معظم أقطارها بجبهات بحرية مفتوحة للملاحة طيلة أيام السنة وبعضها تتحكم في ممرات بحرية دولية الأهمية (المغرب - جبل طارق ، مصر - السويس ، ايران وعمان - هرمز، تركيا - البوسفور والدردنيل ، اليمنان - باب المندب ، جزر القمر - قناة موزمبيق - البانيا - مضيق اوترانتو، ماليزيا وأندونيسيا - مضيق ملقا) بينما قليل من الأقطار الاسلامية ذات موقع داخل (أفغانستان ، تشاد، مالي ، فولتا العليا ، النيجر، أوغندا . . .) كما أن لأقطار العالم الاسلامى هذه الواسعة الامتداد الشاسعة المساحة أهمية استراتيجية في طرق النقل الجوى الاسلامى والعالمية وفي طرق النقل البرية أيضا هذا خاصة قبل احتلال فلسطين سنة ١٩٤٨م ولينعكس ذلك مباشرة وغير مباشرة على حظوة العالم الاسلامى بنحو ست أقاليم مناخية ومثل عددها تقريبا من الأقاليم النباتية الطبيعية والأقاليم الحيوانية البرية ومثلها من نطاقات التربة ، كما تنعكس هذه النطاقات جميعا على تنوع حرف وأعمال المسلمين ولتشمل في أنواعها وعددها على جميع الحرف والأعمال المعروفة لدى الانسان في العالم كما تؤدي تلك النطاقات الى التنوع الجنسى (البشرى) لسكان العالم الاسلامى وتشمل على الأجناس المغولية والقوقازية والزنجية سواء منها الرئيسية أو فروعها العديدة .

وإننا بتقسيم العالم الإسلامي إلى أقاليمه الجغرافية التالية نلجأ أن نكون قد وفقنا
في إختيار مبدأ التقسيم ألا وهو الموقع من القارة الأم ثم من الاتجاهات الجغرافية
الرئيسية والفرعية .

الجدول رقم (٥٥) الأقاليم الجغرافية الثانية من حيث إجمالي المساحة بالكم^٢ وبالميل^٢ وإجمالي عدد
السكان في سنة ١٩٨٢م ومكانة الإقليم من إجمالي العالم الإسلامي ومقارنة العالم الإسلامي بإجمالي
العالم (١)

رقم	الإقليم	المساحة بالكم ^٢	مكانته الإسلامية في المساحة	المساحة بالميل ^٢	عدد السكان	مكانته الإسلامية السكانية
١	جنوب شرق آسيا	٢٢٢٩٦	٧	٨٥٠٠٨	١٦٣٢٥٩	٢
٢	جنوب آسيا	٣٧٦٤٥	٥	١٣٠٧٠	٢٣٨٣٥٤	١
٣	جنوب وجنوب غرب آسيا	٤٥١٢	٢	١٧٥٦	١٠٤٤٥٥	٤
٤	مجموع الأقاليم الإسلامية الآسيوية	١٠١٠٧٥	٢	٣٩١٤٠٣	٥٠٦٠٦٨	١
٥	شمال شرق أفريقيا	٤١٨٨٥	٣	٢٠٨٠٦	١٠١١٦٢	٥
٦	وسط وشرق أفريقيا	١١٨٥٥	٨	٤٥٧٧	١٦٢٢٨	٨
٧	شمال وشمال غرب أفريقيا	٥٨٩٨٥	١	٢٤٥٣	٥١٩٤٥	٦
٨	السودان (غرب) الأفريقي	٤١٦١٧	٤	١٦٥٢٦	٣١١٤٢	٧
٩	إقليم أقطار ساحل غينية	٢٤٢٧٥	٦	٩٤٦٦	١١٧١٧	٣
١٠	مجموع الأقطار الأفريقية	١٧٨٦١٤	١	٧٥٩٠٥	٣١٢١٩٤	٢
١١	مجموع العالم الإسلامي	٢٧٩٦٨٥	-	١١٥٠٤٥	٨١٨٢٦٢	-
١٢	العالم	١٤٠٨٨٩٥	٪٢٠	٥٢٣١١	٣٧٣٣٣٩٦	٪١٩

(١) من جمع الباحث ..

ومن الجدول السابق تتضح لنا الحقائق الجغرافية التالية :

١- جدارة اتخاذ الاتجاهات الجغرافية الرئيسية والفرعية كأساس ومنطلق التقسيم الإقليمي للعالم الاسلامى .

٢- ان الفارق الكمى المقارن واضح بين الأقاليم الثمانية سواء فى مساحتها أو فى عدد سكانه .

٣- ان مكانة الأقطار الاسلامية فى أفريقيا هى الأولى فى المساحة يليها الأقطار الاسلامية فى أوراسيا .

٤- ان مكانة الأقطار الاسلامية فى أوراسيا هى الأولى فى عدد السكان يليها الأقطار الاسلامية فى أفريقيا .

٥- ان نسبة مساحة العالم الاسلامى من اجمالى مساحة العالم هى نحو الخمس (٢٠٪) وهى مابعداها نسبة مساحات الاقاليم السياسية الأخرى فى العالم .

٦- ان هناك تمايز فى عدد أقطار كل اقليم من هذه الأقاليم الجغرافية للعالم الاسلامى كما سيتضح فيما يلى :

أولاً : فى قارتى آسيا وأوروبا (أوراسيا) :

إقليم أقطار جنوب شرق آسيا - ويشمل كل من أقطار اندونيسيا وماليزيا .

إقليم أقطار جنوب آسيا - ويشمل كل من : بنجلاديش ، المالديف (بلد الديب) ، الباكستان افغانستان ثم إيران .

إقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا ويشمل كل من : العراق ، سوريا ، لبنان ، الاردن ، فلسطين ، المملكة العربية السعودية ، الكويت ، البحرين ، قطر الإمارات المتحدة، عمان ، اليمن الشمالي ، اليمن الجنوبي ، تركيا ثم البانيا .

ثانياً : فى أفريقيا

إقليم أقطار شمال شرق أفريقيا ويشمل كل من : من مصر ، السودان ، الحبشة ، جيبوتي ثم الصومال .

إقليم أقطار شرق أفريقيا ويشمل كل من : أوغنده ، تنزانيا ثم جزر القمر .

إقليم أقطار شمال وشمال غرب أفريقيا - ويشمل كل من : ليبيا - تونس ، الجزائر المغرب ثم موريتانيا .

إقليم أقطار غرب أفريقيا ويشمل كل من : السنغال ، غينيا ، مالي ، تشاد ، فولتا العليا ، النيجر ، جزر الرأس الأخضر .

إقليم خليج غينيا - ويشمل كل من : الجابون ، الكاميرون ، نيجيريا ، بنين ، ساحل العاج ، سيراليون ، غينيا بيساو .

ولتضم هذه الاقاليم الجغرافية الاسلامية الثانية خمسين قطراً بنظم حكمها التي تتراوح بين الملكية أو الجمهورية أو الإمارة (الدولة) والتمايز في عدد سكانها وإجمالي مساحتها (الملحق رقم ١) بل وفي قدراتها الاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية وبالتالي في وزنها ومكانتها الاسلامية والعلمية والذي انعكس أيضاً على تمايز هذه الاقاليم الثانية فيما بينها في تلك القدرات والأهمية . . كما سيتضح من دراستها القادمة وكما اتضح في دراسة مظاهرها الجغرافية الطبيعية والبشرية في الأبواب والفصول السابقة . ومن الجدير بالذكر هنا ان دراسة الاقليم ستقتصر على عدد مما تبقى فيه من مظاهره الجغرافية الطبيعية والبشرية بطريقة موجزة بالاضافة إلى التكرار المختصر لبعض المعلومات الجغرافية التي من شأنها توضيح تلك الظواهر الطبيعية والبشرية وسيتم في هذه الدراسة أكثر ما يتبع الجداول التعدادية والاحصائية وتحليلاتها ونتائجها ذلك أن جميع ما أسلف من دراسة في مختلف الأبواب والفصول وما ألحق بها من ملاحق هي مكملات لمعلومات هذا الباب .

أولاً : إقليم أقطار جنوب شرق آسيا

يشمل هذا الاقليم في مفهومه أراضى كل من : جمهورية اندونيسيا ، ومملكة اتحاد ماليزيا فقط كأقطار اسلامية بينما المفهوم الجغرافي الآسيوى الواسع لهذا الاقليم يشمل بالاضافة إلى أندونيسيا وماليزيا كل من أقطار بورما وسنغافورة وكمبوديا ولاوس وفيتنام والفلبين وسلطنة بورني (١) ويطلق عليها جميعاً اسم أقطار رابطة جنوب شرقي آسيا . وقد أطلقت عليه هذه التسمية لأنه يحتل حقاً يابسة آسيا في هذا الاتجاه الجغرافي (الجنوب الشرقي) يبلغ إجمالي مساحتها نحو ٣٥٧ ، ٢ كم ٢ (الجدول رقم ٥٥) .

(١) بعد استقلت عن الوصاية البريطانية التي دامت عليها ١٠٠ سنة وأعلن استقلالها أثناء اخر مرحلة من اعداد هذا الكتاب وذلك في ٢٧/٣/١٤٠٤ هـ - (١/١/١٩٨٤ م) - (الملحق رقم - ٢٠) .

ويقع قطراه بين دائرتي عرض (٢٠- ، ١٠° جنوباً - ١٨° شمالاً أي أنها يقعان في صميم مفهوم الاقليم المناخي الاستوائي والشبيه به ويقعان في نصفي الكرة الجنوبي والشمال كما يقعان بين خطي طول (٩٥° شرقاً - ٧°، ١٤١° شرقاً أي أنها قطران يقعان في نصف الكرة الشرقي (شرقي جرينتش) كما يقعان في أقصى شرق العالم الاسلامي ويشرفان بياستهما على عدة بحار مفتوحة للملاحة طيلة أيام السنة لأنها جميعاً بحار مدارية أهمها : بحر الصين الجنوبي، بحر جاوه . بحر فلورس ، بحر باندا ، بحر تيمور، بحر الافورا وبحر سليس وبحر سولو، بحر سينم ، المحيط الهندي . وبالتالي تحكمهما في الممر المائي الدولي الأهمية «مضيق ملقا» . وتمتعهما بعشرات المواقع الصالحة لإنشاء الموانئ الطبيعية والاصطناعية . ومن الناحية السكانية فإن هذا الاقليم موطن إحدى فئات الجنس المغولي الاسمر اللون والذي يطلق عليه اسم «جنس الملايو» (١) Malays بلغ تعداده في سنة ١٤٠٢ هـ نحو ١٦٤ مليون نسمة (الجدول رقم ٥٥ - ٥٦) موزعين بتمايز بين القطرين بحيث يخص اندونيسيا منه ١٤٩ مليون نسمة والباقي يخص اتحاد ماليزيا وموزعين بتمايز على جزر القطرين وشبه جزيرة الملايو ليخص جزيرة جاوه نصيب الأسد منها يليها شبه جزيرة الملايو (مقاطعات ماليزيا الغربية) ثم بورنيو وسومطره وتيمور ويتمتع هؤلاء بمعدل للزيادة الطبيعية السنوية ١ ، ٢ ويقدر لمضاعفة عددهم بعد ٣٢ سنة بينما سيصبح إجمالي عددهم في سنة ١٤٢٠ هـ نحو ٢٣٣ مليون نسمة ويبلغ المعدل النسبي لمن هم أقل من سن ١٥ من إجمالي السكان نحو ٤٢٪ بينما نسبة من ٦٤ سنة فما فوق ٣٪ ويتضح من هذه النسب ما للشباب غير البالغ من نصيب من إجمالي السكان بينما نسبة من هم فوق سن التقاعد قليلة وهذا دليل على تعرض السكان لأمراض وأسباب الموت المبكر هكذا نجد أن الصفات السكانية السالفة والمشاركة بين البلدين كفيلة بأن تؤكد وحدتهما في إطار هذا الإقليم الجغرافي الاسلامي بالإضافة إلى دور موقعهما الجغرافي وامكاناتهما الجغرافية الانتاجية الأخرى التي تكاد أن تكون فيهما لبلد واحد والتي لا تكاد تتوفر إلا لأقطار محدودة من الأقاليم الجغرافية الإسلامية الأخرى .

(١) يطلق عليه بعض الجغرافيون الدراقيديون نظراً لغنى لون البشرة في انساها .

ويحترف سكان هذا الإقليم جميع أنواع الحرف المعروفة المتطورة منها والبدائية ولينتج عنها في هذا الإقليم مظاهر شهرة وألوية في الإنتاج على المستوى الإسلامي بل وعلى مستوى العالم (الجدول رقم ٥٦) كالتالي:

الجدول رقم ٥٦ إقليم أقطار جنوب شرق آسيا من حيث المساحة وعدد السكان في سنة ١٤٠١ هـ (١٩٨١ م) وعدد سنوات مضاعفتهم وعددهم في سنة ٢٠٠٠ م الزيادة الطبيعية السنوية ونسبة من سنهم أقل من ١٥ سنة ونسبة من سنهم أكثر من ٦٤ سنة (١)

القطر	المساحة بالكم ٢	منسوب دخل الفرد بالدولار	عدد السكان	عدد سنوات مضاعفة عددهم بعد ١٩٨١
أندونيسيا	٢٠٢٧٠٠٠	٣٨٠	١٤٩	٣٥
مملكة إتحاد ماليزيا	٣٣٠٠٠٠	١٣٢	١٥	٣٠
مجموع أو معدل الإقليم	٢٢٥٧٠٠٠	١٧٠٠	١٦٤	٣٢,٥
مجموع أو معدل العالم	١٤٠٨٨٩,٥	٢٣٤٠	٤٤٩٢	٤١
القطر	عددهم في سنة ٢٠٠٠ م	نسبة الزيادة الطبيعية	نسبة من أقل من ١٥ سنة	نسبة من أكثر من ٦٤ سنة
أندونيسيا	٢١٢,٣	٢	%٤٤	%٢
مملكة إتحاد ماليزيا	٢٠,٧	٢,٣	%٤١	%٤
مجموع أو معدل الإقليم	٢٣٣	٢, ١٥	%٤٢	%٣
مجموع أو معدل العالم	٦٠٩٥	١, ٧	%٣٥	%٦

(١) خلاصة عدة جداول سابقة

ويتضح من الجدول مايلي:

١ - إن إجمالي مساحة هذا الإقليم تساوي مانسبته ٨٪ من إجمالي مساحة العالم الاسلامي ، بينما إجمالي عدد سكانه (١٦٤ مليون نسمة) تساوي مانسبته ٢٠٪ من إجمالي سكان العالم الاسلامي بمعنى آخر أن الفارق بين السكان والمساحة واضح جداً لحساب السكان على حساب صغر المساحة لهذين القطرين مما يؤكد على ضرورة مواجهة هذا الاقليم لمشكلة الازدحام بالسكان ومضاعفاتها الخطيرة .

٢ - إن الغالبية من سكان مقاطعات ماليزية الشرقية (صباح وسرواك) مازالوا يعيشون عيشة بدائية أورثها لهم وأكد على بقائها الاستعمار البريطاني الذي كان همه فقط سلب خيرات بلادهم النفطية والغابية و . . ويتمي هؤلاء إلى قبائل الباجة والسلكس والموروتس .

٣ - إن الفارق بين السكان والمساحة سيزداد بمقدار ٥٧ ضعف في سنة ٢٠٠٠ م . مما سيؤدي إلى زيادة الضغط السكاني على إجمالي المساحة عامة (الكثافة الحسابية) والمساحة الصالحة للاستغلال خاصة (الكثافة الاقتصادية) والذي سيؤدي إلى إقلال نصيب الفرد من إجمالي دخل بلاده السائرة في طريق النمو .

٤ - إن هناك نسبة واضحة من إجمالي سكان ماليزيا من غير المسلمين تقدر بنحو ٥٥٪ ولكن نسبة هؤلاء يصبح أقل بكثير في أندونيسيا بحيث تصل إلى ٤٪ تحاول بمجهوداتهم الذاتية ومن يشايعهم من خارج هذا الإقليم على ترسيخ مكانتهم السياسية في الاقليم واستمرار نشر النصرانية والوثنية بين السكان المسلمين مستغلين إنتشار الفقر والعادات والتقاليد المحلية المتطرفة وما يسمى بالتطور الحضارى المعاصر هذا خاصة في سكان الجزر والمواقع النائية مما حدى بمنظمة رابطة العالم الإسلامي بمختلف مؤسساتها إلى تحدي هذه التيارات اللا إسلامية والمعادية للإسلام أملاً في التغلب عليها، هذا على الرغم من المواقف السلبية للحكومتين الاسلاميتين في هذا الإقليم . اما عن الديانات الأخرى الموجودة محتملة لتلك النسب فهي النصرانية والهندوسية والبوذية والطوطمية، ثم الوثنيات .

٥ - إن زيادة نسبة من هم في الـ ١٥ سنة وأقل للدليل على زيادة عبئهم على الخدمات العامة وعدم توفر العمالة المطلوبة والذين يفترض أن عددهم فوق الـ ١٨ سنة. بينما صغر نسب من هو عمره فوق الـ ٦٤ سنة للدليل على قصر عمر الانسان بسبب انتشار الامراض وبالتالي عدم توفر ما يحتاجه هذه البلاد من خبرات وعماله مترنة في سنهـ .

٦ - يشكل الصينيون المستوطنون منهم والمهاجرون قدراً واضحاً من إجمالي سكان المدن يصل الى ٣٢٪ وقد ساعد على وضوح نسبتهم وزيادتها هذه احترافهم للتجارة والعمل في المناجم حتى أصبحوا خطراً سكانياً واقتصادياً يهدد سكان مدن وعملة ومناجم ماليزيا خاصة ومن بعدها اندونيسيا مما اضطر حكومتها بعد إستقلالها إلى منع تلك الهجرات الوافدة التي كانت قد وفدت إليها زمن الاستعمارين الهولندي لأندونيسيا والإنجليزى لماليزيا (الملايو) وقد هجرت أعداد منهم عائدين إما إلى فرموزا (الصين الوطنية) أو إلى الصين الشعبية . ولن ننسى هنا تلك الجماعات السكانية التي نزحت من الهند إلى الملايو مستغلة وجود وتعاقد السلطات البريطانية معهم والذين أصبحوا عائلة واضحة في مزارع القصب والمطاط بل وفي التجارة الداخلية والخارجية للبلاد ولها خطرهما الديني والاجتماعي .

٧ - إن القدرة السكانية لهذا الاقليم تؤكد إمكانية دوره في قايم التكامل الإقتصادي الإسلامي خاصة والموانئ عامة ذلك أنه يتوفر لديه فائض من العمالة المختلفة في تخصصها خاصة منها الأعمال البدائية أو مايسمى الدنيئة، وقد بدأت بواده في عدد من الأقطار العربية النفطية حين أخذ عشرات الالوف من العمالة (من الجنسين) للهجرة للعمل في المملكة العربية السعودية وغيرها من الأقطار النفطية في مجلس التعاون .

الجدول رقم - ٥٧ - إقليم أقطار جنوب شرق آسيا ومعدل إنتاجها السنوي (بالألف طن) من أهم المعادن والنفط والغلات الزراعية والحيوانات والأخشاب (بالمتر المكعب) في سنة ١٩٨١م (١)

القطر	القصدير	المنجنيز	الحديد	القمح	النفط يوميا	١٩٨٠	المطاط	الطابق
أندونيسيا	٢٢٢٠٨٠٠٠	٤١٠٠	٣٥٠٥	٢٠٠٠	١٥٧٦٠٠٠	برميل	٨٤٧٥٠٠	٨٠١٠٠
ماليزيا	٦٣٤٠٠٠٠٠٠	-	٦٠٠٠	٩	٢٨٨٠٠٠	برميل	١٦٣٩٥٠٠	١٠١٠٠
المجموع	٨٥٦٠٨٠٠٠	٤١٠٠	٩٥٠٥	٢٠٠٠٠٠	١٨٦٤٠٠٠	برميل	٢٤٨٧٠٠٠	٩٠٢٠٠
النسبة من العالم	٤٠,٤٢	٪٠,٤	٠,٠٠٢	٠,٠٠٨			٪٦٩,٨٦	٪١,٦٠
القطن	الرز	البن	القصب	الكاكاو	الماشية	الاعثام	الاشعاب	
أندونيسيا	٥٠٠٠	٢٣٣٠٠٠٠٠	١٧٩٠٠٠	١٣٨٠٠٠٠	٤٠٠٠	٦٢٤٢٠٠٠	٣٣٧٤٠٠٠	٣١٧٠٨٠٠٠
ماليزيا	-	١٨٥٣٠٠٠	٤٨٠٠	٥٠٠٠٠	١٥٠٣	٤١٩٠٠٠	٤٦٠٠٠	٣٥٣٧٨٠٠٠
المجموع	٥٠٠٠	٢٥١٥٣٠٠٠	١٨٣٨٠٠	١٤٣٠٠٠٠	٤٠١٥,٣	٦٦٦١٠٠٠	٣٤٢٠٠٠٠	٣٦٧٨٦٠٠٠
النسبة من العالم	٪٠,٠٤	٪١,١٨	٪٥,٦	٪١,٧	٪١,٤٣	٪٠,٥٣	٪٠,٣٣	٪٧,٢٩

(١) من جمع المؤلف من عدة مصادر.

ومن هذا الجدول تتضح الحقائق التالية :

١ - فيما يخص الثروة المعدنية فهي في هذا الاقليم وحتى الآن قليلة النوع ولعلها تعود إلى عدم القيام بالدراسات الجيولوجية الاقتصادية اللازمة في جزر وأشباه جزر هاتين الدولتين الاستوائيتين بينما من حيث كمية الإنتاج فهي ذات مكانة عالمية مرموقة في إنتاج القصدير وعلى أقل في إنتاج النفط والحديد ثم أن معظم الإنتاج يدخل في التجارة الدولية لتحل به المكانة واللامنافسة في تجارة القصدير المصفي العالمية وعلى أقل في النفط والحديد، كما يعدن في الاقليم معادن الذهب وخام الألمنيوم والفوسفات والتي يصدر معظمها إلى الخارج.

٢ - يساهم النفط في نحو ٢٥٪ من إجمالي قيمة الصادرات المالية بينما يساهم إجمالي الانتاج الزراعي بما نسبته ٢, ٢٢٪ وهذا دليل على أن الفائض الزراعي قليل ولا يتعدى انتاج المطاط وجوز الهند ونخيل الزيت والبن.

٣ - وفيما يتعلق بالثروات الزراعية فإن الله ثم الإنسان قد أعطيا هذين القطرين الاسلاميين مكانة عالمية لا تفتقر في إنتاج العديد من الغلات الزراعية بل واللامنافسة في انتاج بعضها ومنها خاصة: المطاط الطبيعي فهي الأولى في انتاجه وفي تجارته الدولية، وعلى أقل في انتاج الكاكاو وفول الصويا والشاي والقطن والبن والطباق، كما يصدر الاقليم كميات كبيرة من الاناناس والرز الرفيع الجودة كما يزرع السيام والكاسافا والخضر والفواكه المدارية خاصة الموز للاستهلاك المحلي والتي تحتل بجميع انواعها مامساحته ١٠٪.

٤ - وفيما يخص الانتاج الحيواني: فإن هذا الاقليم الاسلامي يتمتع بثروة من الماشية المحلية الاصل تكاد تكفيه بمنتجاتها ذاتياً بينما نجده فقيراً نسبياً في ثروة أغنامه وماعزه.

٥ - وفيما يتعلق بثروته الخشبية فإن الإقليم يحظى بإنتاج إجمالي كبير من إنتاج العالم نسبياً (٢٩ , ٧٪) ليعكس لنا اهتمام سكانه وحكومته بغطاء بلاده من الغابات

الاستوائية والشبهية بها والموسمية والصيفية (المعتدلة الدفئة) التي تنتج مامعدله سنوياً (٠٨٦,٠٠٠ م ٧ م ٣) من الأخشاب الصلبة وتغطي هذه الغابات من أراضي الأقليم مانسبته ٦٠٪.

وفيما يخص الانتاج الصناعي في هذا الاقليم وخدمات الطرق فان قطريه سائران على طريق التصنيع خاصة منه المتعلق بتصنيع انتاجه من الخامات الزراعية والبحرية والمعدنية والحيوانية ثم الغابية لسد حاجات اسواقه الذاتية وإيجاد فائض في بعضها للتصدير الى الخارج خاصة منها صناعات: تصفية القصدير والرصاص، مكررات النفط (الجدول رقم ٥٨) وتعليب الاسماك والجلود المدبوغه والصناعات الخشبية واعداد البن وحلج القطن وصناعات غزله، بينما هناك صناعات الحاجة المحلية وهي عديدة جداً ولتشمل الصناعات التقليدية والتقنية نخص منها صناعات الاثاث والسيارات والاسمنت والاسمدة والبلاستيك والمنسوجات القطنية والبوليستر والحريز والملابس الجاهزة، وتتركز المؤسسات الصناعية هذه أولاً في العاصمتين جاكرتا (بتافيا) وكولالمبور ثم على درجة أقل من ذلك في المدن والبلدان الأخرى في القطرين.

أما عن طرق المواصلات فهي في هذا الاقليم متنوعة ومتعددة الطرق والوسائل عاكسة تسهيلات جغرافيتها الطبيعية التي استغلها الانسان عبر فتراته الحضارية المتلاحقة ولتتخذ جميع صور طرق المواصلات المعروفة الآن وهي: الطرق النهرية التي تشمل أجزاء من المصببات والمجاري الدنيا من أنهار بورنيو والملايو، والطرق البحرية: التي تنعكس على عدد الموانئ المنتشرة نسبياً على سواحل هذا الاقليم الجزرى والمطل على بحار دفيئة وصالحة للملاحة طيلة أيام السنة والواقعة على طرق دولية هامة للملاحة.

أما السكك الحديدية فان شبكتها مقتصرة على شبه جزيرة الملايو وجزيرة سومطره وجاوه الاندونيسيتين مع فارق نسبي بين كثافة شبكة خطوط كل منها حيث تزداد وتتركز في جزيرة جاوه. اما طرق السيارات فهي ذات حظ اوفر من سابقتها فهي ممتدة على معظم يابسة هذين القطرين. . على الرغم من منافسة الطرق البحرية الهامشية لها، وإنتشار المستنقعات والغابات الكثيفة أمامها، ولدى قطري هذا الاقليم عدد من

المطارات ذات الأهمية الإقليمية أهمها مطاراً كولالمبور وجاكرتا الدوليان بالإضافة الى العديد من المطارات المحلية التي وجدت لتكامل خدمات النقل والتنقل بين جزر هذا الاقليم وليذكرنا ما لهذه الطرق من أهمية في جميع الأقطار الاسلامية العملاقة في مساحتها والشاسعة في إمتداد شكلها، ولن ننسى خدمات مطار سغفورة لكلا القطرين لما يتمتع به من سمعة دولية، ويدعم مكانة مطاراتها تتمتع كلا البلدين بشركتين للملاحة الجوية من أقوى شركات الطيران في العالم الاسلامي في خدماتها الدولية والداخلية بالإضافة الى علاقتها بشركات الطيران الدولية الاخرى ومنها المصرية والسعودية والشرق الأوسط والباكستانية والايرانية . . (١)

الجدول رقم (٥٨) أهم صناعات الإقليم وطرق مواصلاته البرية حتى سنة ١٩٨١

القطر	الاسمنت/ طن	التكرير ألف برميل	تصفية القصدير بالآلف طن
أندونيسيا	٥١٥٠٠٠	٤٤٥	٣٣
اتحاد ماليزيا	١٠٣٠	١٧٧	٦٣
مجموع الاقليم	٥١٦٠٣٠	٦٣٣	٩٦
مجموع العالم	٧٣٢٦٢٥٠٠٠	٨١٣٧٩	%٥٦

	السكر	نسبة الصناعة من الدخل القومي	أطوال الطرق	أطوال السكك الحديدية
أندونيسيا	٦٦٢٠٠٠	٣٤	٣٥٠٠٠٠	٦٤٣٦
اتحاد ماليزيا	-	٢٩	١٥٠٠٠	٢٠٨٠
مجموع الاقليم	٦٦٢٠٠٠	٦٣	٣٦٥٠٠٠	٨٥١٦
مجموع العالم	٥١٥١١٠٠٠	-	-	-

(١) خلاصة عدة جداول سابقة . (-) لا يوجد او غير معروف

ومن هذا الجدول تتضح الحقائق الجغرافية الاقتصادية التالية :

١ - الانتاج الصناعي الهام قائم على أساس تصنيع الخامات المحلية وهي ظاهرة مكررة سنجدها في جميع أقطار الاقاليم الجغرافية الاسلامية الأخرى كما أنها ظاهرة صحية في البناء الاقتصادي الوطني لهذه الأقطار بدلا من تصديرها لجميع منتجاتها على شكل خامات فتفقد بالتالي قدر من الاستفادة الاقتصادية من انتاجها .

٢ - انها اقطار تنعم بعدد من الصناعات الاستراتيجية خاصة منها صناعة التكرير التي تعتبر منتجاتها أساساً للحركة والنشاط الاقتصادي والحضاري في الصناعات الأخرى بل تقوم عليها صناعات أخرى وكذلك صناعات صهر وتصفية القصدير والحديد والرصاص والذهب .

٣ - يهتم القطران في الأقليم بالصناعات الانشائية لمواجهة حركة البناء والتشييد العمرانية في جميع جزرها وبابستها .

٤ - يهتم هذان القطران بالصناعات الغذائية خاصة منها صناعات السكر وتعليب الخضر ومضارب الرز وطحن الذرة وعصر الزيوت واعداد دقيق الكوبرا ومنتجات الالبان وتعليب الاسماك والتي تعتمد كلية على ماينتج من مزروعات والبان وأسماك محلية .

٥ - وعلى أساس هذه المميزات جميعاً ارتفعت نسبة مساهمة الانتاج الصناعي في اجمالي الدخل الوطني لبلادهما ليصل إلى الثلث في اندونيسيا ونحو ٢٩٪ في ماليزيا وبمعدل عام للأقليم نسبته ٣١٪ ، وهي نسبة مرتفعة جداً إذا ما قارناها بالتي هي عليه في الأقطار الاسلامية الأفريقية الزنجية والحامية (الاقليم رقم ٥ ، ٧ ثم ٨) . بينما يخص الانتاج الزراعي من إجمالي الدخل الوطني مانسبته ٣١٪ في اندونيسيا و ٢٦٪ في ماليزيا بمعدل نسبي قدره ٢٨٪ ، وهي نسبة متوقعة في أقطار هذا الاقليم الاستوائي والموسمي في مناخه لتوفر مياه الري الدائمة من الأمطار والأنهار والعديد من أنواع التربة ولكن يعيب هذه النسبة احتكار عدد من المنتجات الزراعية النقدية أهمها المطاط ونخيل الزيت الكوبرا والبن .

٦ - وفي مجال طرق النقل والتنقل يمتد على سطح يابسة هذا الاقليم شبكة من طرق

النقل البري بنوعها طرق السيارات والسكك الحديدية ولكنها ليست على المستوى المطلوب من خدماتها . ويعيق من امتدادتها وتفرعاتها كثافة الغطاء النباتي الطبيعي والمستنقعات ثم التضرس في معظم يابسه هذا الاقليم ولكن الله تعالى عوضهما خيراً بتوفر تسهيلات الملاحة البحرية الهامشية وصلاحية بعض الاجزاء من مجارى الانهار للملاحة، ومن أهم معوقات المزيد من امتداد طرقها البرية هذه ارتفاع التكلفة الاقتصادية لانشاء كلا نوعيها بالنسبة لهذين القطرين اللذين يواجهان مشكلاتهما الاقتصادية.

والخلاصة الجغرافية العامة لهذا الاقليم أنه إقليم جغرافي إسلامي يتمتع بموقع إستراتيجي هام بل وفريد من نوعه في قارة آسيا و الاوقيانوسية(١). بقارتها استراليا وآلاف جزرها وفي الطريق الذي يصل بين الامريكيتين شرقاً من جهة وشرق أفريقيا وجنوب وجنوب شرق آسيا من جهة أخرى والتي تدعم جميعاً أهمية الموقع البحري لهذا الاقليم، كذلك وهبه موقعه الفلكي مناخات معطائه وخيرة انعكست على غناه النباتي الطبيعي والزراعي والامكانات الضخمة في تربية الماشية والأغنام والماعز المحلية كما أعطاه ذلك الموقع البحري والمناخ المطير لسكانه فرص ذهبية في إحترافهم لصيد الاسماك الذي يحتل بها المكانة الاسلامية الأولى سواء من البحار أو الأنهار بينما دور التكوين الجيولوجي لليابسة واضح وهام وكريم في عطائه للأقليم لتكونه من المعادن الفلزية واللافلزية التي يتصدر في بعضها انتاج العالم (القصدير) ومن بعده النفط والحديد و... .

ويبقى هذا الإقليم محط إهتمام الإقتصاديون خاصة والجغرافيون عامة نظرا لغناه في ثرواته الزراعية والمعدنية المعاصرة ثم للآمال المستقبلية المعقودة على الأقليم في عطاءات نباتية وزراعية وحيوانية ومعدنية وبحرية عديدة ومتنوعة ان شاء الله وبالتالي انفتاح مظاهرة الجغرافية امام مختلف الدراسات ودراسيها إذا رغبوا في اجراءها ليعطوا المزيد من الوضوح الجغرافي عن هذا الاقليم .

(١) الاوقيانوسية تعنى بالعربية الفصحي - البحر الكبير - وتعنى جغرافياً قارة استراليا وجمع حرر المحيط الهادى (الاسميكي) والتي تقسم الى ثلاث مجموعات كبيرة ومتباينة : ١ - المكوبات - ١ - الميكرونيزيا ٢ - الولايريا - ٣ - المولايريا

ثانياً : اقليم أقطار جنوب آسيا : وهو الاقليم الآسيوي الاسلامي الأول في عدد سكانه (٤ , ٢٣٨ مليون نسمة . والثاني في امكاناته وقدراته الاقتصادية والأقل في أهمية موقعه الجغرافي بينما يقع على رأس الأقاليم جميع الإسلامية الجغرافية في عدد مشكلاته السياسية وحساسياتها على المستوى الإسلامي والعالمي .

ويشمل هذا الاقليم في مفهومه ما رآته هذه الدراسة من الأقطار وهي : بنجلاديش والمالديف (بلد الديب) والباكستان وأفغانستان ثم إيران (الشكل رقم ٥٣) والتي تحتل يابسة جنوب آسيا الإسلامية مع فارق قطري نسبي بينها في موقعها من هذا الاتجاه الجغرافي الرئيسي . ينحصر هذا الاقليم بين خطي طول ٤٥° - ٩٣° شرقاً أى أنها جميعاً تقع في نصف الكرة الشرقي ، وذات امتداد طولي عظيم انعكس على فارقة الزمني قدرة ٣٣/٢ ساعة بين أقصى اطراف شرق بنجلاديش وأقصى اطراف غرب إيران ، اما امتداد الاقليم الفلكي العرضي فهو ينحصر بين دائرتي عرض ١° - ٤٠° ش أى إنه يمتد فيما بين نصفَي الكرة الجنوبي والشمالي وخلال خطوط العرض الاستوائية (الدنيا) والوسطى (المعتدلة) وتشمل في مفهومها المناخات الاستوائية والموسمية والسودانية (المداري المطير صيفاً) والصحارى الحارة والجبلية والمعتدل الرطب ثم القارى المعتدل . . والتي تعني جغرافياً تنوع لا مثيل له في النطاقات النباتية الطبيعية في هذا الاقليم وفي حيواناته البرية وفي النباتات المزروعة والحيوانات المستأنسة كذلك تنوع واضح في نطاقات تربته وتكويناته الجيولوجية وأخيراً تنوع في حرف واعمال سكانه لتشمل جميع أنواع وفئات الحرف العصرية والتقليدية والبدائية المعروفة .

وقد إنعكس هذا الموقع الفلكي العرضي والطولي على أمطار هذا الاقليم مساحة إجمالية قدرها (٤٥٠ ، ٣٦٣ ، ٣ كم^٢) أي المساحة الخامسة بين الأقاليم الجغرافية الإسلامية الأخرى أي مانسبته (٢,٤٪) من إجمالي مساحة العالم وهى نسبة تكاد تكون منافسة لإجمالي عدد سكان الاقليم (٤ , ٢٣٨ مليون نسمة ١٩٨١م) والذين

يبلغون مائتيه (٤ ، ٦٪) من إجمالي سكان العالم ومائتيه (٦ ، ٢٦٪) من إجمالي العالم الاسلامي حسب مفهوم هذه الدراسة .

وفيا يتعلق بموقعه من اليابسة والماء فإن أقطاره جميعاً (ماعدا أفغانستان) بلاد بحرية أو جزرية (المالديف) مدارية ، مياهها مفتوحة للملاحة على العالم طيلة أيام السنة المناخية بل إن بحارها من أهم حلقات طرق النقل البحري الدولية (خليج البنغال وبحر العرب (المحيط الهندي) ثم الخليج العربي) بمعنى أننا نستثني منها بحر قزوين ذو الأهمية الملاحية المحدودة والخاصة لأنه أحد البحار الاسلامية (١) المغلقة . كما أن أقطار هذا الإقليم في مجموعها تمثل الواجهة المأمولة والمرغوبة لوسط آسيا السوفيتية المسلمة المحرومة من المياه البحرية المفتوحة على المياه الدفيئة وبالتالي على العالم - وقد اتخذت هذه الرغبة في ايامنا هذه شكل التهديد المباشر وغير المباشر لتحقيق هذه الامنية السوفيتية!! التي يربط بها آماله في النمو والتطور والانفتاح على العالم . كما أن هذا الإقليم يمثل أحد الطرق من وإلى العالم العربي المركز الرئيسى للإشعاع الاسلامي وموطن الحضارات العديدة التي بصمت بتأثيراتها وبوضوح أقطار هذا الاقليم الاسلامي وشعوب وسط آسيا المحتلة من قبل الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي . ولا يعيب موقع وكيان هذا الاقليم الاسلامي الا وقوع الأراضي الهندية غير الاسلامية كفاصل طبيعي وسياسي معادى بين جمهورية بنجلاديش شرقاً وباكستان وافغانستان وإيران غرباً والذي نتج عنه الكثير من المشكلات والمعوقات الأخوية الإسلامية نخص منها مشكلة كشمير ثم مشكلة انفصال بنجلاديش وموقف الهند من ولائها ومنها . . !

كما أن الموقع الجغرافي لهذا الإقليم قد فرض عليه مجاورة الاتحاد السوفيتي دولة الاتحاد والكفر التي تهدد بطريق غير مباشر امن واستقرار واسلام هذه الأقطار في هذا الإقليم بالإضافة إلى تهديدها المباشر لها والذي تمثل في إحتلالها لأفغانستان أو

(١) بها يعتبر معنوياً بالنسبة للاتحاد السوفيتي لانه يصله بالعالم بواسطة نهر الفولغا وقناة متش التي تصل قرويس بالبحر الاسود المصوح للملاحة مع العالم الخارجي .

مايسميه البعض بمساندتها للحكم الشيوعي في أفغانستان أعان الله شعوب هذه الأقطار وإسلامها على شر هذه الدولة الملحدة وأعوانها.

أما عن القدرات السكانية (الجدول رقم ٥٩) لأقطار هذا الاقليم واجماليها فهي الأولى بين القدرات السكانية لجميع أقاليم الأقطار الإسلامية الجغرافية إذ يقدر إجمالي عدد سكان أقطاره في سنة ١٩٨١ نحو (٢٣٨,٣٥٤) مليون نسمة سيتضاعف عددهم بعد سنة ١٩٨١ في نحو ٢٥ سنة إذ أن معدل الزيادة السكانية الطبيعية فيها تساوي ٢,٤٪ سنوياً بمعنى أن عددهم سيصبح في سنة ١٤٢٠هـ (سنة ٢٠٠٠ م) نحو (٤٠٠ مليون نسمة) إذا ما استمرت ظروفهم الجغرافية الطبيعية والبشرية على ما هي عليه الآن. وفيما يخص كتلتها السكانية الحالية هنالك ما نسبته (١,٤٤٪) منهم أقل من الـ ١٥ سنة أي أن نسبتهم كشباب وأطفال تقارب النصف وهذا يعني جغرافياً توفر عدد الشباب من هم في سن الـ ١٥ سنة وزيادة عدد الأطفال الذين هم في نفس الوقت عبء على الدولة في خدماتهم العامة. . اما عن من هم في سن الـ ٦٤ سنة فما فوق أي من هم في سن التضج والعجزة فمعدل نسبتهم في أقطار هذا الاقليم (٣٪) وهي منخفضة لتعكس وتؤكد عدم توفر الخدمات الصحية بشقيها العلاجي والوقائي أمام تعدد الأويئة البيئية المنتشرة في المناطق الإستوائية.

ويرتبط بهذا الجانب الجغرافي لاقليم أقطار جنوب آسيا تنوع حروف سكانه لتتراوح ما بين المعاصر منها والتقليدي ولتعطي أقطار هذا الإقليم مميزات وشواهد جغرافية على تطورها (الجدول رقم ٦٠) أو أن العكس صحيح في هذه الأقطار كما اتضح من معلومات الباب الاقتصادي من الكتاب وكما سنوجز في المعلومات والحقائق التالية: ففياً يخص الانتاج الزراعي: تتنوع منتجاتها الزراعية وتتمدد لارتباطها بتعدد وتنوع أقاليمها المناخية ونطاقات تربتها وخبرات إنسانها فهي تتقدم العالم كافة في انتاج غلات: الجوت وعلى أقل في انتاج الشاي والقطن والقمح والرز والحمضيات والتمور وليوجد لديها من معظم هذه الغلات فائض كبير (الجوت والقطن والتمور والشاي) الذي يجد طريقه إلى التجارة الدولية لها فيساهم في رفعة المكانة الاقتصادية والاستراتيجية للعالم الاسلامي عامة ولأقطارها خاصة.

وفيا يتعلق بالانتاج التعدينى

كان لاتساع مساحة يابسة هذا الاقليم إنعكاسه على تنوع التكوينات الجيولوجية لأراضيه وبالتالي تنوع وتعدد مكوناتها المعدنية الفلزية مثل : الحديد والنحاس والذهب . . واللافلزية مثل : النفط والفحم . . وقد احتل هذا الاقليم بالاضافة إلى إنتاج النفط الإيراني مكانة دولية متقدمة في تجارة النفط الدولية ومكرراته .

أما بخصوص نباتاته الطبيعية :

فقد كان للضغط السكانى على كافة يابسة بنجلاديش ومساحات واسعة من الباكستان وإيران وأفغانستان أثره في اجتثاث مساحات واسعة من غابات هذه الأقطار، مما انقصها دورها في انتاج الاخشاب الصلبة واللينة معاً ولم يبق منها إلا مساحات محدودة في بعض تلال وجبال بنجلاديش والباكستان وإيران وفي مساحات من جزر المالديف المرجانية .

وفيا يخص انتاجه الحيوانى :

فيعتبر هذا الاقليم من أغنى الأقاليم الجغرافية الاسلامية بثرواته الحيوانية من الماشية والاغنام والابل وجميعها من النوع المحلى كما انه يشمل على مساحات واسعة من مملكة الجمل (اقليم تربية الإبل) خاصة منها إيران والباكستان وأفغانستان .
وفيا يخص إنتاجه الصناعى : فيعتبر هذا الاقليم من الأقاليم الاسلامية المتقدمة نسبياً في إنتاجها الصناعى كما ونوعاً نظراً لما تتوفر لدى أقطاره من المتطلبات الجغرافية للتصنيع وعلى رأسها توفر الخبرات والعمالة لها بأى عدد، والأسواق المحلية ونخص منها صناعات : التكرير، والحديد والصلب والآلات والادوات المعدنية، والمنسوجات بأنواعها بالاضافة إلى المنتجات الصناعية التقليدية .

وفي مجال التكامل الاقتصادي الاسلامي :

لهذا الإقليم من الأقطار الاسلامية دوره المشهود في مجال التكامل الجغرافي البشري فمنه يتجه مئات الالوف من أبنائه للعمل في أقطار شبه الجزيرة العربية وليبيا والاردن في مختلف التخصصات حتى العسكرية منها ومن هذا الإقليم تتجه كميات من منتجاتها من الرز والفواكه المدارية والمعتدلة إلى أسواق تلك الأقطار كذلك يصدر من انتاج اقطاره خامات الجحوت ومصنوعاته والقطن ومصنوعاته والجلود ومصنوعاتها والملابس الجاهزة إلى أسواق الأقطار الاسلامية كما هو واضح في باب التجارة والتكامل الاقتصادي .

الجدول رقم ٥٩ - أقطار إقليم جنوب آسيا من حيث المساحة (بالكلم ٢) وعدد السكان في سنة ١٩٨١ ونسبة الزيادة الطبيعية وعدد سنوات مضاعفة السكان وعددهم في سنة ٢٠٠٠ م ونسبة من هم أقل من ١٥ سنة وأكثر من ٦٤ سنة (١)

القطر	المساحة بالكلم ٢	للمعدل السنوي لدخل الفرد بالدولار	عدد السكان بالآلاف نسمة	نسبة الزيادة
بنجلاديش	١٣٨٠٠٠	١٠٠	٩٢,٨٠٠	٢,٦٪
المالديف	١٢٥٠	٢٠٠	,٢٠٠	٣
باكستان	٩٤٦٧٠٠	٢٧٠	٨٨,٩٠٠	٢,٨
أفغانستان	٦٥٧٥٠٠	١٧٠	١٦,٤٠٠	٢,٧
إيران	١٦٢١٠٠٠	?	٣٩٨٠٠	٢,١
المجموع أو المعدل	٣٢٤٠٢٥٠	١٨٥	٢٣٨١٠٠	٢,٥
مجموع العالم	١٤٠٨٨٩,٥	٢٣٤٠	٤٤٨,٧٢١,٠٠٠	١,٧
القطر	عدد سنوات مضاعفتهم	عدهم في سنة ٢٠٠٠ م	نسبة من هم أقل من ١٥ سنة	نسبة من هم - أكثر من ٦٤ سنة
بنجلاديش	٢٧	١٥٥,٧	٤٣٪	٣٪
المالديف	٢٢	٠,٢	٤٥	٢
باكستان	٢٥	١٥١,٥	٤٦	٣
أفغانستان	٢٦	٢٦,٥	٤٥	٣
إيران	٢٣	٦٦,٣	٤٤	٤
المجموع أو المعدل	٢٤,٥	٤٠٠,٢	٤٤,٣	٣
مجموع العالم	٤١	٦٠٩,٥٠٠,٠٠٠	٣٥	٦

(١) خلاصة معلومات عدة جداول سابقة.

ويتضح من الجدول (رقم ٦٠) الحقائق الجغرافية البشرية التالية :

١ - أن الكتلة البشرية في هذا الاقليم هي الأولى بين باقي سكان الاقاليم الجغرافية الاسلامية الاخرى، بينما يابسته هي الخامسة في مساحتها بين مساحات تلك الاقاليم، بمعنى ان كثافتها السكانية الحسابية مرتفعة وبالتالي الكثافات الاقتصادية هذا على الرغم من انتشار المساحات الصحراوية المدارية والمعتدلة الواسعة في أراضيها.

٢ - ان الزيادة السكانية الطبيعية السنوية مرتفعة في جميع الأقطار اذ ما قورنت بمعدل العالم أو بمعدل الأقطار الصناعية مما يشير بزيادة مستمرة في عدد السكان سيصلون في سنة ٢٠٠٠م إلى نحو ٤٠٠ مليون نسمة وسيتضاعفون في مدة قصيرة قدر لها نحو ٢٤,٥ سنة.

٣ - أن نسبة الأطفال والشباب غير البالغين مرتفعة جداً والتي تتراوح نسبتها ما بين (٤٣ - ٤٦٪) مما يشير بتوفر حاجاتها من العمالة الشابة ولكن بعد ان تجهد الخدمات العامة بطلباتها.

٤ - أن نسبة من هم فوق الـ ٦٤ سنة (أى من هم في سن النضوج) ومن بعدهم قليلة جداً وهنا دليل على قصر عمر الانسان فيها والذي يعكس تفشي الأمراض القاتلة وتدني مستوى المعيشة نتيجة الضغط السكاني وانخفاض الدخل القومي فيما عدا إيران).

٥ - إن كتلتها السكانية تكفل لها دور فعال في تحقيق التكامل السكاني والاقتصادي الاسلامي المنشود والمأمول كما تؤكد وزنها الاستراتيجي السكاني على المستوى الاسلامي والعالمي وهذا الذى يعكسه تعدد الاحلاف العسكرية التي ربطت دول هذا الاقليم (الحلف المركزي - الستو - حلف جنوب شرق آسيا .).

٦ - ان معدل الدخل السنوى للفرد من شعوبها متدني جداً ليعكس قلة إجمالي دخل الأقطار ومشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية وتراكم الديون الدولية عليها وبالتالي انخفاض المقدرة الشرائية في أسواقها المحلية ووجود عامل الهجرة القسرية بين سكانها من ريفها إلى مدنها بل وإلى خارج حدودها.

الجدول رقم ٦٠ أقطار اقليم جنوب آسيا والمعدل السنوى لانتاجها من أهم المعادن (بالألف طن) والنفط والفحم بالألف طن ومحاصيل القمح والرز والجلوت والقطن بالألف طن ثم حيوانات الماشية والماعز والأغنام والابل (بالألف رأس) والأخشاب بالألف متر مكعب (١)

النفط بالألف	الكروم	النحاس	الفحم	الحديد	
-	-	٣٠	-	-	بنجلاديش
-	-	-	-	-	المالديف
١٠	٥٠١	-	-	-	الباكستان
-	؟	-	١٨٩	-	أفغانستان (٢)
١٤٦٧	٧٥	١٥٠٠	١١٥٠	٦١٠	ايران
١٤٧٧	٨٠٠١	١٣٣٩	٦١٠	٦١٠	مجموع الاقليم
٥٩٧٦٠٠٤	٣٠٩٠٩٠٨	١٥٣٠	٥٠٠٢٠٠		أو المعدل من العالم

القطر	القمح	الرز	الجلوت	القصب	القطن	الطبايق
بنجلاديش	١٧٦٣٧	٩٠٠٠٠	١١٠	١	٤٥٠٢	
المالديف	-	-	؟	؟	؟	
الباكستان	٤١٠٦	١٠٠٠	٦٧٧	٤١٢	١١٧	
أفغانستان	؟	-	؟	١٥	؟	
ايران	١٥٦٦	٢٠٠٠	٦٥٠	١٦٠	٢٦	
مجموع الاقليم	٢٣٢٩٩	٩٠٣٠٠٠	١٤٣٧	٥٨٨	١٨٨٠٢	
أو المعدل من العالم	٣٥٠٢٦٠	%٢٢	٨٤١٦١	١٢٢٦٠	٨٥١٤٠٥٥	

(١) خلاصة عدة مراجع ومصادر. (٢) لقد تفوقت أفغانستان منذ تعاون حكوماتها مع الاحتلال السوفيتي

لأراضيها ومانج عنه من انقطاع لمعلوماتها الجغرافية

القطر	الماشية	الماعز	الاغنام	الابل	الاخشاب
بنغلاديش	٢٨٠٠٢	١٢٧٧٢	٧٧٧	-	٣٣٦
المالديف	؟	-	؟	٢٠	؟
الباكستان	١٤,٣٧٢	٣٠٢٠٣	١٨,١٣١	٨٥٠	١٩
أفغانستان	؟	٢٣٥٠	١٨٠٠٠	١٦٢	٧٠٠
ايران	٦,٦٥٠	١٣٦٢٧	٣٥,٣٠٠	١١٥	٩٠
مجموع الاقليم	٤٩٠٢٤	٥٨٩٥٢	٧٢٢٠٨	١١٤٧	١١٤٥
أو المعدل	١٢١١٩٥٠	-	١٣٨٠٠٠٨,٣	-	٢٨٩١٨٥,٣٦
من العالم					

ومن هذا الجدول الاقتصادي تتضح الحقائق التالية :

١ - إن هذا الإقليم كثير التنوع ومتعدد في إنتاجه الإقتصادي (موارده الاقتصادية) سواء منه المعدني أو الزراعي ثم الحيواني والغابي وكانت هذه حقيقة طبيعية ارتبطت باتساع مساحة أقطاره وتنوع مناخاتها ونطاقات تربتها والتكوينات الجيولوجية لم تذكر في هذا الجدول ولكنها وردت في باب الجغرافيا الاقتصادية للعالم الاسلامي .

٢ - وفيما يخص النفط يبرز في هذا الاقليم الانتاج الايراني الذي هو الرابع في الشرق الاوسط ومن المساهمين الأوائل في تجارة خام النفط الدولية، كما تساهم أفغانستان في إنتاج الغاز الطبيعي الذي تصدر منه إلى الاتحاد السوفيتي، وكذلك تحتل إيران المكانة الاسلامية الثانية في إنتاج الفحم الحجري، ولن ننسى إنتاج النفط الباكستاني وإن كان إنتاجه ليس حتى الآن على مستوى الكفاية الذاتية مما يضطرها إلى الإستيراد من الأقطار الاسلامية وغيرها .

٣ - فيما يخص إنتاجه المعدني فمعظمه يذهب خاماً ليساهم في التجارة الدولية للخامات حيث لا يجد الفرص الكاملة لتصنيعه محلياً!! اما عن قلة أنواعه فهنالك أحد إحتمالين لتعليقه

أولهما : إما أنه لم تتوفر بعد الدراسات الجيولوجية الاقتصادية

ثانيهما : أو أن تكويناتها الجيولوجية الحالية فقيرة فعلاً في مواردها المعدنية .

٤ - وفيما يتعلق بالانتاج الزراعي للاقليم فهو متنوع وذو كميات كبيرة ولكن يعيبه انه يواجه تجمع بشري على (أسواق وطنية كبيرة) شدة في طلبه على المحاصيل الغذائية مما يضطره الى استهلاكها جميعا محليا بل ويطلب المزيد من المنتج منها من الأقطار الاسلامية وغيرها هذا خاصة في بنجلاديش والباكستان ولا يفيض الا القليل من انتاج الرز الباكستاني والايراني . وكذلك قطنها وجوت بنجلاديش الذي يذهب معظمه للأسف الى المصانع الهندية المجاورة .

٥ - وفيما يخص الانتاج الحيواني فاعداد حيواناته كبيرة ولكنها لاتكاد تكفي الحاجة المحلية لهذه الأقطار بل ويضطرها الى الاستيراد هذا خاصة من الماشية وما أدراك انتاجها من الأغنام القليلة جدا .

٦ - وفيما يخص الأخشاب فهو انتاج قليل جدا اذا ما قورن بانتاج العالم أو حتى بانتاج الاقاليم الجغرافية الاسلامية الأخرى .

٧ - أما عن المالديف فقد تبين انها كقطر اسلامي متطرف في موقعه ومحدود وحديث في علاقاته الدولية ومع المنظمات فان المعلومات عنه نادرة مما ينعكس على قلة كمية اجمالي أقطار هذا الاقليم، وكذلك الحال بالنسبة لأفغانستان التي جمدت عضويتها في المنظمات الاسلامية لانقلاب حكومتها الى الشيوعية وتعاملها مع الاتحاد السوفيتي مما يزيد في غموض الحقيقة الجغرافية الاقتصادية الكاملة لهذا الاقليم الاسوي الاسلامي .

ثالثاً: اقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا والبنيا (الاقليم الاوراسي) .

يمثل هذا الاقليم جميع يابسة آسيا الغربية والجنوبية الغربية والتي ينقسمها أكبر عدد من الوحدات السياسية الاسلامية (١٤ مملكة ودولة وجمهورية) تجمعها معا وحدة اليابسة الاسيوية الغربية والجنوبية الغربية والدين الاسلامي ووحدة الهدف والأمال والألام هذا خاصة الأقطار العربية (١٣ مملكة ودولة وجمهورية) والتي تتمتع بزيادة عما سبق بوحدة اللغة والتاريخ المشترك . وقد رأت هذه الدراسة اضافة دولة البانيا كدولة اسلامية الى هذا الاقليم الجغرافية الاسلامي وعليه فمن الممكن للجغرافي تسميته بالاقليم الأوراسي (١)، ليصبح هذا الاقليم على أساس هذه الاضافة مكون من خمسة عشر قطرا . ومن الناحية الفلكية يمتد بين دائرتي عرض (١٨ - ، ١١ درجة - ٤٢ - ، ٤٢° شمالا) والتي تعطى لأراضيه اقاليم مناخية رئيسية وثانوية عديدة منها : الصحراوي المداري والشبيه بالموسمي والقاري المعتدل والبحر المتوسط والمعتدل البارد . كما تمتد أقطاره بين خطي طول (٤٠ - ، ٥٩ - ، ٢٥ - ، ١٩°) شرقا أي انه بكامل يابسته يقع في نصف الكرة الشرقي والفارق الفلكي الطولي بين أقصى غربه وأقصى شرقه هو نحو (١٥ ، ٤٠ درجة طولية) (٧، ٢ ساعة زمنية) ويعطيها هذا الموقع الفلكي من اليابسة قدرها مساحته (٤٥١٣ كم٢) أي المرتبة الثالثة بين

(١) أوراسيا احدي التسميات التي كان ومازال يطلقها الجغرافيون التحمسون للوحدة الطبيعية لقارتي أوروبا وآسيا معترين اياها قارة واحدة .

مساحات الأقاليم الإسلامية الجغرافية الثمانية (الجدول رقم ١٦, ٢) ومانسبته ١٦, ٢٪ من العالم الإسلامي ومانسبة ٣, ٢٪ من اجمالي مساحة العالم، لكن يعيب هذه المساحة العملاقة وجود مساحات كبيرة من الصحاري والجبال ولن ننسى هنا ما يعطيه موقع هذا الاقليم لأقطاره من أهمية استراتيجية عالمية وإسلامية خاصة، منها تحكمه التام في ممرات كل من : البوسفور والدرديل وبينهما بحر مرمرة وتحكمه في شرق ممر باب المندب وتحكمه في غرب مضيق هرمز والخليج العربي وكذلك البحر الأحمر كما تتحكم العراق نسبياً في ممر شط العرب وتتحكم ألبانيا في الجانب الشرقي لمضيق اترنتو، وتتحكم اليمن الجنوبية نسبياً في أهمية خليج عدن البحري وجميعها مسطحات ومعايير بحرية ذات أهمية عالمية في مجال النقل البحري بل وعلى الخصوص الصيد البحري كونها بحار ومسطحات مدارية ومعتدلة مفتوحة لأعمال الصيد البحري طيلة أيام السنة يؤيدها في هذا نصيب أقطار هذا الاقليم من بحر العرب (المحيط الهندي) والبحر المتوسط والبحر الأسود والتي تدعم كل من الشق الاستراتيجي والشق الاقتصادي للاقليم. اما عن سكانه فهم ينتمون الى جنس بشري واحد هو الجنس القوقازي عامة وفروعه الألبى والبحر المتوسط والأرمني مع بعض الاختلاط البشرية الزنجية والمغولية (الأتراك) والنوردية. . وبلغ مجموعهم في سنة ١٩٨١م نحو ١٠٤٥٥٠٠٠ نسمة أى ما مرتبته الرابعة بين سكان الأقاليم الإسلامية الأخرى موزعين بتهاييز واضح على الأقطار الخمسة عشر خاصة منها نصيب تركيا منهم يليها نصيب العراق وسوريا ثم المملكة العربية السعودية ثم ان عددهم دائم الزيادة حيث يبلغ معدل الزيادة الطبيعية السنوية في أقطاره نحو ٢, ٩٥٪ أى انهم سيتضاعفون بعد سنة ١٩٨١ في نحو ٢٩ سنة وسيصبح عددهم على أساس تلك الزيادة الطبيعية في سنة ٢٠٠٠ نحو ١٩٧٤ مليون نسمة، وفي سنة ١٩٨١ وجد ان نسبة من عمرهم ١٥ سنة وأقل هو ٣٩٪ من اجمالي السكان بينما نسبة من سنهم ٦٤ سنة وأكثر هو نحو ٥٪. هذا في الاقليم ككل بينما هناك فوارق واضحة في هذه النسب بين قطر وآخر منها (الجدول رقم ٦٠).

وقد كان من الطبيعي ومن المتوقع جغرافياً أن تعطي هذه الامكانيات الجغرافية الطبيعية منها والبشرية قدرات ومراكز اقتصادية لهذا الاقليم على المستويين الاسلامي

والعالمى فى الموارد الزراعية والحيوانية (الجدول رقم ٦٢) والموارد المعدنية (الجدول
رقم ٦٣).

الجدول رقم ٦١ عدد السكان وعدد سنوات مضاعفتهم بعد ١٩٨١ م والتوقع في سنة ٢٠٠٠ م ونسبة الزيادة الطبيعية السنوية ونسبة من ستم ١٥ سنة وأقل ونسبة من ستم ١٤ وأكثر في سنة ١٩٨١ (١)

النظر	المساحة بالآف كم ^٢	عدد السكان بالآلاف	عدد السكان بالنسبة	النسبة لدخل الفرد بالدولار	عدد سنوات مضاعفتهم	عدد ستم في سنة ٢٠٠٠ م	نسبة زيادتهم الطبيعية	النسبة الممرى للسكان	نسبة من ستم ١٥ سنة وأقل	نسبة من ستم ١٤ وأكثر
المملكة العربية السعودية	٢١٠٠	١٠٠٥	٥٤٩٠	٧٣٧٠	٧٣	٧٠,٣	٧,٣	١٥	٤٥	٨٣
دولة البحرين	٠,٦	٠,٥	١٧٣٧٠	٢٤	٢٤	٠,٧	٢,٩	١١	٤٤	٣
دولة الكويت	٣٤,٣	١,٥	١٦٥٩٠	١٩	١٩	٣,١	٣,٧	١٩	٤٦	٧
دولة قطر	١٠,٥	٠,٢	١٥٥٩٠	٣٣	٣٣	٠,٤	٣	٥٣	٤٥	٣
دولة الامارات	٨٢	١	١٥٥٩٠	٢٥	٢٥	١,٩	٢,٨	٩	٣٤	٣
عُمان	٢١٢	٠,٩	٢٩٧٠	٣٣	٣٣	١,٧	٣	٩	٤٥	٣
اليمن الشمالي	١٩٥	٥,٣	٤٢٠	٣٠	٣٠	٩,٨	٢,٣	٤٥	٤٥	٣
اليمن الجنوبي	٣٣٣	٧,١	٥٠٠	٧٦	٧٦	٣,٥	٢,٧	٤٥	٤٦	٣
العراق	٤٣٨,٤	١٣,٦	٢٤١٠	٢٠	٢٠	٢٤,٤	٣,٤	٥٣	٤٧	٧
فلسطين	٢٠,٧	٣,٩	٢١٧٠	٣٩	٣٩	٥,٥	٢,٧	٥٤	٣٣	٨
سوريا	١٨٦	٩,٣	١٠٧٠	٢١	٢١	١٦,٩	٣,٤	٥٤	٤٩	٤
الأردن	٩٢,٢	٣,٤	١٨٠	٢١	٢١	٥,٩	٣,٣	٥٣	٥٧	٣
لبنان	٨,٨	٣,٢	٩	٧٧	٧٧	٤,٩	٢,٦	١٣	٤٠	٥
تركيا	٧٨٠,٥	٤٩,٢	١٣٣٠	٣٢	٣٢	٦٩	٢,٢	٩	٣٩	٤
النميا	٢٩	٢,٦	٩	٣٢	٣٢	٣,٩	٢,٧	٩	٣٨	٥
عمرو الاقليم أو المدن	٥١١٢,٤	١٠٤,٤٥٥	٤١٤٣	٢٩	٢٩	١٩٧,٤	٢,٩٥	٥٧	٣٩	٥
عمرو أو مدن العالم	١٤٠٨٨٩,٥	٤٤٩٢	٣٢٤٠	٤١	٤١	٦٠٩٥	١,٧	٥٩	٣٥	٦

(١) - علامة عدة حدود.

ومن أرقام الجداول تتضح المعلومات الجغرافية السكانية التالية :

١ - ان اجمالى الكتلة البشرية كبيرة على مستوى الاقليم خاصة وان معظم مساحاته صحراوية أو تضاريسها جبلية مما يسبب عبثا اقتصاديا على حكوماته وضغطا على أراضيه المستغلة ، ونعزل هذا العدد السكانى غير المتكامل مع اجمالى المساحة بأن هناك عدد من بين أقطاره ومنها النفطية خاصة يستقبل هجرات خارجية كبيرة تمنح لعدد منهم الجنسيات المحلية لهذه الأقطار ، كذلك ان الشعور العام عند سكان هذه الفئة من الأقطار بعدم المسئولية نحو تحديد النسل بل وتنظيمه نظرا لارتفاع مستوى المعيشة والسيولة النقدية لديهم .

٢ - ان هناك تمايزاً قطرياً واضحاً في توزيع العدد الاجمالى للسكان وذلك مربوط بالقدرات الجغرافية لدى كل قطر خاصة منها اتساع المساحة ثم توفر الموارد الاقتصادية كلها أو أحد فئاتها : الزراعية أو الحيوانية أو المعدنية أو الصناعية والتي تنعكس على ارتفاع مستوى الدخل والمعيشة وبالتالي كثرة التناسل والتوالد ثم التمسك بالشرعية الاسلامية التى تؤكد تحريم تحديد النسل بينما لا تحرم تنظيمه . . .

٣ - ان الزيادة السكانية الطبيعية فى معظم الأقطار مرتفعة بالنسبة لمعدل العالم منها وهى ١,٧ ٪ والذى تعلل لها بعمل معظم أفراد شعوب هذه الأقطار بالشرعية الاسلامية التى تندد بتحديد التناسل والتوالد ثم انتشار تعدد الزوجات للحاجة الماسة الى الأولاد لمساعدة اسرهم فى حرفهم اليدوية خاصة منها الزراعة والرعى والصناعات التقليدية .

٤ - ان نسبة من سنهم ٦٤ سنة وأكثر قليلة جدا وهذا يعكس لنا ما رأيناه فى الأقاليم الجغرافية السابقة بل وما سنراه فى الأقاليم الاسلامية اللاحقة من أن عمر الانسان محدود نظرا لانتشار الأراضى بين متوسطى وكبار العمر أو لتدنى المستوى المعيشى والخدمات المقدمة ثم للشقاء النفسى والجسمى الذى يعانى منه الانسان فى هذا العمر ومن بعده .

٥ - ان نسبة من سنهم ١٥ سنة فما أقل مرتفعة جدا وهذا دليل واضح على ارتفاع نسبة الزيادة السكانية الطبيعية ويرتبط بها كذلك ضرورة توفير مؤسسات الخدمات العامة الحكومية والخاصة .

٦ - ان العدد السكانى الكبير الذى تتمتع به أقطار هذا الاقليم يربطه بتوقع الجغرافيين بأن يتوفر لديه فائض من العمالة العددية وليست النوعية توفرها لأقطارها الشقيقة الاسلامية المجاورة أو غير الاسلامية نخص منها عمالة أقطار : تركيا ، سوريا ، فلسطين ، اليمن الشمالى والى تسميح بتسهيلات لعملها داخل حدود أقطار كل من : السعودية ، الامارات العربية ، ثم العراق ، ولتؤكد بذلك أهمية قيام التكامل الاسلامى الذى تتوفر له متطلباته .

٧ - ان الكثافة السكانية الحسابية متميزة من قطر اسلامى لآخر فى هذا الاقليم وكذلك كثافتهم الاقتصادية والمربوط اولا بنصيب كل منها من اجمالى السكان من جهة بالمساحة الاجمالية والمساحة المستغلة من جهة أخرى والى ترتبط بمدى توفر امكانيات الاستغلال الاقتصادى والعمرانى للأغراض التى تختلف من قطر لآخر .

٨ - ان الفارق كبير جدا فى معدل الدخل السنوى للفرد فهو يتراوح ما بين ١٧٢٧٠ دولار (الكويت) و ٤٢٠ دولار (اليمن الشمالى) ولتؤكد هذه الفروقات على ما هو موجود من فوارق فى المكانة الاقتصادية والتطور الحضارى من قطر اسلامى لآخر فى هذا الاقليم بل وفى غيره من الأقاليم الاسلامية ، كذلك يعتبر دخل الفرد فى أقطار مجلس التعاون الخليجى هو من بين قائمة أعلى دخل فى العالم وهذا يعكس ضخامة عائدات أعمال النفط المباشرة وغير المباشرة .

الحدول رقم ٦٢ انتاج الاقليم من مزروعات القمح، الذرة، القطن، الزيتون،
الرز، الحمضيات، والكروم (بالألف طن) والماشية والابل والأغنام والماعز (بالألف
رأس) (١) (٢)

القطر	القمح	الذرة	القطن	زيت الزيتون	الكروم	الرز	السجائر	الحمضيات
السعودية	٢٠٥	١١	-	-	٦٠	-	-	٣٠
البحرين	-	-	-	-	-	-	-	-
الكويت	-	-	-	-	-	-	-	-
قطر	-	-	-	-	-	-	-	-
الامارات	١	-	-	-	-	-	٢	٤
عمان	٣	-	-	-	-	-	١٤	١٥
اليمن	٥٢	٩٥	١٠	-	٧٠	-	٥٦٦	-
اليمن الجنوبي	١٢	٧٣	-	-	-	-	٢٠	-
العراق	١٣١٢٠	٨٢٢	١٥	-	٥٠٠	٢٥٠	١٦	٢٠٠
فلسطين	١٣٣٢٢	٥١	٣٨٠٢	٤٢	-	-	٥٧	٤٦٧٥
سوريا	١٧٩٠	٨٩	٣٢٣	٤٩	٣٩٢	١	١٧	٦٠
الأردن	٦٧	١٥	-	٦	١٠	-	١٥	٤٠
لبنان	٣٠	٢	-	١١	١٥	-	١٠٧	٣٥٠
تركيا	١٦٥٧٨	١٠٤٠	٤٧٥	١٦٨	٦٥٠	٢٧٦	٣١٣٩	١٢٠٠
البنيا	٧٥	١٦٤	١٢	٣٢	-	٧,٥	٢٢,١	-
مجموع الاقليم	٣١٨٦٣,٧	١٦٠٧,٧	١٢١٨,٢	٣٠٨	١٦٩٧	٥٣٤,٥	٤٠٩,٩	٢٣٦٦,٥
مجموع العالم	٤١٨.٣٨٣	-	١٢,٢٦٠	١,٦١٤	-	-	٥٦٦٤,٣	-

(-) غير معروف أو غير موجود.

تابع الجدول رقم ٦٢

القطر	التمور	الماشية	الابل	الأغنام	الماعز	الأخشاب بألف متر مكعب	الصيد البحري بألف طن
السعودية	٤٢٢٢	١٧٠	٦١٤	١٣٨٠	١٩٧٤		٣٠
البحرين	١٠٥	١٠٢	١	٦	١٥		١٠٥
الكويت		٥	٥	١١١	٢		٢٧
قطر	٣	٧	٩	٤٠	٤٨		٢٧
الإمارات	١٢	٣٠	٦٤٤	١١٠	٣٦		
عمان	٦	٧٦	٥١	٧٦	١١٦٥		١٢٠
اليمن	٢	١٠٠٠	٢٢٩٣	٣٢٠٠	٧٣٠٠		١٩٣
اليمن الجنوبي	١٣	١١٣	١١٦	٩٣٠	١٣٥٠		٥١٦
العراق	٣٥٠	٢٦٠٠	٢٤٦	١١٩٠٠	٣٦٠٠	٨	٥٥٨
فلسطين	٨٢	٣٠		١٢٥٤	١٢٥	٩	٢٤
سوريا	-	٥٧٤	٨	٦٤٩٠	٩٩٩	٩	٣٧
الأردن	-	٣٣	١١	٨٠٠	٥٦٤		٥٦٢
لبنان	-	٨٤	١	١١١	٣٨٠	١١	٢٥
تركيا	-	١٣٩٨٦	١٨	٤١٣٦٧	١٨٧٦٣	٤٤٦	٢٥٩٩,٤
البنان	-	-	-	-	-	-	-
مجموع الاقليم	٤٣٦,٩	١٨٧٠٨٠,٢	١٣٢٧,٨	٦٧٧٧٥	٣٦٣٢١	٤٦٥	٣٢٣٩,٤
مجموع العالم	-	١,٢١١ ٥٩٠	-	١,٠٣٦,٠٠٠	-	٩٧٢٣٧	-

(١) خلاصة حدة مصادر

(٢) هناك العديد من المنتجات الزراعية والحيوانية والغابية ينتجها هذا الاقليم وقد جاءت دراستها في باب الجغرافيا الاقتصادية (الباب الثالث)

يتبين من الجدول السابق الحقائق الاقتصادية التالية :

١ - ان انتاج كافة الموارد الزراعية والحيوانية والأخشاب لا يتناسب مع الاجمالى العملاق لمساحة الاقليم وعدد سكانه . . ولكن معرفتنا لنصيب الصحارى الكبير والجبال من مساحات أقطار هذا الاقليم يهون علينا نحن الجغرافيون سبب قلة الانتاج الزراعى مما يضطر جميع اقطاره الى سد نقص حاجتها من الانتاج المحلى بالاستيراد المثل له من الخارج وبالتالي ضياع كميات كبيرة من عملاتها الحرة وخضوعها لشروط الدول الموردة لتلك المنتجات التى أصبحت لايمهها الثمن بقدر مايمهها الخضوع لشروطها حتى السياسية والعسكرية منها .

٢ - على الرغم من الحقيقة السابقة فان هناك بعض الأقطار من هذا الاقليم يوجد لديها فائضا قسريا من انتاجها الزراعى والحيوانى تدخل به التجارة العالمية لتنفذ شروط معاهداتها التجارية الدولية ونخص منها القمح السورى والتركى والقطن العراقى . . ولكن لن ننكر هنا ان بعض المنتجات يتوفر فيها فائض حقيقى عن حاجة أقطارها فى هذا الاقليم مثل القطن اليمنى والفاكهة والخضر النباتية والدخان التركى واللبنانى والزيتون التركى وزيتة السورى والفلسطينى والأردنى واللبنانى كذلك الحمضيات الفلسطينية واللبنانية والتركية والألبانية ثم السورية .

٣ - انها الأولى فى انتاج الكروم من بين الأقاليم الجغرافية الاسلامية بل هو من اقاليم العالم الأوائل فى انتاج هذه الفاكهة والحام الصناعى والعلاج الطبى .

٤ - ان التنوع الانتاجى الزراعى يتراوح ما بين المنتجات المدارية والمعتدلة الدفيئة والمعتدلة ثم المعتدلة الباردة ولتأكد لنا الحقيقة الجغرافية من وراء تعدد الأقاليم المناخية فى هذا الاقليم الجغرافى من العالم الاسلامى بالاضافة الى دور تنوع نطاقات التربة .

٥ - ان الانتاج الزراعى يمكن له أن ينمو ويتطور اذا ما أحسن استغلال مياه الأنهار فى أعمال الرى واستعمالات الزراعة الأخرى فى الاقليم خاصة منها مياه أنهار تركيا وسوريا والعراق ونهر الأردن (الفلسطينى / الأردننى) ثم الأنهار اللبنانية وتصل الى الصحارى العراقية والسورية والأردنية بل وفى المملكة العربية السعودية

خاصة منها مياه شط العرب والتي ترحب بها تلك المساحات ذات التربة والتضاريس والمناخات الملائمة لزراعات الخضر والحبوب والأشجار بينما لا ينقصها الا المياه .

٦ - ان هذا الاقليم هو قلب ومركز (مملكة النخيل) خاصة منها أقطار العراق والمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر والامارات بل وهو الأول في تصدير بلحه وتموره خاصة منها فائض العراق مع امكانية ايجاد فائض من انتاج المملكة العربية السعودية واليمن الجنوبي .

٧ - فيما يخص انتاج الاخشاب فقد كان من الطبيعي توقع قزمية انتاجه الاجمالى من الاخشاب وقلة عدد الأقطار المنتجة للأخشاب في هذا الاقليم ذات المناخات الصحراوية والقارية المدارية والمعتدلة الواسعة الامتداد على يابسة الاقليم حتى الموجود من الغطاء النباتى قد تعرض مناطق له لسوء استخدامات شعوب هذه الأقطار لها بل تعرضت الى التصحير على أثر غياب القوانين والتشريعات الحكومية الحامية للغابات واستغلالها كتلك التى نجدها حامية لغابات أقطار أوروبا واليابان وأمريكا والانجلوسكسونية .

الجدول رقم (٦٣) معدل الانتاج السنوى لاقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا
والألبانيا من معادن (١) النفط والفحم والحديد والكروم وبعض المعادن الصناعية
(بالآلاف طن) في سنة ١٩٨١م وأطول طرق السيارات والسكك الحديدية (٢)

القطر	النفط بالآلاف	الفحم	الحديد	الاسمنت	عدد المصافي	السكر	غزل	الطرق	السكك
السعودية	٩٦٣٠	-	-	١١٠٤	٣	-	-	٢٢٠٠٠٠	٥٧٤
البحرين	٤٨	-	-	-	١	-	-	-	-
الكويت	١٣٨٢	-	-	-	٥	-	-	-	-
قطر	٤٧٢	-	-	٦	٢	-	-	-	-
الإمارات	١٧٠٩	-	-	-	٢	-	-	-	-
عمان	٢٨٣	-	-	-	١	-	-	-	-
اليمن	-	-	-	٦٣	-	-	-	٣٦٢	-
اليمن الجنوبي	-	-	-	-	١	-	-	-	-
العراق	٢٦٢٨	-	-	٢٣٨٥	٧	٥١	٥٧	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠
فلسطين	١	-	-	٣٤٨,١	٢	٣٠	٩	٩٥٠	٤٦٧
سوريا	١٦٥	-	-	١١١٠	٢	١٢٦	٣١,٩	-	١٢٠٠

تابع الجدول رقم (٦٣)

القطر	النفط بالآلاف	الفحم	الحديد	الأسمت	عدد المصافي	السكر	غزل	الطرق	السكك
الأردن	-	-	-	٥٣٣	١	-	-	-	-
لبنان	-	-	-	١٧٠٠	٢	١٠	٣٥	٦٨٠٠	٤٠٠
تركيا	٤٤	١٦٣١٠	٢٩٥١	١٣,١٥٤	٤	١١٠٥	١٥٣,٨	-	٨٠٠٠
ألبانيا	-	-	-	-	١	-	-	-	-
مجموع الاقليم	١٦٣٦٢	١٦٣١٠	٢٩٥١	٧٢٥٦٨٥	٣٤	١٣٢٢	٢٤٦٢	٥٠,١١٢	١٢٦٤١
مجموع العالم	-	٢٤٦٧٩٠٠	٥٠٠٢٠٠	٧٣٢٦٢٥	-	٥١٥١١	٤٨١٨٥	-	-

(١) من عدة مصادر . (-) لا يوجد أو غير معروف.

(٢) هناك العديد من الموارد المعدنية والصناعية في دول الاقليم جاء شرحها وتوضيحها

في باب الجغرافيا الاقتصادية.

ومن الجدول السابق تتضح الحقائق الجغرافية الاقتصادية التالية:

١- ان انتاج النفط يكاد يكون عاماً لدى جميع أقطار الاقليم (فيما عدا الأردن ولبنان واليمن الشمالي) وهذا دليل على أن يابسة هذا الاقليم كانت مسرحاً لنشاط ترسبات مياه البحار الجيولوجية (١). ولكن التفاوت في كمية الانتاج اليومي بل وفي عدد حقولها وكمية احتياطها واضح بين قطر وآخر، ولتحظى أقطار شبه الجزيرة العربية عامة وأقطار مجلس التعاون الخليجي خاصة بالمركز الاسلامي والعالمي الأول في انتاج النفط وتجارته الدولية وفي احتياطيه (الجدول رقم ٣٠ - ٣١) وبالتالي في توطيد الاستراتيجية العالمية لهذه الأقطار وان آخر اقطار الاقليم التي دخلت عالم انتاج النفط هي اليمن الجنوبية حتى أن وضوح معلوماته الانتاجية منها مازالت تنتظره الجهات النفطية العالمية المتخصصة.

٢ - ان انتاج اقطار الاقليم من المعادن الفلزية مازال غير مقنع في نوعه وكميته ولا يتمشى مع اجمالى مساحة الاقليم وتنوع تكويناته الجيولوجية مما يجعلنا نتوقع أحد الأسباب التالية لهذه الظاهرة السلبية: أما الدراسات الجيولوجية الاقتصادية التي أجريت حتى الآن غير كافية لاثبات وتوضيح الحبايا المعدنية للاقليم، أو انه لم يتوفر بعد امكانيات ومتطلبات التعدين لدى معظم أقطار هذا الاقليم لاستغلال معادنها أو أن تكويناتها الجيولوجية حقاً فقيرة في محتوياتها المعدنية لهذا فشلت جميع محاولات البحث عن المعادن عن وجودها. . والله أعلم.

٣ - ان المعادن المنتجة من الاقليم ونفطه يذهب خاماً الى الأسواق الأجنبية حيث تصنع مما يضيع على الاقليم فرص اقتصادية جمة لو قدر لحكوماته ان تصنع معادنها المنتجة قبل تصديرها، ومن أهم هذا التصنيع تدريب أبنائها على أعمال الصناعات المعدنية وبالتالي توفير عملاتها الصعبة التي تذهب في شراء تلك الأقطار لمنتجات نفس المعادن التي تصدرها خاصة منها مشتقات التكرير والمصنوعات البتروكيمياوية والمصنوعات الحديدية والمعدنية الأخرى. .

(١) البحار الجيولوجية هي البحار القديمة التي تكونت في عصور الأزمنة الجيولوجية من عمر الأرض التي أهمها بحر شس

٤ - ان الانتاج الصناعى لهذه الأقطار متنوع ومتعدد ليشمل البدائى منها والعصرى ولكن كمياته وعدد مؤسساته وتوزيعها يكاد يتركز فى عدد من الأقطار خاصة منها : تركيا وسوريا ولبنان والعراق وألبانيا والسعودية وعلى أقل فى الكويت والبحرين وقطر ويعاب على هذا الشق الانتاجى الاقتصادى عدم توفر الاحصاءات لعدد مؤسساتها وكمية انتاجها ونوعها بل وتعدادات عمالتها وخبراتها . . .

٥ - تتوفر لدى أقطار هذا الاقليم الامكانات الجغرافية البشرية لتطوير وتنمية انتاجه الصناعى خاصة منها صناعات : المنسوجات القطنية والصوفية والبتروكيماوية والغذائية والمعدنية و . . . التى تتوفر جميعا فى أقطار هذا الاقليم والأسواق ورأس المال والخامات الأساسية ونسبة من العمالة والخبرات وطرق النقل والتنقل .

رابعا : اقليم أقطار شمال شرق أفريقيا (١) :

من أوضح الاقاليم الجغرافية الاسلامية فى حدوده الطبيعية ذلك انه يشمل معظم مفهوم حوض النيل الذى يعتبر أكبر الأحواض النهرية مساحة فى العالم كما انه يشغل حقا الركن الشمالى الشرقى من أفريقيا مع بعض الإضافات اليه من أراضى شرق أفريقيا . . . تتخذ أراضيه امتدادا كبيرا بين الشمال والجنوب نظرا للشكل الطولى ليايسة أقطاره، كما انه كالاقليم الجغرافى الاسلامى السابق له حيث يشمل على أراضى من قارة أفريقيا بالإضافة الى نصيبه من قارة آسيا الا وهى شبه جزيرة سيناء (٢) . أى ان هذا الاقليم فى امتداد يابسته افرو - آسيوى .

وقد أعطى هذا الموقع الجغرافى للاقليم أهمية عالمية مابعدھا فى استراتيجيتها العسكرية والتجارية هذا خاصة فى طرق النقل البحرية العالمية عامة ومنها طرق نقل خام النفط لأقطار الخليج العربى وذلك حين حفر انسان مصر العظمى قناة السويس لتمر منها مراكب وسفن وناقلات البضائع والنفط لجميع الدول ولتصبح أهميتها دولية ومصرية الفائدة وكمدخل شمالى للبحر الأحمر كذلك تحكم دول الاقليم

(١) يقسمه بعض الجغرافيين بين اقليمين أفريقيين هما اقليم الساحل الشمالى الأفريقى واطليم شرق أفريقيا .

(٢) يعتبر شبه جزيرة سيناء آسيوية فى جغرافيتها الطبيعية بينما هى أفريقية (مصرية) فى جغرافيتها لشربة

بالتعاون مع دول اقليم غرب وجنوب غرب آسيا الاسلامية في البحر الاحمر أحد أهم شرايين الملاحة البحرية، ولن ننسى هنا تحكم اقليمنا هذا بالتعاون مع الاقليم السابق في مضيق باب المندب المدخل الجنوبي للبحر الأحمر والذي نتج عنه انتشار العديد من الموانئ التجارية للقيام بخدمات السفن المارة بالبحر الأحمر والتي أهمها موانئ عدن وجيبوتي والحديدة وأسمره وجدة والسويس ثم بورسعيد . . بالإضافة الى تحكم مصر في منفذ نهر النيل كمر مائي مفتوح للملاحة وليربط بين أقطار مصر والسودان . .

يمتد هذا الاقليم من الشمال الى الجنوب بين دائرتي عرض ٤٣° ، ١° درجة ج - ٤٥° ، ٣١° ش ، بمعنى انه يشمل على أراضي من نصفى الكرة الجنوبي والشمالي ويخترقه خط الاستواء من الشرق الى الغرب لمسافة نحو ٤٠٠ كم في أقصى جنوب الصومال . . ويمتد هذا الاقليم عرضيا وطوليا ليشمل المناخ الاستوائي والسوداني والموسمي وشبه الصحراوي المداري والصحراوي المداري والشبيه بالبحر المتوسط بل يعتبر المناخ الموسمي فيه نموذجيا هذا خاصة في هضبة الحبشة كما تعتبر صحاري الصومال شاذة في وجودها بل والصحاري المصرية والسودانية . . وتعكس هذه المناخات أسباب فقر الاقليم في غطاءه النباتي الطبيعي وتركز السكان ونشاطاتهم حول المجارى المائية (الأنهار) وعيونها (الواحات).

أما امتداده الفلكي الطولي فيمتد بين خطي طول (٥٢° ، ٢١° - ١٣° ، ٥١° ق) أى ان الاقليم بكامله في نصف الكرة الشرقي يمتد خلال نحو ٢٩ درجة طولية بفارق زمنى بين أقصى شرقه وأقصى غربه ١,٩ ساعة، وليشغل في اجالية أقطار كل من: مصر والسودان والحبشة وجيبوتي ثم الصومال التي تبلغ اجمالى مساحتها ٥,١٨٩ مليون كم^٢ أى المساحة الثانية بين مساحات الأقاليم الجغرافية الاسلامية الثمانية، يسيطر على معظمها المناخات الصحراوية والشبيهة بالصحاري بالإضافة الى نصيب الجبال والهضبات الكبير منها. ولكن تأتي الأنهار وأوديتها (١) العديدة وتعوض سكانه

(١) الوادى تعبر حيومورق يعنى جميع الاراضى التى تحف بمجرى النهر وتمتد لتصل اليها مياهه للرعى والاستعمالات الأخرى .

خيرا عن الصحارى وأشباهاها خاصة منها أنهار: النيل والعطبرة والجاش والأزرق والسوبات وبحر الجبل وبحر العرب وبحر الغزال وجوبا وشيلي ولينعم هذا الاقليم بالكتلة السكانية الخامسة بين المجموعات السكانية للاقاليم الاسلامية الأخرى بينما ينتمى معظم سكانه الى الجنس الحامى هذا خاصة فى صعيد مصر الأقصى (النوبة) والسودان والحبشة وارتيريا وجيبوتى ثم الصومال بينما هناك فى أقصى الشمال نجد الجنس القوقازى وفى أقصى الجنوب الزنجى وأخيرا نجد الانسان المولد كنتاج لتزاوج هذه الأجناس الرئيسية مع بعضها هذا خاصة لامتداد مناطق الحدود الفاصلة بينها.

وفىما يخص أصل السكان فهم متنوعون فى أصولهم الجنسية فهناك العرب القوقازيون الساميون من سكان مصر وشمال ووسط السودان ومنهم قبائل : الشكرية والرشايدة والكبابيش والكواهلة والهاوير والزبادية والزغاوة والحوازم ثم الحمر وغيرهم من قبائل السودان العربية السامية والعرب الحاميون من سكان الصومال وجيبوتى وارتيريا وجنوب مصر وبعض مناطق وسط وشمال جمهورية السودان والحاميون الامهريون من سكان الحبشة ، أما النيليون الدنكا وفهم من الزنوج الحاميون الذين يحترفون الرعي وتربية الحيوان خاصة الماشية فيتوطن هؤلاء السودان الجنوبي وغرب وجنوب غرب الحبشة وكأنهم استمرار لجماعاتهم فى كينيا وأوغندا (فى الاقليم الجغرافى التالى).

ويعاب على سكان هذا الاقليم من غير المسلمين تعدد دياناتهم فتجد المسيحية والوثنية واليهودية وتصبح هذه نقاط ضعف فى البنية السكانية لهذا الاقليم كذلك هناك العديد من المشكلات قائمة بين حكومات أقطاره أهمها : مشكلة مثلث حلايب بين مصر والسودان ، ومشكلة الحدود بين السودان والحبشة ، مشكلة ارتيريا بين ارتيريا والحبشة ومشكلة مثلث أوجادين بين الصومال والحبشة ومشكلة الحدود بين السودان وأفريقيا الوسطى . . ومشكلة جيبوتى مع الحبشة ومشكلة الصومال مع كينيا ومشكلة مصر مع ليبيا . .

وعلى الرغم من تعدد مشكلات الحدود هذه بين أقطار هذا الاقليم إلا أن هذا لن

ينسبنا تلك الخطوات المشرفة التي خطتها عدد من الأقطار الإسلامية خاصة بين مصر والسودان وعلى رأسها اعلان الاتحاد التكاملي بينهما في أواخر سنة ١٩٨٢ م. (١٤٠٢ هـ) وكان قد سبقه خطوات أخوية بينهما اقتصادية وعسكرية وسياسية عديدة داعين لهما بالتوفيق والوأم. كذلك مايقوم بين كل من جيبوتي وأثيوبيا من تكامل له الآن نحو ١٠٠ سنة في مجال التجارة الخارجية (الصادرات والواردات) وفي طرق النقل والتنقل حيث تقوم جيبوتي بتوصيل الحبشة إلى العالم الخارجي بواسطة الخط الحديدي الواصل بين عاصميتها وبواسطة ميناء جيبوتي العميق ومطارها الدولي اللذان يتمتعان بموقعهما الجغرافي الهام والبحرى المفتوح للملاحة طيلة أيام السنة المناخية.

المهم ان إجمالى عدد سكان هذا الاقليم في سنة ١٩٨١ كان نحو ١٦٢, ١٠١ مليون نسمة موزعين بتهاميز واضح من قطر لآخر من الأقطار الخمسة المكونة لهذا الاقليم ولينال مصر منها ٥٣, ٥ مليون نسمة أى نحو ٤٣٪ من إجمالى الكتلة السكانية بل أنهم أكثرهم حضارة وأنشطهم في استغلال ثروات مصر الزراعية والمعدنية والصناعية والحيوانية والبحرية.

وعلى الرغم من النصيب الكبير للصحارى المدارية والهضاب والجبال من يابسة هذا الاقليم فقد احتل مكانته اللائقة به في الجغرافيا الاقتصادية للعالم الاسلامي (الجدول رقم ٤٩ - ٥٥) حين وجدت أرضه من سكانها عنصراً نشطاً ومكافحاً من أجل البقاء عليها ولتعدد استعمالاتها من الاستعمالات البدائية والمعاصرة.

(جدول رقم - ٦٤ -) أقطار الاقليم ومساحاته وسكانه في سنة ١٩٨١ م وعدد سنوات مضاعفتهم وعددهم في سنة ٢٠٠٠ م والزيادة الطبيعية لهم ثم نسبة من سبهم ١٥ سنة أو أقل ونسبة من سبهم ٦٤ سنة فيما فوق (١) .

القطر	المساحة بالألف كم ٢	عدد السكان بالمليون	عدد سنوات مضاعفتهم	عدددهم في سنة ٢٠٠٠ م
مصر	١٠٠١	٤٣,٥٦٣	٢٣	٦٥,٤
السودان	٢٥٠٥	١٩,٦٦٧	٢٢	٣٢,٤
الحبشة	١٠٢٣	٣٣,٥٧٧	٢٨	٥٥,٣
جيبوتي	٢٢	٠,٥٦٦	٢٦	٠,٧
لصومال	٦٣٧,٥	٣,٧٩٩	٢٥	٦,٣
مجموع أو -	٥١٨٩	١٠١,١٦٢	٢٥	١٦٠,١
معدل الاقليم				
مجموع العالم	١٤٠٨٨٩,٥	٤٤٩٢	٤١	٦٠٩٥

القطر	الزيادة الطبيعية	معدل العمر	نسبة من سبهم ١٥ سنة	نسبة من سبهم ٦٤ سنة	نسبة من سبهم بين سنة ٦٥ / ١٥
مصر	٣٪	٥٢	٤١٪	٣٪	٣٨٪
السودان	٣,١	٤٩	٤٤	٣	٤١
الحبشة	٢,٥	؟	٤٣	٣	٤٠
جيبوتي	٢,٦	؟	؟	؟	؟
الصومال	٢,٨	٤١	٤٥	٢	٤٣
مجموع أو	٢,٨	٤٧	٤٣	٢,٥	٤٠,٥
معدل الاقليم					
مجموع العالم	١,٧	٥٩	٣٥	٦	٣٩

(١) من عدة مصادر

ومن الجدول السكاني السابق تتضح الحقائق الديموجرافية (١) التالية:

١ - أنه الاقليم الخامس في كتلته السكانية بين سكان الاقاليم الجغرافية الاسلامية الثانية هذا على الرغم من قلة عدد أقطاره إلا أن كثرة أحواض الأنهار وغنى اوديتها ودلتها وقد شجع على التركيز السكاني وزيادة عددهم .

٢ - أن الزيادة السكانية الطبيعية مرتفعة في معظم أقطاره وبالتالي الارتفاع في معدل الاقليم وهذا راجع إلى الايمان بالشرعية الاسلامية التي تنفي وتنكر تحديد النسل بل تشجع على تعدد الزوجات ليباهي رسولنا محمد ﷺ بالمسلمين الأمم الأخرى .

٣ - لقد انعكست أرقام الزيادة الطبيعية المرتفعة على انخفاض عدد سنوات مضاعفة السكان وإرتفاع عددهم المتوقع في سنة ٢٠٠٠ م .

٤ - أن نسبة من سنهم ١٥ سنة فما دون مرتفعة كغيرها في الاقاليم الاسلامية السابقة ونعللها بما عللناه به سابقاً .

٥ - أن نسبة من هم في سن الـ ٦٤ سنة وأكثر منخفضة جداً بل أقل من نسبتهم في الأقاليم الاسلامية السابقة وهذا يعكس ارتفاع نسبة الموتى بين من هم في سن العجز .

٦ - أن تمتع الاقليم بهذه الكتلة السكانية الاجمالية يجعلنا نعلل بها أسباب توفر فائض لدى أقطاره من الأيدي العاملة وبالتالي الهجرة الى الأقاليم الاسلامية المجاورة خاصة إلى أقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا وأقليم أقطار خليج غينيا، وإن كان من المتوقع أن هذه الهجرة ستكون على حساب توقف ركب التقدم في بعض أقطار هذا الاقليم خاصة منها: السودان والصومال المهم أن الكتلة السكانية هنا تقوم بدور التكامل الاقتصادي والجغرافي الاسلامي . ومن الناحية الاقتصادية فقد اشتهر هذا الاقليم على مستوى العالم الاسلامي خاصة والعالم عامة في انتاج عدد من المنتجات الزراعية (الجدول رقم ٦٥) كما اشتهر في انتاج عدد من المعادن (الجدول رقم ٦٦) والاختشاب الصلبة، بينما يواجه اقتصاده ويعيش نقاط ضعف عديدة في بنيانه خاصة الصناعة والثروة الحيوانية .

(١) الديموجرافيا هو علم دراسة السكان دراسة جغرافية

(الجدول رقم - ٦٥ -) انتاج الاقليم من مزروعات (١) : القمح والذرة والقطن،
والتمور، والرز والبقول السوداني (بالآلف طن) في سنة ١٩٨٠ والاشخاب (بالآلف
متر مكعب) في سنة ١٩٨٠ م ثم انتاج الماشية والابل والاعنام (بالآلف رأس) سنة
١٩٨٠ (٢).

التمور	القطن	الذرة	القمح	القطر
-	٥٠٠	٢٦٠٠	١٨٠٠	مصر
-	١٢٤	٤٥٠	٢٦٤	السودان
-	٩	١٤٠٠	٤٦٩	الحبشة
-	-	-	-	جيبوتي
-	١	١٢٠	١	الصومال
-	٦٢٥	٤٥٧٠	٢٥٣٤	مجموع أو معدل
-	١٢٢٦٠	-	٤١٨,٣٨٣	الاقليم العالم

القطر	الفول السوداني	الرز	السكر الخام	الاشخاب	الماشية
مصر	-	٢٦٠٠٠	-	-	٢٤٠٠
السودان	٨٠٠	١٢	١٤٠	٥	١٥٣٠٠
الحبشة	-	-	٧٤	-	٢٦٣٣٠
جيبوتي	-	-	-	-	١٠,٥
الصومال	١٠	٦	٤٠	١٤	٢٦٠٠
مجموع أو معدل الاقليم	٨١٠	٢٦٠١٨	٢٥٤	١٩	٤٦٦٤٠,٥
مجموع	-	٣٥٠,٢٦٠	٨٤,١٦١	٩٧٢٣٧	١٢١١٩٥٠

(١) من عدة مصادر.

(٢) لتوسع في انتاج اقطار الاقليم من المزروعات والحيوانات لا بد من الرجوع إلى باب الجغرافيا الاقتصادية للعالم
الاسلامي. (-) غير معروف أو لا يوجد

القطر	الابل	الاغنام	الماعز	الصيد البحري (بالطن)
مصر	٢٠٠	٢٠٠٠	١٤٠٠	٩٠٠٠٠
السودان	٢٤٠٠	١٣٢٠٠	٦٤٠	٢٢٦٠٠
الحبشة	١٠٠٠	٣٣٨٠٠	١٧٠٠٠	-
جيبوتي	٢,٥	١٥٠	٤٠٠	٦٠٠٠
الصومال	٢٨٠٠	٣٨٠٠	٤٦٠٠	٣٢٠٠٠
مجموع أو معدل الاقليم	٦٤٠٢,٥	٤٢٩٥٠	٢٤٠٤٠	١٥٠٦٠٠
العالم	١٤٣٦٩	١٠٣٦٠٠	٤١٢٥٨٠	-

ومن هذا الجدول الاقتصادي الزراعي والحيواني نتبين الحقائق الاقتصادية والجغرافية التالية :

١ - ان الانتاج الزراعي للأقليم محصور بين المنتجات الزراعية المعتدلة : القطن والقمح والرز والشعير والحمضيات والمعتدلة الدفينة النخيل والقطن والرز وقصب السكر والذرة الرفيعة والسمسسم والمدارية : الصمغ، البن، القطن، الكاكاو، المطاط . . . بالإضافة إلى نطاقات غابية مدارية وموسمية موزعة بين أقطار السودان والحبشة ثم الصومال لتؤكد انتاجها من الاخشاب الصلبة .

٢ - يتوفر لديه فائض حقيقي وليس قسرى من انتاج غلات : القطن والصمغ والسمسسم والذرة الرفيعة وفواكه الموز ثم الاخشاب الصلبة تشارك بها أقطار هذا الاقليم في تجارتها الدولية ولكن يعيها تصديرها لها خامات وليست مصنعة وبالتالي تضيع على بلادها كامل فرص تصنيعها والاستفادة من زيادة اسعارها .

٣ - ان هناك حاجة ماسة ودائمة لأقطاره من الحبوب الغذائية يستوردها الاقليم من الأقطار التقليدية في انتاجها وتجارها مثل كندا والولايات المتحدة والارجنتين وفرنسا والتي يشترط تصديرها لها دائماً بشروط مجحفة على الصعيد السياسي أو الاقتصادي .

٤ - انه في امكان هذه الاقطار تنويع انتاجها الزراعي عما هو عليه الآن بادخال نباتات

(-) غير معروف أو لا يوجد

ملائمة لأراضيها ومناخاتها وتعميم أنواع من النباتات على كافة أقطار الاقليم مثل :
المطاط ، زيت النخيل الكاكاو، السيسال، البن، الشاي، قصب السكر، الموز،
المانجة حيث توجد أراضي أقاليم المناخات الاستوائية والشبهية بالاستوائية والموسمية
والسودانية .

٥ - ان هناك مجالا طبيعياً رحباً وواسعاً يرحب بحرف رعي وتربية الحيوان الحالية بل
وبالمزيد منها إذا ما خطط لمشاريع انمائية للثروة الحيوانية في أقطار هذا الاقليم (فيها
عدا مصر) خاصة منها الابل والماشية والماعز وقليل من الاغنام حيث يتوفر في باقي
اقطاره نطاقات واسعة من حشائش السافانا والاستبس الدفيئة .

٦ - انه يتوفر لدى الاقليم فائض من الحيوانات الحية ومنتجاتها خاصة الماشية والاغنام
والماعز، من انتاج كل من : السودان والصومال والحبشة وجيبوتي تشارك بها في أسواقها
الدولية وخاصة منها أقطار مجلس التعاون الخليجي . . وفي هذا المجال لابد من ذكر
خطر ظاهرة التهجير النامية للأسف في حواف الأقليم النباتية في أقطاره والتي تهدد
بانحسار نشاط الرعي وتربية الحيوان بل والانتاج الزراعي البعلي (العشري) .

(الجدول رقم ٦٦) انتاج الاقليم من الموارد المعدنية والمنتجات الصناعية الرئيسية
(بالآلف طن) والذهب (بالكجم) سنة ١٩٨٠ م (٢).

القطر	النفط بالآلف برميل يومياً	الحديد بالآلف طن	الذهب	الملح	الاسمنت بالآلف طن
مصر	٥٩٦	٥٦٠	-	٤١٠	-
السودان	١٦	٩٠	-	٧٠	١٥٦
الجيشة	-	-	٢٤٠	٢٥٠	-
جيبوتي	-	-	-	-	-
الصومال	-	-	-	٢	-
مجموع أو معدل الاقليم	٦١٢	٦٤٠	٢٤٠	٧٢٢	١٥٦
مجموع أو معدل العالم	-	٥٠٠٢٠٠	-	-	٧٣٢٦٢٠

القطر	السكر بالآلف طن	عدد المصافي	الكهرباء بالمليون كيلوواط	اطوال السكك بالكلم	اطوال الطرق بالكلم
مصر	-	٦	١٦٠٠٠	٥٠٠٠	٣٥٠٠٠
السودان	٧٣	١	٨٣	٤٧٥٠	١٠٥٠٠
الجيشة	-	١	-	٧٨٣	١٧٦٠٠
جيبوتي	-	١	٦١	٨٤	١٦٥٠
الصومال	٤٦	١	٠,١	-	١٧٢٢٣
مجموع أو معدل الاقليم	١١٩	١٠	١٦١٤٥,٨	١٠٦١٧	٨١٩٧٣
مجموع أو معدل العالم	٤٧٦٥٧	٨٥١	-	-	-

(١) من عدة مصادر

(٢) سمريه من سمريه على امكانات هذا الاقليم المعدنية والصناعية لايد من التعامل مع باب الجغرافيا الاقتصادية

للاقليم في هذا السب

(-) لا يوجد أو غير معروف

ويتضح لنا من الجدول الجغرافي الاقتصادي الحقائق التالية :

١ - أن الموارد المعدنية في هذا الاقليم قليلة النوع (التفط الحديد والمنجنيز والفوسفات) وقليلة الكمية وهذا يرجع أما إلى فقر حقيقي في تكويناتها الجيولوجية أو إلى نقص في الدراسات الجيولوجية الاقتصادية . . لدرجة ان دورها في التجارة الدولية للمعادن لم يتعد حتى الآن صادرات مصر المحدودة من خام نبطها ومشتقاته وكميات من منجنيزها وفوسفاتها والملح وعلى أقل من حديدها شبه المصنع في مصنع حديد حلوان .

وقد كان لانفراد السودان في انتاج معدن الكروم أثره في عدم وضعه في الجدول ثم لان انتاجها منه قزمي (٧,٨ ألف طن) يصدر جميعه إلى أسواقه الدولية .

٢ - انه لا أمل حتى الآن في قيام صناعات معدنية كالأمل الذي رأيناه في أقاليم آسيا الثلاث السابقة وستبقى شهرة الاقليم مقصورة على انتاج الموارد الزراعية والحيوانية والغابية فقط .

٣ - إن المنتجات الصناعية في هذا الاقليم متدنية في نوعها وقليلة في فئاتها إذا استثنينا صناعات المدن المصرية التي تعتبر على رأس الأقطار الاسلامية إهتماماً في تصنيع نفسها خاصة منها صناعات : المنسوجات القطنية ومواد التنظيف والروائح وأدوات التجميل والصناعات الجلدية وبعض أنواع من الصناعات الكهربائية .

خامساً : إقليم وسط وشرق أفريقيا

تنطبق هذه التسمية على الأقطار الاسلامية الثلاث التالية : اوغنده تنزانيا ثم جزر القمر. والتي تشغل جزءاً من مفهوم شرق أفريقيا الجغرافي ولايعيها في مفهوم هذا الموقع الا بعد موقع جزر القمر عن القطرين الآخرين كبلد بحرى جزرى يقع في وسط قناة موزمبيق وفي غرب مياه المحيط الهندي، بينما نجد القطرين الآخرين متجاورين في حدودهما ولهما معا اتصال مباشر وكذلك مع إقليم أقطار شمال شرق أفريقيا عن طريق جنوب السودان. . ولاقطار هذا الاقليم موقع استراتيجي هام يزيد من دعم الاهمية الاجمالية للعالم الاسلامي. ففيا يخص تنزانيا تعتبر مياهها البحرية واجهة بحرية ومنفذاً إلى العالم لاقطار وسط افريقيا خاصة منها زامبيا ورواندى ثم بورندين وشرق زائير وجنوب اوغنده حيث تقوم موانئها خاصة منها دار السلام ولندن بالخدمات التجارية لهذه الأقطار وكذلك الحال في مطاراتها خاصة مطار زنجبار ودار السلام. . وفما يخص اوغندا فهي قطر داخلي محروم من حرية الاتصال بالعالم Land locked إلا بواسطة كينيا النصرانية أو الشقيقة تنزانيا التى لاتضمن عواقب هذه الجيرة المرتبطة دائماً بتوتر العلاقات الدولية في افريقيا عامة مما ينعكس على وجود قلق مستمر لدى هذا القطر حكومة وشعباً من حيث عدم طمأنيتها في امكانية اتصالاتها الاقتصادية وفي النقل والتنقل مع الخارج. وفيما يتعلق بجزر القمر فموقعها البحرى يلور اهميتها الاقتصادية في وسط هذه القناة البحرية المدارية الصالحة للملاحة طيلة أيام السنة وبالتالي استمرار طمع فرنسا فيها حتى بعد قرارها بالانسحاب منها ولكن لتحل محلها اطماع جاراتها النصرانيات ملجاشي وموزمبيق بل وتنزانيا ولتذكرنا هذه الاطماع يوم ان استولت تنجانيقا على جزيري زنجبار وبمبا العربيتين وتطلق على نفسها بعد ذلك اسم تنزانيا (تنجانيقا - زنجبار) وذلك تحت سمع ونظر العالم العربي خاصة والعالم اجمع!!! أما عن الموقع الفلكي العرضي للاقليم فهو ينحصر بين دائرتي عرض ١٣° ج - ١٠° ، ٤° ش أى ان يابسته ومياهه الاقليمية تمتد فيما بين نصفي الكرة الشمالية والجنوبية وبالذات في مناطقها المدارية

لتعيش أراضي هذا الاقليم المناخ المطير طول العام والمناخ الموسمي والسوداني والمندخ المداري الجذري ولنجد بالتالي نفس التنوع في غطاءاته النباتية الطبيعية وفي نشاط انسانيه وحيواناته الطبيعية والمستأنسة أما الامتداد الفلكي الطولي لاقطاره فهو بين خطي طول ٣٣° - ٢٩° - ٢٢° - ٤٥° ق ولتقع بكاملها في نصف الكرة الشرقي بفارق زمني بينها نحو ساعة وأربع دقائق هذا على عكس ما رأيناه من أرقام كبيرة في الفارق الزمني بين أقطار الاقليم الجغرافية الاسلامية الأربعة السابقة لهذا الاقليم .

وقد انعكس هذا الموقع الفلكي بنوعيه على صغر المساحة الاجمالية للأقليم وقدرها ١,١ مليون كم ٢ وهي المساحة الاخيرة (الصغيرة) بين مساحات الاقاليم الجغرافية الاسلامية كان يسكنها في سنة ١٩٨١ م نحو ١٦,٣ مليون نسمة (الجدول رقم ٥٤-) وهو أيضاً الرقم السكاني الاخير بين قوائم سكان الاقاليم الجغرافية الاخرى للعالم الاسلامي يجمعهم معاً الجنس الزنجي كجنس رئيسي لسكان هذا الاقليم خاصة منهم مايسمون بالبانتو الشرقيين والذين تأثر قسم منهم تشريحياً بالجنس العربي . . وأهم قبائلهم : الباجنده والبانورو والباسوجا والكيكولو والكامبيا وهي جميعاً قبائل مستقرة في مزارعها الوطنية هذا خاصة في كل من اوغندا وتنزانيا، ويسكن أقطار هذا الاقليم أيضاً قبائل وجماعات من النيلين الحاميين وأهم قبائلهم : المازاي والناندي اللتان يعمل رجالها في حرفة الرعي ومنها حيوان الجمل وان هذا لدليل على تأثرهم الاقتصادي بالعرب اصحاب مملكة الابل الاصليين .

ولن ننسى هنا تلك الاخلاط السكانية من الجنس الحامي المنتشرة على سواحل تنزانيا وجزيرتي زنجبار وبمبا الذين يتكلمون اللغة البانتوية الخليفة بالعربية، كما يوجد هؤلاء في جزر القمر بالاضافة الى السكان الذين عن اصل من الجنس الملاوي المستوطن جزر القمر، بالاضافة إلى وجود الجنس العربي (القوقازي الاسمر) . . وعلى الرغم من تعدد الاجناس البشرية المكونة لهذه الكتلة البشرية على أرض هذا الاقليم الا ان الدين الاسلامي يجمع معظمهم بينما الاقلية السكانية الاخرى تدين بالمسيحية والوثنية والبعض منهم يدين بالديانات الهندية .

الجدول رقم ٦٧ - مساحة اقطار الاقليم (بالألف كم ٢) وعدد سكانه ونسبة الزيادة الطبيعية في سنة ١٩٨١ م وعدد سنوات مضاعفة السكان بعد سنة ١٩٨١ وعدددهم المتوقع في سنة ٢٠٠٠ م ونسبة من سنهم أقل من ١٥ سنة ونسبة من سنهم ٦٤ سنة فما فوق (١).

القطر	المساحة	عدد السكان بالمليون نسمة	نسبة الزيادة الطبيعية	عدد سنوات مضاعفتهم
أوغندا	٢٤٣,٤	١٤,١	٣٪	٢٣
تنزانيا	٩٤٠	١٩,٢	٣	٢٣
جزر القمر	١,٧٥	٠,٤	٢,٢	٣١
مجموع أو معدل الاقليم	١١٨٥	٣٣,٧	١,٧	٢٥
مجموع أو معدل العالم	١٤٠٨٨٩,٥	٤٤٩٢	١,٧	٤١
القطر	عدددهم في سنة ٢٠٠٠ م	نسبة من هم أقل من ١٥ سنة	نسبة من هم أكثر من ٦٤ سنة	
أوغندا	٢٥,٤	٤٥٪	٣٪	
تنزانيا	٣٥	٤٦	٣	
جزر القمر	٠,٥	٤٣	٣	
مجموع أو معدل الاقليم	٦٠,٩٥	٤٤,٦٧	٣	
مجموع أو معدل العالم	٦٠٩٥	٣٥	٦	

(١) من عدة مصادر والمؤلف

وتتضح لنا من الجدول وغيره النتائج والحقائق الجغرافية السكانية التالية :

١ - ان النصيب السكاني للاقليم من إجمالي العالم الإسلامي هو نحو ٢٪ أى انه أصغر الاقاليم الجغرافية الإسلامية سكاناً ولكن ليس لهذه الحقيقة أثر سىء على جغرافية الاقليم الذى يتكون من مساحة هي أيضاً صغيرة وتتناسب مع سكانها بعددهم الحالي او حتى على المستقبل القريب أو البعيد .

٢ - إن الزيادة الطبيعية للسكان هي كغيرها في الأقاليم الأخرى دائماً مرتفعة لنؤكد دور الشريعة الإسلامية في حياة السكان الاجتماعية والاقتصادية والمشجعة على التزاوج والتناسل .

٣ - ان جزر القمر هي اقل الأقطار سكاناً نظراً للهجرة الخارجية الكبيرة لسكانها إلى الأقطار المجاورة خاصة منها تنزانيا وملجاشي (مدغشقر) بمعنى ان هذه الظاهرة لا ترجع إلى صغر مساحتها (١,٧٥ كم ٢) .

٤ - ان نسبة من سنهم ١٥ فما أقل دائماً مرتفعة في جميع الأقطار الإسلامية وبالتالي في اقليمنا هذا، بينما نسبة من سنهم ٦٤ سنة فما أكثر فهي قليلة جداً لتعكس لنا قصر عمر الانسان في أقطار هذا الاقليم والناجمة عن تعدد أراضيه البيئية وتدنى مستواه المعيشي .

٥ - ان عدد سنوات مضاعفة عدد سكانه قليلة في اوغندا وتنزانيا بينما هي كبيرة في جزر القمر نتيجة معاناتها من الهجرة الخارجية إلى الأقطار المجاورة والتي تذكر هذه الدارسة انها هجرة قسرية وليست طوعية .

٦ - ان هناك تشكيل في الاجناس والسلالات السكانية في كل من تنزانيا (خاصة سواحلهما وجزرها) وفي جزر القمر خاصة الجنس العربي يليه الجنس الفارسي والملاوي وهي أجناس تعاني الآن من مظاهر الاضطهاد الأفريقي لها هذا خاصة بعد الاستقلال وبخضوع حكوماتها للتوجيهات الصهيونية وقد انعكست المساحة الاجمالية الصغير لاراضي هذا الاقليم والكتلة البشرية الأصغر على فقر الاقليم في ثرواته البشرية وموارده الاقتصادية الزراعية منها والحيوانية والغاية (الجدول رقم ٦٨) .

الجدول رقم (٦٨) انتاج أقطار الاقليم من مزروعات : القطن، الرز، الذرة والدخان (بالألف طن) والصيد البحري (بالألف طن) وحيوانات الماشية والأغنام (بالألف رأس) والأخشاب (بالألف متر مكعب) في سنة ١٩٨٠ (١)

القطر	البن	القطن	الشاي	الرز	الذرة	الدخان	نصيب السكر
أوغندا	١٩٢,٢	١٠٠	٢٠	١٧	٧٥٤	٥,٣	١٥٤
تنزانيا	٦٠	-	٩	١٨٠	٩٠٠	١٢	٤٠
جزر القمر	٠,٢	-	-	١٥	٤	-	-
مجموع أو معدل الاقليم	٢٥٢,٤	١٠٠	٢٩	٢١٢	١٦٥٨	١٧,٣	١٩٤
مجموع أو معدل العالم	٣٦٣١,٤	-	٣٥٠٢٦٠	-	-	٥,٦٦٤,٣	٨٤١٦١
القطر	السيغال	الماشية	الأغنام	الماعز	الابل	الأخشاب	الصيد
أوغندا	-	٤٩٠٠	١١٠٠	١٢٥٠	-	٣٧	١٣٥٠
تنزانيا	٣٠٠	١٤٠٠٠	٢٩٠٠	٤٦٠٢	-	٣٠٠٠٠	٢٠٠
جزر القمر	٠,٥	٧٨	٨	٨٧	-	-	٠,٢
مجموع أو معدل الاقليم	٣٠٠,٥	١٨٩٧٨	٤٠٠٨	٦٨٣٩	-	٣٠٠٣٧	١٥٥٠,٢
مجموع أو معدل العالم	-	١٢١١٩٥٠	١٠٣٦٠٠٠	-	-	٩٧٢٣٧	-

(١) من عدة مصادر والمزب.

ومن هذا الجدول يتضح لنا الحقائق الجغرافية الاقتصادية الزراعية والحيوانية التالية :

في اوغنده :

- ١ - يوفر قصب السكر جميع حاجات البلاد من السكر
- ٢ - يعتبر البن أهم أنواع الصادرات largest export وهي هنا من أنواع العربي Arabica ثم الروبستا Robusta .
- ٣ - يعتبر القطن ثاني أهم الصادرات second largest export crop وهو المصدر الرئيسى للدخل Income لأن معظمه من القطن الطويل التيلة .
- ٤ - تعتبر منطقة جبل روتزيب منطقة التعدين الأولى خاصة النحاس بالاضافة إلى منطقة الحدود الغربية .
- ٥ - أهم منتجاتها الصناعية : تنقية النحاس نظراً لتوفر الكهرباء من خزان أوين على نيل فكتوريا، صناعات منتجات الالبان وطحن الغلال والسكر واعداد القهوة والمنسوجات القطنية وبعض الصناعات الكيماوية وصناعة الحديد والصلب .
- ٦ - تعتبر بحيرة فكتوريا وأنهارها المنتهية إليها أهم مجالات الصيد البحري لكل من اوغنده وتنزانيا .

في تنزانيا :

- ١ - يعتبر الانتاج الزراعي أساس اقتصادها حيث يوفر لها النسبة العظمى من الدخل القومي National income و ٨٥٪ من صادراتها أى أنه الأول في دخلها القومي الوطني ومنتجاتها الدولية .
- ٢ - تعتبر مزارع الاوروبيين من الالمان والانجليز هي أساس الزراعة الحديثة خاصة غلات البن والسيسال .
- ٣ - للمواد الغذائية مانسبته ٦٠٪ من إجمالى الانتاج الزراعي والذي يذهب معظمه إلى الاستهلاك المحلي .

٤ - تعتبر الذرة الرفيعة أهم المحاصيل في شمال البلاد بينما يعتبر السيسال Sisal أهم غلات الصادرات إلى الخارج والذي يعطي تنزانيا المركز العالمي الأول في تجارتها الدولية .

٥ - تعتبر تنزانيا من الأقطار العالمية الهامة في إنتاج البن خاصة من النوع العربي ذي الشهرة التسويقية العالمية والذي تعتبر زراعته من مآثر المزارعين الألمان والبريطانيين في تنزانيا قبل رحيلهم عنها .

٦ - يعتبر القطن في تنزانيا ثالث المزروعات وثالث الصادرات أهمية .

٧ - تعتبر جزيرة زنجبار zanzibar أولى جهات العالم إنتاجاً للقرنفل Cloves^(١) يومياً حيث تنتج نحو ٥٠ , إنتاج العالم منه .

٨ - هناك اهتمام متزايد في زراعة قصب السكر .

٩ - تنتج البلاد من الأخشاب الصلبة نحو ٣٠ مليون متر مكعب سنوياً .
في جزر القمر :

١ - انها قطر زراعي من الدرجة الأولى يحظى بمقومات الزراعة الكثيفة خاصة منها التربة البركانية والأمطار الدائمة والأسواق المحلية والخارجية .

٢ - من أهم عيوب كيانها الزراعي ارتباطها الوثيق بتقلبات الأسواق العالمية من حيث نوع طلبها وكميته حتى انه يؤدي أحياناً إلى كساد انتاجها من بعض الغلات بل وتضع اقتصادها ضمن اقتصاد الغلة الواحدة .

٣ - إن ارتباطها بالاقتصاد الفرنسي مازال وثيقاً مما يقلل من دورها في التكامل الاقتصادي الاسلامي .

نتائج عامة :

١ - ان الاقليم متنوع الانتاج الزراعي الحالي ولكن في حدود الغلات المدارية، وان انتاج اقطاره منها متذبذب خاصة منها في تنزانيا التي تعتمد زراعتها على مياه أمطار

(١) ارسلت من مرمع شهرته كماءة خام في عدد من الادوية والروائح العطرية وأدوات التنظيف ثم في عدد من الاكلات الشربة والمعبرة وفي صنع أدوات الرينة .

الصيف غير المضمونة بينما هي في اوغندا أكثر ضماناً وتطوراً نظراً لحظوتها بأمطار على مدار السنة وإنتشار الانهار في معظم أراضيها.

٢ - ان الجزء الاكبر من غلاتها الزراعية هي غلات نقدية اى تزرع لغرض تصديرها لتلبية حاجة الاسواق العالمية منها هذا خاصة : البن والقطن والسيسال والقرنفل وخلاصة الزهور والورود وليذكرنا بدور الاستعمار البريطاني في كل من : اوغنده وتنزانيا والاستعمار الفرنسى في جزر القمر.

٣ - يتعرض كل من الانتاج الزراعي والحيواني التتزاني الى خطر الجفاف والقحط وبالتالي رحيل الزراعة عن مساحات واسعة من أراضيها وموت الآلاف من الحيوانات من الماشية والاغنام والماعز، مما يحيط احصاءاتها الزراعية والحيوانية بعدم الاستقرار وهذا يذكرنا بدور الطبيعة .

٤ - أما عن الانتاج المعدني فالاقليم كغيره من الأقاليم الاسلامية لم تتضح تماماً بعد خباياه المعدنية الظاهرية منها والباطنية ونظنها لنقص واضح في الدراسات الجيولوجية الاقتصادية لاراضيه ومياه البحرية وغيرها، ولكن الجهود المحدودة التي بذلها الاوروبي طيلة استعماره لهذه الاقطار تركت لنا على أراضيها بعض مواقع الاستغلال التعديني الشكل رقم ٥٢ - ٥٣ والتي تظهر معادنها في قوائم انتاجها الاقتصادي (الجدول رقم ٦٩).

الجدول رقم - ٦٩ - معدل انتاج الاقليم وأقطاره من المعادن (بالطن) وأهم صناعاته وطرق السيارات والسكك الحديدية (١)

المصافي	الاسمنت	الفوسفات	النجف	النحاس	القصدير	القطر
-	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠	-	١٨٠٠٠	١٢٣	أوغنده
١	٢٠٠٠٠٠٠٠	-	٨٠٠	-	٤٤٠	تنزانيا
-	-	-	-	-	-	جزر القمر
١	٣٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٨٠٠	١٨٠٠٠	٥٦٣	مجموع الاقليم
٨٥١	٧٣٢٦٢٥	١١,٨٥٤١,٠٠٠	٩٤١٤,١	٧٣٠٠٠٠٠	٢١١٧٨٧	مجموع العالم

(١) من حلاصة عدة جداول سابقة.

ومن الجدول رقم ٦٩ وغيره تتضح الحقائق الاقتصادية المعدنية والصناعية التالية :

١ - في تنزانيا ثروتها المعدنية عديدة التنوع (الماس ، القصدير والمنجنيز والحديد) ولكنها قليلة الكمية المنتجة وتصدر جميعها إلى الخارج على شكل خامات ويعتبر الماس المعدن الرئيسي بينما يليه معدن القصدير.

٢ - في أوغنده تركيز واعتماد كبير على معادن : النحاس والقصدير ثم الحديد (احتياطي ١٣٠ مليون طن) وجميعها تقام لها مكبرات بحيث تصدر شبه مصنعة وتعتبر فيها منطقة جبل رونزري منطقة المعادن الاوغندية الأولى يليها منطقة الحدود مع زائير.

٣ - تعاني جزر القمر من فقر كبير في الموارد المعدنية .

٤ - يعاني الاقليم من نقص بل وفقر في النفط والغاز الطبيعي والفحم مما يضطر اقطاره إلى الاستيراد من الخارج ومايعنيه ذلك من معاناة حكوماته من شروط البيع ونقص في العملات الحرة اللازمة للاستيراد.

٥ - ان حركة التصنيع في الاقليم مازالت سائرة في طريق النمو، ففي اوغنده توجد صناعات : تنقية النحاس والقصدير وصناعة الكهرومائية (١) والصناعات الغذائية والصناعات الكيماوية والحديد والصلب .

وفي تنزانيا : النسيج والحديد والصلب والصناعات الغذائية خاصة طحن الذرة وبعصر الزيوت Oil mills ومصانع القهوة .

٦ - ان صناعة تكرير النفط التي تعتبر على رأس الصناعات الاستراتيجية لا يوجد لها في البلاد الا مصفاة واحدة هي مصفاة دار السلام بينما تعتمد اوغنده على الوارد ليها من منتجات مصفات بمبسة الكينية . مما يخلق ضعفاً كبيراً في الكيان الاقتصادي لهذا لقطر لاسلامي خاصة وان كينيا دائمة التريص والكيد لاوغندا وما أحداث تدخلها العسكري المباشر الاخير ضد الرئيس عيدي أمين إلا برهاناً على ذلك، وينطبق هذا نسبياً على جزر القمر المحرومة حتى الآن من مصفاة للتكرير.

(١) تعتبر مؤسسات توليد الكهرباء المائية حقاً ومن وجهة نظر هذه الدراسة مؤسسات صناعية نفعية لها عسرها الاقتصادي

سادساً : إقليم أقطار شمال وشمال غرب أفريقيا :

يقصد بهذا الإقليم أقطار كل من : الجماهيرية الليبية وتونس والجزائر والمغرب ثم موريتانيا أى مانسميه جغرافياً إقليم «المغرب العربي» الذي يشغل مامساحته ٨١٥٠٠٠ و٤ كم ٢ أى مانسبته ١٦٪ من مساحة العالم الاسلامي ومانسبته ٤, ٣٪ من مساحة العالم وتتولى حكم هذه الأقطار أنظمة سياسية مختلفة من الجماهيرية إلى الجمهورية إلى الجمهورية الديمقراطية ثم إلى الجمهورية الاسلامية ثم الملكية الوراثية .

تمتد يابسة هذا الإقليم العربي المسلم بين خطي طول ٢٤ - ، ١٧° غرباً ١٥ - ، ٢٥° شرقاً أي انه يمتد بما مجموعه ٣٩ - ، ٤٢° درجة طولية ويقارق زمني قدره ٨, ٢ ساعة بين أقصى شرقه وأقصى غربه كما انه يشمل على أراضي من نصف الكرة الغربي (غرب جريتتش) (١) ونصف الكرة الشرقي ، وهو احد اقليمين اسلاميين يخترقهما خط الصفر الطولي (جريتتش) (٢) .

بينما تنتشر يابسته الأفريقية العربية بين درجتي عرض ٤٨ - ، ١٤ - ٢٠ - ، ٣٧ - ش أى انه بكامله يقع ضمن مفهوم المناخات المدارية والمعتدلة في نصف الكرة الشمالي وتتقاسم اراضية كل من : الصحارى المدارية وشبه الصحارى والبحر المتوسط . لاستبس (القارى المعتدل) بالاضافة إلى بعض المواقع المحدودة للمناخ الجبلي . . والتي تجد انعكاساً لها على ما يغطي الإقليم من النباتات الطبيعية (التفصيل في الباب الأول) وقد اعطى هذا الموقع الجغرافي الفلكي للإقليم موقعاً هاماً بل ممتازاً بالنسبة لتوزيع اليابسة والماء وبالتالي بالنسبة لاستراتيجيته كالتالي :

١ - يشرف على الواحة البحرية الشمالية اتجاه البحر المتوسط لاقطار: تشاد ومالي والنيجر وفولت العليا مما جعله يتحكم في طرق السيارات الحالية ومن قبلها كان يتحكم

(١) سمي خط الصفر الطولي بخط جريتتش نسبة إلى ضاحية جريتتش في لندن والتي اتخذت معياراً لخطوط الزمن تكريماً لبريطانيا العظمى في ذلك الوقت .

(٢) لإقليم الثاني هو إقليم أقطار خليج عينا .

في طرق القوافل المتجهة من هذه الأقطار إلى ساحل البحر المتوسط .

٢ - انه يطل بواجهه طويله على مياه جنوب المتوسط هذا البحر المعتدل المفتوح للملاحة طيلة أيام السنة المناخية والذي كان ومايزال من أهم حلقات طرق النقل لدئي العالمية وخاصة لنقل الخامات المعدنية والزراعية والغابية الأفريقية والآسيوية إلى أوروبا وأمريكا الشمالية ونقل المصنوعات الأوروبية والأمريكية إلى كلا القارتين السائرتين في طريق النمو ثم الى استراليا .

٣ - يطل على جبهة بحرية أخرى هي مياه المحيط الأطلسي المعتدل والمداري المفتوح للملاحة وكحلقة هامة من حلقات طرق النقل المائي باتجاه غرب وجنوب افريقيا وحول افريقيا إذا ما غلقت قناة السويس .

٤ - له الجانب الجنوبي من مضيق جبل طارق كممر مائي عالمي الأهمية كما ان له الجانب الجنوبي من مضيق يانتلربا (نسبة إلى جزيرة يانتلربا الايطالية) واللدان يؤكدان معاً الأهمية الجغرافية لموقع هذا الركن من العالمين العربي والاسلامي وخاصة مملكة المغرب وتونس .

٥ - قامت على أساس هذا الموقع الهام عربياً وإسلامياً ثم عالمياً العديد من موانئ الخدمات البحرية التجارية والعسكرية أهمها من الشرق إلى الغرب : بنغازي ، طرابلس ، تونس ، سكيكده ، الجزائر ، وهران ، مليلة ، طنجه ، الدار البيضاء ، ثم نوادي (بورت تيان) كذلك نشأت وتطورت العديد من موانئ الخدمات الجوية (المطارات) أهمها : الرباط ، الجزائر ، نواكشوط ، طرابلس ، بنغازي ، ثم تونس . ومن أهم المعالم الجغرافية لهذا الاقليم حظوته بكتلة سكانية متجانسة من الأصل العربي (١) مع إقليم زنجة وحامية بينهم في جنوب وأقصى جنوب الاقليم ، ومن أشهر هؤلاء الحاميون جماعات الطوارق التي تسكن واحات جنوب ليبيا والجزائر ويحترفون الرعي والزراعة والتجارة بين الواحات وشهرتهم مرتبطة بطريقة لباسهم التي تؤقلمهم

(١) في بعض السكان البربر فقد أكد جغرافيو الأجاس على أصلهم العربي وكذلك الديمخرايون ومنهم دعاءات وشائعات أصلهم التركساي او الاوروي

مع الظروف الصحراوية التقليدية. . وليبقى هؤلاء وغيرهم من الجماعات السكانية كأقلية بالنسبة للأغلبية العربية القوقازية السائدة على أراضي هذا الإقليم هذا خاصة من بعد الفتوحات الإسلامية ونشر الاسلام في شمال افريقيا. كان يقدر عدد سكان هذا الاقليم في سنة ١٩٨١ م بنحو ٥١,٩٤٥,٠٠٠ نسمة أى مانسبته ٥,٨٪ من اجمالي سكان العالم الاسلامي ومانسبته ١,٤٪ من اجمالي سكان العالم وكلا النسبتين مهمتين جداً لهذا الاقليم الذى تنال الصحارى الحارة ما نسبته ٩٢٪ من اجمالي مساحة أراضيها، ويتميز هؤلاء السكان بعدد من المميزات الديموجرافية التي أهمها: نسبة زيادتهم الطبيعية السنوية المرتفعة لتصل إلى ٣٪ والتي تضمن لهؤلاء السكان مضاعفة عددهم في نحو ٢٤ سنة ثم ان عددهم سيصبح في سنة ٢٠٠٠ م نحو ٩٢,٢ مليون نسمة ومن بين هؤلاء السكان (١٩٨١ م) مانسبته ٤٧٪ اعمارهم ١٥ سنة فما أقل بينما نسبة من كانت اعمارهم ٦٤ سنة فما فوق ٣٪.

أما دورهم في مطلب التكامل الجغرافي الاسلامي فان أهم مظاهرهم في هذا المجال :

١- ان هناك فائض من العمالة المدربة وغيرهم لدى كل من المغرب وموريتانيا والجزائر ثم تونس بينما على العكس نجد أن الجماهيرية تعاني من نقص في العمالة وخاصة منها المؤهلة والمدربة نظرا لقلة اجمالي سكانها المقارن بمساحتها العملاقة (الجدول رقم ٧٠).

٢- ان الحدود وتشريعات المرور والتنقل بين هذه الأقطار تحد من مرونة الاستفادة من ذلك الفائض ولتجبرها (للأسف) عليها بالاتجاه للعمل الشاق في أقطار جنوب وغرب أوروبا خاصة منها فرنسا وبلجيكا وعلى أقل في ألمانيا الغربية وهولندا حيث يعاني أشقاؤنا هؤلاء من خطر التنصير ومنظمتها والصهيونية ووكالاتها.

الجدول رقم (٧٠) الاقليم وأقطاره والعالم من حيث المساحة (بالألف كم٢) وعدد السكان سنة ١٩٨١م ونسبة الزيادة الطبيعية وعدد سنوات مضاعفتهم وعددهم في سنة ٢٠٠٠م. ثم نسبة من سنهم أقل من ١٥ سنة ونسبة من سنهم أكثر من ٦٤ سنة في سنة ١٩٨١م (١).

القطر	المساحة	عدد السكان	نسبة الزيادة	عدد سنوات مضاعفتهم
الجمهورية	١٧٥٩	٣١	٣٥	٢٠
تونس	١٥٧٥	٦٦	٢٥	٢٧
الجزائر	٢٤٤٦	١٩٣	٣٢	٢٢
المغرب	٤٣١	٢١٠٨	٣	٢٣
موريتانيا	١٠٨٥	١٧	٢٨	٢٥
مجموع أو	٥٠٨٧٨٠٥	٥٢٠٥	٣	٢٣٠٤
معدل الاقليم				
مجموع أو معدل العالم	١٤٠٠٨٨٩٠٥	٤٤٩٢	١٠٧	٤١

القطر	عدد هم في سنة ٢٠٠٠م	معدل عمر الانسان	نسبة من هم ١٥ سنة	نسبة من هم ٦٤ سنة	نسبة من هم بين ١٥-٦٥ سنة
الجمهورية	٥٠٧	٥٣	٤٦	٢	٤٥
تونس	٩٠٧	٥٤	٤٣	٤	٤١
الجزائر	٣٦٠٢	٥٣	٤٠	٤	٤٤
المغرب	٣٧٠٧	٥٣	٤٧	٤	٤٤
موريتانيا	٢٠٩	٣٨	٤٦	٣	٤٢
مجموع أو	٩٢٠٢	٥٠	٤٦	٣٠٤	٤٣٠٥
معدل الاقليم					
مجموع أو معدل العالم	٦٠٩٥	٥٩	٣٥	٦	٢

(١) من عدة مصادر والمؤلف.

ومن هذا الجدول السكاني ومن غيره تتضح المعلومات الديموجرافية التالية :

١- ان نسبة الكتلة السكانية في الاقليم من بين سكان العالم الاسلامي في سنة ١٩٨١ م كانت ٨١٪/ بينا نسبتهم من اجمالي سكان العالم كانت ٤٪/ ، ونعزو تدنى هاتين النسبتين الى قلة عدد سكان كل من أقطار الجماهيرية وتونس ثم موريتانيا وتدنى نسبة الزيادة الطبيعية في كل من موريتانيا وتونس .

٢- ان معدل عدد سنوات مضاعفة عدد السكان مرتفع جدا بسبب انخفاض النسبة العامة للزيادة السكانية الطبيعية هذا على الرغم من المحاولات الجادة في كل من الجماهيرية والجزائر والمغرب لزيادة عدد السكان نظرا للاعتقاد عليهم في الخطط الإنمائية لهذا الاقليم .

٣- أن نسبة من هم في سن الطفولة مرتفعة جدا في جميع الأقطار لنذكرنا بياهم عليه في أقطار الأقاليم الاسلامية السابقة وهي ظاهرة ديموجرافية خطيرة في عالم هذه الأقطار حيث تعكس لنا قلة من هم في سنة العمل القانوني (١٦ سنة فما فوق) وبالتالي اضطراب اصحاب العمل الى تشغيل الأطفال أو العجزة ومايتبع ذلك من مشكلات اجتماعية واقتصادية .

٤- ان تركيز السكان في هذه الأقطار هو في الجهات الساحلية منها نظرا لحظوتها بمناخات معتدلة ومطيرة خاصة منها مناطق مناخ البحر المتوسط ومن بعدها تأخذ هذه الكشافة في القلة كلما اتجهنا نحو الداخل حتى يخفى توزيعهم عند بدء الصحراء الكبرى هذا اذا استثنينا منها المواقع المتفرقة للوحدات التي تنتشر في صحارى ليبيا والجزائر وموريتانيا ، بالاضافة الى نصيب الهضاب والجبال من السكان كمواقع مرغوبة لديهم وبالتالي ظهورها واضحة في خرائط توزيع السكان خاصة منها جبال أطلس والأحجار وتادميت وتاسيلي .

٥- على الرغم من تحييد السكان الاستيطان في الأراضي الزراعية الا أن هناك فئة من سكان هذا الاقليم غربية في أمر تحييدها سكن الصحارى ووحداتها وجبالها ألا

وهم (الطوارق) تلك القبائل العربية التي سادت الصحراء بأساليها وطرقها الحياتية والتي مازالت سائدة بدون منافس لها على مسرح هذه الصحراء العربية .

٦- ان هذه الأقطار تواجه خطرا سكانيا متزايدا يتمثل في (الهجرة الداخلية) حيث يهاجر سكان الواحات والقرى للاستيطان في المدن تاركين حرفهم التقليدية مما سينعكس على قتل حرف الرعى والزراعة في عقر دارها وبالتالي ارباك الاقتصاد الوطنى لأقطارها وتغيير طابعه ومن ثم ضياع طريق العودة اليها اذا ما فكر في اعادة تنظيم استيطان هؤلاء!!! .

ومن الناحية الاقتصادية فان أقطار هذا الاقليم تخطى بسمعة متفوقة ومكانة لائقة في مجال الانتاج الزراعى والحيوانى والغابى (الجدول رقم ٧١) لما يتوفر لهذه الصور الانتاجية من مقومات وأسس جغرافية طبيعية وبشرية متقدمة ولينعكس ذلك على تفوق أقطار هذا الاقليم عالميا في انتاج عدد من الغلات والمحاصيل الزراعية والغابية نخص منها: الزيتون ، الحمضيات ، الكروم ، الفلين ، القمح وأنواع من الخضر المعتدلة ويؤيد هذه المكانة النسب المرتفعة التي تساهم بها الزراعة في اجمالى الدخل القومى لأقطاره (الجدول رقم ٧١) والتي تبلغ في تونس ١٧٪ والمغرب ٢١٪ وموريتانيا ٢٦٪ بينما نقل كثيرا في ليبيا لتصل الى ٣٪ حيث نصيب النفط العملاق واللامنافس في دخلها . وفي الجزائر ٨٪ أيضا لظهور دور كل من النفط وغازه والمعادن في أول قائمة المساهمين في الدخل القومى للجزائر كما يتضح دورها الفعال في اجمالى الصادرات .

كما تنتشر على أراضي أقطار هذا الاقليم ثروة حيوانية تتميز منها فئتين الأولى منها : المحلية (الوطنية) التي تستأثر بعاطفة السكان في لحومها وألبانها وأصوافها وشعرها . . والثانية منها المستقدمة أو المستوردة من أوروبا خاصة منها أغنام المارينو وبقر الفريزيين والتي بقيت كذكرى اقتصادية وحضارية من مخلفات الاستعمار الايطالى في ليبيا والاستعمار الفرنسى في الأقطار الأخرى .

الجدول رقم (٧١) معدل الانتاج الزراعى (بألف طن) والحيوانى (بالألف رأس)
والصيد البحرى (بالألف طن) والأخشاب (بالألف متر مكعب) (١)

القطر	القمح	خام السكر	الشعير	الدخان	الزيتون	الفلين
الجاهلية	٣٣٦	-	١١٠	١٠١	١٦٢	-
تونس	٩١٠	٦	٢٧٠	٤٠٢	٧٦٥	-
الجزائر	٢٠٦٠	٢٠	٧٠٠	٣٠٤	١٠٠	-
المغرب	٢١٣٥	٣٠٣	٢٦٠٠	٥٠٦	٣٠٠	٣٠
موريتانيا	٢٠٠ مع الشعير	-	-	-	-	-
مجموع أو معدل الاقليم	٥١٧٥	٣٢٩	٣٦٨٠	١٤٠٣	١٣٢٧	٣٠
مجموع العالم	٤١٨٣٨٣	٨٤١٦١	-	٥٦٦٤٠٣	-	-

(١) من عدة مصادر

تابع - الجدول رقم ٧١ - معدل الانتاج الزراعي (بألف طن) والحيواني (بألف رأس)
والصيد البحري (بألف طن) والاختساب (بألف متر مكعب)

النظر	المشتريات	الكردم	الثور	الوز	الاغنام	الاصية	الماءز	الابل (بألف رأس)	الاختساب	الصيد البحري (بألف طن)
البحرية	٩٨	١٦	٩٨	-	٢٩٥٠	١٨١	١١٢٥	١٢٠	٨٠٠	٥
تونس	٢٢٠	١٣٦	٤٥	-	٣٥٠٠	٨٨٠	٥٢٧	١٩٥	٣٠٠٠	٣٠
الجزائر	٥٠٠	٤٥٠	١٠٠	٨	٩٨٠٠	١٢٧٠	٢٧٠٠	١٧٥	٢	٢٥
المغرب	١٠٠٠	٢٥٠	١٠٤	٤٠	١٦٨٠٠	٣٦٠٠	٨٠٠٠	٢٠٠	٥٠٠٠	٢٥٦
موريتانيا	-	-	١٤	٥	٣١٠٠	١٢٠٠	٧٥٠٠	٦٧٥	٦١٥	٣٠٠
مجموع ارسد الاقليم	١٨١٨	٨٥٢	٣٦١٠	٢٥	٢٥٢٥٠	٧١٣٦	١٤٨٥٢	١٣٦٥	٩٤١٧	٦١٦
مجموع العالم	-	-	-	٢٥٠٢٦٠	١٠٣٦٠٠٠	١٢١١٩٥٠	٤١٢٥٨٠	١٤٣٦٩	٩٧٢٣٧	-

ومن الجدول السابق وغيره تتضح الحقائق الجغرافية الاقتصادية الزراعية والحيوانية التالية :

١- ان نوعيات منتجات الاقليم الزراعية محصورة بين الغلات المدارية (التمور والرز. . .) والغلات المعتدلة (القمح والشعير والدخان والحمضيات. . .) وهذا يؤكد العلاقة بين المناخات والغلات المزروعة ودور المناخ الحتمي في توجيه الانتاج الزراعى .

٢- انه يتقدم على باقى الأقاليم الجغرافية الاسلامية في انتاج : التمر ، الزيتون ، الكروم ، الفلين ، وليجد لديه منه فائض طوعى تدخل به أقطاره التجارة الدولية لهذه المنتجات بالإضافة الى ماتوجده هذه الأقطار من فائض قسرى (عن حاجة أسواقها) لتلبى التزاماتها الدولية مثل فائض منتجات القمح ، الدخان ، أنواع من الخضضر والفواكه خاصة الحمضيات .

٣- ان انتاجه الزراعى متذبذب الكمية في جميع المحاصيل والغلات ذلك ان معظم مساحاته المزروعة تعتمد على مياه الأمطار (الزراعة العشرية) والتي تتصف بتذبذب كمياتها ومواقيت سقوطها خاصة وانها أمطار ورياح اعصارية (العكسية الغربية) مما لايسْتَطاع معه اعطاء معدلات انتاجية مسبقة مضمونة بحيث لايعلن عنها الا بعد ضمان عدم حدوث الفيضانات أو الجفاف أو الكوارث المناخية الأخرى .

٤- ان انتاجه الحيوانى كبير ومتزايد يتمشى مع مايتوفر لهذا الانتاج من مراعى طبيعية على الجبال والهضاب وسفوحها (الأطلس والأخضر منها) خاصة التى تترك بورا بل أن هناك آمال طموحة لتنمية الثروة الحيوانية على أساس امكانيات هذه المراعى خاصة مراعى الأغنام والماعز فى كل من المغرب والجزائر .

٥- ان انتاج الاقليم من الأخشاب قليل جدا ليعكس عدم الاهتمام بهذا المورد الاقتصادى ثم ان نصيبه من الغابات فقير فيما عدا مواقع محدودة من الغابات الدائمة

الحضرة (البحر المتوسط) هذا على الرغم من توفر امكانات استزراع الغابات والاحراج فى الأودية والسفوح الجبلية المواجهة للأمطار الغربية والشمالية الغربية .

٦- انه ينتج غلات زراعية أخرى مثل : الصمغ والخضر وغيرها ولكن بكميات أقل من الغلات المذكورة فى الجدول السابق .

٧- ان انتاج ليبيا من الشعير يكفئها ذاتيا بينما لا يكفى قمحها الا مانسبته ٧٤٪ من حاجتها ولكن الخضر والفواكه تكفى ما بين ٩٢ - ١٠٠٪ من حاجتها الذاتية هذا بعد تنفيذها لعدد من المشاريع الزراعية وتوقف أعمال التصدير بأنواعها .

وفى مجال صناعة التعدين وموارد الطاقة فان هذا الاقليم يحتل المكانة الاسلامية الأولى فى ثروته المعدنية الفلزية من حيث نوعها وكمية انتاجها بل وفى مساهمتها فى التجارة الدولية خاصة معادن : الحديد والزنك والكوبالت والرصاص والفوسفات (١) . (الجدول رقم ٧٢) اما عن مركزه فى انتاج النفط وغازه فهو المركز الثانى على المستوى الاسلامى بعد مركز انتاج اقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا خاصة منها انتاج كل من ليبيا والجزائر يليه الانتاج النفطى التونسى وأخيرا المغربى ، بينما تحرم موريتانيا وحتى الآن من الاكتشافات النفطية أو الهيدروكربونية الأخرى .

(١) معدن غير فلزى .

الجدول رقم (٧٢) انتاج الاقليم المعدني والصناعي وأطوال طرقه وسككه الحديدية
في سنة ١٩٨١ م (١)

الفوسفات	الزنك	الرصاص	الحديد (٢)	النفط بالآلاف برميل يوميا	الفحم	القطر
-	-	-	-	١٧٨٥	-	الجمهورية
٤٥٠٠	١٠	١٧	٣٢٦	١١٠	-	تونس
٨١٨	١٥	٥	١٧٢٨	١٠١٦	١٢٨	الجزائر
٢٠٠٠٠	١٦	٦٥	٧٦٠	١	٥٥٤	المغرب
-	-	-	٨٦٤٦	-	-	موريتانيا
٢٥٣١٨	٤١	٦٧	١١٤٦٠	٢٩	٦٨٢	مجموع أو معدل الاقليم
١١٨٥٤١	-	٣٣٦٤٤	٥٠٠٢٠٠	٥٩٧٦٠٤	٢٤٦٧٩٠٠	مجموع العالم

- (١) من عدة مصادر والمؤلف.
(٢) المعادن بالآلاف طن المعدل السنوي.
(-) لا يوجد أو غير معروف.

تابع - الجدول رقم ٧ -

القطر	التحالف	الكهرباء بالميون كيلواط	المصافي	الأسمنت	السكر (بالآلف طن)	زيت الزيتون بالآلف طن	الطرق	السكك الحديدية
الجزائرية	-	-	٦	٢٥٠٠	-	٢٠٠	٤٠٠٠	-
تونس	-	٩٠٠	١	٤٧٨	٥٨	٩٠	١٥٠٠٠	٢٠٢١
الجزائر	-	-	٣	١٣٢٩	٥	١٨	٢٥٥٠	٤١٣٤
المغرب	٤	١٥٠٠	٢	٢١٤٠	٤٤٥	٦٠	٢٥٣٦٠	١٨٦٠
موريتانيا	١٣	-	-	-	-	-	٨٩٨٤	٦٧٥
مجموع أو معدل الاقليم	٢١	٢٤٠٠	١٢	٦٤٤٧	٥٠٨	٣٦٨	٢٦٨٩٤	٨٦٩٠
مجموع العالم	-	-	٨٥١	٧٣٦٦٢٥	٥١٥١١	-	-	-

ومن الجدول رقم ٧٢ ومن غيره من المعلومات تتضح الحقائق الجغرافية الاقتصادية المعدنية ومصادر الطاقة والصناعية التالية :

١- يعتبر هذا الاقليم الاسلامى الأول فى انتاج معادن الحديد والفوسفات والزئبق والرصاص بل هو الأول فى تصديرها مؤكدا دور العالم الاسلامى فى التجارة الدولية لهذه المعادن .

٢- ان انتاج النفط عام فى توزيعه الجغرافى على جميع أقطار الاقليم فيها عدا موريتانيا ويتوفر من انتاجه فائض كبير يصدر الى أسواقه الدولية هذا خاصة من انتاج كل من ليبيا والجزائر ثم تونس بينما تحتاج المغرب الى كميات منه تستوردها خاما من هذا الاقليم ومن غيره .

٣- نعم صناعة التكرير جميع أقطار هذا الاقليم ماعدا موريتانيا التى تعتمد على استيراد المنتجات النفطية مما يشكل ضعفا فى بنية اقتصادها وكذلك نعم منشآت صناعة الأسمنت وعصر الزيتون .

٤- يعتبر هذا الاقليم هو الأول فى اجمالى أطوال خطوطه الحديدية من بين الأقاليم الاسلامية الأخرى يليه اقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا وانها تتنوع فى مقاساتها (عرضها) فمنها ذات المقاس الدولى ومنها ذات المقاس الضيق . وتؤكد هذه الدراسة ان شبكة الخطوط الحديدية هذه هى حقا من وراء النمو الاقتصادى التى تنعم به أقطار كل من تونس والجزائر والمغرب وأخيرا خط حديد موريتانيا لنقل الحديد ثم فيما بعد لنقل النحاس ولتؤكد هذه الحقيقة القائمة أهمية طرق النقل والتنقل المناسبة فى صناعة الاقتصاد الوطنى .

٥- ان هناك معادن تنتجها أقطار هذا الاقليم ولكن بكميات قليلة والتى أهمها نحاس المغرب (٥٠٠٠ طن) وقصديرها (٢٦٠٠٠ طن) وزئبق الجزائر ونحاس موريتانيا (نحو ١٦٠٠٠ طن) والتى تذهب كمياتها جميعا للتصدير الى أسواقها الأجنبية الا القليل منها الذى يصنع محليا خاصة الحديد والنحاس ، وكذلك الانتاج المغربى من الكوبالت احد معادن الاخلاط الحديدية والصناعية الكيماوية بل أحد

المعادن الذرية الهامة (٩٧٠٠ ألف طن سنوياً) بالإضافة الى مايتوقعه الجيولوجيون الاقتصاديون من ظهور قائمة جديدة وطويلة من معادن موريتانيا والجزائر والمغرب وليبيا ان شاء الله .

٦ - وفيما يخص الانتاج الصناعى فان هذا الاقليم يعيش حركة تصنيع حديثة يمكننا القول بأنها الأولى بين الأقاليم الاسلامية الأخرى هذا خاصة بعد مرحلة استقلال أقطاره واستكمال شخصيتها السياسية بالإضافة الى ماركتته كل من السلطات الايطالية والفرنسية فى أقطار هذا الاقليم من مؤسسات صناعية خاصة وانها كانتا تنظران الى أقطاره على أنها تابعة استيطانية لعودة لها الى الوطن الأم ولكن شاء الله أن تطردا منها وتبقى مخلفاتها الصناعية من نصيب حكومات وشعوب هذه الأقطار.

ومن أهم الصناعات القائمة هنا :

صناعة التكرير (الجدول رقم ٣٩) والتي تعم جميع أقطاره ماعدا موريتانيا بل ويتوفر لدى معظمها فائض من منتجاتها للتصدير الى الخارج خاصة الجزائر وليبيا .

صناعة البتروكيمياويات ، صناعة النسيج القطنية والصوفية والحريرية الصناعات الغذائية القليدية والحديثة ، الصناعات الطبية وأدوات التنظيف والاسلحة وتجميع السيارات والمياه الغازية . . وتتميز بعض هذه الصناعات بوجود فائض طوعياً منها للتصدير خاصة منتجات صناعات : أدوات التنظيف والجلدية وبعض المنسوجات والعلطور . . ومن ابرز ملامح حركة التصنيع هذه ان بعض صناعاتها استطاعت أن تسيطر قسرياً أو طوعياً على الأسواق المحلية وليتوفر لها من بعد فرص المنافسة والتحسين فى نظر واقع شعوبها نخض منها الصناعات الغذائية من معلبات ومجففات وملحاحات والصناعات الجلدية ومنتجات التكرير والملابس الوطنية (التقليدية) والروائح وأدوات التنظيف والزينة والمياه الغازية . . هذا خاصة فى الجمهورية الجزائرية .

سابعا : اقليم أقطار غرب أفريقيا(١) :

ويشمل هذا الاقليم أقطار غرب أفريقيا الاسلامية أو مايسمى بأقليم السودان الفرنسى (سابقا) أى أقطار كل من السنغال، غمبيا، جزر الرأس الأخضر ، مالى، النيجر، فولتا العليا، ثم تشاد. أى مامساحته ٢٤ مليون كم^٢ (١٧ مليون ميل^٢) والذي يحتل المساحة الرابعة بين الأقاليم الجغرافية الاسلامية (بعد كل من اقليم غرب وجنوب غرب آسيا وشرق وشمال أفريقيا ثم شمال وشمال غرب أفريقيا) أى مانسبته ٣٪ من اجمالى مساحة العالم ومانسبته ١٤٪ من اجمالى مساحة العالم الاسلامى . والذي ينحصر فلكيا بين دائرتى عرض ٨° - ٢٨° ش وخطى طول ٢٦° غ - ٢٤° ق . . ولتتقاسم أراضيها كل من نصفى الكرة الغربى ثم الشرقى بينما تقع بكاملها فى نصف الكرة العرضى الشمالى ويخصها مساحات واسعة من اقليم الصحراء الكبرى الأفريقية التى تقطع استمراريتها مجارى انهار السنغال والنيجر وبحيرة تشاد وانهارها والعديد من الواحات الخضراء والمساحات الثانية من نصيب الاقليم السودانى المتطرف (السافانا الشوكية) وتحتل بمساحتها هذه موقعا جغرافيا عملا فى توسطه بين أراضي كل من اقليم أقطار شمال وشمال غرب أفريقيا واطلالة بجهة بحرية واسعة على المحيط الأطلسى الشمالى وتحكمه فى مصبى نهري غمبيا والسنغال بل ان من بين أقطاره ماهو جزرى وهى جمهورية جزر الرأس الأخضر، كما ان الموقع القطرى فى هذا الاقليم متكامل ليلور مفهوم أهمية موقع الاقليم ككل وذلك ان موانئ السنغال ومطارها تعتبر أقطار مالى والفولتا والنيجر وحتى تشاد مؤخرة لها Hinter Land يمر من عبرها المسافرون من وإلى تلك الأقطار ثم البضائع المصدرة منها والمستوردة اليها ذلك انها من الأقطار الداخلية المحرومة من واجهات بحرية وتعتبر Land Locked وبالتالى الطرق الجوية التى لايمكن استعمالها الا عن طريق السنغال أو بواسطتها.

(١) يسميه بعض الجغرافيون بأقليم السودان الفرنسى تميزاً له عن السودان البريطانى بينما يدخل بعض الجغرافيون معه أقطار اقليم خليج أو ساحل غينية فى اقليم واحد.

كما ان طرفها البرية (السيارات والقوافل) هي حلقات اتصال وهامة في الطرق البرية العابرة من شمال أفريقيا الى ساحل غينية والعكس هذا على ممر العصور الحضارية من تاريخ هذه اليايسة الأفريقية ولتظهر وتزدهر مدن وبلدان : جاو وتاوديني وتمبكتو في مالى ونيامى وارلت وازيلك وان جال وجرفا واغادير في النيجر ومورت لامي (نيجامينا) وزواتوين في تشاد وجميعها عبارة عن واحات صحراوية حارة . وتزدهر موانئ داکار والقديس لويس وبانجول في السنغال وغمبيا ومطارات كلا الدولتين، وأهم هذه الطرق تلك التى تمتد بين العاصمة الجزائر - كانو (٣٨٠٠ كم) والطريق الممتدة بين وهران - نيامى .

ويسكن هذا الاقليم كتلة بشرية هى قبل الأخيرة في عددها بين اجمالى سكان الأقاليم الجغرافية في العالم الاسلامى اى قبل اجمالى سكان اقليم شرق أفريقيا ولاعجب في ذلك اذا عرفنا ان الصحارى المدارية وأشباهها لها نصيب الأسد من مساحة أقطاره وهى طاردة للانسان ومضطهده له بظروفها المناخية القاسية والنباتية والاقتصادية الشحيحة . . وقد كان اجمالى السكان في سنة ١٩٨١ م ٣١ مليون نسمة ينتمون الى أجناس بشرية مختلفة على رأسها جميعا الجنس الزنجى النقى الذى يستوطن جنوب ووسط أراضي الاقليم على شكل نطاق سكانى عرضى (من الشرق الى الغرب) وكإمتداد نحو الشمال لأحد أقاليمه السكنية الرئيسية ألا وهو أقطار خليج غينية، وليس هناك حدا فاصلا بين هؤلاء السكان والجنس الحامى أو النيليون الذين تأتى صفاتهم التشريحية خليط من الجنس الزنجى والجنس الحامى والقوقازى ويسكن هؤلاء أراضي وسط الاقليم وفي أقصى شمال هذه الأقطار الاسلامية تبدو الصفات القوقازية واضحة بين أفراد قبائل الطوارق والعرب الذين يحترفون أعمال الزراعة وتربية الحيوانات فى الواحات والأودية الجبلية . ويزداد هؤلاء بنسب طبيعية متقاربة من قطر لآخر تتراوح ما بين ٢٢٪ - ٣٪ وبمعدل ٢١٪ وعليه فسيصبح اجمالى عددهم في سنة ٢٠٠٠ م (٥٢ مليون نسمة) وسيضاعفون في نحو ٣١ سنة فيما بعد سنة ١٩٨١ م وعلى الرغم من هذا العدد الحالى (الجدول رقم ٧٣) القليل نسبيا والمساحة العملاقة

الا أن أقطار هذا الاقليم تعيش الهجرة الخارجية القصيرة بسبب الأعوام العحاف المتتالية على بلادهم وحروب تشاد الأهلية والمتجهة منها الى أقطار ساحل غينية جنوبا وجمهورية السودان شرقا وإلى ليبيا والجزائر شمالا بل يعبرون أحيانا البحر المتوسط الى المملكة العربية السعودية حتى أصبحوا يشكلون فيها جالية واضحة في جدة ومكة والمدينة بل وفي الطائف . . . ويطلق على هؤلاء في السودان اسم (الفلاتا) أى الفاليتين من بلادهم الى السودان (١) وتشكل هذه الظاهرة الاقتصادية خطرا على أقطار هؤلاء حيث لا تتوفر لديها الاعداد اللازمة لحرفتى الزراعة والرعى وتربية الحيوان فيها .

ويتميز سكان هذا الاقليم بنظامهم القبلى وأسماؤها التقليدية والتي أشهرها قبيلة الوالوف: وهم من أشهر سكان السنغال وهم من المسلمين الأوائل فى غرب أفريقيا والذين اخذوا يستقرون بجانب مزارعهم للقول السودانى والذرة الرفيعة والقطن بل ويحترفون بعض الصناعات بعد أن كانوا جماعات رعوية .

قبيلة الماندننجو: أو مايسمونها الماندى ووطنهم واسع يمتد من سواحل المحيط الأطلسى غربا حتى ثنية نهر النيجر شرقا يدين معظمهم بالاسلام وهم من المستقرين ويحترفون الزراعة وبعض الصناعات بالاضافة الى رعى وتربية الماشية والابل والأغنام والماعز.

قبيلة الماساى: وهم سكان الداخل فى الفلتا العليا ويظهر اختلاطهم بالحاميين ولكن أقل من سكان مالى ويحترف هؤلاء الزراعة العشرية كما يربون ويرعون الحيوانات.

قبائل (قبيلة) الفولانى: وتعدادها نحو ٧ ملايين نسمة من الرعاة والتي يمتد موطنها من السنغال غربا وحتى تشاد شرقا بمعنى ان موطنهم هذا يمتد عبر نطاق حشائش السافانا القصيرة والطويلة فى شمال نيجيريا وعلى طول المجرى الأوسط من نهر النيجر.

(١) هذا على الرغم من المعارف عليه جغرافياً من على وجود الفلاتا المسلمة فى شمال نيجيريا الاتحادية ومعهم قبائل الهوسا

ولهذا الاقليم دور واضح في إحياء التكامل الاقتصادي بل والجغرافي الاسلامى
مثلا كما أسلفنا في كونه حلقة اتصال تكاملية مع الطرق البرية العابرة لشمال أفريقية
الى ساحل غينية وكذلك في التعامل الفعلى لأقطاره بنظرية التكامل حين تجد الأقطار
الداخلية منها من مطارات وموانئ السنغال منافذا لها مع الخارج . . . ولن ننسى هه
وجود فائض متعدد الأنواع والكميات من انتاج : فولها السودانى والذرة الرفيعة
والقطن والماشية والماعز والابل ومنتجاتها التى يمكن توجيهها الى الأسواق المحتاجة
إليها من الأقطار (الجدول رقم ٧٤) الاسلامية بل والى غيرها . . .
ولكن الحق يقال هنا ان معظم سلطات اقتصاد هذه الأقطار تعود فى أيدي
الشركات الفرنسية وحكومتها فى باريس سلبية فى حياتها الاقتصاد والتى تحد فعلا من
اتجاه ذلك الفائض الى الأسواق الاسلامية الا مايمر منه عبر القناة الفرنسية
المتحكمه !!

الجدول رقم (٧٣) أقطار اقليم غرب أفريقيا من حيث المساحة (بالكم^٢) واجمالي عدد السكان سنة ١٩٨١م ونسب زيادتهم الطبيعية وعدد سنوات مضاعفتهم وعددهم المتوقع في سنة ٢٠٠٠م ونسب من هم في سن ١٥ سنة وأقل ونسب من هم في سن ٦٤ سنة في سنة ١٩٨١م (١)

نسبة الـ سنة ٦٤	نسبة الـ سنة ١٥	عددهم في سنة ٢٠٠٠م	عدد سنوات مضاعفتهم	نسبة زيادتهم الطبيعية	اجمالي السكان (بالمليون)	المساحة	القطر
٣	٤٤	٩٠,٧	٢٧	٢,٦	٥٠,٨	١٩٧,٠٠٠	السنغال
٢	٤٦	١	٢٨	٢,٥	٥٠,٦	١١٠,٠٠٠	غينيا
٤	٣٦	٥,٤	٣٣	٢,١	٥,٣	٣٠,٧٥٠	جزر الرأس الأخضر
٣	٤٥	١١,٧	٢٤	٢,٨	٦,٨	١٢٠,٤٠٠	مالي
٣	٤٤	١١,٨	٢٧	٢,٦	٧,١	٣٧٤,٠٠٠	الغابون العليا
٣	٤٦	١٠	٢٤	٢,٩	٥,٧	١١٨٨,٠٠٠	النيجر
٣	٤١	٧,٤	٣٠	٢,٣	٤,٦	١٢٨٤,٠٠٠	تشاد
٢,٥	٤٣,٥	٥٢	٢٨,٥	٢,١	٣١	٤١٦٢,٠٠٠	معدل الاقليم
٦	٣٥	٦,٩٥	٤١	١,٧	٤٤٩٢	١٤٠,٨٨٩,٥	معدل العالم

(١) خلاصة عدة جداول ..

ويتضح من هذا الجدول الحقائق الجغرافية السكانية التالية:

- ١- إن مساحة الاقليم في ظاهر رقمها ضخمة اذا ما قورنت بعدد السكان في الاقليم ولكن باطنها صحراوي أو شبه صحراوي فيما عدا أجزاء من السنغال وكممل عمبيا وجنوب مالي والبولينا العليا والنيجر وأودية أنهار النيجر وغمبيا والسنغال وفروعها وليصبح بعد هذه الحقيقة أن المساحة المعطاة والخيرة أقل ما يتطلبه اجمالي السكان وليعانوا مشكلات التصحر والسنوات العجاف في أمطارها .
- ٢- أن التوزيع الجغرافي للسكان بين أقطار الاقليم السبعة متساو تقريبا اذا استثنينا نصيب كل من جزر الرأس وغمبيا القزمي منه .
- ٣- إن نسبة الزيادة الطبيعية لسكان أقطار هذا الاقليم متقاربة وهذا للدليل على تشابه مستواهم الصحي والثقافي والذي ينعكس بالتالي على تقارب سنوات مضاعفة عددهم في أقطارهم .
- ٤- إن الجوانب الاقتصادي بين السكان واضح ويكرر نفسه في جميع الأقطار الاسلامية السالفة اذ أن نسبة من سنهم في ١٥ سنة وأقل مرتفعة جدا إلى ما فوق الـ ٤٠٪ ليتعكس بها ارتفاع نسبة الطفولة بينما نسبة من هم في سن العقلانية والزناة قليلة لا يتعدى ٤٪ .
- ٥- إن الاسلام الحنيف يجمع غالبية هذه الكتلة البشرية تحت لوائه السمع فيما عدا بعض السكان من عبده المذاهب والأديان الوثنية هذا خاصة في الفلنا اعليا والنيجر وجزر الرأس الأخضر هذا عن المظاهر السكانية لاقليم أقطار غرب افريقيا . أما عن موارده الاقتصادية فهي متعددة في أنواعها ومتمايزة في كميات انتاجها بالتالي في أهميتها الاقتصادية والاستراتيجية (الجدول رقم ٧٤، ٧٥) فالاقليم واسع في مساحته متنوع في تضاريسه ونطاقات تربته ومتعدد في قبائل سكانه وفي المقومات والأسس الجغرافية للانتاج حتى انعكس على التنوع والتعدد في ثرواته الزراعية والحيوانية وفي صيده البحري . .

الجدول رقم (٧٤) معدل إنتاج أقطار اقليم غرب أفريقيا من المحاصيل الزراعية
بالطن وعدد حيواناتها وكمية الصيد البحري بالطن (١)

الصيد بحري بالطن	الامر مليون	المحار مليون	الأصام مليون	الماشية مليون	القطن	الصول السوداني	الدرة	الدخ	الفقر
٢٢٠٥٠٠	٠,٨	١	١٠,٧	٢,٧	٢٥٠٠٠	٩٦٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠	-	السعال
-	-	١,٠٩٤	١,٠٩٥	٣	-	١٣٠٠٠٠٠	٦٣٠٠٠٠	-	غينيا
٤٥٠٠	-	١,٠٢٠	١,٠٠٢	١,١٥	-	-	٥٠٠٠	-	الرأس الأخضر
١٢٣٤٠٠	٠,٢١	٦,٠٨	٤,٠٧	٥	٦٨٠٠٠	١٢٥٠٠٠	٧٠٠٠٠	-	مالي
٣٥٠٠	١,٠٥	٢,٠٣	١,١٣	٢,٠٥	٧٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٧٠٠٠٠	٦٨٠٠٠٠	الغابونا العليا
٨٠٠٠	٠,٤	٥,٠٦	٢,٠٨	٤,٠٤	٣٠٠٠	٢٠٥٠٠٠	١٣٨٠٠٠٠	٣٤٥٠٠٠	النيجر
١٠٠٠٠٠	٤	٢,٠٤	٢,٠٤	٤,٠٥	١١٦٦٣٠	٩٠٠٠٠	٦١٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠	تشاد
٤٥٩٩٠٠	١,١٠	١٨,٢١	١٢,٥٠	١٩,٤٢	٢٨٦٦٣٠	١٦٠٠٠٠٠	٣٣٩٨٠٠٠	١٦٧٥٠٠٠	مجموع الاقليم
-	١٤,٤	٤١٢,٦	١٣٨,٤	١٧٧,٨	١٦١٠٠٠٠	-	-	-	مجموع العالم

(-) غير معروف أو لا يوجد.

(١) حلاصة جداول الايول الاقتصادية

ومن الجدول تتضح الحقائق الجغرافية الاقتصادية الزراعية والحيوانية التالية :

١- فيما يخص السنغال يعيش ٧٥٪ من سكانها على الزراعة وكذلك غمبيا ٨٠٪ وفي النيجر ٩٥٪ وفي تشاد ٦٠٪

٢- ان انتاج الحبوب هنا من نوع الحبوب المدارية (الذرة والدخن) مع قليل من انتاج القمح في اتشاد والنيجر وان انتاجها من هاتين الغلتين كبيرة ويكفى سكانها بينما تبقى حاجتها الى القمح والرز واردة في تجارتها الخارجية لعدم توفر الماء اللازم لرى الثانية وعدم توفر المناخ المعتدل الملائم للأولى منها .

٣- الفول السوداني هو الغلة النقدية الرئيسية في اقتصاد هذه الأقطار وفي قائمة صادراتها الزراعية بل ان السنغال هي الأولى في انتاجه وتجارته الدولية على مستوى أقطار هذا الاقليم والمستوى العالمى ولن ننسى دور فائضها من القطن الذى توجهه نحو اسواق الحاجة اليه بينما يصنع نصيب من انتاجه محليا .

٤- تنصدر الثروة الحيوانية الموارد الاقتصادية في هذه الأقطار لما تتوفر لها من مراعي شوكية وسافانا وبعض الحشائش الصحراوية ولتوفر هذه الموارد الحيوانية جميع حاجات أقطارها من الحيوانات الحية ومنتجاتها بل ووجود فائض من حيواناتها الحية والجلود وغيرها لتصدر الى أسواقها في أقطار ساحل غينية أو شمال أفريقيا أو الى أوروبا وأحيانا الى المملكة العربية السعودية ومصر ويجدر بنا ذكر ما يتعرض له حيوانات هذه الثروة الاقتصادية من أخطار الجفاف وقصر مراعيها ثم الأوبئة خاصة منها الطاعون البقرى التى تتعرض لها قطعانها ورؤوسها كما يخص منها أوبئة ذبابة تسي تسي خاصة (وباء الوم) والتى تنتشر في جنوب كل من تشاد والبولينا العليا من أقطار هذا الاقليم .

٥- للصيد البحرى دور اقتصادى متفاوت الأهمية من قطر لآخر فنجد في السنغال وغمبيا وجزر الرأس الأخضر مورد نقدى لها لما يتوفر لها من مياه في المحيط الأطلسى الشمالى غنية بأسماكها القادمة مع تيار كناريا البارد . من الشمال الى الجنوب وضحولة

مياها البحرية وتوفر العمالة اللازمة لأعمالها مع ولائهم لامكانات فرنسية وبريطانية بعد رحيلها عن الستغال وغمبيا، أما فيما يتعلق بتصيب الأقطار الداخلية من الأقليم من هذا الانتاج فهو قليل وقادم اليها إما من نصيبها من مجرى نهر النيجر (مالى النيجر) أو من بحيرة تشاد وأنهارها (تشاد والنيجر) وبعض السبخات في وسط تشاد .

وفيهما يخص الانتاج المعدنى والصناعى لأقطار الاقليم فهما لازالا في بداية الطريق (الجدول رقم ٧٥) ليعكس دورهما الاقتصادى المتدنى في هذه الأقطار . ويعزى ذلك الى عوامل بشرية وأخرى طبيعية . فأما البشرية منها: فهي نقص خبرات التعدين والتصنيع والتقصير في عمل خرائط جيولوجية اقتصادية لهذه المساحة من العالم الاسلامى التى ورثتها حكومات قصيرة اليد فقيرة الحال من الاستعمارين الفرنسى والبريطانى بينما تأتى الصحراء الحارة وقفارها لتقف عائقا أمام انسان هذه الأقطار البسيط في امكاناته وطموحاته المحدودة في البحث عن خباياها المعدنية فيما عدا ماتركته له الشركات التعدينية الفرنسية من مواقع تعدينية محدودة .

الجدول رقم ٧٥ اقطار اقليم غرب أفريقيا والتوزيع المقارن بينها لمعدل
اُنتاجها من عدد محدود من المعادن (بالطن) والصناعات (بالطن حتى ١٤٠٣هـ)

(١٩٨٣م) (١)

المقطر	اليورانيوم	المصدير	التكرير سنويا	الاسمدة	طوله طرق السيارات	طول السكك الحديدية
السنغال	-	-	٥٥٠٠٠	-	٣٨٩٥	١٧٦٥
غينيا	-	-	-	-	٥٠٠	-
جزر الرأس	-	-	-	-	١٣٠٠	٦٤٠
مالى	-	-	-	-	٨٧١٤	٥١٧
فولتا العليا	-	-	-	-	٨٢١٩	-
النيجر	٤٠٠	١٠٦	-	-	-	-
تشاد	-	-	-	٥٠٠٠٠	-	-
مجموع الاقليم	٤٠٠	١٠٦	٥٥٠٠٠	٥٠٠٠٠	-	-
مجموع العالم		٦٠٠				

(١) خلاصة عدة جداول وتصرف من المؤلف.

ومن هذا الجدول تتضح الحقائق التالية :

١ - ان الانتاج المعدني محدود جداً في نوعه وفي كميته وان وجد فيصعب الحصول على معلوماته تمشياً مع سياسات الشركات الأوروبية المعدنية المتكفلة بأعماله في جميع هذه الأقطار مما يعيق أى وضوح حول دراسة هذه الموارد بل ان من هذا الأقليم من أفقر الأقاليم الإسلامية السابقة واللاحقة في ثرواته المعدنية .

٢ - ان انتاج السيجر من المعادن الفلزية النادرة (اليورانيوم والقصدير) بضمنان لها مكانة محترمة خاصة في مجال اليورانيوم الاستراتيجي خاصة وانه يعتمد على احتياطي متقدم ومقداره ٢٠,٠٠٠ طن وقد بدأ استغلاله في سنة ١٩٧١ م .

٣ - انه الاقليم الإسلامي الوحيد غير المنتج للنفط ولا للنفخ أو الغاز الطبيعي مما جعله يعتمد على مايرد إليه من النفط ومكرراته من الأقطار الإسلامية الأخرى من ساحل غينيه او من أقليم شمال وشمال غرب أفريقيا وغيرها ولتعتبر هذه الظاهرة نقطة ضعف في البنيان الاقتصادي للاقليم .

٤ - ان الانتاج المعدني للاقليم اوسع مما هو في الجدول المذكور حيث تنتج جزر الرأس الاخضر ملح الطعام وفي السنجال الفوسفات وفي مالي البوكسيت والمنجنيز وملح الطعام ثم الحديد وفي فولتا العليا يوجد المنجنيز وفي تشاد توجد تكوينات الصودا ولكن لم تعدد بعد .

٥ - يواجه الدارس للانتاج الصناعي في أقطار هذا الاقليم صعوبة الحصول على احصاء لانتاجه الصناعي ومؤسساته وهذا يؤكد حقيقة هامة وهي ان انتاجه قليل جداً ومؤسساته قليلة ومبعثرة نظراً لغياب المتطلبات الجغرافية للصناعة ثم ان اهتمام حكومات الاقليم وشعوبها بالانتاج الحيواني والزراعي هو الغالب على امره ولا مجال لمنافستها من أى انتاج آخر .

وفي خاتمة دراسة هذا الاقليم لن ننكر ماتقوم به اقطاره من اعمال وخطوات مقدمه في مجال التكامل الاقتصادي الإسلامي عامة ومع أقطار أقليم ساحل غينيه خاصة على النحو التالي :

١ - الاعتماد الكلي لجمهورية مالي في اتصالها مع الخارج على موانئ ومطارات السنجال والذي أدى بهما في أول استقلالهما إلى اعلان الوحدة السياسية بينهما سنة ١٩٥٨ م (اتحاد مالي) ولكن الدسائس الشخصية والأوربية أبت لهذا الاتحاد عدم الاستمرار واعلن فشله في سنة ١٩٦١م. وقد ساعد على بلورة هذا التكامل الخط الحديدي الذي كانت فرنسا قد اوصلته بين دكار في السنجال وبياكو عاصمة مالي وبالتالي تكملته لخدمات نهر النيجر احد أهم طرق المواصلات في الاقليم .

٢ - اعتماد فلتا العليا بحكم موقعها الجغرافي الداخلي وبحكم قربها من ساحل غينية على موانئ ومطارات ساحل العاج كقطر اسلامي لديه جميع التسهيلات لخدمة نفسه ومتطلبات خدمات فلتا العليا هذا خاصة بعد مدها لخط حديدي يصل حتى مدينة واجاديجو العاصمة وان كان هذا الخط من مخلفات الاستعمار الفرنسي .

٣ - اعتماد النيجر هذا القطر الاسلامي الداخلي في اتصاله التجاري وغيره من العالم على موانئ ومطارات نيجيريا الاتحادية عن طريق عدد من طرق السيارات المعبدة والزراعية التي تقرب فلتا العليا من نهايات الخطوط الحديدية النيجيرية في الشمال حيث تقع مدن مدحوري ونجورو ثم كولانا مودا النيجيرية .

٤ - اعتماد تشاد على موانئ الكامبيرون عبر طرق السيارات التي تصلها ببعضها وحتى نهاية خط حديد الكامبيرون عند مدينة جاوندر ومنها إلى موانئ الكامبيرون على خليج غينية (فكتوريا - ليدينا - ديمباري . .) .

٥ - وفي هذا المجال نذكر خدمات النقل والتنقل البري والجوي بين عدد من أقطار هذا الاقليم خاصة منها تشاد ومالي والنيجر وموانئ ومطارات أقطار اقليم شمال وشمال غرب أفريقيا والسودان الغربي .

ثامناً : إقليم أقطار ساحل غينية

يشمل هذا الاقليم أقطار كل من : الجابون و الكاميرون ونيجيريا وبنين (داهومي) وساحل العاج وسيراليون وغينيا ثم غينيا بيساو أى أنه يشتمل على ثمانية أقطار وهو العدد الثاني بعد عدد أقطار إقليم غرب وجنوب غرب آسيا والتي تتحدد فيما بينها بأشرفها على جهات بحرية متفاوتة في اتساعها على مياه خليج غينية هذا الخليج المدارى بل والاستوائي في مناخه والمنفتح للملاحة طيلة أيام السنة، أى أنها جميعاً أقطار بحرية ولا يوجد من بينها قطر داخلي واحد وبالتالي سهولة اتصال اقطاره ودوامه مع كافة أقطار العالم البحرية من خلال موانئها المنتشرة على سواحلها وبواسطة شركائها الملاحية الوطنية والاجنبية نخص منها موانئ : لبرفيل، بورت جنتل، دووالا، فكتوريا بورت هاركيدوت، لاجوس، بورتونوفو، كوتونو، ابدجان، . فريتون (مدينة الحرية)، سوليا، كوناكري، بنتي، كاسا ثم بيساو.

ويقابل واجهتها البحرية الواسعة هذه المنفتحة جنوباً مؤخرة يابسة إقليم أقطار غرب أفريقيا (السودان الفرنسي) مما أهل أقطار هذا الاقليم البحرى كما اسلفنا ان يقوم بتمثيل الواجهة البحرية على العالم لاقطار الاقليم السابق (فيما عدا السنغال وغمبيا) وهى مهمة ذات مردود اقتصادي وخير على أقطار تلك القائمة الطويلة من الموانئ بل والمطارات وسككها الحديدية التي توفر الخدمات المطلوبة هذا خاصة في حالة صفاء العلاقات الاخوية السياسية بين الحكومات المعنية في أقطار الاقليمين ثم ان لاختلاف التراث والثقافة بين تلك الاقطار (المؤخرة) الفرنسية التراث والثقافة وبين اقطار هذا الاقليم البريطانية الثقافة (نيجيريا ، سيراليون) بينما تعتبر الجابون والكاميرون وبنين وساحل العاج وغينيا فرنسية الثقافة وغينيا بيساو برتغالية الثقافة . المهم ان الموقع البحرى لاقطار هذا الاقليم قد فرض عليها القيام بدور اسلامي بناء الا وهو التكامل في خدمات المواصلات (النقل والتنقل) بين مؤسسات هذه الخدمات على يابستها ومياهاها الاقليمية من جهة وبين مؤسسات هذه الخدمات في أقطار الغرب الأفريقي .

ويذكرنا ذلك بالخدمات اللازمة لجميع الأقطار الداخلية كلية مثل افغانستان والحبشة (سابقاً) واوغنده أو الشبه كلية (العراق . .).

وعلى الرغم من تعدد أقطار هذا الاقليم فقد جاءت مساحته الاجمالية السادسة بين اجمالي مساحات الاقاليم الجغرافية الاسلامية اى (٢,٤٢٧,٥٠٠ كم ٢ اى مانسبته ١,٧٪ من العالم وما نسبته ٨٪ من مساحة العالم الاسلامي .

وفىما يخص موقعها الفلكي فهي واسعة الامتداد بين خطوط الطول في نصف الكرة الشرقي والغربي (٣٠ ، ١٦° غ - ٥ ، ١٦° ق) وكان خط جريتشس يخرقها من منتصفها .

أما موقعها العرضي فهو يتحدد بدائرتي عرض ٥٨ ، ٣° ج - ٤٥ ، ١٣° ولتمتد أراضية خلال نصفي الكرة الشمالي والجنوبي حيث يخرقها خط الاستواء في شمال أراضي جمهورية الجابون ويترجم هذا الموقع الفلكي العرضي حقيقة الاقاليم المناخية التي تتقاسم أراضي أقطار هذا الاقليم والتي تقع جميعاً ضمن المناخات المدارية وبالتحديد: المناخ الاستوائي المطير طول العالم والمناخ المدارى الرطب (شبه الاستوائي) والمناخ السوداني المطير صيفاً بقسميه هذا خاصة في شمال ووسط نيجيريا . . ولنطبق هنا القاعدة الجغرافية على النباتات الطبيعية في الاقليم بأنها صورة طبق الاصل للأحوال المناخية فيه: فتوجد غابات الدهاليز (المانجروف) على طول السواحل وخاصة عند مصبات الانهار يليها نحو الداخل الغابات الاستوائية الكثيفة وإلى الداخل (شمالاً) حشائش السافانا البستانية savanah wood land وبعدها السافانا الطويلة واخيراً السافانا الشوكية او ما تسمى spiny steppe ويسمى البعض بالسافانا القصيرة .

وقد انعكست هذه الظروف الطبيعية على انسان هذا الاقليم الذى احترف معظمه اعمال الزراعة وتربية الحيوان ثم قطع أخشاب الغابات وجمع ثمارها وخيراتها .

أما عن سكانه (الجدول رقم ٧٦) فهم كتلة بشرية هي الثانية في عددها بين سكان الاقاليم الجغرافية الاسلامية (بعد كتلة سكان اقليم اقطار جنوب آسيا) والذين احتلوا مانسبته ١٢٪ من المسلمين وما نسبته ٣٪ سكان العالم ويذكرنا هذا باجمالي سكان

نيجريا الاتحادية (نحو ٨٠ مليون نسمة) ويتتمي معظم سكان الاقليم إلى الجنس الرنحي الصرف (النقي) بينما الاقلية الباقية فهم من الحاميين والنيليين هذا خاصة في أقصى شمال نيجريا حيث توجد قبائل الهوسا والفلاتا ويقدر عدد الهوسا منهم بنحو عشرة ملايين نسمة (١٩٨٣) جميعهم من المسلمين ولهم دور كبير في كيان هذه الدولة نظراً لانهم من المتعلمين ومن كبار رجال المال والاقتصاد في نيجريا. وكذلك قبائل اليوروبا التي يتتمي عدد منهم إلى الاسلام والبقية الباقية منها وثنية ومسيحية ويسكنون اقليم غرب نيجريا، أما قبائل الايبو فهم يسكنون اقليم شرق نيجريا (بياقرا) وهم من الزنوج النقاء. أما سكان كل من الكاميرون والجابون فيتممون إلى البانتو الغربيين وأهم جماعات سكان الجابون منهم قبائل الفانج الزنجية النقية في سلالتها. ولن ننسي في هذا المجال بقايا التأثيرات البشرية التي تركتها عمليات التزاوج الأوروبي والأسبوى مع الأفارقة المحدودة الانتشار في المدن والعواصم.

الجدول رقم ٧٦) أقطار اقليم ساحل غينيه من حيث مساحتها وإجمالي سكانها سنة ١٩٨١ م وزيادتهم الطبيعية وعدد سنوات مضاعفتهم وعددهم بعد عشرين سنة ونسبة من هم في سن ١٥ سنة فما دون ونسبة من سنهم ٦٤ سنة فما أكثر (١).

القطر	المساحة بالكم ^٢	عدد السكان	نسبة الزيادة الطبيعية	عدد سنوات مضاعفتهم	عددهم بعد ٢٠ سنة	نسبة من هم اقل من ١٥ سنة	نسبة من هم ٦٤ سنة
الجابون	٢٦٧	٠,٧	١,١	٦٢	٩	٣٤	٦
الكامرون	٤٧٤	٨,٧	٢,٣	٣٠	١٣,١	٤٢	٤
نيجيريا	٨٩٣,٥	٧٩,٧	٣,٢	٢٢	١٤٨,٩	٤٧	٢
توغو	١١٥,٧	٣,٨	٣	٢٣	٦,٨	٤٦	٢
ساحل العاج	٣٢٣,٥	٨,٥	٣,١	٢٢	١٤,٤	٤٥	٢
سيراليون	٧٣	٣,٦	٢,٦	٢٦	٦	٤٣	٣
غينيا	٢٤٥,٨	٥,١	٢,٥	٢٧	٨,٢	٤٣	٣
غينيا بيساو	٣٥	٠,٨	١,٨	٣٩	١,٢	٣٨	٤
إجمالي الإقليم	٢٤٢٧,٥	١٠٨,٤٧٧	٢,٦	٣١	٢٠٧,٦	٤٠,٥	٤
إجمالي العالم	١٤٠٨٨٩,٥	٤٤٩٢	١,٧	٤١	٦٠٩٥	٣٥	٦

(١) خلاصة عدة مراجع.

ومن الجدول السابق تتضح لنا النقاط التالية :

١ - ان المساحة الاجمالية للاقليم هي الثالثة بين مساحات الاقليم الجغرافية الاسلامية اذ لايتفوق عليه منها الا مساحات كل من اقليم أقطار شرق أفريقيا وأقليم أقطار جنوب آسيا وهذا بسبب تعدد أقطاره القزمية المساحة : بنين ، سيراليون ثم غينيا بيساو.

٢ - ان نصيبه السكاني هو النصيب الثاني بعد نصيب سكان اقليم أقطار جنوب آسيا ثم ان توزيعهم الجغرافي الحسابي يكاد يتمشى مع مساحات أقطار الاقليم نظراً لتشابه الظروف الطبيعية والبشرية بين أقطاره .

٣ - ان معدل الزيادة الطبيعية متفاوتة جداً بين أقطاره لنجدها قليلة جداً في الجابون وبيساو وترتفع في نيجريا وبنين ونجدها وسطا نسبياً في باقي اقطار الاقليم ولينعكس هذا على عدد السنوات المطلوب لمضاعفة السكان وكذلك سرعة أوبطىء عددهم بعد ٢٠ سنة اي في سنة ٢٠٠٠ م .

٤ - ان نسبة من هم في سن الـ ١٥ سنة وأقل مرتفعة في جميع الأقطار لتذكرنا بنسبتهم في باقي أقطار العالم الاسلامي ولتعكس لنا نفس أسبابها والنتيجة الاقتصادية والحضارية .

٥ - ان نسبة من هم في سنة الـ ٦٤ سنة فما فوق منخفضة نظراً لقصر عمر الانسان مقابل الأمراض التي تواجهه وتدني مستواه المعيشي والحضاري .

وفيا يخص الجغرافيا الاقتصادية للاقليم فان ظروفه المناخية المتنوعة والمعتدلة في امطارها وحرارتها والسهولة النسبية لسطحة وغناه النباتي الصيفي كل ذلك كفيل بأن يحفظ لهذا الاقليم مكانة جغرافية اقتصادية على المستويين الاسلامي والعالمي (الجدول رقم ٧٧ ، ٧٨) وذلك في مجال انتاج ان لم يكن احتكار العديد من الغلات الزراعية ومساحاته الفعالة في انتاج الاخشاب والثروة الحيوانية .

الجدول رقم ٧٧) معدل الانتاج المقارن لاهم المحاصيل والغلات الزراعية والماشية والاعنام والماعز والابل وكمية الصيد البحري في اقطار افليم ساحل غنيته حتى سنة

١٤٠٣ هـ (١٩٨٣ م).

القطر	الفول السوداني	الذرة	الرز	البن
الجابون	٧٠٠	٩٠٠٠	٢٠٠٠	٢٦٠٠
الكاميرون	٢٥٠٠٠٠	٨٩٠٠٠٠	٥٥٥٠٠	٩٠٧٣٣
نيجيريا	٥٧٠٠٠	٨٣٠٠٠٠٠	٧٢٥٠٠٠	-
بنين	-	-	-	-
ساحل العاج	٥٩٠٠٠	٣٣١٠٠٠	٥٥٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
سيراليون	٢٠٠٠٠	٢٣٠٠٠	٥١٥٠٠٠	١٠٠٠٠
غينيا	٨٣٠٠٠	٢٩٠٠٠٠	٣٧٥٠٠٠	٣٥٠٠٠
غينيا بيساو	٤٠٠٠٠	٥٠٠٠	٨٠٠٠٠	-
مجموع الاقليم	٥٠٩٧٠٠	٩٨٤٨٠٠٠	١٨٠٧٥٠٠	٤٣٨٣٣٣
مجموع العالم	-	-	٣٥٠٢٦٠٠٠٠	٣٩٠٠٩٠٠٠

تابع الجدول رقم -٧٧-

المطاط بالطن	تخيل الزيت	الكافور	الموز	القطن	القطر
-	٢٠٠٠	٥٠٠٠	٨٠٠٠	-	الجابون
١٥٤٣٧	٧٧٠٠٠	١٠٥٧٨٢	١٢٥٠٠٠	٥٩٤٩٦	الكامبيون
٦٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٢٧٥٠٠٠	-	-	تيجورا
-	-	-	-	-	تيجين
٢٢٠٠٠	-	٢٠٠٠٠٠	١٥٥٠٠٠	٣٥٠٠٠	ساحل العاج
-	-	-	١٠٠٤٠٠	-	سيراليون
-	٤٢٠٠٠	-	١٠٠٠٠٠	-	غينيا
-	٤٧٠٠	-	-	-	غينيا بيساو
٩٧٤٣٧	٥٧٥٧٠٠	٥٨٥٧٨٢	٤٨٨٤٠٠	٩٤٤٩٦	إجمالي الأقليم
٣٥٦٠٠٠٠	-	١٣٥٢٨٠٠	-	١١٧٩٨٠٠٠	إجمالي العالم

تابع الجدول رقم ٧٧-

القطر	المانية (بالرأس)	الاغنام (بالرأس)	الماعز (بالرأس)	الابل بالرأس (بالرأس)	الصيد البحري بالطن
الجزائرون	٥٠٠٠	٥٩٠٠٠	٦٤٠٠٠	-	١٣٦٠٠٠
الكاميرون	٢٥٠٠٠٠٠	٢١٠٠٥	١٦٣٣٠٠٠	-	٧٠٠٠٠٠
نيجيريا	١١٣٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠	٢٣٠٠٠٠٠٠٠	١٧٠٠٠	٥٤٠٠٠
تين	٨٠٠٠٠٠٠	٨١٥٠٠٠	٨٣٠٠٠٠٠	-	٢٥٠٠٠
ساحل العاج	٢٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠	-	٥٢٧٧١
سيراليون	٢٠٠٠٠٠	٢٩٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٤٠٠٠	
غينيا	١٥٥٠٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠٠	٣٨٥٠٠٠٠	-	١٨٥٠٠
غينيا بيساو	٢٥٨٠٠٠٠	٧٠٠٠٠	١٨٠٠٠	-	٣٧٢٤
إجمالي الاقليم	١٧٠٣٣٠٠٠	٢١٩٥٠٠٥	٢٦٩٦٥٠٠٠	١٧٠٠٠	٣٩٣٩٩٥
إجمالي العالم	١٢١٣٦٦٠٠٠	١٣٨٠٣٩٠٠٠	٤١٢٥٨٠٠٠٠	١٤٣٦٩٠٠٠	-

ومن الجدول السالف تتضح الحقائق الجغرافية الزراعية والحيوانية التالية :

١ - انه يعاب على الجغرافيا الاقتصادية للاقليم وأقطاره عدم الوضوح الاحصائي لمعظم مظاهر انتاجها والذي انعكس على نقصان أرقام بعض خانات هذا الجدول خاصة منها بنين (داهومي) وغينيا بيساو.

٢ - ان انتاج الاقليم كبير من غلات : الكاكاو ونخيل الزيت بل هو الأول بين أقاليم انتاجها في العالم يليها انتاجه من البن ولتساهم بنصيب الاسد في تجارتها الدولية . وعلى أقل منها يأتي انتاجها من الموز والمطاط ولكنه أقليم متقدم جداً في انتاج الفول السوداني .

٣ - ان لانتاجها الزراعي طابعة العام الشجري نظراً لما يتوفر على أراضي هذا الاقليم من مناخات وتربة ترحب بالمرزوعات الشجرية ، بينما نصيب الحبوب الغذائية قليلة هذا خاصة في أقصى جنوب ووسط أقطاره بينما يمكن زراعتها في الشمال الأقصى خاصة منها الذرة والسمسم مما يضطر حكوماتها إلى الاعتماد على ما تستورده من حبوب القمح والرز والذرة من أفريقيا خارج الاقليم أو من آسيا أو الأمريكتين أو أستراليا والذي يشكل ظاهرة ضعف في اقتصادها .

٤ - ان هذه الدراسة قد وجدت أن أغلب كمية انتاجها من المحاصيل النقدية هذه تصدر خاماً ليفقد الاقليم نصيباً من الاستفادة منه ولتنعم بتصنيعها أقطار أوروبا وأمريكا الشمالية حيث ترحب بها مصانعها وتعيد تصديرها مصنعة إلى أقطارها الأصلية وغيرها!!!

٥ - ان الثروة الحيوانية لهذا الاقليم عملاقة في عددها الاجمالي بل والقطرى بدرجة تسد حاجة اقليمها فيما عدا نيجيريا التي تستورد الماشية الحية من جارتها في الشمال حيث أقطار اقليم غرب أفريقيا وخاصة النيجر وتشاد ولتمثل هذه الخطوة ظاهرة تكاملية هامة في العالم الاسلامي .

٦ - على الرغم من هذه الأولوية والصدارة الاقتصادية الا انها تواجه خطر الاوثة البيئية الخطيرة خاصة منها وباء النوم الذى تسببه ذبابة التسي تسي المستوطنة في مساحات واسعة من أقطار الأقليم .

٧ - ان الصيد البحرى لهذا الاقليم فقير في كميته على الرغم من توفر الانهار وبحيرة تشاد ومياه خليج غينيه الدفيء والضحل والغني بأسماكه ويمكننا أن نعلل هذه الظاهرة بمنافسة اللحوم الحيوانية للحوم الاسماك كغذاء شعبي ومنافسة أعمال الزراعة لأعمال الصيد في عملاتها حيث ترحب أراضي هذه الأقطار بسكانها في مختلف استخداماتها .

أما الدور التعديني والهيدروكربوني للأقليم وفي الانتاج الصناعي (الجدول رقم ٧٨) فهو دائم التطور وذو مكانة عالمية في انتاج عدد من خبايا الأرض المعدنية وفي تصنيع عدد من الخامات الزراعية والحيوانية المعدنية أما عن طريق الخطوات الانائية الوطنية أو بواسطة شركات خارجية .

الجدول رقم (٧٨) معدل الانتاج السنوي المقارن من أهم المعادن والنفط والصناعات (بالطن) وطول الطرق والمسكك الحديدية حتى سنة ١٩٨٣ م. (١)

القطر	النفط بالآلاف برميل يومياً	الذهب والمنس	القصدير	البوكسيت	الحديد	المنجنيز
الجابون	١٨٠	١٠٠ كجم ذهب	-	-	-	٢٠٩٤٠٠٠
الكاميرون	-	-	٢٥٠٠	-	-	-
نيجيريا	٦٢٤٨٨٠	-	١٣٠٠٠	-	-	-
بنين	-	-	-	-	-	-
ساحل العاج	١٠٠٠٠٠	-	-	-	-	-
سيراليون	-	-	-	٤٣٤٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠
غينيا	-	٤٤٠ كم ذهب	-	٧٠٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠	-
غينيا بيساو	-	-	-	-	-	-
عموم الاقليم	٧٢٥٠٦٠	٥٤٠ ٩٧٦٠٠٠ كجم ذهب	١٥٥٠٠	١١٣٤٠٠٠	٢٣٢٤٠٠٠	٢١١٩٠٠٠
عموم العالم	-	-	٢١١٧٨٧	-	٥٠٠٣٠٠٠٠٠	٩٤١٤١٠٠

تابع الجدول رقم ٧٨ -

النظر	اليورانيوم	الاستنت	صهر الانثوم	الكروم عدد المصافي	طرق السيارات المبينة وغيرها	السكان المدينة
البحرين	١٤٠٠	٢٣٠٠٠	-	١	٧٠٨٧	٩٣٤
الكاميرون	-	٢١٠٠٠٠	٣٥٠٠٠	١	٣٢٦٢٠	٥٠٠
نيجيريا	-	٩٠٠٠٠٠	-	٧	٧٨٠٠٠٠	٣٥٠٤
بنين	-	-	-	-	٦٠٠٠	٩٨٠
ساحل العاج	-	١٠٠٠٠٠٠	-	١	٤٥٣٥٠	٦٢٥
سيراليون	-	-	-	١	٧٠٠٠	-
غينيا	-	-	-	١	٢٨٤٠٠	٩٤٧
غينيا بيساو	-	-	-	-	٣٣٠٠	-
عموم الأقليم	١٤٠٠	٢١٣٣٠٠٠	٣٥٠٠٠	٧	٤٠٩٧٥٢	٦٧٩٠
مجموع العالم	-	٧٣٢٦٢٥	-	٤٧٦٥٧	-	-

ومن هذا الجدول الاقتصادي تتضح عدة حقائق اهمها التالية :

١ - انه من الأقاليم الإسلامية الغنية بثروته النفطية والمعدنية والذي يدخل في أغلب انتاحه للأسواق الدولية ، للنفط والمعادن ويضاف إلى قائمة المعادن المعلن عنها في الجدول العديد من المعادن مثل رصاص نيجيريا (٢٠٠ طن) وفحمها من التي لم تذكر في الجدول السابق .

٢ - تشارك أقطاره المنتجة للنفط في منظمة الأقطار المصدرة للنفط (الأوبك) فيما عدا ساحل العاج لان انتاجها النفطي قزمي .

٣ - انه من اشرف المظاهر التكاملية الاسلامية في هذا الاقليم تصدير غينيا لحام الوفيمها إلى مصاهره في الكامبيرون حيث يصهر وينقى ويعاد تصديره كتلا نقيه إلى مختلف مصانعه في أفريقيا وأوروبا وآسيا وغيرها .

٤ - ان الجابون تأتي في المرتبة الثانية بعد نيجيريا في تصدير خام النفط كما ينتج المنجنيز (٢٠٠٠ طن) والذي يعتمد على احتياطي قدره (٢٠٠) مليون طن احتياطي من الحديد يقدر بألف مليون طن من أهم مقاطعاته بليغا وميكامبو كما انها من الأقطار الهامة في تعدين اليورانيوم الذي بدأ في سنة ١٦٩١ م يصدر منه مامعدله ١٠٠٠ طن كما ينتج الذهب بمعدل سنوي قدره ١٠٠ كم .

٥ - تحتل ساحل العاج المكانة الحضارية الأولى من بين قائمة أقطار هذا الاقليم ويؤكد هذه المكانة أطوال شبكات طرقها المعبدة والحديدية وقيامها بدور تكاملي كخدمات للفولتا العليا .

٦ - يعاب على الواجهة التعدينية والنفطية والصناعية في هذا الاقليم سيطرة الشركات التعدينية الأوروبية والأمريكية على مقوماتها وحظوتها بمعظم أرباحه ! .

الخلاصة للقسم الافريقي من هذا الباب

- ١ - انه على الرغم من تعامل هذه الدراسة مع مفهوم الاقاليم الجغرافية التي تنقسم أراضي وشعوب العالم الاسلامي الا ان هناك كثير من أوجه الشبه الجغرافية بين أكثر من اقليم جغرافي اسلامي وآخر هذا خاصة في اقاليم افريقيا الاسلامية التي تغطي بالكثير من الصفات الجغرافية البشرية .
- ٢ - يكون الجنس القوقازي بشقيه السامي والحامي الأغلبية العظمى من سكان إقليمي أقطار شرق وشمال شرق أفريقيا، وشمال وشمال غرب أفريقيا والتي تكون الأقطار الغربية معظم أقطاره (فياعدا الحبشة) وهي اجناس غريبة على أفريقيا عبرت إليها من خلال المعبرين : سيناء في الشمال وباب المندب في الجنوب وأحياناً عبر جزر القمر وجزيري بمبنا وزنجبار ويعتبر هذا العنصر السكاني اكثر العناصر السكانية الافريقية حضارة وأقدمها على مسرحها السياسي بل وأهمها عبر مراحلها السياسية المختلفة هذا خاصة منه الشعبة السامية التي يعتبر البربر أقدم هجراتهم تلاهم العرب على أثر خروجهم من شبه جزيرتهم لتلبية وطاعة قول الحق وهو نشرهم الاسلام .
- ٣ - ان اقليم أقطار أفريقيا (السودان الفرنسي) هو الثاني بين الاقاليم في حظوته بالحامين والقوقازيين معا من حيث عددهم وانتشارهم وليشاركوا الجنس الزنجي في استيطان هذا الاقليم العملاق في مساحته والذي يعتبر جغرافياً مرحلة انتقال جغرافية بشرية وطبيعية بين شمال وشمال غرب وشمال شرق أفريقيا وبين أقطار ساحل غنييه ووسط أفريقية من جهة أخرى .
- ٤ - ان سكان اقليمي غرب أفريقيا وساحل غنييه يعانون من اخطار انتشار الأمراض البيئية والتي يواجهونها بالموت بأعداد كبيرة والتي أهمها : الطاعون وممرض النوم والجدرى والسل .
- ٥ - ارتفاع نسبة الذكور عن نسبة الاناث بين سكان معظم اقطار هذين الاقليمين مما ينتج عنه مشكلات الزواج بعدم وجود الاناث البالغات للزواج .

٦ - سيادة النظام القبلي والعشائري التقليدي بين السكان حتى ساكني المدن فهم مما يعيق بتشريعاته الكثير من محاولات التطور والتعليم ويعقد من المشكلات الاجتماعية كالزواج وملكية الحيوانات والأراضي الزراعية والمراعي وتطبيق القوانين التشريعية بل والنظامية.

٧ - إن أساليب وطرق الانتاج في حرف هؤلاء متدهورة بل متدنية وبدائية مما ينعكس على تدهور المردود الاقتصادي لهذه الحرف إذا ما قورنت بمثيلتها في اقطار شمال وشمال غرب أفريقيا أو في الأقطار الاسلامية الآسيوية وإن هذا مرتبط بتدني المستوى الحضاري لأغلبية السكان وانخفاض دخلهم بل والدخل الوطني العام لحكوماتهم.

٨ - إن الصورة المالية لانتاجها الزراعي والمعدني لا يعبر عن الصورة النهائية لها إذ من المتوقع جغرافيا لهذا الاقليم المزيد من خطط الاناء الزراعية والتعدينية التي سينتج عنها إن شاء الله. زيادة في الكم والنوع لكلا الانتاجين الزراعي والمعدني ولإعداد رسم خرائطها الاقتصادية الزراعية والمعدنية لتصبح ابهج وأغنى مما هي عليه الآن.

٩ - الفارق الكبير في توزيع الكثافة السكانية الحسائية بل والاقتصادية بين الأقطار الاسلامية الافريقية والتي لا تعليل لها إلا نأثر تلك الأقطار القليلة السكان منها بالحروب الداخلية او بالانقلابات العسكرية أو بالمجاعات التي كانت تخلق ظروف الهجرة القسرية الى أقطار اسلامية شقيقة أو غير اسلامية وبالتالي تفريغ القطر من نسبة من سكانه لينعكس على قلة اجمالي عدد سكانه المقارن بعدد سكان الأقطار الأخرى.

١٠ - إن هناك أقطار افريقية يعتمد اقتصادها على تصدير غلة زراعية أو حيوانية أو معدنية واحدة والذي يعرفها لأخطار مؤامرات المقاطعة أو خفض الأسعار أو إيجاد بديل صناعي عنه هذا خاصة اقطار: الجماهيرية (النفط)، غمبيا (الفول السوداني)، تشاد (القطن)، والسنگال (الفول السوداني)، سيراليون (الماس والقصدير)، نيجيريا (زيت النخيل والنفط)، السودان (القطن والحيوانات)، أوغنده (القطن والبن)، اثيوبيا (البن والحيوانات)، الكاميرون (الكافور والومنيوم ونفط) الجابون (نفط ومنجنيز واخشاب).

- ١١ - إن العالم الاسلامي الافريقي أغنى جهات العالم في اجمالي مساحات غاباته المدارية وبالتالي في انتاج اخشابها الصلبة ذات الشهرة وذات السوق العالمية الرائجة .
- ١٢ - ارتبط باتساع نصيب الجانب الافريقي من العالم الاسلامي من نطاقات حشائش السافانا وشبه الصحارى غنى ثروته الحيوانية بل وتصدره للأقاليم الاسلامية في آسيا ومساهمته بفائض طوعي كبير من الحيوانات الحية ومنتجاتها يذهب إلى الأسواق العالمية لهذه المنتجات الغذائية والصناعية الهامة .
- ١٣ - ان هذا الجانب من العالم الاسلامي يحتكر على المستوى العالمي انتاج غلات : اللبان، والصمغ العربي، والقطن الطويل الثيلة الممتاز، وعلى أقل في تربية الابل .
- ١٤ - إن الانتاج الزراعي في اقطاره يتراوح نصيبه من الدخل القومى ما بين (٣٠ - ٣٥٪) وهو النصيب الأول بين موارد الدخل الأخرى هذا على الرغم من تهديد خطر الجفاف الدائم للأراضي الزراعية البعلية (العشرية) .
- ١٥ - للعالم الاسلامي الافريقي نصيب وافر من التجارة الدولية لعدد من المنتجات أهمها: القطن، التمور، الكروم، الفول السوداني، الكاكاو، المطاط، زيت النخيل، الالومنيوم، الحديد، الكوبالت، النفط . . ولكن يعيب هذا النصيب انه يدخل في قائمة الصادرات الخام وشبه المصنعة مما يفقد العالم الاسلامي الافريقي بذلك نصيب كبير من الفائدة الاقتصادية المرجوة لهذه الموارد .
- ١٦ - تدهور النصيب الاجمالي السنوى لدخل الفرد الذى يتراوح ما بين (٨٢٠٠ ليبيا) و (٧٢ الصومال) دولار أمريكي وهذا الأخير نصيب مندى وقزمي جدا اذا ما قورن بنصيب أخيه في معظم الأقطار الآسيوية الاسلامية والاوروبية والامريكية وغيرها .
- ١٧ - ان المعدل السنوى للنمو الاقتصادى العام للأقطار الافريقية الاسلامية لا يزيد عن ٦٪ وهو معدل متوسط إذا قورن بمعدلات النمو في الأقطار الآسيوية وقزمي بالنسبة للمعدلات الاوروبية وأمريكا الانجلوسكسونية .

الحاشية

الخاتمة

على لرغم من احتواء كل فصل واباب من أبواب هذا الكتاب على خاتمة أو نتيجة علمية له - فقد كان لا بد من وضع جميع تلك النتائج ضمن مفهوم هذه الخاتمة والأخيرة للكتاب والتي نرجو منها أن تفي بغرضها العلمي ضمن مفهوم هذا المؤلف - وفيما يلي نتائج هذه الخاتمة .

أولاً : فيما يتعلق بالتمهيد : فقد إتضح منه أن العالم الاسلامي اليوم وفي أمس القريب والأمس السحيق لمبنى في أساسه على ديننا الإسلامي الخفيف السمع والمتسمع ثم على رجاله المسلمين عامة ومن بينهم الحكام الصالحين والمصلحين خاصة الذين إذا أرادوا العزة لهذا العالم الاسلامي او لاحد أقطاره فقد صنعوها مؤيدين برضى الله وتوفيقه وما أنزله لهم من شريعة معطاءة في كل المجالات الحياتية وفي الآخرة يدعمها ويوضحها سنة نبوية شريفة فاضلة .

- إن العكس صحيح فحينما أراد بعض الحكام المسلمين إهمال دينهم والاهتمام بأمور دنياهم ، كان الشر والحقد في انتظارهم وشعوبهم وممالكهم وجمهورياتهم ، ليعيشوا تحت الاحتلال أو الحكم شبه الذاتي أو حتى الاغتصاب سواء أكان في الشيوعية أو في المسيحية أو الهندوسية أو البوذية أو الوثنية . . ولتؤكد هذه الأحداث التاريخية ما للاسلام في فروضه وستته من قوة منيعة وحكيمة ضد جميع هؤلاء الأعداء وبالتالي لا بد من الرجعة الصحيحة إليه ورفع رايته الشرعية حتى يصبح العالم الاسلامي وطناً اسلامياً وإسماً على مسمى .

- المهم أننا نعيش عالماً اسلامياً تختلف من حوله تفسيراته وأهمها أثنان . . الأول والذي نعي به جميع الأقطار التي تقع على رأسها حكومات اسلامية والراغبة في الانضمام إلى العالم الاسلامي . . (الشكل رقم ١) والثاني والذي نعي به جميع الأراضي التي تسكنها شعوب ذات أغلبية إسلامية بغض النظر عن حكوماتها (الشكل رقم ١) .

- تعيش أقطار عالمنا الاسلامي حالياً متنازعة ومتنافرة في معظم مواقعها وتتقاسمها الأحلاف والتحزبات إلا القليل منها التي اختطت لذاتها الاستقلالية والحيادية. الايجابية في وسط خضم الصراعات العالمية.

ثانياً - فيما يتعلق بالجغرافيا الطبيعية للعالم الاسلامي :

فقد اتضح كيف وسع الله على العالم الاسلامي لتمتد حدوده من الصين الشيوعية والاتحاد السوفيتي شمالاً إلى وسط أفريقيا والمحيط الهندي جنوباً. ومن المحيط الاطلسي غرباً إلى المحيط الهادي شرقاً. . وليحتوي في داخله العديد من الأقطار غير الاسلامية خاصة منها: الهند وبورما وتايلاند وأفريقيا الوسطى وكينيا وغانا وليبريا وتوجو وغينيا الاستوائية (الشكل رقم ١). والتي تخلق للعالم الاسلامي الكثير من المشكلات السياسية والاقتصادية أهمها مشكلات العزل الجغرافي لبנגلاديش ومشكلة كشمير وفطاني وألبانيا وغيرها الكثير. .

- ان الله سبحانه وتعالى يأخذ ثم يعطى فأعطى عالمنا الاسلامي موقعاً جغرافياً حددته له معالم حدوده الجغرافية وشكله وحجمه الجغرافي وليتحكم بواسطته في العديد من الممرات (القنوات والمضايق) المائية العالمية الأهمية ويتحكم في منافذ عدد من الأنهار ويطل على بحار ومحيطات مفتوحة للملاحة طيلة أيام السنة والتي انعكست على إقامة العديد من الموانئ العالمية في خدماتها كذلك شجع موقعه هذا على إقامة العالم الاسلامي للعديد من المطارات المحلية والدولية في خدماتها (الشكل رقم ٥) والذي شجع على خلق طمع الحكومات الاستعمارية على استعمار كل منها على حده وأحياناً تتصادم مجتمعة أو مع بعضها أثناء معارك على الاستيلاء على أحد أقطار عالمنا الاسلامي ولترزح معظم مساحاته تحت نير الاستعمار الأوروبي والأمريكي ثم الياباني حتى من الله على معظمها ومنذ نحو السبعينات الميلادية بالاستقلال والحرية السياسية. .

- وعلى أساس اتساع هذه الحدود وهذا الشكل وذاك الحجم فقد حبا الله عالمنا الاسلامي بأرض واسعة (٢٧٩ مليون كم ٢) تمتد عبر قارات آسيا وأفريقيا ثم أوروبا

والتي انعكست على التنوع الكبير التي هي عليه مظاهر سطحها لتتراوح ما بين السالبة والموجبة (الشكل رقم ٧) والتي تنتمي في بنيتها (تركيبها) إلى العديد من الحركات البنيوية الباطنية والتي امتدت في تاريخها ما بين الزمن الاركي (الايوزوي) وحتى عصرنا الجيولوجي الحاضر (الهوليوسين) وتشمل في مفهومها (الشكل رقم ٦) الكتل القارية القديمة، وجبال الحركة الكاليدونية وجبال الحركة الهرسينية، وأخيراً جبال الحركة المايوسينية (الالبية) بالإضافة إلى التكوينات الحديثة من رمال وأترابه وحصى . . كما من الله على هذه الأرض بتنوع في تكويناتها الجيولوجية ولتتراوح بين التكوينات المعطاءة في معادنها ونفطها وغازها وفحمها (الشكل رقم ٦٤) أو في صخورها الاقتصادية وصخور التعمير والبناء - كما ارتبط بهذا الامتداد في اليابسة الاسلامية تنوع نطاقات تربتها (الشكل رقم ١٨) كمجال للزراعة وكخام للصناعة، كذلك تنوع طبقاتها الحاملة للمياه (الهيدرولوجية) - وفوق هذه جميعاً حظيت الأرض الاسلامية بتنوع كبير في أقاليمها المناخية (الشكل رقم ١١) ولتتراوح ما بين المناخ الاستوائي وحتى المعتدل البارد مروراً بالشبيه بالاستوائي والموسمي والصحراوي الحار والمعتدل والبحر المتوسط والصيفي والجبل.

وبالتالي التنوع الذي لا مثيل له أو الشبيه له التي هي عليه الاقاليم النباتية الطبيعية (الشكل رقم ١٩) والتي لا مثيل لها في أي اقليم سياسى في العالم والتي ترجمت مباشرة تنوع وغنى الثروة الخشبية ومنتجاتها للعالم الاسلامى وتوفر فائض كبير منها خاصة الأخشاب الصلبة وعصارات المطاط التي تذهب إلى أسواقها الدولية، نخص منها منتجات أخشاب كل من : اندونيسيا - وماليزيا - و الكاميرون والجابون ونيجيريا وبنين وساحل العاج وسيراليون وغينيا وغينيا بيساو، ومطاط وزيت نخيل وكاكاو هذه الأقطار الاسلامية.

ثالثاً - وفيما يتعلق بالجغرافيا السكانية: فقد اتضح منها أن العالم الاسلامى متحف سكاني سواء من حيث أجناسهم (الشكل رقم - ٢٠ -) أو قومياتهم أو لغاتهم أو عاداتهم أو تقاليدهم أو أفكارهم السياسية . . ولكن الاسلام قد وحد بين صفوفهم في كثير من المظاهر الحياتية خاصة منها إقامة فرائض الاسلام الخمس

وماتؤكدده على ربط عواطف المسلمين ببعضها وماصنعته من منظمات وإقامته من مؤتمرات .

- إن العالم الاسلامى يحظى بكثافة سكانية ضخمة في ارقامها (٨١٨ مليون نسمة) تتوزع توزيعاً متفاوتاً على خمسين قطر اسلامى (الشكل رقم ٢١) ولكن يعاب عليها إحتواؤها بين جنسياتها على أقليات من غير المسلمين خطيرة في وجودها وفي مؤامراتها (المحلق رقم ١) كما ان هناك أقليات اسلامية عديدة ومتفاوتة في عددها وبالتالي في نسبها من بين إجمالي سكان أقطارها خارج العالم الاسلامى (الجدول رقم ١٣) والتي تتبع حكومات تتراوح ما بين الشيوعية أو المسيحية أو البوذية أو الوثنية ولتعكس ماتلقاه هذه الاقليات الاسلامية من مطاردة وكيد لهم ولدينهم من أولئك الأعداء حكومات كانوا أم شعوباً ، وهذا مايشد أعصابنا نحوهم وعطفنا عليهم .

- إن العالم الاسلامى بأقطاره الخمسين تتميز فيما بينها بتفاوت في مستواها الحضارى وتركيبها السكاني والصحى (الجدول رقم ٨) ولتعكس هذه التفاوتات الحياتية المفارقات والتمييزات في القدرات الجغرافية الطبيعية والبشرية على أرض كل قطر اسلامى عنه في القطر الاسلامى الآخر .

- إن التركيب الاقتصادى يختلف من شعب إسلامى لآخر بل ومن شعوب اقليم جغرافى إلى اقليم جغرافى آخر .

- إن العالم الاسلامى عامة ومنه بعض الأقطار خاصة يواجه ظاهرة الهجرة الطوعية أو القسرية (الجدول رقم ٧) منها أو إليها والتي إما أن تكون ذات عناصر معطاءة حضارية أو العكس صحيح .

رابعاً : وفيما يخص الجغرافيا الزراعية والحيوانية والصيد البحرى :

فقد ثبت ما حباه الله وأنعمه على العالم الاسلامى من امكانات ومتطلبات لحرفة الزراعة والرعى وتربية الحيوان والصيد البحرى بحيث مكن أقطاره من الأولوية العالمية والمنافسة في إنتاج الكثير من الغلات الزراعية التي أهمها : المطاط ، نجيل الریت . الجوت ، التمر ، الحمضيات ، الكاكاو ، الصمغ العربى ، القطن الطويل التيلة (بالتفصيل في جداول الباب الثالث) .

وفي الحيوانات التي أهمها: الابل العربية والفارسية والماعز والبقر الأفريقي والخيول العربية وغيرها الكثير من المنتجات الزراعية والحيوانية والتي يتوفر في بعضها فائض طوعى يوجه للأسواق العالمية مقابل الملايين من العملات الحرة التى تدعم إقتصاد أقطارها وإستراتيجيتهم الدولية.

- إن العالم الاسلامي يحظى في عدد من مواقعه على امكانات التنمية والتطوير الزراعي وحيواني والصيد البحري مما يجعلنا لانفقد الآمال لازالة مخاوفنا من النقص المتبقى في الموارد الغذائية على مثل هذه المساحات والمواقع ولكن شريطة أن يستكمل مدينتها من مقومات وأسس جغرافية ليتمكنها من تطويرها. نخص منها ماهو في السودان والعراق وسوريا وأوغندا وتنزانيا وأندونيسيا واليمن الشبالي.

- انه على الرغم من صور ومظاهر التفاؤل تلك فإن العالم الاسلامي يواجه في مواقع ومواضع عدة منه مشكلات التهجير (الشكل رقم) التى من صنع انسانه اللامستول أو من صنع أحواله المناخية المتذبذبة والمتردة ومايعكس ذلك من إنحسار مساحات المراعي وهلاك حيواناتها التقليدية ورحيل الزراعة عن بعض مساحاتها وجفاف الغابات والأحراج ونباتات المرعى في مساحات من مواقعها.

خامساً: وفيما يتعلق بثروتي التعدين والصناعة:

- يحظى العالم الاسلامى بتركيبات جيولوجية اقتصادية مابعدھا وماقبلھا فى أى موقع من العالم تنعكس على أولويته فى انتاج العديد من خبايا الأرض الاسلامية القيمة (الشكل رقم - -) نخص منها: القصدير، النفط، الغاز الطبيعي، الفوسفات، الكولمبيت (جداول الباب الرابع) وعلى أقل منها فى انتاج: الحديد والكروم والكوبالت واليورانيوم والبوكسيت والبوتاس (البحر الميت) . . ولكن يعيب هذه جميعاً أنها تذهب خامات أو شبه مصنعة إلى مصانعها غير الإسلامية في أوروبا وأمريكا واليابان والهند وغيرها حيث تستكمل الاستفادة منها ، إن العالم الاسلامي يحظى «بمورة» صناعية محدودة ومعدودة على أراضي بعض الأقطار الاسلامية المحدودة في عددها وأهمها صناعات: تكرير النفط، السكر، عصر الزيوت، المنسوجات

وصناعاتها، المراكب والقوارب، أدوات الزينة والعطور، الصناعات الغذائية عامة . .
بينما باقى الصناعات وخاصة منها المعدنية فمؤسساتها قليلة ترجع إلى نقص كبير في
المتطلبات الجغرافية لانشائها على الأرض الاسلامية، نخص منها الأيدى العاملة
وعدم ضمان الاسواق العالمية ومنها خاصة الاسواق الوطنية في العالم الاسلامي .

- وعلى اساس هذا النقص في المنشآت الصناعية عدداً ونوعاً تحولت الأقطار
الاسلامية إلى أسواق مفتوحة أمام المنتجات الصناعية القادمة من وراء حدود العالم
الاسلامي مقابل ماتستفذه من خزائن أقطارنا الاسلامية من ملايين العملات الحرة
(الصعبة) ومقابل خسارة أفدح ألا وهي ضربها ومنافستها لأى محاولات لتصنيع مثلها
على الأراضي الاسلامية . .

سادساً - وفيما يتعلق بجغرافية النقل والتجارة :

- يحظى العالم الاسلامي (فيما عدا بعض أقطاره) بموقع جغرافي عالمي الأهمية
انعكس على توفيره لتسهيلات إنشاء العديد من الموانئ البحرية وبالتالي توفر أرخص
وأسهل وسائل النقل والتنقل لدى معظم أقطاره إذا ما أرادت ذلك، ولكن للأسف
ان معظمها يعتمد على خدمات خطوط الملاحة الاجنبية المتحكمة والمتأمرة ضد
الحكومات والشعوب الاسلامية وحتى يصلح الله من أمر هذه الظاهرة ولتعود وطنية
بدلاً من كونها أجنبية!! .

- يحظى العالم الاسلامي بمزيج ضخم من شركات الطيران عددها نحو ٤٥ شركة
طيران للنقل والتنقل بين أقطار العالم الاسلامي وخارجها . . ولكنها على الرغم من
تعددتها وحظوتها بمطارات دولية عظيمة في إستراتيجية موقعها فإنها تنافس على
أراضيها وفي أجوائها الوطنية بطائرات شركات النقل والتنقل الأوروبية والأمريكية
واليابانية والهندية وغيرها التي تؤيد بالرغبة الجارحة لدى المسلمين بالتعامل مع هذه
الشركات وتفضيلهم لها على الشركات المحلية!! .

- يعاني العالم الاسلامي من نقص في شبكات متصلة اسلامية من طرق السيارات
والسكك الحديدية (الشكل رقم - ٥٨) إذ أن معظم الطرق البرية القطرية مقووعة على

نفسها في اطار حدود حكوماتها ولتجنب وسائلها من عبور الحدود مع الأقطار الاسلامية الأخرى حيث تواجه بالبيروقراطية الجمركية وينظم المرور والعبور والعداء السياسي وغير ذلك من العوائق والعقبات التي تحد من تكامل خدمات هذه الطرق على المستوى الاسلامي .

- ان المحلل لارقام حركة التجارة القطرية في العالم الاسلامي ليشده حينه يتصح له قزمية أو إنعدام نصيب العالم الاسلامي منها بينما كل النصيب أو معظمه هو من حظ الحكومات الكافرة المتآمرة والحاكمة والتي أمرنا اسلامنا العادل بعدم التعامل معها وعلى الرغم من ذلك فهي صاحبة نصيب الاسد من صادراتنا ووارداتنا بل وبكل صدق وأمانه فهي المتحكمة في تجارتنا الخارجية، أقول قولي هذا وأدعو الله لنا بالخلاص من هذا الاحتكار المتآمر.

- أما عن التكامل الإقتصادي الاسلامي فهو في دور الرضيع من حيث أرقمه وإن هذا لتعبير حقيقي عن التخوف أو الكراهية ان صح لنا ان نقوله بين معظم الحكومات الاسلامية، الا إذا استثنينا الذي بين حكومات مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي نذكرها بالخير في قائمة هذا المجال جعلها الله قدوة حسنة لباقي المجموعات الاسلامية على الساحة الاسلامية .

سابعاً - وفيما يتعلق بالمشكلات السياسية في العالم الاسلامي :

- لقد صنعت الظروف المحلية والخارجية في العالم الاسلامي له العديد من المشكلات السياسية سواء منها التي في الجانب الآسيوى أو في الجانب الأفريقي (الشكل رقم ٦١) والمتمايزة في شكلها وتأثيرها على تسيير السياسة الداخلية والخارجية للعالم الاسلامي خاصة في اطار منظماته الأم كالرابطة والمؤتمر الاسلامي وغيرها، كما ان هذه المشكلات تتمايز فيما بينها من حيث الآمال المعقودة على حلها أو عدم حلها وأكثرها تعقيداً مشكلات كل من : فلسطين - كشمير - عربستان - فطاني - ثم اريتريا - (حسب رأي هذه الدراسة) .

- إن العالم الاسلامي هو اغنى بقاع الأرض قاطبة في تعدد مشكلاته السياسية . .
والتي يعود معظمها إلى ماطنعه الإستعمار البريطاني والفرنسي والايطالي والهولندي
والروسي (السوفيتي) في الأقطار الاسلامية التي خضعت لاستعمار هذه الحكومات
وذلك من منطلق «فرق تسد» إما للسلب والنهب أو إقامة القواعد العسكرية أو حباً
للسيطرة والتوسع . .

- إن أعقد المشكلات السياسية هي القائمة وللأسف الكبير بين الأقطار الاسلامية
نفسها وأهمها : عربستان - أوجادينا - ارتيريا - وغيرها الكثير من التي تمنع ظروف نشر
هذا الكتاب من ذكرها.

ثامناً - وفيما يتعلق بالجغرافيا الاقليمية للعالم الاسلامي :

- كان من الطبيعي التوقع أن يقسم العالم الاسلامي إلى أقاليم جغرافية (الجدول
رقم ٥٥) متميزة في مساحتها وعدد أقطارها وبالتالي في عدد سكانها وامكاناتها
الاقتصادية والاستراتيجية (الشكل رقم ٦٥ - ٦٦) . .

- روى أن يستحوذ كل أقليم على عدد محدود من الأقطار أى أن يقع القطر الواحد
في اقليم واحد وعلى ان تشترك جميع أقطار الاقليم في موقع رئيسي أو فرعي واحد من
قارتها كأن يكون الغرب أو الشرق أو الشمال الشرقي أو الجنوب الشرقي . . وهذا من
منطلق تخفيف حدة حتمية مفهوم الاقليم الجغرافي .

- طرحت هذه الدراسة تقسيماً اقليمياً هو الأول من نوعه ومن منطلق التجديد العلمي
وحرية ابداء الرأي (الشكل رقم ٦٥) ولكنه مبنى على البرهان وليصبح عدد الاقاليم
الاسلامية المطروحة هنا ثمانية اقاليم متميزة في اسمائها ومساحتها وعدد أقطارها وغير
ذلك من المميزات الجغرافية ولتنال اليابسة الاسلامية الاوراسية (الاسوية -
الأوروبية) ثلاث أقاليم منها بينما اليابسة الأفريقية ينالها العدد الأكبر والأوسع مساحة
وهي خمس أقاليم جغرافية .

- إتضحَت المفارقات الاقليمية والقطرية الجغرافية الطبيعية منها والبشرية من خلال بحث كل اقليم منها على حدة وبالطريقة الموجزة نظراً لما سبق وأن وردت في تفاصيل جغرافية في أبواب الكتاب الستة السالفة .

المهم أننا أمام كيان جغرافي (العالم الاسلامي) أساسه الدين الاسلامي والمسلمون شعوباً وحكومات وهو شاسع في امتداده وغريب في شكله وضخم في حجمه وعملاق في مساحته ومتشاك في حدوده (الشكل رقم - ١ -) ومتنوع في تضاريسه (الشكل رقم - ٧ -) (الشكل رقم ٨ - ٩) ومناخاته وأقاليمه النباتية ونطاقات تربته وثرواته الزراعية والحيوانية والبحرية والمعدنية والصناعية والغازية . . وليحظى بهذا الاتساع والامتداد والغنى وماينتج عنه من مميزات جغرافية امتنا الاسلامية حكومات وشعوباً وأفراداً . . هداها الله إلى طريق الصواب وأغناها بنعمه، وأن آخر دعواى أن اللهم أنصر ووحده عالمنا الاسلامى بحكوماته الخمسين وحرر ماينخضع منه لغير المسلمين .
تم بحمد الله ورضاه وتوفيقه . .

المراجع العربية

المراجع والمصادر العربية

لقد ساعد في تأليف وصنع هذا الكتاب العديد من المصادر والمراجع العربية منها والاجنبية التجاري منها والرسمي (الحكومي) بالإضافة إلى المصادر التي كانت في دور الاعداد . . ولكن الأهم منها جميعاً ويتوضع المعلومات الجغرافية للمؤلف من خلال تخصصه الاكاديمي في الجغرافيا الاقليمية ثم الاقتصادية خلال نحو ١٥ سنة قرأ الكثير من كتبها وأبحاثها وألف العديد من الكتب والأبحاث والمقالات التي دعمت جميعاً إخراج المحتوى العلمي والشكلي لهذا المؤلف الجديد في طابعه والمعاصر في معلوماته .

- ١ - د . إبراهيم أحمد رزقانه وزملائه (١٩٦٤) الجغرافيا العملية ، - القاهرة
- ٢ - د . إبراهيم أحمد وزملاء آخرون (١٩٤٨) ، العائلة البشرية ، - القاهرة .
- ٣ - أبو أحمد الاشويبي (١٩٦٤) ، الاسلام الجريح في الحبشة .
- ٤ - د . أحمد شقليه (١٩٨١) ، النفط العربي وصناعة تكريره ، جدة .
- ٥ - د . أحمد شقليه (١٩٨٠) ، الجغرافيا الاقتصادية لجزر البحرين ، البصرة .
- ٦ - د . أحمد شقليه (١٩٧٨) ، التكامل الجغرافي العربي ، طرابلس .
- ٧ - د . أحمد نجم الدين فليجه (١٩٧٨) ، أفريقيا - دراسة عامة وأقليمية - الاسكندرية .
- ٨ - احسان حقي (١٩٧٠) ، مأساة كشمير المسلمة ، جدة .
- ٩ - اسكندر بن عبدالله (١٩٧٨) ، مشكلة الفليين - بحث مقدم إلى المؤتمر الجغرافي الاسلامي - الرياض .

- ١٠ - المؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول - الرياض (١٩٧٨)، مجلات لجنة الجغرافيا الاقتصادية (غير منشورة).
- ١١ - الامم المتحدة - (١٩٧٧)، تقرير مترجم عن التنمية - مقدم إلى المؤتمر العالمي للتنمية - نيروبي - ١٩٧٧ - كينيا.
- ١٢ - د . جمال الدين الدناصوري وزملائه (١٩٧٦)، جغرافية العالم - الجزء الثاني، القاهرة.
- ١٣ - د . جمال حمدان (١٩٧١)، العالم الاسلامي المعاصر، القاهرة.
- ١٤ - دارة الملك عبدالعزيز (١٩٧٨)، الاطللس التاريخي للدولة السعودية، الرياض.
- ١٥ - د . دولت أحمد صادق وزملاؤها (١٩٧٦)، جغرافية العالم - الجزء الأول - القاهرة.
- ١٦ - زهرة شاه محمد (١٩٧٨) المسلمون في الفلبين - بحث مقدم إلى المؤتمر الجغرافي الاسلامي ، الرياض.
- ١٧ - د . زين الدين عبدالمقصود، (١٩٧٨٠) بحث حول مشكلة التصحير في العالم الاسلامي - الرياض.
- ١٨ - د . زكي محمد حسن وزملاؤه (١٩٥١)، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، جامعة القاهرة.
- ١٩ - د . سيده سالي (١٩٧٨) بحث حول تصحير وتدهور البيئة في الوطن العربي - الرياض.
- ٢٠ - د . صلاح الدين الشامي وزميله (١٩٧٤) جغرافية العالم الاسلامي، الاسكندرية.
- ٢١ - د . صلاح الدين الشامي وزميله (١٩٧٠) جغرافية الوطن العربي الكبير، القاهرة.
- ٢٢ - د . عبدالحليم عويس (١٩٨٢)، دراسة لسقوط ثلاثين دولة اسلامية - جدة.
- ٢٣ - عبدالله أحمد المير (١٩٨٠) أفغانستان تاريخ وأحداث ، قطر (الدوحة).

- ٢٤ - د . محمد سيد غلاب وزملاؤه (١٩٧٤)، السكان ديموجرافيا وجغرافيا - القاهرة.
- ٢٥ - _____ (١٩٧٩)، البلدان الاسلامية - الرياض
- ٢٦ - _____ (١٩٧٠)، تطور الجنس البشرى، القاهرة.
- ٢٧ - منير البعلبكي وزميله (١٩٧٧) تاريخ الشعوب الاسلامية (مترجم) ، الطبعة السابعة، بيروت.
- ٢٨ - أ . محمد عوض محمد (١٩٣٦)، سكان هذا الكوكب، القاهرة.
- ٢٩ - مؤسسة الياض الصحفية - مجلة الياض - الكساء الاخضر . . . الرياض.
- ٣٠ - د . محمود طه أبو العلا (١٩٧٨)، التكامل الاقتصادى في مجال الانتاج الغذائي - الرياض.
- ٣١ - د . محمد محمد شتازيتون (١٩٧٨) ، مشكلة مسلمي الفلبين منذ الاحتلال الاسباني وحتى وقتنا الحاضر - الرياض.
- ٣٢ - د . محمد صبحى عبدالحكيم وزملاؤه (١٩٧٠)، الموارد الاقتصادية للوطن العربي، القاهرة
- ٣٣ - _____ (١٩٧٦)، الوطن العربي أرضه وسكانه وموارده - القاهرة.
- ٣٤ - د . محمد فاتح عقيل (١٩٧١) ، جغرافية الموارد والانتاج - الاسكندرية.
- ٣٥ - د . محمد عبدالغنى سعودي (١٩٧٠)، جغرافية الوطن العربي ، القاهرة.
- ٣٦ - د . محمود طه أبو العلا (١٩٦٥) ، دراسات في جغرافية العالم الاسلامي، القاهرة
- ٣٧ - مركز الابحاث - المؤتمر الاسلامي - انقرة (١٩٨٣)، مجلة التعاون الاقتصادى - العدد ١٥ إبريل ١٩٨٣.
- ٣٨ - وزارة المالية والبتروال - دولة قطر - مجلة ديارنا والعالم - عدة سنوات ، الدوحة.
- ٣٩ - المملكة العربية السعودية - وزارة الاعلام - (١٩٨٠)، التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية - الرياض.

المرجع الفريحي

المراجع الأفرنجية

- (1) Bowman I., the Mohammedan world. Geog Review, Vol Xiv, No.1.
- (2) Fisher w.B, the middle Eeast, landon. 1982 Jan 1924.
- (3) F.A.O. (1979) agrieculture toword 2000, Rom.
- (4) F.A.O., U.N.E.S.C.O. (1977) world map of desertification
Explanatory Note
- (5) Hashmi A-A., Muslems in the world, Karachi 1957.
- (6) Ha ZARD H.W (1954) Atlas of islamic history priwicton univ.
- (7) M. ISMAIL SETHE . mineral Resources of the islamic world
- (8) Islamice development bank - statistics section - statistical monograph NO. 1,2 - 1982.
- (9) John A. Mabbutt. the impact at Desertificaton at revealed by mapping - spring 1978.
- (10) observateur Atlaseco 1981 • Paris.
- (11) Paxton J. (1983) the states mans year book (1982),London.
- (12) Planhol (1959) the world at islam,New York.
- (13) Aegine vanchi - Bohmardel (1970) the Atlas at Africa » paris
- (14) Stoddardl. (1921) the New world at islam,New york.
- (15) Dr: Salim Jafer (1979) the Pattern of trade between muslim Counties • jeddah

- (16) The Europe year Book (1983) A world survey, London
- (17) Timothy King & others (1974) population puticies and economic developnent.
- (18) Times Books - Jhon Bartholomew 8 son - (1983), Atlas at the world, London.
- (19) the Europa publication limited (1983) the middle Eeast and North Africa (1982) London.
- (20) The world - bault (1983) Annual Report 1982,Washington.
- (21) University at ox Ford (1974) ox ford economic Altas at. the world, London.
- (22) U. N. (1983) the demographic year book 1982
- (23) U.S.A. (depontment of agricultare) food pioblems and paspects in sub - soharan Africa (1981)
- (24) WAN FUAD WAN HASSAN, Mineral resoures of the islamic world.
- (25) world bank, eccelerated development in sub soharan Africa (1981)
- (26) S.O.C.I.O. (1980) summary statistics, Ankara
- (27) S.O.C.I.O (1981) cope ration Journal at Economic Vo. 11 July 1981.
- (28) S.O.C.I.O. (1983) Reporton the state at the world special refaence to islamic countries, Ankara

فَائِدَةُ الْمَدِينِ

قائمة الملاحق

تعتبر معلومات جميع الملاحق الموضوعة في نهاية هذا الكتاب مفسرة وموضحة لمعلومات متن صفحاته سواء اكان مشاراً إليها في السطور أو غير مشار إليها ويستثنى من هذا التعميم كل من الملحق رقم ٢ - ٧ - ٨ التي تعتبر عوامل مساعدة في توضيح بعض معلومات الكتاب أو أنها معلومات ثقافية عن العالم الاسلامي مستقلة عن ابواب وفصول الكتاب، لذا فهي جميعاً من صميم التكوين العلمي للكتاب ومحتوياته فرضت وجودها ووضعها في نهاية الكتاب لدعم القصد الاساسي من صناعته ألا وهو الجديد والمستجد في صفحات وإجمالي هذا الكتاب.

موضوع الملحق

الرقم

- ١ - التوزيع المقارن لمساحات الأقاليم والأقطار والعالم الاسلامي ثم العالم بالآلف (كم) و (الميل ٢) وإجمالي عدد السكان في سنة (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م) ونسبة المسلمين ونسبة الاقليم من الاجمالي.
- ٢ - أقطار العالم الاسلامي وعضويتها في منظمة المؤتمر وعواصمها وأسم عملتها ونظام مقاسها ولغتها وسنة استقلالها والحكومة المستعمرة لها (سابقاً).
- ٣ - أهم قمم الجبال والهضاب وإرتفاعاتها (بالمتر) في أقطار العالم الاسلامي.
- ٤ - أهم الأنهار والجزر والبحيرات في أقطار العالم الاسلامي.
- ٥ - عمليات البنك الاسلامي للتنمية في سنوات الفترة مابين (١٣٩٧ - ١٤٠٣ هـ) كمؤسسة اسلامية تكاملية.

الرقم	موضوع الملحق
-------	--------------

موضوع الملحق

- ٦ - أهم التعابير والمفاهيم الجغرافية الواردة في هذا الكتاب .
٧ - الأسماء المقارنة للأشهر الهجرية والميلادية (الأفرنجية) والعربية والهجرية الشمسية
ثم لعدد من السنوات الهجرية وما يقابلها بالميلادية .
٨ - أهم الأحداث التاريخية الإسلامية وسنواتها بالميلادى والهجرى .
٩ - اتجاهات صادرات وواردات اندونيسيا في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ (بالمليون دولار).
١٠ - ،، ،، بنجلاديش ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،،
١١ - ،، ،، المملكة العربية السعودية ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،،
١٢ - ،، ،، الاردن ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،،
١٣ - ،، ،، السودان ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،،
١٤ - ،، ،، أوغندا ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،،
١٥ - ،، ،، الجزائر ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،،
١٦ - ،، ،، تشاد ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،،
١٧ - ،، ،، الكاميرون ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،،
١٨ - معلومات احصائية نفطية محدودة .
١٩ - معلومات نفطية عامة .
٢٠ - سلطنة بروني - قطر اسلامي على مسيره العالم الاسلامي في ١ / ١ / ١٩٨٤ م .

الملحق رقم ١ - التوزيع المقارن لمساحة الأقاليم والأقطار

الإسلامية بالألف (كم ٢ والميل ٢) وإجمالي السكان

(بالألف نسمة) سنة (١٩٨٢م) ونسبة المسلمين المئوية

والنسبة المقارنة للسكان والمساحة

الملحق رقم ١ - التوزيع الجغرافي لمساحة الأقاليم والأقطار بالألف (كم^٢ والميل^٢) وإجمالي السكان (بـألف نسمة) سنة ١٤٠٢ هـ
(١٩٨٧م) ونسبة المسلمين الثرية والنسبة المقررة للسكان والمساحة (١)

الرقم	الأقطار (٢)	المساحة بالكم ^٢	نسبة الأقاليم	المساحة (بالميل ^٢)	عدد السكان	نسبة الأقاليم	نسبة المسلمين ١٩٨٢
١	جمهورية اندونيسيا	١٩٠٠		٧٣٣,٦	١٤٨٨٨٥		٩٤
٢	مملكة اتحاد ماليزيا	٣٢٩,٦		١٢٧,٣	١٤٣٧٤		٥١
٣	إقليم أقطار جنوب شرق آسيا	٢٢٢٩,٦	٪٨	٨٥٠,٨	١٦٣٣٥٩	٪٣٠	٪٧٣
٤	جمهورية بنجلاديش الشعبية	١٣٨		٥٥,٢	٩٧٨٠٠		٨٥
٥	جمهورية باكستان الإسلامية	٩٤٩,٧		٣٦٥,٥	٨٨٩٧٥		٩٦
٥	جمهورية المالديف (بلد الديبا)	١,٢٥		١,١	٢٥٠		١٠٠
٦	جمهورية إيران الإسلامية	١٦٢١		٦٣٦,٢	٣٩٨٣٠		٩٦
٧	جمهورية أفغانستان الديمقراطية	٦٥٧,٥		٢٥٠	١٦٤٩٩		٩٩
	أقطار جنوب آسيا	٣٧٦٤,٤٥	٪١٢	١٣٠٧	٢٣٨٣٥٤	٪٣٩,١	٪٩٥
٨	★ المملكة العربية السعودية	٢١٠٠		٨٣٠	١٠٤٤٢		١٠٠
٩	دولة البحرين	٠,٠٦٠		٠,٢٣١	- ٤٧٠		١٠٠
١٠	★ دولة الكويت	٢٤,٣		٩,٤	١٤٧٧		١٠٠

تابع الملحق رقم ١ - التوزيع المقارن لمساحة الأقاليم والأقطار بالآلف (كم^٢ والميل^٢) وإجمالي السكان (بالآلف نسمة) سنة ١٤٠٢ هـ
(١٩٨٢م) ونسبة المسلمين الثوية والنسبة المقارنة للسكان والمساحة (١)

١١	٢٠٣	٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٢	١٠٠٠	١٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٣	٩٦٤	٨٢	٩٦٤	٩٦٤	٩٦٤	٩٦٤
١٤	٥٣٨٣	٧٥	٥٣٨٣	٥٣٨٣	٥٣٨٣	٥٣٨٣
١٥	٢١٦٣	١٣٣	٢١٦٣	٢١٦٣	٢١٦٣	٢١٦٣
١٦	١٣٦٠٠	١٦٩,٢	١٣٦٠٠	١٣٦٠٠	١٣٦٠٠	١٣٦٠٠
١٧	٣٩٥٠	٧,٩	٣٩٥٠	٣٩٥٠	٣٩٥٠	٣٩٥٠
١٨	٩٣٠٦	٧٢	٩٣٠٦	٩٣٠٦	٩٣٠٦	٩٣٠٦
١٩	٣٣٨٩	٣٨	٣٣٨٩	٣٣٨٩	٣٣٨٩	٣٣٨٩
٢٠	٣٢٢١	٤	٣٢٢١	٣٢٢١	٣٢٢١	٣٢٢١
٢١	٤٦٢٦١	٣٠١,٤	٤٦٢٦١	٤٦٢٦١	٤٦٢٦١	٤٦٢٦١
٢٢	٢٦٢٦	١١,١	٢٦٢٦	٢٦٢٦	٢٦٢٦	٢٦٢٦
	١٠٤٤٥٥	١٧٥٦,٢٣	١٠٤٤٥٥	١٠٤٤٥٥	١٠٤٤٥٥	١٠٤٤٥٥
	١١٢,٨	١٦,١	١١٢,٨	١١٢,٨	١١٢,٨	١١٢,٨
	٦١,٩	٣٦,١	٣٩١٤,٠٣	٣٦,١	٣٦,١	٣٦,١
	٨٦,٦		٥٠٦٠٦٨			

تابع الملحق رقم ١ - التوزيع المقارن لمساحة الأقاليم والأقطار بالألف (كم^٢ والملي^٢) وإجمالي السكان (بالألف نسمة) سنة ١٤٠٢ هـ
(١٩٨٢م) ونسبة المسلمين القوية والنسبة المقارنة للسكان والمساحة (١)

١٢	المملكة المغربية	٤٣١		٣٧٢,٤	٢١٣٦٨		٩٩
١٣	جمهورية موريتانيا الإسلامية	١٠٨٥		٤١٩,٢	١٧٧٤		٩٥
	أقطار إقليم شمال -	٥٨٩٨,٥	٢١,١	٢٤٥٣	٥١٩٤٥	٦,٤	٩٨
	وشمال غرب أفريقيا						
١٤	جمهورية جزر الرأس الأخضر	٣,٧٥		١,٥	٣٢٨		٤٥
١٥	جمهورية السنغال	٩١٧		٧٦	٥٨٣٢		٩٠
١٦	جمهورية غينيا - جيبيا	١١		٤,٤	٦٨٥		٨٥
١٧	جمهورية مالي	١٢٠٤		٤٧٨,٨٠	٦٨٦٢		٩٠
١٨	جمهورية السيجر	١١٨٨		٤٨٩,٩	٥٧٤٦		٨٥
١٩	جمهورية فولتا العليا	٢٧٤		١٠٦	٧١٦١		٢٠
٢٠	جمهورية تشاد	١٢٨٤		٤٩٦	٤٥٢٨		٨٠
	أقطار إقليم السودان الأفريقي	٤١٦١,٧٥	١٤,٩	١٦٥٢,٦	٣١١٤٢	٣,٨	٧٠,٧
٢١	جمهورية الجابون - جابون	٢٦٧		١٠٣,١	٦٣٧		٣٢
٢٢	جمهورية الكاميرون الاتحادية	٤٧٤		١٨٣	٨٧٢٣		٣٦
٢٣	جمهورية نيجيريا الفيدرالية	٨٩٣,٥		٣٥٧	٧٩٥٦٥		٥٠
٢٤	جمهورية بنين الديمقراطية	١١٥,٧		٤٤,٦	٣٨٧٩		٢٥

تابع الملحق رقم ١ - التوزيع القاري لمساحة الأقاليم والأقطار بالآلاف (كم^٢ والميل^٢) وإجمالي السكان (بالآلاف نسمة) سنة ١٤٠٢ هـ
(١٩٨٢م) ونسبة المسلمين القوية والنسبة القارية للسكان والمساحة (١)

٢٥	جمهورية ساحل العاج	٣٢٢,٥	١٢٥	٨٥٦١	٣٣
٢٦	جمهورية سيراليون	٧٣	٢٩,٩	٣٦٠,٩	٢٥
٢٧	جمهورية غينيا الثورية الشعبية	٢٤٥,٨	٩٠	٥٠٧٥	٧٠
٢٨	جمهورية غينيا بيساو	٣٥	١٦٣,٨	٤٥	
	أقاليم أقطار خليج غينيا	٢٤٢٧,٥	٩٤٦,٦	١١٧١٧٧	٤٠
	جميع الأقطار الإسلامية الأفريقية	١٧٨٦١,٤	٧٥٩٠,٥	٣١٢١٩٤	-
	جميع العالم الإسلامي	٢٧٩٦٨,٥	١١٥٠٤,٥	٨١٨٢٦٢	-
	المسلمون في العالم	-	١٩,٩	-	-
	جميع أو نسبة العالم	١٤٠,٨٨٩,٥	٥٢٣١١	٣٧٣٣٣٩,٦	-

ملاحظات :

(١) من عدة مصادر والمؤلف.

(٢) ساء الأقطار الإسلامية حسب مساحتها في مؤتمر القمة الإسلامي الثالث وإضافات رسمية في الدارسة.

- تختلف أرقام المساحات وأرقام التعدادات من مرجع لآخر مما اضطرنا إلى التعامل مع الأصدق.

* * قصودها حرر القوم الثلاث الكبرى وذلك تستند جزيرة مليرت التي يسكنها من أرند عن الإسلام من الموريتانيين ٢٠٠ من أغريستين

* لا تشمل أرقام هذه الأقطار المستعدين إليها للعمل فيها . بينما يضافون في العمودية فقط

الملحق رقم (٢)

أقطار العالم الاسلامى وعواصمها ونظام مقاييسها
ولغاتها وسنة استقلالها من الحكومة المستعمرة

الملحق رقم (٧) أقطار العالم الاسلامي وعواصمها وعملاتها ونظام مقاييسها وزانها وستة استقلالها من الحكومة المستعمرة لها (١)

الرقم	القطر (٧)	المؤتمر الاسلامي	العاصمة	العملة	نظام الموازين	اللغة	سنة الاستقلال	الحكومة المستعمرة
١	جمهورية أندونيسيا	-	جاكارتا	الروبية	التركي	الاندونيسية الهولندية	١٩٤٥	هولندا
٢	مملكة اتحاد ماليزيا	-	كوالالامبور	دولار	»	الانجليزية والاندونيسية	١٩٥٧	بريطانيا
٣	جمهورية بنجلاديش الشعبية	-	دكا	تাকা	»	البنغالية	١٩٤٧	بريطانيا
٤	جمهورية الباكستان الاسلامية	-	إسلام آباد	الروبية	»	والسنندية والانجليزية	»	»
٥	جمهورية المالديف (بلد الدييب)	-	ماله	الروبية	»	الانجليزية	١٩٦٨	»
٦	جمهورية ايران الاسلامية	-	طهران	الريال	»	الايروانية والفارسية	-	-
٧	جمهورية أفغانستان الديمقراطية	-	كابل	أفغاني	»	الافغانية والباشتو	-	-
٨	المملكة العربية السعودية	-	الرياض	الريال	»	العربية	-	-
٩	دولة البحرين	-	المامنة	الدينار	»	والانجليزية	١٩٦١	بريطانيا
١٠	دولة الكويت	-	الكويت	»	»	والانجليزية	١٩٦١	بريطانيا
١١	دولة قطر	-	الدوحة	الريال	»	»	»	»
١٢	الإمارات العربية المتحدة	-	أبوظبي	الدروهم	»	»	»	»
١٣	سلطنة عمان	-	مسقط	الريال	»	»	»	»
١٤	الجمهورية العربية اليمنية	-	صنعا	الريال	»	العربية	-	-
١٥	جمهورية اليمن الديمقراطية	-	عدن	الدينار	»	»	١٩٦٧	بريطانيا

تابع الملحق رقم (٢) أقطار العالم الاسلامي وعواصمها وعملاتها ونظام مقاييسها ولغاتها وسنة استقلالها من الحكومة المستعمرة لها (١)

الرقم	المؤثر الاسلامي	العاصمة	العملة	اللغة	سنة الاستقلال	الحكومة المستعمرة
١٦	-	بغداد	الدينار	،،	١٩٤٧	،،
١٧	-	القدس	الجنيه	،،	محتلة	الصهاينة
١٨	-	دمشق	الليرة	،،	١٩٤٦	فرنسا
١٩	-	عمان	الدينار	،،	١٩٥٥	بريطانيا
٢٠	-	بيروت	الليرة	،،	١٩٤٦	فرنسا
٢١	-	القوة	،، أوالجنيه	التركية	-	-
٢٢	-	تيرانا	ليك	الألبانية	١٩١٢	تركيا

تابع الملحق رقم (٧) أقطار العالم الاسلامي وعواصمها وعملاتها ونظام مقياسها وأقاليمها وسنة استقلالها من الحكومة المستعمرة ملأ (١)

الرقم	القطر (٢)	المؤتمر الاسلامي	العاصمة	العملة	نظام الموازين	اللغة	سنة الاستقلال	الحكومة المستعمرة
١	جمهورية مصر العربية	-	القاهرة	الجنيه	النري	العربية	١٩٥٦	بريطانيا
٢	جمهورية السودان الديمقراطية	-	الخرطوم	٤٤	النري	٤٤ والانجليزية	٤٤	٤٤
٣	جمهورية الحبشة الديمقراطية	-	أديس أبابا	بير	٤٤	الامهرية	-	-
٤	جمهورية جيبوتي	-	جيبوتي	الفريزك	٤٤	الانجليزية والعربية	١٩٧٦	فرنسا
٥	جمهورية الصومال	-	مقديشيو (٤)	الشطن	٤٤	الصومالية	١٩٦٠	بريطانيا وإيطاليا
٦	جمهورية أوغندا	-	كمبالا	الشطن	٤٤	الاوغندية والانجليزية	١٩٦٢	بريطانيا
٧	جمهورية تنزانيا	-	دار السلام	الشطن	٤٤	التنانية والانجليزية	١٩٦٣ / ١٩٦٠	٤٤
٨	جمهورية جزر القمر الاسلامية	-	موروني	الشطن (٣)	٤٤	الفرنسية	١٩٧٦	فرنسا
٩	الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية	-	طرابلس	الدينار	٤٤	العربية	١٩٥٥	إيطاليا
١٠	الجمهورية التونسية	-	تونس	٤٤	٤٤	والفرنسية	١٩٥٦	فرنسا
١١	جمهورية الجزائر الديمقراطية	-	الجزائر	٤٤	٤٤	٤٤	١٩٦٢	٤٤
١٢	المملكة المغربية	-	الرباط	الدرهم	٤٤	٤٤	١٩٥٦	٤٤

تابع للمحق رقم (٢) أقطار العالم الاسلامي وحواصمها وعملاتها ونظام مقاييسها ولغاتها وسنة استقلالها من الحكومة المستعمرة لها (١)

الحكومة المستعمرة	سنة الاستقلال	اللغة	نظام الموازين	العملة	العاصمة	المؤثر الاسلامي	القطر (٢)	
البرتغال	١٩٧٦	البرتغالية	“	أوقية	نواكشوط	-	جمهورية موريتانيا الاسلامية	١٣
فرنسا	١٩٦٠	الفرنسية والسفغالية	“	ايكونو	برايا	-	جمهورية جزر الرأس الأخضر	١٤
بريطانيا	١٩١٥	الإنجليزية	“	الفرنك	دكار	-	جمهورية السنغال	١٥
فرنسا	١٩٦٠	الفرنسية والمالية	“	ولاسي	بانجول	-	جمهورية غينيا	١٦
“	١٩٦٠	الفرنسية والنيجيرية	الترى	الفرنك	بهاكو	-	جمهورية مالي	١٧
“	“	الفرنسي	الترى	“	نيامي	-	جمهورية النيجر	١٨
“	“	“	“	“	واجاديجو	-	جمهورية فولتا العليا	١٩
“	“	“	“	“	بنجامينا	-	جمهورية تشاد زواجامينا	٢٠
“	“	“	“	“	ليزثيل	-	جمهورية الجابون - جابون	٢١
“	“	“	“	“	(مدينة الحرية)	-	جمهورية الكاميرون الاتحادية	٢٢
بريطانيا	“	النيجيرية والانجليزية	“	نيرو	لاجوس	-	جمهورية نيجيريا الفيدرالية	٢٣
فرنسا	“	الفرنسية	“	الفرنك	بورنوبوتو	-	جمهورية بين الديمقراطية	٢٤
					(البناء الجديد)			

تابع للمبحث رقم (٢) أقطار العالم الاسلامي وعواصمها وصلاتها ونظام مفاقيها وانفائها وسنة استقلالها من الحكومة المستعمرة لها (١)

الرقم	القطر (٢)	المؤتمر الاسلامي	العاصمة	العملة	نظام الموازين	اللغة	سنة الاستقلال	الحكومة المستعمرة
٢٥	جمهورية ساحل العاج	-	ابيجان	ليون	١١	١١	١١	الحكومة المستعمرة
٢٦	جمهورية سيراليون	-	فريتون (المدينة الحرة)	كوناكري	١١	الانجليزية	١١	بريطانيا
٢٧	جمهورية غينيا الثورية الشعبية	-	بيساو	اسكودو	١١	الغينية	١٩٥٦	فرنسا
٢٨	جمهورية غينيا بيساو	-	مكة المكرمة	الدينار	١١	البرتغالية	١٩٧٢	البرتغال
	العالم الاسلامي		نيويورك	الاسلامي	والجارية التركي والباردة	العربية والانجليزية والصينية والفرنسية والاسبانية	-	-

(١) من جمع البحث من عدة مصادر.

(٢) اساء الاقطار الاسلامية حسب مسماها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث واضافات رسميتين للدراسة.

(٣) الترتيب هنا هل نوزع اولها بترك الثاني (مالي ، جابون ، تشاد) وثالثها بترك الاتحاد (بنين ، جزر القمر ، النيجر ، السنغال ،

فوزيا العليا ، ثم ساحل العاج).

(٤) الاقطار الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بينها عضوية افغانستان محقة الظروف السياسية الطويلة اما فلسطين فتسبها

سطة التحرير الفلسطينية . + العضوية محقة حتى تزول الظروف السياسية . (٥) مقديشو تسمى مقعد شله ولها اسم آخر هو (ج).

الملحق رقم (٣)

أهم القمم الجبلية والهضاب وإرتفاعاتها
(بالمتر) في أقطار العالم الاسلامى

الملحق رقم (٣) أهم القمم الجبلية والمضباب وارتفاعاتها (بالمتر) في أقطار العالم الاسلامي

الرقم	القطر (٢)	الجبل أو المضبية (٣)	الارتفاع	الجبل أو المضبية	الارتفاع
١	جمهورية أندونيسيا	كينبالو (بورنيو) سيمير (جاوه) بولند نير تشمبر	٤٤١٤ ٣٦٧٨ - ٧٧٠٥	سواروز، مضبية الكاميرون كزينجي (سوطرة) - سليمان	- ٣٨٠٧ - -
٢	بنجلاديش	-	-	-	-
٣	الباكستان	دينار مضبية ايران	٤٣٧٩	دماوند زارد سفلان	٤٨١٤ ٤٥٥١ ٥٧٧٥
٤	المالديف	هندكوش	١٥٤٦	بارو بامورس سليمان	٢٧٠٧ ٣١٣٧
٥	ايران	الظفير	٢٦٠٠	مضبية نجد	١٢٠٠
٦	أفغانستان	الايض	١٥٢٧	مضبية نجران	١٣٥٠
٧	المملكة العربية السعودية	الدخان	٣٢٠	-	-
٨	البحرين	-	-	-	-

تابع الملحق رقم (٣) أهم القمم الجبلية والهضاب وارتفاعاتها (بالتى) في أقطار العالم الاسلامي

الارتفاع	الجبل أو الهضبة	الارتفاع	الجبل أو الهضبة (٢)	القطر	الرقم
		٣١٧٣	الأخضر	عُمان	١١
-	-	٣٧٦٠	النبي شعيب	اليمن الشمالي	١٢
-	-	٣١٨٨	منار		
-	-	١٥٠٠	الوهميدي	اليمن الجنوبي	١٣
-	-	٣٦٦٠	بيجان	العراق	١٤
-	-	٩	سلسلة زاغورس	فلسطين	١٥
-	الجرمق	١٧٠٨	الجليل		
-	الخليل	١٠١٦	العاصور		
-	بشرى الابيض	١٥٦٢	يونس		
٢٧٥٠	حرمون	٢٨١٤	جبل الشيخ (مشترك)	سوريا	١٦

تابع الملحق رقم (٣) أهم القمم الجبلية والهضاب وارتفاعاتها (بالتر) في أقطار العالم الاسلامي

الارتفاع	الجبل أو الهضبة	الارتفاع	الجبل أو الهضبة (٢)	القطر	الرقم
٢٦٢٨	الشراه	١٧٢٧	ميرك	الأردن	١٧
٣٠٨٨	تسبروان قرية السوداء	١٧٥٣	أم عشرين	لبنان	١٨
-	هضبة أرمنيا	٢٦٢٨	كسروان	تركيا	١٩
-	هضبة الأناضول	-	الباروك		
			صنين		
		٥١٦٨	اراراتا		
١٠٨٢	هضبة الجلف	٢١٣٢	موسى	مصر	١
٢٨٣	جبل المقطم	٢٤٣٨	هضبة التمه		
٢٠٧٠	سرياك		مره		
٣٣١٨	عبد قول			السودان	٢
٢٢١٧	ستوريا	٣٠٩٠			

تابع الملحق رقم (٣) أهم القمم الجبلية والهضاب وارتفاعاتها (بالمتر) في أقطار العالم الاسلامي

الارتفاع	الجبل أو الهضبة	الارتفاع	الجبل أو الهضبة (٢)	القطر	الرقم
٦٠٠٠ نحو	هضبة الجبشة	٥٠٢٨	رأس دهشان	الجبشة	٣
٢٠٧٣	افف	٢٤٠٥	سورداد	الصومال	٤
٤٣٢١ - ٥١١٨	روئزي الجن	٣١٨٨	أماونج	أوغندا	٥
٤٥٦٥	ميرو	٥٩٦٤	كلمنجارو	تنزانيا	٦
-	الغرب	٣٤١٥	تبستي (مع تشاد)	ليبيا	٧
-	نفوسة	٣٨٧٥	الأخضر	تونس	٨
١٢٠٢	حير	١٥٤٤	الشعبي		
-	هضبة القلعة	-	هضبة مطاطة		
٢٣٢٩	شبية	١٩٨٠	القصور	الجزائر	٩
-	الهضاب العليا	-	تبسة		
-	هضبة الشطوط	-	أطلس الصحراء		

تابع الملحق رقم (٣) أهم القمم الجبلية والهضاب وارتفاعاتها (بالمتر) في أقطار العالم الاسلامي

الارتفاع	الجبل أو الهضبة	الارتفاع	الجبل أو الهضبة (١)	القطر	الرقم
٣٧٥٦	عياش	٣٠٠٦	طه	المغرب	١٠
-	سارد	٣١٨٩	أورييلان		
٢٥٣٠	اقليم	٢٠٠٠ - ١٢٠٠	هضبة عسير	اليمن	١١
-	-	-	-	فرنسا العليا	١٢
-	-	-	هضبة انيلي	تشاد	١٣
-	-	-	كريستال	الجابون	١٤
-	-	٤٠٧٠	سلسلة الكاميرون	الكاميرون	١٥
٢٠٠٠	هضبة برثني	٢٠٤٠	ادامار	نيجيريا	١٦
١٧٥٢	نمبا	١٨٥٠	نيميه	ساحل العاج	١٧
١٨٥٣	سانكان	١٩٤٨	لوما	سيراليون	١٨
١٥٠٤	طية	١٥٣٧	فورتا جالون	غينيا	١٩

ملاحظات: (١) من جميع المؤلف من عدة مصادر. (٢) كثير من الجبال والهضاب تقاسمها أكثر من دولة.

الملحق رقم (٤)

أهم الأنهار ومعلوماتها وأهم الجزر
والبحيرات ومعلوماتها في العالم الاسلامي

تابع الملحق رقم (٤) أهم الأنهار ومطوماتها وأهم الجزر والبحيرات ومطوماتها في العالم الاسلامي (١)

الرقم	القطر	النهر	طول الكم	مساحة حوضه بالكم ٢	قدرة تدفق مياهه بالالف بر كمب
١	أندونيسيا	روكان ، بارونيم ، بلا ، اشان جميعها في سومطرة رومين ، سبانج ، تيرهانو ، كاليتيتان (الملايو) بنيج ، بارام ، توتة ، بالاس ، بنج بلاه (سرواك) مشاركة في نهري الجنجيز والبراهمرا الهند	-	-	-
٢	اتحاد ماليزيا		-	-	-
٣	بنجلاديش		-	-	-
٤	الباكستان		٣١٨٠	٩٦٠٠	٢
٥	ايران	صافيدا ، قارون (كارون)	-	-	-
٦	أفغانستان	كابل ، هلمند ، هاري	-	-	-
٧	العراق	الفرات ★ دجلة ★	٢٦٨٠ ١٨٤٥	- ١٠٥٠	- -

تابع الملحق رقم (٤) أهم الأنهار ومعلوماتها وأهم الجزر والبحيرات ومعلوماتها في العالم الاسلامي

الرقم	القطر	النهر	طوله بالكم	مساحة حوضه بالكم ^٢	قدرة تدفق مياه بالألف متر مكعب
٨	فلسطين	الاردن ★	٥٧١	٢٣٠٠٠	٠,٣٢
٩	سوريا	العاصي الخابور	-	-	-
١٠	لبنان	الليطاني	-	-	-
١١	تركيا	الكلب قرنل أرمق كلكت	-	-	-
١	مصر	النيل ★	-	-	-
٢	السودان	النيل الأزرق ★ ★ ★ بحر الغزال، السوبات، عطبرة	-	٣٠٠٠٠٠٠	٢

تابع الملحق رقم (٤)

الرقم	القطر	الدهر	طوله بالكلم	مساحة حوضه بالكلم ^٢	قدره تدفق مياهه بالالف متر مكعب
٣	الصومال	جوبا شبيلي	٨٠٦ ١١٠٠	- -	- -
٤	أوغندا	نيل فيكتوريا	-	-	-
٥	جزر الرأس الأخضر (٦)	-	-	-	-
٦	السنغال	السنغال★	١٧٠٠	٤٥٠٠٠٠	-
٧	غينيا	غينيا	١٠٩٤	-	-
٨	مالي	-	-	-	-
٩	النيجر	النيجر★	٤١٠٠	٢١٠٠٠٠٠	١٠
١٠	تشاد	شاري	-	-	-

تابع الملحق رقم (٤)

تقدره تدفق مياه بالألف متر مكعب	مساحة حوضه بالكم ^٢	طوله بالكم	النهر	القطر	الرقم
-	-	-	جوجوبه	الجابون	١١
-	-	-	نوي	نيجيريا	١٢
-	-	-	بشر نهر النيجر وكونكره	غينيا	١٣
-	-	-	كومويه، ساندرا، كافالبي	ساحل العاج	١٤
		٨٣٢٠٠٠	غينية الجديدة (١)	أندونيسيا	١
		٤٣٥٠٠٠	سوقطرة		
		٧٤٣٠٠٠	بورنيو (٢)		
		١٧٩٠٠٠	سبليس		
		١٢٦٠٠٠	جاوه		
		٥٢٣٨	تيمور		

تابع الملحق رقم (٤) أهم الأنهار ومعلوماتها وأهم الجزر والبحيرات ومعلوماتها في العالم الاسلامي

الرقم	القطر	الجزيرة	مساحتها بالكم ^٢	البحيرة	مساحتها بالكم ^٢
٢	المالديف (بلد الديف)	جزر المالديف (٣)	-	-	-
٣	ايران	هرمز	-	أوزنيا نمك	٨٦٠
٤	المملكة العربية السعودية	فرسان	٩		
٥	البحرين	جزر البحرين (٤)	٣٦٥		
٦	الكويت	بريانك ، فيلكه	-		
٧	الامارات العربية المتحدة	أبوموسى ، طنب الكبرى ، طنب الصغرى			
٨	عان	كوريا وموريا ، مصيرة			
٩	اليمن الجنوبي	سوقطرة ، بريم			

تابع الملحق رقم (٤)

الرقم	القطر	الجزيرة	مساحتها بالكم ^٢	البحيرة	مساحتها بالكم ^٢
١٠	فلسطين			طبريا	-
١١	سوريا			البحر الميت	١٠٥٠
١	مصر	-	-	محض	
				المنزلة، مريوط، أديكو	
				البردويل، قارون	٢٤٢٠ مجموعها
				ناصر	٤٠٠٠
٢	السودان			نو (السود)	
٣	الجيشة	-	-	تانا، رودلف	٦٤١٠

تابع الملحق رقم (٤)

الرقم	القطر	الجزيرة	مساحتها بالكم ^٢	البحيرة	مساحتها بالكم ^٢
٤	أرضنداء	-	-	فكتوريا البرت ادورد كينفر كيجوا - - ٤٤٨٠ ٧٧٠ ٦٨٨٠٠	٣١٥٠٠
٥	تنزانيا	أرخبيل جزر القمر	٢١٧٠	شط الجريد	
٦	جزر القمر	جزيرة			
٧	ليبيا	أرخبيل جزر الرأس الأخضر			
٨	تونس				
٩	جزر الرأس الأخضر (٩)				

تابع الملحق رقم (٤)

الرقم	القطر	الجزيرة	مساحتها بالكم ^٢	البحيرة	مساحتها بالكم ^٢
١٠	تشاد	تروستوا، كاسا		تشاد	١٥٠٠٠
١١	الجابون				
١٢	غينيا				

(١) لا تدرب تصفها الغربي والشمسي ايريك الغربية ونصفها الشرقي يكون جمهورية بابوا.

(٢) بنج نصفها الشمالي للبلدة ماليزيا أو ماليسى بقطعتها الشرقية.

(٣) وهي نحو ١٠٨٧ جزيرة مرجانية وركابية.

(٤) وهي ٣٣ جزيرة مجموع مساحتها نحو ٣٦٥ كم^٢

* اهدو مشتركة في عازيا بين أكثر من قطر.

(٥) تتكون من ١٩ جزيرة تركابية

(٦) تتكون من ١٢ جزيرة متناثرة في مساحتها ولكنها لا اكبر ما جزيرة ستياجو وفيها العاصمة بلوا.

(٧) من جمع المألوف من عدة مصادر

ملحق رقم (٥)

تفاصيل بعض من عمليات البنك الاسلامي للتنمية
في سنوات الفترة ما بين ١٣٩٧ - ١٤٠٣ هـ
وذلك كمثال على مؤسسة إسلامية تكاملية

(١) مسئلة من التقرير السنوي الثامن للبنك الاسلامي للتنمية - جدة - ١٤٠٤ هـ

القروض

الدولة	جمهورية جيبوتي
المستفيد	: وزارة الزراعة - حكومة جيبوتي
المشروع	: مشروع مائي زراعي لاستصلاح الاراضي في أربع مناطق
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ٢٥ مليون دولار
مساهمة البنك	: ١٩ مليون دينار اسلامي (مليوناً دولار أمريكي) «قرض»
المشاركون في التمويل	: حكومة جيبوتي ومنظمة التنمية الزراعية العربية
المهدف	: استصلاح ١٢٠ هكتاراً من الاراضي بتوفير وسائل الري بما فيها الآبار والمعدات

الدولة	الجمهورية العراقية
المستفيد	: وزارة الصحة
المشروع	: تجهيز خمسة مستشفيات جديدة
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ٥٠.٥٠ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ١٠.٠٠٦ ملايين دينار اسلامي (١٠.٥٠٦ ملايين دولار أمريكي) «قرض»
المشاركون في التمويل	: قرض من حكومة اليابان والحكومة العراقية
المهدف	: تجهيز خمسة مستشفيات جديدة في خمس محافظات في العراق بالمعدات الطبية اللازمة والاثاث والمختبرات وأجهزة التصوير بالاشعة السينية ومعدات التشخيص. سوف يغطي التمويل الذي يقدمه البنك جزءاً من تكلفة المشروع بالعملة الاجنبية.

الدولة : ماليزيا

المستفيد	: حكومة ماليزيا
المشروع	: بناء وتأثيث تسع مدارس مهنية ثانوية
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ١٤١ر٦ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٧ر٦٤١ ملايين دينار اسلامي (٨ر٢٥ ملايين دولار أمريكي) «قرض»
المشاركون في التمويل	: البنك الآسيوي للتنمية حكومة ماليزيا
الهدف	: سوف يستخدم التمويل الذي يقدمه البنك بناء وتأثيث تسع مدارس مهنية ثانوية في ماليزيا

الدولة : جمهورية موريتانيا

المستفيد	: حكومة موريتانيا
المشروع	: طريق تمبدر - نعمة
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ٣٨ر١٧ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٨ر٠٤٠ ملايين دينار اسلامي (٨ر٦١٠ ملايين دولار أمريكي) «قرض»
المشاركون في التمويل	: الصندوق السعودي للتنمية حكومة البرازيل حكومة جمهورية موريتانيا الاسلامية
الهدف	: تغطية جزء من التكلفة بالعملة الاجنبية لبناء طريق صالحة للمرور في كافة الاحوال الجوية طولها ١٠٦ر٥ كيلومترات تربط بين مدينتي تمبدر/نعمة في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد.

الدولة : جمهورية موريتانيا

المستفيد	: المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا
المشروع	: معهد علوم البحار لمنظمة التعاون الاقتصادي لدول غرب أفريقيا
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ١٠٣٤ ملايين دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٤١٧ ملايين دينار اسلامي (٤٥٠ ملايين دولار أمريكي) «قرض»
المشاركون في التمويل	: منظمة التعاون الاقتصادي لدول غرب أفريقيا صندوق الاوبك
المهدف	: تمويل بناء معهد لعلوم البحار وتكنولوجيا صيد الاسماك في نواديو بموريتانيا لخدمة الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي لدول غرب أفريقيا في مجال التعميم والتدريب في علوم البحار ومصايد الاسماك.

الدولة : المملكة المغربية

المستفيد	: صندوق التجهيز الجماعي
المشروع	: شبكات مياه وكهرباء ومجار لقرية اولاد موسى
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ١٩٦٤ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٦٩٠ ملايين دينار اسلامي (٧٢٨٦ ملايين دولار أمريكي) «قرض»
المشاركون في التمويل	: الحكومة
المهدف	: تزويد قرية اولاد موسى وضواحيها - مساحتها ٤٠٠ هكتار - بشبكات مياه وكهرباء ومجار

الدولة : جمهورية النيجر :

المستفيد	: وزارة الاشغال العامة
المشروع	: طريق اغادير/زيندر
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ١١٢ر٦٦ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٩ر٢٦ ملايين دينار اسلامي (١٠ ملايين دولار أمريكي) «قرض»
المشاركون في التمويل	: صندوق الاوبك - المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا - حكومة النيجر
المهدف	: بناء طريق طوطا ٤٢٩ كيلومتراً تمتد من اغادير الى زيندر وهي جزء من الطريق عبر الصحراء.

الدولة : سلطنة عُمان :

المستفيد	: وزارة التربية بسلطنة عُمان
المشروع	: المعهد الفني العالي بالخوير
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ٢٦ر١٨ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٧ر٦١٩ ملايين دينار اسلامي (٨ر٠ ملايين دولار أمريكي) «قرض»
المشاركون في التمويل	: حكومة عُمان
المهدف	: تنظيم دورات تدريبية على المستوى الفني في مجال الميكانيكا والكهرباء وهندسة السيارات والبناء والهندسة المدنية وعلم المختبرات.

الدولة : جمهورية السنغال

المستفيد	: وزارة التربية
المشروع	: مشروع بناء مدارس
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ٦١٦ ملايين دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٤٩ ملايين دينار اسلامي (٥٢٩٠ ملايين دولار أمريكي) «قرض»
المشاركون في التمويل	: حكومة السنغال
الهدف	: يتكون المشروع من بناء وتجهيز ١٥ مدرسة متوسطة وثانوية حديثة و ٨ وحدات تتكون كل منها من غرفتين متعددة الأغراض لتدريس العلوم.

الدولة : الجمهورية العربية اليمنية

المستفيد	: المؤسسة العامة للكهرباء
المشروع	: شبكة توزيع الكهرباء (مشروع الكهرباء الثالث)
التكلفة للاجمالية للمشروع	: ٣٥ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٥ ملايين دينار اسلامي (٣٤٠ ملايين دولار أمريكي) «قرض»
المشاركون في التمويل	: الصندوق العربي للائتمان الاقتصادي والاجتماعي- وكالة التمية الدولية - حكومة الجمهورية العربية اليمنية
الهدف	: ترميم وتوسعة شبكة توزيع الكهرباء في أكبر المناطق الحضرية في الجمهورية العربية اليمنية وبناء شبكة توزيع جديدة في ثلاث مناطق حضرية.

الدولة : جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

- المستفيد : وزارة الصحة العامة
- المشروع : ثلاثة فروع اقليمية للتنمية الصحية والبشرية
- التكلفة الاجمالية للمشروع : ١٩٣٨ مليون دولار أمريكي
- مساهمة البنك : ٥ ملايين دينار اسلامي
- (٣٥ ملايين دولار أمريكي) «قرض»
- المشاركون في التمويل : مؤسسة التنمية الدولية - منظمة الصحة العالمية - منظمة اليونسكو - حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
- الهدف : تمويل جزء من عنصر التكلفة بالعملة الاجنبية، لبناء وتجهيز ثلاثة فروع اقليمية لمعهد التدريب الصحي في «الحج وايان» وحضرموت».

مساهمة في رأس المال

الدولة : جمهورية بنجلاديش الشعبية

المستفيد	: البنك الاسلامي الدولي في دهاكا
المشروع	: البنك الاسلامي الدولي في دهاكا
التكلفة الاجمالية للمشروع :	٥٠٠ مليون تاكا (٢١٨ مليون دولار أمريكي)
مساهمة البنك	: ٦٣١٤ ملايين تاكا اي ما يعادل ٠.٢٥٠ من مليون الدنمار الاسلامي (٠.٢٦٢ من مليون الدولار الأمريكي) ومساهمة في رأس المال،
المشاركون في التمويل	: بنك بنجلاديش، مؤسسات محلية، بيت التمويل الكويتي، المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بالكويت، وزارة العدل والاوقاف بالكويت، بنك البحرين الاسلامي، البنك الاسلامي الاردني، قطر، ابييه لوكسمبورغ، الشيخ ف. الحطيب، والشيخ أ. ص. هجوم من المملكة العربية السعودية وشركة الراجحي بالرياض.
المهدف	: انشاء بنك اسلامي دولي يؤدي خدمات مصرفية وفقاً للقانون الاسلامي.

الدولة : المملكة المغربية

المستفيد	: مصنع الاسمنت الجديد في الدار البيضاء
المشروع	: مصنع الاسمنت الجديد بالدار البيضاء
التكلفة الاجمالية للمشروع :	١٢٢.٥ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٢٦ مليون درهم مغربي (ما يعادل ٣.٩٠ ملايين دينار اسلامي (٤.٣٤ ملايين دولار أمريكي)) ومساهمة في رأس المال،

المشاركون في التمويل : شرك لافارج المغربية - فايف سيل بوبكوك - مؤسسة التمويل الدولية - الشركة الوطنية للتنمية - البنك الوطني للتنمية والاقتصاد - صندوق ادارة الودائع

المهدف : بناء مصنع ينتج ١٢ مليون طن اسمنت لتغطية الطلب الحالي لسوق منطقة الدار البيضاء. ويتوقع ان يحل هذا المصنع محل مصنع لافارج للاسمنت الذي اصبح متقادماً.

الدولة : الجمهورية التونسية

المستفيد : الشركة التونسية لصناعة الاطارات

المشروع : مشروع مصنع اطارات

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٧٧ر٣٥ مليون دولار أمريكي

مساهمة البنك : ٢ر٥٥ مليون دينار تونسي (أي ما يعادل ٤ر٥٤ ملايين

دينار اسلامي (٤٩٠ ملايين دولار أمريكي)

مساهمة في رأس المال

المشاركون في التمويل : برلي (ايطاليا) وبنوك محلية تونسية ومختلطة

المهدف : بناء مصنع لإنتاج ٧٥٠٠ طن في السنة اطارات من مختلف

الاحجام للسيارات والحافلات والشاحنات والآلات الزراعية.

الدولة : الجمهورية التونسية

المستفيد : شركة المصاهر الميكانيكية

المشروع : مشروع مصهر

التكلفة الاحمالية للمشروع : ٥٤ر٩ مليون دولار أمريكي

مساهمة البنك : ١ر٨٨٧ مليون دينار اسلامي (٢ر٢ مليون دولار أمريكي)

(١ر٤ مليون دينار تونسي) مساهمة في رأس المال

٢ر٠٧ مليون دينار اسلامي (٢ر١٧ مليون دولار أمريكي)

تأجير

المشاركون في التمويل : البنك الدولي، شركة التعدين العربية، بنك الامارات
التونسي للاستثمارات، البنك التونسي الكويتي للتنمية

المهدف : توسعة المصنع القائم لزيادة طاقته الانتاجية لـ ١٦٦٠٠
طن في السنة من الحديد الصلب و ٢٤٠٠ طن في السنة
من الفولاذ عن طريق ادخال مراحل جديدة كما يمول البنك
هذا المشروع في هيئة تأجير بمبلغ ٢٠٧ مليون دينار اسلامي
(٢١٧ مليون دولار أمريكي).

استخدام اعتمادات المساهمة في رأس المال

الدولة : جمهورية بنجلاديش الشعبية

المستفيد : مصانع شاروتي للنسيج المحدودة

المشروع : مصانع شاروتي للنسيج المحدودة

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٢٤٢ مليون دولار أمريكي

مساهمة البنك من اعتماد : ٥٩٦ ملايين টাকা

مساهمة : ٢٤٥.٠ من مليون الدينار الاسلامي (٢٥٩.٠ من مليون

الدولار الأمريكي) مساهمة في رأس المال

المشاركون في التمويل : بنك شيلبا بنجلاديش ومروجون آخرون بمليون

المهدف : تزويد رأس المال اللازم لاقامة صناعة جديدة للأقمشة

الصناعية بطاقة انتاجية ٣ ملايين ياردة صباغة و ١٥

مليون ياردة طبع و ١٥ مليون ياردة معالجة بمحلول

الصودا الكاوية.

الدولة

: جمهورية بنجلاديش الشعبية

المستفيد	: مصانع روبايان للنسيج المحدودة
المشروع	: مصانع روبايان للنسيج المحدودة
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ٢٠٨ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٥٨ ملايين تاكا اي ما يعادل ٢٣٠ مليون من الدينار الاسلامي (٢٤٣ مليون من الدولار الامريكي) من اعتماد مساهمة في رأس المال
المشاركون في التمويل	: بنك شيلبا بنجلاديش ومروجون آخرون محليون
الهدف	: انشاء مصنع جديد للنسيج الصناعي/القطني لصبغة ٣ ملايين ياردة وطبع ١٥ مليون ياردة وصقل ١٥ مليون باردة.

الدولة

: جمهورية النيجر

المستفيد	: البنك الوطني للتنمية بالنيجر
المشروع	: طاحونة الساحل
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ٣٨٨ ملايين دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٢٩٣٠٠٠ دينار اسلامي (٣٢٠٠٠٠ دولار أمريكي) من اعتماد المساهمة في رأس المال
المشاركون في التمويل	: المؤسسة المالية الدولية - بنك النيجر للتنمية - صوميدا سيت، وحكومة النيجر
الهدف	: توفير رأس المال اللازم لبناء وتشغيل مطحن يحول ٣٩٥٠٠ طن في السنة من القمح الى ٣٠٠٠٠ طن في السنة من الدقيق

الدولة : جمهورية النيجر

المستفيد	: الشركة النيجيرية للجبر
المشروع	: اقامة مصنع للجبر
التكلفة الاحتمالية للمشروع	: ١٧٢ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٤٥ مليون فرنك أفريقي (اي ما يعادل ١٢٤٠٠٠ دينار اسلامي (١٢٩٠٠٠ دولار أمريكي) ومن اعتماد المساهمة في رأس المال
المشاركون في التمويل	: بنك النيجر للتنمية - ومساهمون محليون
الهدف	: سوف ينتج المشروع عند بلوغ طاقته الانتاجية الكاملة ٤٥٠٠ طن من الجبر الحي.

الدولة : الجمهورية التونسية

المستفيد	: شركة القنوات
المشروع	: مشروع انابيب القنوات
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ١٣ر٢٠ مليون دينار تونسي (اي ما يعادل ٢٥ر٤ مليون دولار أمريكي)
مساهمة البنك	: ٨٠٠.٠٠٠ دينار تونسي اي ما يعادل ١ر٤٣ مليون دينار اسلامي (١ر٥٤ مليون دولار أمريكي) ومن اعتماد المساهمة في رأس المال
لمشاركون في التمويل	: بنك التنمية الاقتصادية التونسي ومستثمرون محليون آخرون
الهدف	: بناء مصنع لأنابيب الخرسانة مسقة الاجهاد والمسلحة.

تأجير

الدولة : جمهورية بنجلاديش الشعبية

المستفيد	: شركة بنجلاديش للملاحة
المشروع	: تأجير سفينة شحن
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ١٠ر٤ ملايين دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٩٧٠ ملايين دينار اسلامي (١٠ر٤٠ ملايين دولار أمريكي) «تأجير»
الهدف	: تأجير سفينة شحن بضائع جافة ومتعددة الاغراض سعة ١٢٠٠٠-١٥٠٠٠ طن ساكن لشركة بنجلاديش للملاحة لمدة سبع سنوات.

الدولة : المملكة الاردنية الهاشمية

المستفيد	: شركة الخطوط البحرية الوطنية الاردنية
المشروع	: تأجير ناقلة بضائع سائبة للشركة المذكورة لنقل الفوسفات الصخري والسماد
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ١٢ر٥ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ١١ر٥٧ مليون دينار اسلامي (١٢ر٥ مليون دولار أمريكي) «تأجير»
الهدف	: نقل صادرات الفوسفات والبوتاس والسماد الاردني بالسفن الوطنية بدلاً من نقلها على سفن اجنبية.

الدولة : المملكة الاردنية الهاشمية

المستفيد	: شركة مصفاة البترول الاردنية
المشروع	: تأجير معدات لشبكة خط انابيب النفط الخام والمنتجات النفطية من العقبة الى الزرقاء
	التكلفة الاجمالية للمشروع : ٢٠٨ ملايين دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ١٥٦١٣ مليون دينار اسلامي ١٦٤٠٠ مليون دولار أمريكي «تأجير»
المشاركون في التمويل	: لم يحددوا بعد
المهدف	: نقل المنتجات النفطية المكررة بواسطة خط انابيب العقبة - الزرقاء عوضاً عن النقل البري بالشاحنات.

الدولة : سلطنة عُمان

المستفيد	: شبكة الغاز الحكومية
المشروع	: تأجير معدات
	التكلفة الاجمالية للمشروع : ١٣١٨ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ١٢٩٠ مليون دينار اسلامي ١٤٠٠ مليون دولار أمريكي «تأجير»
المشاركون في التمويل	: حكومة سلطنة عُمان
المهدف	: سوف يستخدم التمويل الذي قدمه البنك الاسلامي لشمية لشراء معدات وتأجيرها الى شركة الغاز الحكومية المسؤولة عن توزيع الغاز في عُمان ويهدف المشروع الى توسيع شبكة الغاز الحكومية ويتضمن حفر خمسة آبار غاز ومعملين لمعالجة الغاز سعة كل منهما ١٠٠ مليون قدم مكعب وتركيب مكبس هوائي جديد.

الدولة : الجمهورية التونسية

المستفيد	: شركة المصاهر الميكانيكية (سوفوميكا)
المشروع	: مشروع مصهر
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ٥٤٩٠ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ٢٠٧ مليون دينار اسلامي
	: ٢١٧ مليون دولار أمريكي «تأجير»
	: ١٨٨٧ مليون دينار اسلامي
	: (٢٠٠١ مليون دولار أمريكي) «مساهمة في رأس المال»
المشاركون في التمويل	: البنك الدولي، وبنك تونس والامارات للتنمية، والشركة التونسية السعودية للاستثمار، والبنك الكويتي التونسي للتنمية
الهدف	: توسعة المصنع الحالي لزيادة طاقة انتاجه الى ١٦٦٠٠ طن في السنة من الحديد الصلب و ٢٤٠٠ طن في السنة فولاذ بإدخال مراحل جديدة. كما ساهم البنك في رأسمال المشروع في حدود مبلغ ١٨٨ مليون دينار اسلامي (مليون دولار أمريكي).

الدولة : الجمهورية العربية اليمنية

المستفيد	: الشركة اليمنية للزيوت والمواد المعدنية (يومنكو)
المشروع	: تأجير معدات تخزين نفط ومعدات وخط انابيب نفط الى لشركة يومنكو
التكلفة الاجمالية للمشروع	: ١٢ر٩٣ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك	: ١١ر٤٢٨ مليون دينار اسلامي
	: ١٢ر٠٠ مليون دولار أمريكي «تأجير»
المشاركون في التمويل	: البنك الدولي، واعتمادات موردين
المسند	: استخدام خط انابيب لقل منتجات نفطية متعددة بدلاً من نقل المنتجات النفطية بالشاحنات. ويتضمن المشروع (١)

مرافق ساحلية ومستودعات للبسط ومرافق تعبئة الشاحنات في صليف و (٢) خط انابيب قفله عشر بوصات من صليف الى التربة ومرافق تحرين في التربة و (٣) خط انابيب قفله ٨ بوصات من التربة الى محطة الضخ في صنعاء ومرافق التحرين الأخرى.

اعتماد تأجير ومساهمة

: جمهورية الباكستان الاسلامية

الدولة

المستفيد	: المؤسسة الوطنية للتمويل التنموي
المشروع	: الاستثمار في صناعات عليا
مساهمة البنك	: ١٠ ملايين دينار اسلامي (١٠ر٨ ملايين دولار أمريكي)
اهداف	اعتماد مساهمة وتأجير تمويل مشروعات صغيرة ومتوسطة في القطاعين العام والخاص في الباكستان.

: جمهورية أوغندا

الدولة

المستفيد	: البنك الاوغندي للتنمية
المشروع	: مشروع اعتماد تأجير للبنك الاوغندي للتنمية
مساهمة البنك	: مبلغ ستة ملايين دينار اسلامي (٦ر٥.٩ ملايين دولار أمريكي) «اعتماد تأجير»
اهداف	: تمويل الصاعات الصغيرة والمتوسطة في اوغندا.

مشاركة في الأرباح

الدولة	: المملكة المغربية
المستفيد	: وزارة الاوقاف المغربية
المشروع	: تعميم أراضي الاوقاف في مراكش
التكلفة الاحمائية للمشروع	: ٩٥٣ ملايين دولار أمريكي
مساهمة البنث	: ٣٠٦ ملايين دينار اسلامي (٣٣١ ملايين دولار أمريكي) «مشاركة في الارباح»
المشاركون في التمويل	: وزارة الاوقاف المغربية
المهدف	: تعميم ٣٠٧٥ هكتاراً من أراضي الاوقاف وتقسيمها الى قطع وتزويدها بالبنية الاساسية.

مساعدة فنية

الدولة	: جيوتي
المستفيد	: حكومة جيوتي
المشروع	: دراسة جدوى مشروع رصيف قوارب صيد الاسماك التكلفة الاجمالية للمشروع : ٠.٤٧٠ من مليون الدولار الامريكي مساهمة البنك : قرض بمبلغ ٠.٢٧٧ من مليون الدينار الاسلامي (٠.٢٩٤ من مليون الدولار الأمريكي) منحة بمبلغ ٠.١٠٠ من مليون الدينار الاسلامي (٠.١٠٦ من مليون الدولار الأمريكي) المجموع مبلغ : ٠.٣٧٧ من مليون الدينار الاسلامي (٠.٤٠٠ من مليون الدولار الأمريكي) «مساعدة فنية»
المشاركون في التمويل	: حكومة جيوتي
المهدف	: تمويل تكلفة دراسة جدوى مشروع رصيف قوارب صيد بحري وتشمل الدراسة التصميم الهندسي التفصيلي واعداد مستندات المطاء.

الدولة	: جمهورية جامبيا
المستفيد	: حكومة جامبيا - (المؤسسة العامة للمرافق)
المشروع	: الكهرباء الريفية التكلفة الاجمالية للمشروع : ٠.٣٠٢ من مليون الدولار الامريكي مساهمة البنك : قرض ٠.١٧٧ من مليون الدينار الاسلامي (٠.١٩٣ من مليون الدولار الأمريكي) منحة ٠.١٠٠ من مليون الدينار الاسلامي (٠.١٠٩ من مليون الدولار الأمريكي) المجموع ٠.٢٧٧ من مليون الدينار الاسلامي (٠.٣٠٢ من مليون الدولار الأمريكي)

المشاركون في التمويل : حكومة جامبيا
الهدف : تمويل دراسة جدوى حول كهربة الريف في جامبيا

الدولة : جمهورية المالديف

المستفيد : حكومة المالديف
المشروع : دراسة جدوى مشروع مستودعات وشبكة توزيع النفط
التكلفة الاجمالية للمشروع : ٠.١٢٠ من مليون الدولار الامريكي
مساهمة البنت : منحة بمبلغ ٠.١٠٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٠.١٠٠ من مليون الدولار الامريكي من حساب المعونة الخاصة) «مساعدة فنية»

المشاركون في التمويل : حكومة المالديف
الهدف : تقديم مساعدة فنية لإعداد تصحيح تفصيلي ومواصفات ومستندات العطاء لإصلاح وتوسعة مستودعات النفط وأعداد دراسة جدوى لتنمية مرافق تخزين المنتجات النفطية في المالديف.

الدولة : جمهورية موريتانيا الاسلامية

المستفيد : وزارة التخطيط
المشروع : مصنع البان ومصنع علف
التكلفة الاجمالية للمشروع : ٠.٣٠٣ من مليون الدولار الامريكي
قرض بمبلغ ٠.١٧٧ من مليون الدينار الاسلامي
(٠.١٩٤ من مليون الدولار الامريكي) منحة بمبلغ
٠.١٠٠ من مليون الدينار الاسلامي (٠.١٠٩ من مليون
الدولار الأمريكي).
المجموع بمبلغ ٠.٢٧٧ من مليون الدينار الاسلامي
(٠.٣٠٣ من مليون الدولار الامريكي) «مساعدة فنية»

الهدف : تمويل تكلفة اجراء دراسة جدوى مشروع مصنع البان
ومصنع علف في مزرعة اموي التكاملة في الحمراء
بموريتانيا .

الدولة : جمهورية السنغال

المستفيد : وزارة المياه
المشروع : دراسة مياه جوفية
التكلفة الاجمالية للمشروع : ٢٥٨ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك : قرض ١٦٦ مليون دينار اسلامي
(١٧٤ مليون دولار أمريكي) «مساعدة فنية»
المشاركون في التمويل : الحكومة وبرنامج الامم المتحدة للتنمية
الهدف : تمويل دراسة فنية لمشروع يهدف الى استغلال المياه الجوفية
في خمس مناطق ريفية بالسنغال .

الدولة : جمهورية السنغال

المستفيد : وزارة الزراعة
المشروع : مشروع تشجير تجريبي
التكلفة الاجمالية للمشروع : ٢٨١٥ مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك : قرض ١٢٠٠ مليون دينار اسلامي
(١٢٦٠ مليون دولار أمريكي)
منحة ٠١٠٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٠١٠٥ من مليون الدولار الامريكي)
المجموع ١٢٣٠٠ مليون دينار اسلامي
(١٢٦٥ مليون دولار أمريكي) «مساعدة فنية»
المشاركون في التمويل : حكومة السنغال

تمويل تعبد مشروع تجريبي لإنجاح الخطب في الف هكتار
من أراضي العابات. وتمويل إعادة تشجير المخيل في إقليم
سابور في مساحة إجمالية ٥٠٠٠ هكتار.

مردف

جمهورية سيراليون :

الدولة

- استفيد : حكومة سيراليون
مشروع : دراسة جدوى مصنع الورق وعجينة الورق
التكتمة الاحمالية للمشروع : ٢٧٠ر من مليون الدولار الأمريكي
مساهمة البنك : قرض ٢٣٠ر من مليون الدينار الاسلامي
(٢٤١ر من مليون الدولار الأمريكي) «مساعدة فنية»
المشاركون في التمويل : حكومة سيراليون
مردف : تمويل دراسة جدوى مصنع للورق وعجينة الورق في
سيراليون.

جمهورية سيراليون :

الدولة

- استفيد : حكومة سيراليون (وزارة الاشغال العامة)
مشروع : دراسة جدوى طريق ووترلو ماسيكو
لتكتمة الاحمالية لمشروع : نصف مليون دولار أمريكي
مساهمة البنك : قرض ٢٦٧ر من مليون الدينار الاسلامي
(٢٨٦ر من مليون الدولار الأمريكي)
محة : ١٠٠ر من مليون الدينار الاسلامي
(١٠٧ر من مليون الدولار الأمريكي)
المجموع : ٣٦٧ر من مليون الدينار الاسلامي
(٣٩٣ر من مليون الدولار الأمريكي) «مساعدة فنية»
لمشاركون في التمويل : حكومة سيراليون
لمردف : تمويل دراسة تحديد الحدود الفية والاقتصادية لتحسين
حالة الطريق الحالية او بناء طريق جديدة بين ووترلو
وماسيكو واعداد نصميم أولي للطريق المقترحة.

الدولة : جمهورية اوغندا :

المستفيد : حكومة اوغندا
المشروع : دراسة جدوى وتصميم أولي لطريق ماسيندي - أباك -
ليرا - كيغوم

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٠.٦٦ من مليون الدولار الامريكي

مساهمة البنك :
قرض (٠.٤٩٥ من مليون الدولار الامريكي)
منحة (٠.١٠٠ من مليون الدينار الاسلامي)
المجموع (٠.٥٩٦ من مليون الدينار الاسلامي)
(٠.٦٠٠ من مليون الدولار الامريكي)
«مساعدة فنية»

المهدف : تمويل دراسة جدوى وتصميم هندسي أولي لمشروع طريق
ماسيندي - كيغوم عبر مدينتي اباك وليرا.

الدولة : الجمهورية العربية اليمنية :

المستفيد : وزارة الزراعة
المشروع : دراسة جدوى تحسين انتاج البن
التكلفة الاجمالية للمشروع : ٠.٢٣٢ من مليون الدولار الامريكي
مساهمة البنك : بمبلغ (٠.١٠٠ من مليون الدينار الاسلامي)
(٠.١٠٨ من مليون الدولار الامريكي)
«ماعدة فنية بصفة منحة»

المهدف : اجراء دراسة جدوى تفصيلية لتنمية وتحسين زراعة وانتاج
وتصنيع وتصنيف وتسويق البن في الجمهورية العربية اليمنية.

الدولة

: جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

المستفيد	: حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
المشروع	: دراسة جدوى مصنع للرجاج
مساهمة البنك	: قرض ٠.١٩١ من مليون الدينار الاسلامي (٠.٢٠١ من مليون الدولار الامريكي) «مساعدة فنية»
الهدف	: اعداد دراسة جدوى شاملة لمشروع انشاء مصنع لإنتاج المنتجات الزجاجية.

الدولة

: جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

المستفيد	: حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
المشروع	: مشروع تجريبي لمشاتل الخضروات والفاكهة
مساهمة البنك	تتكلفة الاجمالية للمشروع : ١.١١٥ مليون دولار أمريكي : قرض ٠.١٥٧ من مليون الدينار الاسلامي (٠.١٦٦ من مليون الدولار الامريكي) منحة ٠.١٠٠ من مليون الدينار الاسلامي (٠.١٠٦ من مليون الدولار الامريكي) من حساب المعونة الخاصة المجموع ٠.٢٥٧ من مليون الدينار الاسلامي (٠.٢٧٢ من مليون الدولار الامريكي) «مساعدة فنية»

المشاركون في التمويل	: الحكومة والمنظمة العربية للتنمية والزراعة
الهدف	: اقامة مشاتل خضر وفواكه ومزرعة تجريبية في محامطات لحج وأبيان وسيئون مساحة كل منها خمسة هكتارات وذلك لتنمية رراعة الخضروات وأشجار الفواكه في المنطقة.

الدولة : جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

المستفيد : حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

المشروع : مشروع تجريبي لتنمية تربية النحل

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٨٩١ ر. من مليون الدولار الامريكى

مساهمة البنك : قرض ١٧٤ ر. من مليون الدينار الاسلامي

(١٨٤ ر. من مليون الدولار الامريكى)

مسححة ١٠٠ ر. من مليون الدينار الاسلامي

(١٠٦ ر. من مليون الدولار الامريكى)

المجموع ٢٧٤ ر. من مليون الدينار الاسلامي

(٢٩٠ ر. من مليون الدولار الامريكى)

«مساعدة فنية»

الهدف : اقامة مشروع تجريبي لتنمية وانتاج العسل في جمهورية اليمن

طالديمقراطية الشعبية عن طريق ادخال تقنية حديثة

ملحق رقم (٦)

أهم التعابير والمفاهيم الواردة في الكتاب^(١)

(١) من تفسيرات المؤلف ويضاف إليها الكثير من المفاهيم والتعابير الجغرافية التي وردت في هوامش صفحات الكتاب استحققت موضعا فيها

الأنهار الشابة : تعبير يطلقه الجغرافيون على الأنهار القصيرة والسريعة الجريان بفعل تضرس أراضي مجاريها وبالتالي تعدد الشلالات والمندفعات في مجاريها مثل : أنهار لكامبيرون ونيل فكتوريا، الأردن، النيل الأزرق.

الأنهار الناضجة : تعبير يطلقه الجغرافيون على الأنهار الهادئة في إنسياب مياهها عبر مجاريها نتيجة لقدم عمرها وسهولة تضاريس أحواضها ومجاريها وخلوها من الشلالات والمندفعات مثل : نهر النيل والسند والجنجيز ودجلة والسنغال والفرات والنيجر في العالم الاسلامي .

أوراسيا : تعبير يطلقه عدد من الجغرافيين كتسمية موحدة لقارتي آسيا وأوروبا معا على أساس أن أوروبا تكملة ليااسة قارة آسيا نحو الغرب ولتذكرنا باسم أوستراليشا الذي يطلقه الجغرافيون على كل من قارتي آسيا وإستراليا معا .

القطر الحبيس : تعبير يطلقه الجغرافيون والاستراتيجيون على كل قطر ليس له منافذ بحرية مفتوحة، أي يطلقونه على كل قطر قاري حدوده كلها مع اليابسة وليس منها ما هو مع بحار مثل أقطار: أفغانستان، تشاد، مالي، أوغندا، الفولتا العليا، النيجر في العالم الاسلامي .

القطر البحري : هو القطر الذي فيه أحد حدوده أو أكثر تطل على بحار مفتوحة على العالم مثل : المملكة العربية السعودية، الكويت ، فلسطين، لبنان، تركيا، ألبانيا، الصومال . . كما أن هناك تعبير يتعامل معه الجغرافيون ألا وهو القطر الجزري ويقصدون به الأقطار التي يتكون يابسها من جزر مهما كان حجمها وعددها مثل : البحرين (٣٣ جزيرة)، وأندونيسيا (٧٥٠٠ جزيرة) والمالديف (٢٠٠٠ جزيرة) جزر الرأس الأخضر (١٦ جزيرة) جزر القمر (١٩ جزيرة).

توقيت جرينتش : نسبة الى ضاحية جرينتش احدى ضواحي لندن عاصمة المملكة المتحدة والتي يمر بها خط الصفر الطولي والذي اتفق على اتخاذه مقياسا للتوقيت الزمني لأقطار العالم بحيث يكون زمن الأقطار الواقعة في شرقه أكثر من زمن الأقطار الواقعة في غربه بمعدل أربع دقائق لكل خط طول فارق سواء أكان في شرقه أو غربه . . وعلى الرغم من هذه الحقيقة فإن معظم أقطار العالم المعلن عنه لا يتماشى مع هذه القاعدة .

القطر القاري : تعبير يطلقه الجغرافيون على الأقطار ذات المساحة العملاقة وبالتالي تمتد عبر القارات التابعة لها مثل أقطار الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة، كندا، البرازيل ثم استراليا.

التأثيرات البحرية : المقصود بها جميع ماتنعم به اليابسة وانسانها وحيواناتها من تأثيرات قادمة إليها من المسطحات المائية المجاورة أو البعيدة والتي أهمها : نسيم البحر - الرياح الأخرى الحاملة للرطوبة والأمطار والحرارة المعتدلة .

الحرات : تعبير يطلقه الجيولوجيون على المناطق الواسعة ذات الارتفاع المتوسط والتي تعود في أصلها الى الاندفاعات البركانية ولها العديد من الأمثلة على طول جبال السروات السعودية وجبال البحر الأحمر المصرية وفي شبه جزيرة سيناء .

القارات الجيولوجية : تعبير يطلقه الجغرافيون والجيولوجيون على عدد من المساحات الواسعة التي كانت تنقسم اليها اليابسة التي تكونت فيما قبل عصر الكمبري بل

اطلقوا على كل مساحة فيها اسم خاص بها أهمها : قارة جندوانا - قارة أنجيرا - قارة لورنشيا والتي قسمت فيما بعد الى كتل قارية متباعدة منها : الدرع العربى الذى هو أحد أجزاء قارة جندوانا والدرع الافريقى وكتلة الدكن وكتلة البرازيل وكتلة غرب البرازيل .

الهورست : تعبير جغرافى المانى الأصل يطلق على الحافة المعلقة (الرأسية) لتي تعقب تكون الانكسار الهابط والترجمة العربية لهذا التعبير هى (عش الغراب) نسبة الى أن الغراب يتخذ من أعلى قمم الجبال مكانا لعشه .

البحر الميت : وهو نفسه بحر لوط نسبة الى ان قوم لوط كانوا يسكنون حوله - اما اسم الميت فهو نسبة الى انه بحر مياهه خالية من الأحياء المائية بسبب ارتفاع نسبة الملوحة فيه والتكوين الكيماوى السام التى هى عليه عدد من أملاحه مثل البوتاس والمغنيسيوم والتي يقدر احتياطياها بنحو ٥٠ بليون طن من كافة أنواع الاملاح .

الشطوط : تعبير جغرافى محلى يطلق على السبخات الملحية التى تنتشر عبر سطح الهضبة المحصورة بين سلسلتى جبال أطلس التل فى الشمال وأطلس الصحراء فى الجنوب لتصبح وكأنها حوض ينتهى اليه عدد من الأودية الشتوية بمصبباتها الداخلية والتي كونت على مر آلاف السنين من عمرها تلك التجمعات المائية الملحة وقد جاءت اليها الاملاح مما تذييه مياه مجارى تلك الأودية خلال جريانها فوق التكوينات الجيولوجية الملحة وغيرها لتجمعها فى مواقع هذه الشطوط وأهم هذه الشطوط : زاغرا الغربى ، الحضنة ، زاغرا الشرقى ، الطرف الشرقى ، الجريد ، مليغ

خط تقسيم المياه : تعبير تضاريسى يطلق على قمم الجبال فرادى أو سلاسل والتي عندها تنقسم كمية الأمطار الساقطة عليها الى قسمين متساويين أو نحوها ولتمثلان بداية لتكوين الأنهار والروافد والأودية مثال ذلك قمم سلاسل جبل زاغروس ، طوروس ، أطلس التل ، هندكوش ، البرز ، السروات . . .

نصف الكرة الشمالى : يرمز له الجغرافيون بنصف الكرة هذه ☐ ويعنى به جميع اليابسة ومياهها الواقعة شمال خط الاستواء ويشمل أغلبية قارتى آسيا وأفريقيا الشمالية وجميع قارة أوروبا ونحو نصف كل من أفريقيا وأمريكا الجنوبية ومعها مايجاورها جميعاً من المسطحات المائية، ويشتهر بأن يابسته أكبر مساحة من مساحة نصف الكرة الجنوبي بينما مساحة مياهه أصغر من مساحة مياه نصف الكرة الجنوبي .

نصف الكرة الجنوبي : يرمز له الجغرافيون بنصف الكرة هذه ☐ ويعنى به جميع اليابسة ومياهها الواقعة جنوب خط الاستواء . ويشمل جميع الاوقيانوسية ونصف أمريكا الجنوبية وأفريقيا وأجزاء من أقصى جنوب آسيا ومعها مايجاورها جميعاً من المسطحات المائية وعليه فان يابسته صغيرة جداً اذا ما قورنت بياسة نصف الكرة الشمالى .

الضغط المرتفع : تعبير يتعامل معه المناخيون يطلقونه على جميع المواقع من يابسة ومياه سطح الأرض التى تتميز بالضغط المرتفع طيلة أيام السنة أو فى فصل مناخى منها والتى تزيد مقياس ضغطها عن الـ ١٠١٣ر٢ مليار أى ٧٦٠ مليمتراً أى ٣٠ بوصة بأى رقم ودون تحديد، ويرمز له بعلامة (+) والتى تنتج عن بروده الهواء وجفافه الكلى أو النسبى ، أو تنتج عن دورة الهواء العامة حول الكرة الأرضية فى المناطق التى تنزل فيها التيارات الهوائية من أعلى الى أسفل .

الضغط المنخفض : تعبير يتعامل معه الجغرافيون يطلقونه على المواقع والمواضع من يابسة سطح الكرة الأرضية التى تتميز بالضغط المنخفض الذى يقل عن ١٠١٣ر٢ مليار أو ٧٦٠ مليمتراً أو ٣٠ بوصة بأى رقم ودون تحديد، ويرمز لها بعلامة (-) والتى تنتج ادا عن ارتفاع درجة حرارة الهواء والمصاحب بالرطوبة أو بدونها أو ان تنتج عن الدورة العامة للهواء حول الكرة الارضية خاصة منها المناطق التى يصعد فيها الهواء الى أعلى .

التركستان الشرقية : وهى الجانب الشرقى من تركستان الاسلامية والتى هى موطن

الشعوب (الأجناس) التركية وتعنى بالعربية (بلاد الترك) وتسمى خطأ بيسيكبانج أى «المستعمرة الجديدة» وتسمى كذلك دوغوتركستان يحدها من الجنوب : كشمير والباكستان والتبت ومن الغرب والجنوب الغربي : يحدها أفغانستان والباكستان ومن الشمال : يحدها سيبيريا ومن الشرق والجنوب الشرقى : الصين ومنغوليا، تقدر مساحتها بنحو ١٨ مليون كم ويقدر عدد سكانها بنحو ١٨ مليون نسمة يدينون بالاسلام الذى دخلها منذ عهد عبدالملك بن مروان سنة ٨٦هـ وهى من أغنى الأقطار الاسلامية فى ثرواتها المعدنية والزراعية، احتلتها الصين عدة مرات آخرها احتلال الصين الشعبية لها فى سنة ١٩٤٩ ولتعلن ضمها اليها كمقاطعة رئيسية وتسميتها سينكيانج أى المستعمرة الجديدة وتحاول اذابة شخصيتها الاسلامية منذ وطأت جيوشها هذا القطر الاسلامى .

تركستان الغربية: وهى الشق الغربى من بلاد الترك التى تشمل الآن مناطق أو مايسمى بجمهوريات : تركستان وتاجكستان وأوزبكستان وقيرغيزيا وكازاكستان والواقعة جميعا ضمن الاحتلال السوفيتى (١) ويحدها من الشرق : أفغانستان وتركستان الشرقية ومن الشمال : سيبيريا وغربا بحر قزوين، ومن أشهر معالمها الجغرافية وجود بحرا قزوين وآرال ونهرا أموداريا وسيرداريا (سيحون وجيحون) وغناها بثرواتها المعدنية والفحم والنفط التى تنهبها حكومة الاتحاد السوفيتى وكذلك حولت مساحات واسعة من أراضيها لزراعة القطن والمطاط والشاى والبن لتزود حكومة موسكو بمحاصيلها وعصاراتها.

الغلات الزراعية النقدية :

تعبير يطلقه الجغرافيون على جميع الغلات الزراعية التى تزرع بقصد تصديرها مقابل الحصول على العملات الصعبة مثل : القطن ، والمطاط، ونخيل الزيت، والكاكاو، والحمضيات، والكروم، والصمغ، ثم الموز. . . كذلك يدخل ضمنها

(١) كل اسم منها يدل على اسم أحد الشعوب أو الجماعات التركية الخاضعة الآن للاتحاد السوفيتى

المحاصيل الزراعية التي تزرع للاستعمال الوطنى (المحلى) وربما يوجد فيها فائض يصدر الى الخارج مقابل الحصول على العملات الصعبة .

الدولة : The State

تعبير جغرافى سياسى يطلق على أى قطر حكومة وشعبا وأرضا ومياهاها الإقليمية كما يطلقونه على الولاية التى هى واحدة من مجموع الولايات التى تكون القطر الواحد .

الحكومة : The Government

تعبير جغرافى سياسى يطلق على الحكومة ابتداء من الملك أو رئيس الجمهورية أو الأمير ونوابه ووزرائه ووكلائهم وباقى أعضاء وموظفى الحكومة .

النباتات النجيلية : هى فصيلة نباتية واسعة الانتشار . ومتعددة فى نباتاتها ، تتصف بأنها ذات جذور عديدة ومتشعبة وسطحية (قرب سطح الأرض) فى التربة ، وتشمل مزروعات : الحبوب الغذائية (القمح والشعير والدخن والذرة) والسمسم والحلفا والخوص والقصب .

القطر الشبه القاري : هو القطر ذو المساحة الكبيرة أو العملاقة والتى تزيد مساحتها على ٢ مليون كم^٢ تقريبا ، وقصد بهذا المفهوم للتعبير عن ضخامة رقم مساحتها ولتشبه القارة ، بل ان هناك أقطار تحتل فى مساحتها قارة بأكملها مثل دولة استراليا . ثم أن هناك أقطار مساحتها عملاقة تفوق مساحة احدى القارات مثل أقطار : الاتحاد السوفيتى - الجزائر - الصين الشيوعية - كندا - الهند والتى تفوق مساحة احداها مساحة قارة استراليا أو قارة أمريكا الوسطى .

المغرب العربى : تعبير جغرافى ينسبه العرب الى موقع أقطاره فى غرب الوطن (العالم) العربى - كما انها تقطع فى اتجاه مغيب الشمس عن العالم العربى . ويشمل هذا التعبير أقطار كل من : ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب (مراكش) ثم موريتانيا (أى أقطار اقليم شمال وشمال غرب أفريقيا) .

المشرق العربى : تعبير جغرافى يقصد به الأقطار العربية التى تحتل شرق العالم العربى والتى تقع فى اتجاه شروق الشمس أى التى تقع الى الشرق من ليبيا ولتشمل جميع الأقطار العربية الآسيوية بالإضافة الى مصر.

السودان SUDAN : تعبير جغرافى أصله عربى وليضم فى مفهومه جميع الأقطار الواقعة جنوب الصحراء وشمال خط الاستواء وذات الشعوب السودانية فى بشرتها . . . وعلى أثر الصراع الاستعمارى بين كل من بريطانيا وفرنسا توصلتا الى تقسيم هذا الاقليم الى سودان عربى يتبع بريطانيا ويشمل فقط جمهورية السودان ، وسودان فرنسى (أفريقى) يتبع فرنسا ويشمل أقطار كل من : تشاد - النيجر - فولتا العليا - مالى - السنغال ثم غمبيا - ويطلق بعض الجغرافيين على هذه الأقطار اسم السودان الفرنسى .

البرزخ : هو عبارة عن الأرض التى تفصل وبمسافة ضيقة بين بحرين أو خليجين مثل : برزخ السويس وبرزخ بنما ، وبرزخ كييل فى ألمانيا . . وقد حظيت جميعها بحفر قنوات ملاحية دولية فى أهميتها واستعمالها - وقال قال أصدق القائلين : (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) سورة الرحمن (١٩ - ٢٠) وجعل بين البحرين حاجزا أءله مع الله - النمل) ٦١ .

القناة : CANAL تعبير يطلق على ما يحفره الانسان من مجرى للماء ليصل بين محيطين (قناة بنما) أو بحرين (قناة السويس وقناة كييل وقناة مورمنسك) أو يطلق على مجرى مائى طبيعى الأصل وضيق يصل بين بحرين (القناة الانجليزى ، قناة موزمبيق) . المضيق Strait/Madig : هو شق بحري ضيق جدا بحيث يمكن رؤية أحد شطوطها من الشط الآخر ويصل هذا الشق المائى بين مسطحين مائيين على شكل محيطين أو بحرين مثل : مضيق جبل طارق - مضيق هرمز - مضيق ملقا - مضيق باب المندب - مضيق البوسفور - مضيق الدردنيل .

غابات المانجروف Mangroves : تعبير جغرافى ترجم الى العربية بتعبير «غابات -

الأروقة» . وهى الغابات التى تنمو على ضفاف مجارى الأنهار الضيقة فى مناطق المناخات السودانية والموسمية ثم الاستوائية ولتمتد فى طولها ثم تنحنى نحو المجرى لتلتقى مع أشجار الضفة المقابلة وتكون رواقا طويلا يكسب مناطق الظلام وعالم كبير من الحشرات والزواحف والسوايح وأوضح أمثلتها ماهو على ضفاف مجارى أنهار الجابون - الكاميرون - بنين وساحل العاج وغينيا وجنوب نيجيريا وماليزيا وأندونيسيا ويسمى البعض بغابات الظلال .

البيئة The Environment : تعبير جغرافى يقصد به ما يحتويه الموقع أو الموضع من أى قارة أو من أى قطر أو من أى مدينة من مميزات جغرافية طبيعية وبشرية تفاعلت مع بعضها لتمييز موقعها بما فيه من انسان وحيوان ونبات ومن مميزات فريدة على مميزات البيئات الأخرى . . اذن فهى فى مفهومها تعنى الظروف الطبيعية والبشرية التى توجد فى ذلك الموقع .

الاحتم The Determinizim : وهو تعبير جغرافى احد مواليد النهضة الحديثة فى علم الجغرافيا والذى تعامل معه معظم الجغرافيين الالمان والذين قصدوا به : ما للظروف الجغرافية الطبيعية من حتم وقدرة على الانسان مهما تطورت حضارته ومهما تزود بالمظاهر الحضارية والاصطناعية .

الامكانية The Possibleziem : تعبير جغرافى ظهر فى المرحلة الحضارية الحديثة فى تطور علم الجغرافيا وقد ظهر مباشرة بعد ظهور تعبير الاحتم وقد تبنى هذا التعبير معظم الجغرافيين الفرنسيين خاصة منهم فيدال دى لابلاش ويعنى هذا التعبير: ان الانسان بحضارته واصطناعياته يمكن أن يتحرر من قيود الظروف الطبيعية فى بيئته .

الحركات التكتونية Tectonic Movements : تعبير يطلقه الجيومورفولوجيون من الجغرافيين على الحركات الجيومورفية الباطنية والقادمة من مواقع قريبة من قشرة الأرض (السالسيا) وبالتالي يكون تأثيرها أقوى ولكنه محدود الانتشار خاصة منها

الزلازل .

الحركات البلوتونية Plutonic Movement : تعبير جغرافى يطلقه الجيومورفولوجيون على الحركات الجيومورفية الباطنية والقادمة من بعد أقصى وأعماق فى باطن الأرض - وليكون تأثيرها أوسع فى انتشاره فى القشرة الأرضية وسطها مثل الزلازل البلوتونية .

الطوارق : هى قبائل بدأت حياتها متنقلة بين واحات صحارى ليبيا والجزائر وتونس وموريتانيا ومالى وليستقروا فيما بعد فيها ، لون بشرتهم بين البيضاء والسمرء ، بالإضافة الى وجود أقليات بينهم حامية فى صفاتها التشريحية (بالتفصيل فى الباب الثانى) وقد اختلف الديموجرافيون حول أصلهم قبل مجيئهم الى مواطنهم الحالية .

أما تسميتهم هذه ، فيقال انها نسبة الى القائد الاسلامى البطل طارق بن زياد فاتح أسبانيا ، واسمه الكامل : طارق بن زياد بن عبدالله بن الغو بن ارفاجون بن نيرغاسن بن الهاش ، وطارق بن زياد قبل أن يتولى قيادة جيش فتح الأندلس كان مولى للقائد العربى المسلم موسى بن نصير . . ومن أشهر معالمهم الجغرافية هو نوع لباسهم خاصة منها طرق وضع اللثام الذى يلزم الرجل منهم فى الليل والنهار - كما يميزهم بين الجماعات الصحراوية الأخرى التطور الحضارى المتقدم اجتماعيا نخص منه حرية اختيار الزوجة .

الملحق رقم (٧)

الأسماء المقارنة للأشهر الهجرية والميلادية (الأفرنجية)
والعربية والهجرية الشمسية ثم لعدد من السنوات الهجرية
وما يقابلها بالميلادية

الملحق رقم (٧) الأسماء المقارنة للأشهر الهجرية والميلادية (الأفريقية) والعربية (١)
والهجرية الشمسية ثم لعدد من السنوات الهجرية ومقابلها بالميلادية (٢)

الرقم	الأشهر الهجرية	الأشهر الميلادية	الأشهر العربية	الأشهر الهجرية الشمسية
١	محرم	يناير	كانون ثاني	العقرب
٢	صفر	فبراير	شباط	القوس
٣	ربيع الأول	مارس	آذار	الجدي
٤	ربيع الثاني	أبريل	نيسان	الدلو
٥	جادي الأول	مايو	آيار	الحوت
٦	جادي ثاني	يونيو	حزيران	الحمل
٧	رجب	يوليو	تموز	الثور
٨	شعبان	أغسطس	آب	الجوزاء
٩	رمضان	سبتمبر	أيلول	السرطان
١٠	شوال	أكتوبر	تشرين أول	الأسد
١١	ذي القعدة	نوفمبر	تشرين ثاني	السنبلة
١٢	ذي الحجة	ديسمبر	كانون أول	الميزان

السنة الميلادية	السنة الهجرية	السنة الميلادية	السنة الهجرية	السنة الميلادية	السنة الهجرية
١٩٧٢	١٣٩٢	١٩٥١	١٣٧١	١٩٣١	١٣٥٠
٧٣	٩٣	٥٢	٧٢	٣٢	٥١
٧٤	٩٤	٥٣	٧٣	٣٣	٥٢
٧٥	٩٥	٥٤	٧٤	٣٤	٥٣
٧٦	٩٦	٥٥	٧٥	٣٥	٥٤
٧٦	٩٧	٥٦	٧٦	٣٦	٥٥
٧٧	٩٨	٥٧	٧٧	٣٧	٥٦
٧٨	٩٩	٥٨	٧٨	٣٨	٥٧
١٩٧٩	١٤٠٠	٥٩	٧٩	٣٩	٥٨
١٩٨٠	١٤٠١	١٩٦٠	١٣٨٠	١٩٤٠	٥٩
٨١	٠٢	٦١	٨١	٤١	٦٠
٨٢	٣	٦٢	٨٢	٤٢	٦١
٨٣	٤	٦٣	٨٣	٤٣	٦٢
٨٤	٥	٦٤	٨٤	(٣) ٤٣	٦٣
٨٥	٦	٦٥	٨٥	٤٤	٦٤
٨٦	٧	٦٦	٨٦	٤٥	٦٥
٨٧	٨	٦٧	٨٧	٤٦	٦٦
٨٨	٩	٦٨	٨٨	٤٧	٦٧
٨٩	١٤١٠	٦٩	٨٩	٤٨	٦٨
١٩٩٠	١١	١٩٧٠	١٣٩٠	٤٩	٦٩
٩١	١٢	٧١	٩١	١٩٥٠	٧٠

السنة الهجرية	السنة الميلادية	هجريّة	ميلادية	هجريّة	ميلادية
١٤١٣	١٩٩٢	١٤٣٠	٢٠٠٨	٤٧	٢٠٢٥
١٤	٩٣	٣١	٩	٤٨	٢٦
١٥	٩٤	٣٢	١٠	٤٩	٢٧
١٦	٩٥	٣٣	١١	١٤٥٠	٢٨
١٧	٩٦	٣٤	١٢	٥١	٢٩
١٨	٩٧	٣٥	١٣	٥٢	٣٠
١٩	٩٨	٣٦	١٤	٥٣	٣١
١٤٢٠	٩٩	٣٧	١٥	٥٤	٣٢
٢١	٢٠٠٠	٣٨	١٦	٥٥	٣٣
٢٢	٢٠٠١	٣٩	١٧	٥٦	٣٤
٢٣	٢	١٤٤٠	١٨	٥٧	٣٥
٢٤	٣	٤١	١٩	٥٨	٣٦
٢٥	٤	٤٢	٢٠٢٠	٥٩	٣٧
٢٦	٥	٤٣	٢١	١٤٦٠ هـ	٢٠٣٨ م
٢٧	٦	٤٤	٢٢		
٢٨	٧	٤٥	٢٣		
٢٩	٨	٤٦	٢٤		

- (١) كل شهر من الأشهر الميلادية يقابله الشهر العربي الموازي له بينما لا تتطابق الأشهر الهجرية مع أى من الأشهر العربية أو الميلادية .
- (٢) من جمع الباحث من عدة مصادر .
- (٣) كثيرا ماتتشابك سنة ميلادية واحدة مع ستين هجريتين متتاليتين .

الملحق رقم (٨)

أهم الاحداث التاريخية الاسلامية
وسنواتها بالميلادى والهجرى

الملحق رقم (٨) أهم الأحداث التاريخية الإسلامية وسنواتها باليلادي والهجري (١)

السنة الهجرية	السنة اليلادية	المحدث التاريخي الاسلامي
-	٥٧٠	ولد النبي محمد ﷺ
-	٦١٠	نزول الوحي على النبي ﷺ
١	٦٢٢	هجرة النبي الى يثرب (المدينة المنورة)
٩	٦٣٠	دخول المسلمين مكة المكرمة بقيادة النبي ﷺ
١١	٦٣٢	وفاة النبي محمد ﷺ
٤١-١١	٦٦١-٦٣٢	فترة حكم الخلفاء الراشدين الاربعة
١٣-١١	٦٣٤-٦٣٢	فترة خلافة ابركر رضى الله عنه.
٢٤-١٣	٦٤٤-٦٣٤	فترة خلافة عمر رضى الله عنه.
٣٦-٢٤	٦٥٦-٦٤٤	فترة خلافة عثمان رضى الله عنه.
٤١-٣٦	٦٦١-٦٥٦	فترة خلافة علي رضى الله عنه.
٢٧-١٢	٦٨٧-٦٣٣	فتح أقطار الشام والعراق وفارس والسودان ولبيا وضمها الى الدولة الاسلامية

تابع الملحق رقم (٨)

الحدث التاريخي الاسلامي	السنة الميلادية	السنة الهجرية
تاريخ الدولة الاموية الأولى	٧٤٩-٦٦١	١٣٢-٤١
مأساة كربلاء وقتل عدد من آل الرسول ﷺ	٦٨٠	-٦١
بدء انتشار الاسلام في أفريقيا	٧٠٠	٨١
دخول الاسلام في اسبانيا	٦٤٧	٩١
دخول الاسلام في الهند والسند.	٧١٠	٩٢
عبور المسلمين جبال البرانس الى فرنسا	٧٣٢	١١٤
(معركة بوآيه) أو بلاط الشهداء	١٢٥٨-٧٤٩	٦٥٦-١٣٢
تاريخ الدولة العباسية.	٧٥٦	١٣٩
الدولة الاموية الثانية في الأندلس	٧٦٢	١٤٥
إنشاء مدينة بغداد كعاصمة للعباسيين.	٨٢٥	٢١٠
ضم صقلية الى المسلمين وحتى عام ١٠٥٠م	٩٠٠	٢٨٧
ظهور دولة القرامطة		

تابع الملحق رقم (٨)

الحدث التاريخي الاسلامي	السنة الميلادية	السنة الهجرية
تكوين دولة الفاطميين في مصر	٩٦٩	٣٥٩
إنشاء جامعة الأزهر	٩٨٨	٣٧٨
استيلاء الصليبيين على القدس	١٠٩٦	٤٩٠
صنع الشريف الإدريسي أول خريطة للعالم	١١٥٠	٥٤٥
انتصار صلاح الدين على الصليبيين واستعادة المسلمون للقدس	١١٨٧	٥٨٣
استيلاء المغول على شرق الدولة الاسلامية	١٢١٩	٦١٦
استيلاء هولاكو التتري على بغداد	١٢٥٨	٦٥٦
اعادة تأسيس الخلافة العباسية في القاهرة	١٢٦١	٦٦٠
دخول الاسلام الى أندونيسيا عبر شلال سومطرة	١٣٠٠	٧٠٠
كتب ابن خلدون مقدمته الشهيرة	١٣٧٥	٧٧٧
احتلال العثمانيون القسطنطينية وهي نهاية الامبراطورية البيزنطية واستبدلوا اسمها	١٤٥٤	٨٥٧
باسطنبول اى دار السلام أو الاسلام وتبقى عاصمة امبراطوريتهم حتى عام ١٩٢٤م		

تابع الملحق رقم (٨)

الحدث التاريخي الاسلامي	السنة الميلادية	السنة الهجرية
انتهاء عهد المسلمين بأسبانيا والذي استمر نحو ٧٨٣ سنة	١٤٩٢	٨٩٨
أعلن سليم الأول العثماني عن لقبه كأول خليفه عثماني	١٥٢٨	٩٢٤
ظهور قوة مملكة بونو الاسلامية في نيجيريا	١٥٩٩	١٠٠٨
استقلال ايران تحت حكم شاه عباس	١٦٠٠	١٠٠٩
احتلال الهولنديين لأندونيسيا واستمروا فيها نحو ٣٠٠ سنة	١٦١٠	١٠١٩
توقف الزحف العثماني في أوروبا على أثر توقيع معاهدة فينا الثانية	١٦٨٣	١٠٩٥
احتلال روسيا القيصرية لمقاطعة أزوف من العثمانيين	١٧٧٤	١١٨٨
اعلان الامام محمد بن سعود كأول حاكم وأمير من الأسرة السعودية	١٧٧٥	١١٨٩
وفاة الامام محمد بن عبد الوهاب	١٧٩٢	١٢٠٧
انشاء امبراطورية سوكونو في نيجيريا بواسطة عثمان لان فوديو	١٨٠٢	١٢١٧
دخول الانجليز للملايو	١٨١١	١٢٢٦
احتلال روسيا لمقاطعة بيسرايا من العثمانيين	١٨١٢	١٢٢٧

تابع الملحق رقم (٨)

الحدث التاريخي الاسلامي	السنة الميلادية	السنة الهجرية
احتلال بريطانيا لمدن	١٨٣٩	١٢٥٥
احتلال بريطانيا للسواحل الجنوبية والشرقية لشبه الجزيرة العربية	١٨٤٠	١٢٥٦
احتلال فرنسا للجزائر	١٨٣٥	١٢٦١
افتتاح قناة السويس	١٨٦٩	١٢٨٦
استقلال رومانيا وبلغاريا وصربيا عن العثمانيين	١٨٧٨	١٢٩٥
احتلال فرنسا لتونس	١٨٨١	١٢٩٩
احتلال بريطانيا لمصر	١٨٨٢	١٣٠٠
احتلال بريطانيا للسودان	١٨٩٨	١٣١٦
محاولة الامام ساموري نور امام غينيا انشاء	١٩٠٠	١٣١٨
امبراطورية اسلامية جديدة في غرب أفريقيا		
بدء جلالة الملك عبدالعزيز في توحيد اجزاء	١٩٠١	١٣١٩
المملكة العربية السعودية		

تابع الملحق رقم (٨)

الحدث التاريخي الاسلامي	السنة الميلادية	السنة الهجرية
احتلال ايطاليا لليبيا	١٩١١	١٣٢٩
انتهاء الامبراطورية العثمانية في أوروبا	١٩١٢	١٣٣١
صدور وعد بلفور المشؤوم	١٩١٧	١٣٣٦
رحيل الامبراطورية العثمانية عن البلاد العربية	١٩١٨	١٣٣٧
قررت عصبة الأمم انتداب بريطانيا على فلسطين	١٩٢٢	١٣٤١
انتهاء الحكم الخليفي في تركيا	١٩٢٤	١٣٤٣
عقد أول مؤتمر للعالم الاسلامي في مكة المكرمة	١٩٢٦	١٣٤٥
عقد ثاني مؤتمر للعالم الاسلامي في القدس الشريف	١٩٣١	١٣٥٠
أتم جلالة الملك عبدالعزيز توحيد المملكة العربية السعودية	١٩٣٢	١٣٥١
حلت المشكلة السعودية اليمنية	١٩٣٤	١٣٥٣
استقلال العراق عن بريطانيا	١٩٤٥	١٣٦٥

تابع الملحق رقم (٨)

المحدث التاريخي الاسلامي	السنة الميلادية	السنة الهجرية
قيام جامعة الدول العربية	١٩٤٥	١٣٦٥
استقلال سوريا ولبنان عن فرنسا	١٩٤٦	١٣٦٦
ولادة جمهورية الباكستان (أرض الأطنان)	١٩٤٧	١٣٦٧
صدور قرار الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين	١٩٤٧	١٣٦٧
استقلال اندونيسيا واحتلال الهند لقاطعة جيدر آباد	١٩٤٨	١٣٦٨
دخول الجيوش العربية فلسطين	١٩٤٨	١٣٦٨
احتلال الجزء الأكبر من فلسطين بواسطة الصهاينة	١٩٤٨	١٣٦٨
تم جلاء الانجليز عن القدس	١٩٤٨	١٣٦٨
انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي في كراتشي	١٩٤٩	١٣٦٩
أعلن الصهاينة عن اتخاذ القدس عاصمة لهم	١٩٤٩	١٣٦٩
أصدرت كل من حكومات فرنسا وانجلترا وأمريكا التزامها بحماية مايسمى اسرائيل	١٩٥٠	١٣٧٠

تابع الملحق رقم (٨)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الحدث التاريخي الاسلامي
١٣٧١	١٩٥١	عقد المؤتمر الاسلامي الرابع في كراتشي
١٣٧٢	١٩٥٢	استقلال ليبيا
١٣٧٤	١٩٥٤	بدأت الثورة الجزائرية ضد فرنسا
١٣٧٥	١٩٥٥	استقلال السودان
١٣٧٦	١٩٥٦	طرد جلوب من الجيش الأردني
١٣٧٦	١٩٥٦	استقلال المغرب
١٣٧٦	١٩٥٦	قيام العدوان الثلاثي (بريطانيا وفرنسا والصهاينة) على مصر
١٣٧٧	١٩٥٧	خروج اليهود من قطاع غزة في أعقاب العدوان الثلاثي
١٣٧٧	١٩٥٧	استقلال كل من تونس والملايو
١٣٧٨	١٩٥٨	استقلال غينيا وموريتانيا
١٣٨٠	١٩٦٠	استقلال كل من الكاميرون وتشاد وساحل العاج ومالي والنيجر ونيجيريا والسنغال وفولتا العليا والصومال

تابع الملحق رقم (٨)

الحدث التاريخي الاسلامي	السنة الميلادية	السنة الهجرية
استقلال كل من الكويت وسبراليون وتنزانيا	١٩٦١	١٣٨١
استقلال الجزائر	١٩٦٢	١٣٨٢
اعلان قيام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة	١٩٦٢	١٣٨٢
عقد المؤتمر الاسلامي الخامس في بغداد	١٩٦٢	١٣٨٢
اعلان قيام مملكة اتحاد ماليزيا	١٩٦٣	١٣٨٣
استقلال زيمبابوا - حرب بين الهند والباكستان	١٩٦٥	١٣٨٥
افتتحت في القاهرة ندوة فلسطين الأولى	١٩٦٥	١٣٨٥
المدونان الصهبراني واحتلاله للضفة الغربية وقطاع غزة	١٩٦٧	١٣٨٧
وسياء والجولان وعقد مؤتمر الأقطاب العربي الرابع		
في الخرطوم وقرار العون المالي لأقطار المواجهة مع الصهاينة		
عقد المؤتمر الاسلامي في الرباط على أثر حرق	١٩٦٩	١٣٨٩
الصهاينة للمسجد الأقصى الذي بارك الله حوله		

تابع الملحق رقم (٨)

الحدث التاريخي الاسلامي	السنة الميلادية	السنة الهجرية
مجيء السلطان قابوس على رأس حكومة عمان	١٩٧٠	١٣٩٠
مجيء الرئيس حافظ الأسد كرئيس لسوريا	١٩٧١	١٣٩١
استقلال كل من قطر والبحرين	١٩٧١	١٣٩١
احتلت ايران في ٣٠ نوفمبر جزر طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى	١٩٧١	١٣٩١
وفي ١٢/٧/١٩٧١ أمت ليبيا شركة النفط البريطانية وخرجت من منطقة الاسترليني	١٩٧١	١٣٩١
تم استقلال الامارات المتصالحة عن بريطانيا كل منها باسمها الخاص	١٩٧١	١٣٩١
تم انسلاخ بنجلاديش عن دولة باكستان	١٩٧١	١٣٩١
استيلاء الشيخ خليفة بن أحمد آل ثاني على تقاليد الحكم في قطر	١٩٧٢	١٣٩٢
تأميم العراق لشركات النفط الأجنبية العاملة في البلاد	١٩٧٢	١٣٩٢
في ١٧/٧/١٩٧٢ بدأ الخبراء السوفيت مغادرة مصر	١٩٧٢	١٣٩٢
في ١٧/٧/١٩٧٣ تحولت أفغانستان الى جمهورية	١٩٧٣	١٣٩٣
في ١٠/٦/١٩٧٣ قامت حرب رمضان بين كل من مصر وسوريا والصهاينة	١٩٧٣	١٣٩٣

تابع الملحق رقم (٨)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الحدث التاريخي الاسلامي
١٣٩٤	١٩٧٤	استيلاء الكويت على ٦٠٪ من أسهم شركات النفط العاملة على أرضها بإفريقيا الشركات الوطنية
١٣٩٥	١٩٧٥	استشهد جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله
١٤٠٣	١٩٨٢	غزو الصهاينة للبنان وخروج منظمة التحرير من بيروت
١٤٠٣	١٩٨٢	توفي جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله
١٤٠٣	١٩٨٢	عقد مؤتمر القمة العربي في فاس بالمغرب

(-) ليس لها مقابل بالتاريخ الهجري.

(١) "طلس التاريخ الاسلامي مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.

(١) "اطلس تاريخ الدولة السعودية دارة الملك عبدالعزيز - الرياض.

الملحق رقم (٩)

تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات
أندونيسية (بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١
مع الأقطار الإسلامية

الملحق رقم (٩) تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات اندونيسية
(بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ مع الأقطار الاسلامية (١)

الرقم	الفطر - السنة	قيمة الصادرات		قيمة الواردات	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١	الجزائر	٢	١	٣	-
٢	البحرين	-	-	-	-
٣	بنجلاديش	١٩	٤١	-	٣
٤	الكاميرون	-	-	-	-
٥	ايران	١	١	-	-
٦	العراق	٣٢	٣٧	١	-
٧	الأردن	٣	-	٦	-
٨	الكويت	٢	-	٤	-
٩	ليبيا	١	٣	-	-
١٠	ماليزيا	٧٦	٦٣	٤٢	٦٤
١١	مراكش	٢	٨	٤	٦
١٢	النيجر	-	-	-	-
١٣	عمان	١	١	-	-
١٤	الباكستان	٢١	٣٤	١٣	٢٢
١٥	السعودية	٣١	٣١	٨٨٦	١١٢٤
١٦	السودان	-	-	١	-
١٧	سوريا	-	-	-	-
١٨	تونس	-	١	٢	١٢

تابع الملحق رقم (٩)

الرقم	القطر السنة	قيمة الصادرات		قيمة الواردات	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١٩	تركيا	-	-	١	١
٢٠	الامارات المتحدة	١٣	-	٣	-
	المجموع الاسلامي	٢٠٤	٢٢١	٩٦٦	١٢٣٢
	مجموع العالم	٢٢٥٦٤	٢٢١٠١	١٢٣٨٠	١٣٥٢٠

(-) لا يوجد أو غير معروف.

(١) معلومات مرسلة لمؤلف من المعهد الاسلامي للاحصاء والتدريب - أنقرة . . وهذا ينطبق على جميع الملاحق فيها

بين ٩ - ١٧

(الملحق رقم ١٠)

تطور اتجاهات قيمة صادرات وواردات
بنجلاديش (بالمليون دولار)
في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية
والعالم

الملحق رقم ١٠ تطور اتجاهات قيمة صادرات وواردات بنجلاديش
(بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية
والعالم (١)

الرقم	القطر - السنة	قيمة الصادرات		قيمة الواردات	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١	الجزائر	١٠٤	٣ر٤	-	٠ر٢
٢	البحرين	-	-	٦ر٦	٠ر٣
٣	الكاميرون	٢ر٩	١ر١	-	-
٤	الجابون	٠ر١	-	-	-
٥	جمبيا	-	-	-	-
٦	غينيا	-	٠ر١	-	-
٧	أندونيسيا	٠ر١	٢ر٦	٤ر٢	٤٥
٨	ايران	٢٧	٤٣ر٧	٢٠	٤ر٩
٩	العراق	١٧ر٤	١٣ر٢	٤٢ر٩	٠ر٦
١٠	الاردن	-	٠ر١	٠ر٦	-
١١	الكويت	٠ر٨	٠ر٦	١٣ر٢	٢٨ر٢
١٢	لبنان	-	٢ر١	-	-
١٣	ليبيا	-	-	-	-
١٤	ماليزيا	٣ر٩	٠ر٢	٥١ر٨	٥٦ر٧
١٥	مالي	-	-	-	-
١٦	المغرب	٥ر٢	٠ر٥	٠ر٧	-
١٧	عمان	-	٠ر١	-	٠ر٨

تابع الملحق رقم (١٠)

الرقم	القطر	السنة	قيمة الصادرات		قيمة الواردات	
			١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١٨	باكستان		٦٥٠٥	٤٢٣	٥٣٦	٥٦٢
١٩	قطر		٠٢	٠٤	-	-
٢٠	السعودية		١٥	٤٧	١٦٥٩	٣٠٦٥
٢١	السنغال		٠٣	-	-	-
٢٢	السودان		٢٧١	٣٥	-	-
٢٣	سوريا		٧٨	٣٢٣	-	-
٢٤	تونس		١٠٩	١١١	٠١	-
٢٥	تركيا		١٠٩	١١١	٠١	-
٢٦	أوغندا		-	٠٢	-	-
٢٧	الامارات المتحدة		١٨	١٨	١١٠٧	١٦١٤
٢٨	فولتا العليا		-	-	-	-
٢٩	اليمن الشمالي		-	٠٦	-	-
٣٠	اليمن الجنوبي		-	-	-	-
	مجموع الاقطار الاسلامية		١٧٤٨	١٩٩٣	٤٥٠٥	٦٦٠٨
	مجموع العالم		٨٨٣٨	٧٩١٣	٢٥٤٦٣	٢٥٤٢٣

المحلق رقم (١١)

تطور اتجاهات قيمة صادرات وواردات المملكة العربية السعودية
(بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع
الأقطار الاسلامية والعالم

الملحق رقم ١١ تطور اتجاهات قيمة صادرات وواردات المملكة العربية
السعودية (بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار
الاسلامية والعالم (١)

الرقم	القطر - السنة	قيمة الصادرات		قيمة الواردات	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١	الجزائر	٢	٨	٢	-
٢	البحرين	٢٢١٨	٢٥٤٤	٩٢	١٦١
٣	بنجلاديش	٨٤	٨٤	٢	٢
٤	جيبوتي	-	٣	١	٣
٥	غينيا	-	-	-	١
٦	أندونيسيا	١٠٢٥	١٠٢٢	١٤	٣٤
٧	ايران	٢٠	١٢	٢٤	٢٠
٨	العراق	١٣	٤٩	٦	٢
٩	الاردن	٤٠٨	٥٤٩	٩١	١٤٠
١٠	الكويت	٢٨	١٩١	١٣٦	١٤٥
١١	لبنان	٣٥٢	٣٨١	٣٦٢	٣٧٩
١٢	ليبيا	٢	٤٠	١	-
١٣	ماليزيا	٦٧١	٥٠٨	٦٩	٦٥
١٤	المغرب	٢٦٧	٦٦٨	٢٩	٣٥
١٥	عمان	١٧	١٩	٢٧	٣
١٦	الباكستان	٥١١	٧٥٤	١٥٨	١٩٣
١٧	قطر	٣١	٢٣	١٠٠	٧٦
١٨	الصومال	١٥	٢٤	١١٠	١١١

تابع الملحق رقم (١١)

الرقم	القطر - السنة	قيمة الصادرات		قيمة الواردات	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١٩	السودان	٣٣٠	٢٨١	١٥٨	١٨٥
٢٠	سوريا	١٤	٢٨٥	٧٨	١٥٨
٢١	تونس	٢	٢٤٣	٢	١
٢٢	تركيا	٥٥	٣٨٠	٦٣	١٨٩
٢٣	الامارات المتحدة	٥٤	٧٨	٥٢	٩٥
٢٤	اليمن الشمالي	٢٣٧	٢٦٠	١٣	٥
٢٥	اليمن الجنوبي	٧٣	٣٨	٢	٣
٢٦	السنغال	-	٤	-	-
٢٧	اوغندا	-	٣	-	-
	مجموع الاقطار	٦٤٢٩	٨٤٥١	١٥٩٤	٢٠٠٦
	الاسلامية				
	مجموع العالم	١٠٦٠٨	١١٣٣٢٨	٣١٠٥١	٣٥٢٦٨

الملحق رقم (١٢)

تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات الأردن
(بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١
خاصة مع الأقطار الإسلامية والعالم

الملحق رقم ١٢ تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات الأردن
(بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية
والعالم (١)

الرقم	القطر - السنة	قيمة الصادرات في سنتي		قيمة الواردات في سنتي	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١	البحرين	٠,٤	٠,٣	-	...
٢	ايران	١,١	١,٥	١,٤	...
٣	العراق	٨٥,١	٨٢,١	٦,٠	٣,٣
٤	الكويت	٦١,١	٢٧,٧	٢,٠	١,٢
٥	لبنان	٦,٨	٧,٠	٥٢,٢	٥٥,٤
٦	ماليزيا	٣,٣	٢,٨	٤,٢	٢٠,٣
٧	باكستان	٣٠٠	١١,٧	١,٤	٤,٢
٨	قطر	٣,٥	١,٧	-	...
٩	السعودية	٦٥,٨	١٢٧,١	٣٤٦,٧	٦٢٤,٦
١٠	السودان	٠,٧	١,٠	٢,٩	٤,٤
١١	سوريا	٤٥,٨	٤١,٠	٣٨,٩	٣٨,١
١٢	تركيا	١٢,٦	٢٣,٥	٢٨,٠	٥٧,٧
١٣	أوغندا	-	-	-	-
١٤	اليمن الشمالي	١,٢	١,١	-	-
١٥	اليمن الجنوبي	١,٠	١,١	-	-
١٦	اندونيسيا	-	٢,٠	-	-
١٧	المغرب	-	٠,٣	-	-
	مجموع الأقطار الاسلامية	٢٤٦,٤	٣٣١,٩	٤٨٤	٨٠٩,٨
	مجموع العالم	٤٨٦,٨	٦٨١,٩	٢٦٣٨	٣٩٠٧,٥

الملحق رقم (١٣)

تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات
السودان (بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١
خاصة مع الأقطار الاسلامية والعالم

الملحق رقم ١٣ تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات السودان
(بالمليون دولار) في ستي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية
والعالم (١)

الرقم	المقطر والستة	قيمة الصادرات وستي		قيمة الواردات وستي	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١	الجزائر	٥,٦	٠,٤	-	-
٢	البحرين	-	-	-	٦,٥
٣	بنجلاديش	-	-	٨,٩	٣٨,٥
٤	جيبوتي	-	-	-	-
٥	اندونيسيا	٠,٢	٠,٤	-	-
٦	العراق	-	-	-	-
٧	الأردن	١,٨	٤,٠	٠,٣	٠,٣
٨	الكويت	٠,٥	٢,١	١٨,١	٦٦,٦
٩	لبنان	٦,٦	٥,٢	٣,٥	٣,٦
١٠	ليبيا	٠,٤	٠,٦	-	-
١١	ماليزيا	١,٤	٠,٨	٢,٤	٧,٠
١٢	باكستان	-	٠,٢	٩,٨	١٥,٦
١٣	السعودية	٨٨,٥	١٦٧,٧	١٧٩,٤	٣٠٨,٨
١٤	الصومال	٠,٤	٠,٦	-	-
١٥	سوريا	٣,٢	٣,٥	٠,٨	١٠,٣
١٦	تونس	٢,١	-	-	-
١٧	تركيا	-	-	٠,٩	٧,٨
١٨	أوغندا	-	-	-	-

تابع الملحق رقم (١٣)

الرقم	القطر السنة	قيمة الصادرات في ستي		قيمة الواردات في ستي	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١٩	الامارات العربية	-	٠,٤	١,٠	١,٣
٢٠	اليمن الشمالية	-	-	-	-
٢١	اليمن الجنوبية	٤,٦	٣,٦	٠,٣	٠,٥
٢٢	قطر	-	٢,٠	-	-
٢٣	المغرب	-	٠,٢	-	-
	مجموعها مع الأقطار الاسلامية	١١٠,٣	١٩١,٧	٢٢٥,٤	٤٥٧,٨
	مجموعها مع العالم	٧٢٤,٨	٨١٩,٦	١٦٣٠,٦	١٩٤١,٦

الملحق رقم (١٤)

تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات
أوغندا (بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١
خاصة مع الأقطار الإسلامية والعالم

الملحق رقم ١٤ تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات اوغندا
(بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار
الاسلامية والعالم (١)

الرقم	القطر - السنة	قيمة الصادرات في سنتي		قيمة الواردات في سنتي	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١	الجزائر	١٦,٤٤	١٥,٩٩	-	-
٢	بنجلاديش	-	-	٢,٠٣	٠,١٧
٣	اندونيسيا	-	-	-	-
٤	ايران	٠,١٣	١١	٠,٧	٠,٨٩
٥	الاردن	٠,٠٤	-	-	-
٦	لبنان	-	-	-	-
٧	ليبيا	١٠,٧٣	١٠,٤٣	٠,٥٣	-
٨	ماليزيا	-	-	-	-
٩	المغرب	١,٥٨	-	-	-
١٠	باكستان	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٤	٩,٢٨
١١	قطر	-	-	٣,١٢	٢,٦٧
١٢	السعودية	٠,٣٦	-	-	٢,٩٠
١٣	الصومال	١,٧٨	١,٩٧	٠,٥١	١,٤١
١٤	السودان	١٩,٤٣	٧,١٦	-	-
١٥	سوريا	٠,٠٧	-	,١١	-
١٦	تركيا	٤٣,٧٠	-	-	-
١٧	اليمن الجنوبي	-	-	٠,٠٨	٠,٠٤
١٨	الإمارات العربية	-	-	-	٠,٠٩
	مجموعها مع العالم الاسلامي	٩٤,٢٧	٣٥,٦٨	٧,١٤	١٧,٤٥
	مجموعها مع العالم	٥٢١,٥٤	٣١٧,٠٨	٤٥١,١٧	٣٩٤,٥٥

الملحق رقم (١٥)

تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات الجزائر
(بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١
خاصة مع الأقطار الإسلامية والعالم

الملحق رقم ١٥ تطور مقارن لانتجاهات صادرات وواردات الجزائر
(بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار
الاسلامية (١)

الرقم	القطر - السنة	قيمة الصادرات في سنتي		قيمة الواردات في سنتي	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١	بنجلاديش	-	١	٢,٠	٣,٦
٢	الكاميرون	-	١	-	٠,٠
٣	اندونيسيا	٣,٠	-	٢,٠	-
٤	ماليزيا	١,٠	١,٦	٨,٠	٣,٤
٥	باكستان	-	-	٥,٠	٥,٥
٦	السعودية	٢,٠	-	٨,٠	-
٧	السودان	-	٠,٠	١,٠	١,١
٨	سوريا	-	-	٢٧,٠	-
٩	تونس	٨,٠	٥,٣	٣٨,٠	٤٣,٢
١٠	تركيا	-	-	١١,٠	-
١١	الإمارات العربية	-	٢	٠,٠	-
١٢	السنغال	-	٢٧,٧	-	٠,٨
	مجموعها مع الأقطار				
	الاسلامية	١٤	٣٥	١٠٢	٥٧,٦
	مجموعها مع العالم	١٢٩,٧٢	١١٨١٦,٢	١٠٦٧٠,٧	-

الملحق رقم (١٦)

تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات تشاد
(بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة
مع الأقطار الإسلامية

الملحق رقم ١٦ تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات تشاد (بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية (١)

الرقم	القطر - السنة	قيمة الصادرات وسنة		قيمة الواردات وسنة	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١	بنجلاديش	-	-	٠,١٢	-
٢	الكاميرون	٨,٣٦	٩,١٧	١١,٧٣	١٢,٨٣
٣	الغابون	٠,٩٨	-	٨,٤٤	-
٤	ليبيا	٧,١٠	٥,٩٧	٠,٤٧	١,٢٢
٥	المغرب	١,٧٥	-	-	-
٦	باكستان	٠,٠٤	٠,٠١	١,٥٩	-
٧	السعودية	٠,٢٠	٠,١٨	٠,٠٣	٠,٠١
٨	السنغال	-	-	-	٠,٠٥
٩	السودان	٠,٣١	-	-	-
١٠	تونس	-	-	٠,٠١	-
	مجموعها مع العالم الاسلامي	١٨,٧٤	١٥,٣٣	٢٢,٣٩	١٤,١١
	مجموعها مع العالم	١١٥,٣٩	١٢٥,١٩	١٤٠,٥٤	١٢٢,٥٢

الملحق رقم (١٧)

تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات
الكاميرون (بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١
خاصة مع الأقطار الإسلامية

الملحق رقم ١٧ تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات الكامبيون
(بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار
الاسلامية (١)

الرقم	القطر - السنة	قيمة الصادرات في سنتي		قيمة الواردات في سنتي	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١	الجزائر	-	-	٠,٥	٠,١
٢	البحرين	-	-	-	-
٣	تشاد	١٠,٧	١١,٧	٩,٢	١٠,١
٤	الغابون	٢٥,١	٢٧,٥	٥٠,١	٥٢,٤
٥	غينيا	١,٠	٠,٨	٢٠,٦	١٩,٨
٦	اندونيسيا	-	-	٠,١	-
٧	ايران	-	-	-	-
٨	ليبيا	-	-	٠,١	٠,١
٩	ماليزيا	١,١	-	٠,٩	-
١٠	مالي	-	-	-	-
١١	موريتانيا	-	-	-	-
١٢	المغرب	٠,٣	٠,٤	٤,١	١,٨
١٣	النيجر	-	-	-	-
١٤	باكستان	-	-	٦٣,١	٧٢,٠
١٥	السعودية	-	-	-	-
١٦	السنغال	٠,٢	٠,١	٣,٨	١,٩
١٧	السودان	-	-	-	-
١٨	سوريا	-	-	-	-

تابع الملحق رقم (١٧)

الرقم	القطر - السنة	قيمة الصادرات في ستي		قيمة الواردات في ستي	
		١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨١
١٩	تونس	-	-	-	-
٢٠	تركيا	-	٠٠٠	-	٠٠٠
٢١	فولتا العليا	٠,٤	٠,١	-	-
٢٢	بنجلاديش	٠٠٠	-	١,٢	-
٢٣	لبنان	-	٠,٤	-	٠,١
	مجموعها مع العالم الاسلامي	٣٨,٨	٤٠,٥	١٥٢,٥	١٥٩,٥
	مجموعها مع العالم	١٧٦٠,١	١٧٦٦,٩	١٨٦١,٨	١٦٤٨,١

الملحق رقم (١٨)

معلومات احصائية نفطية اسلامية مقارنة بالعالم

أو أهم اقطار النفط في العالم حتى نهاية ١٩٨٢

الملحق رقم ١٨ معلومات احصائية نفطية اسلامية مقارنة بالعالم أو أهم
اقطار النفط في العالم حتى نهاية ١٩٨٢ (١)

أولاً : معدل انتاج خام النفط (بـالـآلف برميل يومياً) في سنة ١٩٨٢م (ليس معها ترتيب الاسماء)

القطر	الكمية	القطر	الكمية	القطر	الكمية	القطر
السعودية	٦,٥٠٠	قطر	٣٢٨	البحرين	٤٤	البحرين
ليبيا	١,١٥٠	سوريا	١٦٠	مصر	١,٢٩٥	نيجيريا
ايران	١,٩٦٤	الامارات	١,٢١٤	اندونيسيا	١٢٠	تونس
الجزائر	٧٠٢	بريطانيا	٦٥٥			
عُمان	٣٥٢	الصين الشيوعية	١,٣٣٩			
		الاتحاد السوفيتي	٨٢٨			
		المكسيك	٩٢٣			
		الولايات المتحدة	٩٢٣			
		الكمية	٨,٦٧٠			

تابع الملحق رقم ١٨. ثانياً الاحتياطي المعترف به لحام النفط (بالمليون برميل) حتى نهاية ١٩٨٢ في معظم
الأنقطار الاسلامية وعدد من أهم انقطار العالم (١)

النسبة	الاحتياطي	القطر	النسبة	الاحتياطي	القطر	النسبة	الاحتياطي	القطر
١٢,٧٪	٦٣٠٠٠	الاتحاد السوفيتي	٠,٣	١٥٢١	سوريا	٢٤,٧٪	١٦٧٩٢٠	السعودية
٩,٧	٤٨٣٠٠	المكسيك	١٦,٧	٦٧١٥٠	الكويت	٨,٣	٥٥٣٠٨	ايران
٤,٥	٩٧٨٥	الولايات المتحدة		٤١٠٠٠	العراق	٥,٢	٣١٩٩٤	الامارات
٣,٢	٢١٥٠٠	فنزويلا		٢١٥٠٠	ليبيا		٣٤٢٥	قطر
٣,٤	١٦٨٦٦	أوروبا الغربية	٥,٥	٣٣٢٥	مصر	٢٧٣٠	١٩٧	البحرين
١,١	٥٤٥٧	كندا	١٨٦٠	٩٤٤٠	الجزائر		[[
				١٨٦٠	تونس			

(١) شركة الزيت العربية الأمريكية (أراسكو) - ادارة العلاقات العامة - (١٩٨٣) - حقائق ورقام - خلاصة عدة
صفحات - الظهور، مع تصرف من المؤلف.

ثالثاً : الاوائل في تصدير النفط وفي استيراده

تابع الملحق رقم ١٨ (بالألف برميل يومياً) في ١٩٨٢ .

الكمية	الاقطار المستوردة	الكمية	الاقطار المصدرة
٩٠٠	أندونيسيا	٨٥٠٠	السعودية
١٥٢٠٠	الولايات المتحدة	٣٥٠٠	الاتحاد السوفيتى
٩٢٠٠	الاتحاد السوفيتى	١٦٠٠	المكسيك
٤٢٥٠	اليابان	١٥٠٠	فنزويلا
٢٠٨٥	المانيا الغربية	١٤٥٠	إيران
١٦٥٠	فرنسا	١١٥٠	الامارات
١٦٢٠	إيطاليا	٧٦٠	الكويت
١٣٠٠	البرازيل	١٠٤٠	ليبيا
		١١٠٠	نيجيريا

الملحق رقم (١٩)

معلومات نفطية عديدة خاصة عدد الآبار
في ١٩٨١ وأقدم بئر أو حقل وتاريخه . .
في عدد من الأقطار الإسلامية المنتجة للنفط

رقم - ١٩ - معلومات نفطية عديدة خاصة عدد الآبار في ١٩٨١ وأقدم بئر أو حقل وتاريخه . . . في عدد من الأقطار الإسلامية المتجة للنقط (١).

القطر (٢)	عدد الآبار أقدم	اسم وتاريخ أقدم الآبار	كمية الإنتاج سنة ١٩٨١ بالآلاف ميل يومياً	نسبة التغير ٢٥,٣-%	الاحتياط بالآلاف ميل يومياً	عدد المصالح	طاقة الكهرباء بالآلاف برميل يومياً
١ - جمهورية اندونيسيا	١٦٠٠	بورنيزو ١٩٢٣	١٥٧٦	٢٥,٣-%	٩,٥	٩	٥٥٦,٧
٢ - مملكة اتحاد ماليزيا	٢٣٠	سيرين ١٩١١	٢٨٨	١١,٢	١,٨	٣	١٧٧
٣ - جمهورية بنجلاديش الشعبية	-	-	-	-	-	١	٣١,٢
٤ - جمهورية الباكستان الإسلامية	١٩	بالكسار ١٩٤٦	١٠	-	١,٩	٣	١٢٢
٥ - جمهورية المالديف (بلد الديب)	-	-	-	-	-	-	-
٦ - جمهورية إيران الإسلامية	٥٤٧	مسجد سلطان ١٩٠٨	١٤٦٧	٥٢,٧-%	٥٧,٥	٦	١١٢٠,٥
٧ - جمهورية افغانستان الديمقراطية	-	-	-	-	-	-	-
٨ - المملكة العربية السعودية	٧٣٣	الدمام ١٩٣٨	٩,٦٣	٤,١	١٦٥	٣	٤٨٧,٣
٩ - دولة البحرين	٧٤٢	البحرين ١٩٣٢	٤٨	٥,٩-%	٢٢	١	١٥٠
١٠ - دولة الكويت	٥٩٠	برقان ١٩٣٨	١٣٨٢	٣,٦-%	٦٤,٩	٥	٦٤٥

تابع الملحق رقم - ١٩ -

طاقة التكرير بالآلاف برميل يومياً	عدد المصافي	الاحتياطي بالآلاف برميل	نسبة التغير	كمية الانتاج سنة ١٩٨١ بالآلاف برميل يومياً	اسم وتاريخ أقدم الآبار	عدد الآبار أقدم الآبار	القطر
١٢,٨٣٨	١	٣٥,٨	٦,٣-	٤٠	دخان ١٩٤٠	١٢٤	١١ - دولة قطر
١٣,٥	٢	٣٠,٤	١٠,٧-	١٧,٩	الباب ١٩٣٠	٠٤٢٤	١٢ - دولة الامارات العربية المتحدة
-	١	٢,٤-	٤,١-	٦٣	فهود ١٩٦٣	٢٦٩	١٣ - سلطنة عمان
-	-	-	-	-	-	-	١٤ - الجمهورية العربية اليمنية
١٧٥	١	-	-	-	-	-	١٥ - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
١٦٨٥	٧	٣٠	٢٣,٢-	٢٦٢٨	نقط خانة ١٩٠٩	٢٥٠	١٦ - جمهورية العراق
١٩٠	٢	٠,١-	٩٩,٨	١	بريرة ١٩٦٥	٩	١٧ - فلسطين
٢٢٣	٢	١,٩٤	١٢	١٦٥	جراتشوك ١٩٥٨	١٧٩	١٨ - الجمهورية العربية السورية
٣٦,٢	١	-	-	-	-	-	١٩ - المملكة الاردنية الهاشمية
٥٢	٢	-	-	-	-	-	٢٠ - الجمهورية اللبنانية
٣٥٦	٤	١,١	٢١,٤	٤٤	رمان ١٩٤٠	٤١٤	٢١ - الجمهورية التركية
٤٠	١	١,٦	-	-	ديقول ١٩٢٠	-	٢٢ - دولة البانيا

تابع الملحق رقم - ١٩ -

القطر	عدد الأبار أقدم الأبار	اسم وتاريخ الأبار	كمية الانتاج سنة ١٩٨١ بالآلاف ميل يومياً	نسبة التغير نسبة التغير	الاحتياط بالآلاف بليون برميل	عدد المصادر	طاقة التكرير بالآلاف برميل يومياً
٢٣ - جمهورية مصر العربية	٧٨٤	-	٥٩٦	-	١,٦	١	٤٠
٢٤ - جمهورية السودان الديمقراطيّة	٨	الوحدة ١٩٨١	١٦	١٣,٣	٢,٩	٦	٢٩٧
٢٥ - جمهورية الجبشة الديمقراطيّة	-	-	-	-	-	١	٧٤
٢٦ - جمهورية جيبوتي	-	-	-	-	-	١	١٤,٥
٢٧ - جمهورية الصومال الديمقراطيّة	-	-	-	-	-	١	-
٢٨ - جمهورية أوزبكيا	-	-	-	-	-	١	١٠
٢٩ - جمهورية تونانبا	-	-	-	-	-	-	-
٣٠ - جمهورية جزر القمر الاسلاميّة الاتحادية	-	-	-	-	-	١	١٢
٣١ - الجماهيرية العربية الليبية - الشمسية الاشتراكية	٨٨٦	نصر ١٩٥٩	١٧٨٥	١٣,٦-	٢٣	٦	١٤٢
٣٢ - الجمهورية التونسية	٨٧	اشران ١٩٥٩	١١٠	١٠-	١	١	٣٤

تابع الملحق رقم - ١٩ -

طاقة التكرير بالآلاف برميل يوميا	عدد النصائح	الاحتياط بالآلاف برميل	نسبة التغير	كمية الانتاج سنة ١٩٨١ بالآلاف برميل يوميا	اسم وتاريخ أقدم الآبار	عدد الآبار أقدم الآبار	القطر
١٢٢,٤	٣	٨,٢	١٣,٥ -	١٠١٦	حاسي مسعود ١٩٥٦	١٠٠٠	٣٣ - جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية
٧٢	٢	٩٧٥	-	١	مرشا ١٩٥٧	-	٣٤ - المملكة المغربية
-	-	-	-	-	-	-	٣٥ - جمهورية موريتانيا الإسلامية
-	-	-	-	-	-	-	٣٦ - جمهورية جزر الرأس الاخضر
٢٠,١	١	-	-	-	-	-	٣٧ - جمهورية السنغال
-	-	-	-	-	-	-	٣٨ - جمهورية غينيا - جيبيا
-	-	-	-	-	-	-	٣٩ - جمهورية مالي
-	-	-	-	-	-	-	٤٠ - جمهورية النيجر
-	-	-	-	-	-	-	٤١ - جمهورية فولتا العليا
-	-	-	-	-	-	-	٤٢ - جمهورية تشاد
٣٣	١	٤,٥	١١,٨ -	٢٤٢	أوكسري ١٩٥٦	٢٤٢	٤٣ - جمهورية الجابون - حابون

تابع الملحق رقم - ١٩ -

القطر	عدد الأبار أقدم الأبار	اسم وتاريخ الأبار	كمية الإنتاج سنة ١٩٨١ بالآلاف برميل يومياً	نسبة التفتير	بالآلاف برميل يومياً	عدد المناطق	طاقة التفتير بالآلاف برميل يومياً
٤٤ - جمهورية الكاميرون الاتحادية	٤٩	يتكار ١٩٧٢	٤٩٠	٥٨	٧٠,٦	٩,٤	١
٤٥ - جمهورية نيجيريا الفيدرالية	١٤٥١	نبي أبونو ١٩٥٨	١٤٥١	٢٠,٥٧	١٠,٧	٢٠	٥٠,٤
٤٦ - جمهورية بنين الديمقراطية	-	-	-	-	٩	٢	١٠
٤٧ - جمهورية ساحل العاج	-	بيليه ١٩٨٠	-	-	-	١	-
٤٨ - جمهورية سيراليون	-	-	-	-	-	١	-
٤٩ - جمهورية غينيا الثورية الشعبية	-	-	-	-	-	-	-
٥٠ - جمهورية غينيا بيساو	-	-	-	-	-	-	-
٥١ - مجموع أو نسبة العالم	٥٩٥٤٦٠	-	٥٩٧٦٠,٤	٦٤٨	٨٥٢	٨٥٠	٨١٣٤٠

(٧) أسماء الاطوار الاسلانية حسب مسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث و اضافت رسميه من الدراسة.

(١) International Petroleum Encyclopedia 1981

(١) معلومات من مصادر عديدة.

- غير معروف أو لا يوجد.

الملحق رقم (٢٠)

الجغرافيا الاقليمية لسلطنة برونى

الملحق رقم (٢٠)

الجغرافيا الاقليمية لسلطنة بروني (١)

من أهم الخطى المباركة في صناعة هذا الكتاب هو طباعته عند الاعلان الرسمي لاستقلال سلطنة بروني عن التبعية البريطانية ثم انضمامها الأكيد الى منظمة المؤتمر الاسلامي (منظمة الحكومات الاسلامية) في جدة في المملكة العربية السعودية وتصبح الحكومة الخمسين في هذه المنظمة الاسلامية الحكومية والذي أكد تبعيةها الى عالم الحكومات الاسلامية ومن قبلها تأكيد تبعيةها الى عالم ورابطة العالم الاسلامي . كل هذا حدث بعد أن تم تأليف الكتاب وإجازته حكوميا ثم وضعه تحت الطباعة مما اضطرنا الى وضع معلومات هذا القطر الاسلامي ضمن مفهوم هذا الملحق العلمي البحث وذلك خوفا من ارباك المعلومات المقارنة لاقاليم الاقطار الاسلامية سواء في آسيا أو في أفريقيا .

التعريف بالقطر : هي احدى أقطار جنوب شرق آسيا (الشكل رقم ١-) يابستها على شكل جناحين (جيين) في وسط شمال جزيرة كاليمتان (٢) أكبر جزر الهند الشرقية مساحة ، تتميز بروني بتاريخ طويل مع الأحداث في جنوب شرق آسيا (الشكل رقم ٢-) هذا خاصة زمن موجة الاستعمار الاوروي والذي بدأ بأسبانيا والبرتغال وهولندا ولكن لتأتي بريطانيا وتستولى على بروني ضمن خططها لمطاردة هولندا في أقطار التوابل والقصدير والمطاط والأخشاب الصلبة وجوز الهند في هذا الركن من آسيا .

(١) لهذا القطر اسمه الاسلامي والحقيقي وهو نيجالا بروني دار السلام والذي يعني باللغة المحلية أن بروني أرض الاسلام والسلام

(٢) اسمها القديم بورنيو.

لقد جاء الاستعمار الأوروبي الى هذا الجزء الآسيوي وبروني لها امبراطورية كبيرة في مساحتها وعدد سكانها وإمكاناتها الجغرافية، وما أن دخل القرن ١٩ الميلادي حتى بدأت أملاكها ونفوذها تنقلص الى أن أعلنت الحماية البريطانية عليها وتدخلت في شؤونها السياسية والاقتصادية بل وعملت على تفريق سكانها ونشر المشادات بينهم وكان ذلك في ٢٧/٥/١٨٤٧م حين عقدت اتفاقية الحماية عليها. ولكنها لم تستطع أن تستمر الى الأبد لتستغل إمكانات هذه اللؤلؤة في عقد مستعمراتها المتقطع والمنفرد ولتخرج منها الى غير رجعة في ١/١/١٩٨٤م (٢٧/٣/١٤٠٤هـ) وعلى رأسها حاكمها الشاب السلطان مودا حسنى البولكية موعظ دين واد الله، ولن ننسى هنا الضغوط الدولية خاصة منها سنة ١٩٧٣ على بريطانيا لتسحب من هذا القطر الاسلامي الغني بثرواته والاستراتيجي في موقعه والمسلم في كيانه حكومة وشعباً. ومن أبرز الخطوات السياسية التي خطتها بروني بعد الاستقلال هو انضمامها كعضو كامل في منظمة المؤتمر الاسلامي وإلى الأمم المتحدة في نيويورك ولتبدأ بخطوات سريعة على طريق العلاقات الدولية عامة والاسلامية منها خاصة. مساندة للقضايا الاسلامية والعالم الاسلامي ومشكلاته ولتنضم الى منظمات دولية أخرى كالأوبك ومعاهدة الدفاع عن أقطار جنوب شرق آسيا.

الموقع الجغرافي: وكما أسلفنا تقع بروني في وسط الساحل الشمالي لجزيرة بورنتو تقريباً مطلة بجزأها على مياه بحر الصين الجنوبي الذي هو جزء من المحيط الهادي الشمالي، بمعنى أنها مستعمرة بريطانية نشأت كقاعدة بحرية وجوية لحماية الطرق البحرية البريطانية التجارية والحربية مع مستعمرتها هونج كونج وجزرها في المحيط الهادي الشمالي ثم مستعمراتها الصباح، وسرواك أو سيرواق في شمال بورينو (١). كما أنها كانت قاعدة عسكرية بريطانية لمواجهة المستعمرة الفرنسية في الهند الصينية والبرتغالية في مكاو والاسبانية في الفلبين والهولندية في باقي جزر الهند الشرقية

(١) تسمى حالياً الولايات الشرقية من مملكة اتحاد ماليزيا.

(أندونيسيا) بل وفي مواجهة الصين التي كانت من أكبر الأسواق التجارية لبريطانية ومنتجاتها.

اذن نحن أمام قطر مازال محتفظا بأهمية موقعه الجغرافي في المجالين التجاري والسياسي معا، وأن أكبر دليل على أهمية موقعها الجغرافي هذا هو استمرار العلاقة العسكرية والتجارية البريطانية معها حتى أوائل سنة ١٩٨٤ م والتي لم تستغن عنها لولا تحقيق رغبة سلطانها وشعبها ثم تحاشيا للضغط الدولي على بريطانيا والتي سبق لها وأن أعلنت انها ستسحب من جميع مستعمراتها وقواعدها العسكرية الواقعة في شرق السويس (الشكل رقم ٢-).

أما عن موقعها الفلكي فهي تقع بين خطي طول 114° - 20° ، 115° شرقا ودائرتي عرض 4° - 5° شمالا (الشكل رقم ١-). أي أنها تقع في نصف الكرة الطولي الشرقي ثم في نصف الكرة العرضي الشمالي وبالدات في حدود مفهوم المنطقة الاستوائية منها. كذلك تبين من موقعها الفلكي هذا، أن الفارق في الزمن بينها وبين لندن ٨ ساعات بينها وبين الرياض ٥ ساعات وتنعم بروني بالأمطار طيلة أيام السنة المصاحبة بالمعدلات المرتفعة من الحرارة والرطوبة.

الحدود والمساحة :

لقد أسفنا أن هذا القطر يتكون من جناحين من اليابسة تفصل بينهما اليابسة السرواكية (سرواك) إحدى المقاطعات الشرقية من ماليزيا (الشكل رقم ٣ -) وليحدها من الجنوب ومن الشرق ومن الغرب، أما من الشمال فيحدها مياه خليج بروني الذي هو جزء من مياه بحر الصين الجنوبي . . بمعنى أنها جميعا حدود اسلامية تزيد من الطمأنينة الأمنية لهذا القطر، وقد أعطتها هذه الحدود مساحة قدرها ٥٧٧٠ كلم^٢ (٢٢٠٠ ميل مربع) .

الشكل : ان الناظر الى خريطة مقارنة بحدود هذا القطر يقع في نفسه تساءل عن أسباب اتخاذ أراضيها شكل جيبي (جناحين) ولكن الاجابة عليه من السهولة بمكان حين يعرف المسلمون كم كانت تتحكم في أقطارنا الاسلامية الأهواء والمصالح

الاستعمارية . . . ونقصد بها هنا المصالح البريطانية التي كانت تتعامل مع مبدأ فرق تسد وتقسّم شمال جزيرة بورنيو الى أربعة جيوب استعمارية بريطانية بالرغم من كمال تبعيتها لشعب واحد هو الشعب الملاوى، بينما تسرع هولندا بأخذ الجزء الباقي والأكبر من هذه الجزيرة ضمن مستعمرتها الكبرى أندونيسيا ، أما أسبانيا فقد سلّخت جزر مورو وصولو وغيرها من الجزر من كيان هذا الشعب ولتضمها الى مفهوم مستعمرتها الكبرى الفلبين، وهكذا دعمت تلك الأطماع الاستعمارية تشويه أشكال يابسة هذه الأقطار والولايات واتجاهات الحدود بينها بل وتركت من ورائها مشاكل لنا عديدة أهمها مشكلة مورو (مسلمو جنوب الفلبين) وفطاني . . (بالتفصيل في الباب السادس (لشكل رقم - ٦١ -)

البنية :

تتبع أراضي هذا القطر الحركة الألبية وهي أحدث البناء للجبال على سطح الأرض . . . بمعنى أنها تقع ضمن مناطق الزلازل النشطة في حركتها بينما لا يوجد بها براكين نشطة، أما سطح أراضيها فيغطى في معظمه بغطاءات من التربة الحمراء والحصى والرمال أي من التكوينات الحديثة .

التضاريس :

ينتمي شمال البلاد الى المظهر السهل المستوي والمنحدر ببطء شمالا نحو مياه البحر، ويقطع استواء هذه السهول عدد من مجاري الأنهار الدائمة الجريان خاصة ونحن في قطر استوائي المناخ ذى الأمطار الدائمة، كما تشغل المستنقعات الدائمة مساحات كبيرة من هذه السهول وحتى مياه البحر، وتأخذ الأرض بعد هذه السهول والمستنقعات بالإرتفاع نحو الجنوب والجنوب الشرقي حتى تصل في الجناح الشرقي الى جبال ارتفاعها ١٨٥٠م، هذا خاصة في جناحها الشرقي (الشكل رقم ٣-). . وقد منحتها هذه الجبال العديد من الشلالات التي تعترض مجاري أنهارها وتكسبها امكانات هيدرولوكية غنية وسمعة سياحية معطاءة.

المناخ:

لقد قدمنا لموقعها الفلكي العرضي واتضح منه أن سلطنة بروني تقع في صميم اقليم المناخ الاستوائي بل والبحري منه ولتنعم هذه البلاد بالصفات المناخية التالية:

فيما يخص أمطارها: فهي دائمة وعلى مدار السنة مع زيادة ملحوظة في كل من أشهر وأيام موسمي الربيع والخريف وعلى أقل في الموسمين الآخرين من السنة وهما الصيف والشتاء وتسقط أمطارها عليها من حمولة الرياح التصعيدية ثم الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية في الصيف والشمالية الشرقية والشمالية في الشتاء وليصل معدل أمطارها السنوية ما بين ٤ - ٥ متر وهو رقم لا يفوقه في العالم الا رقم أمطار سومطرة وبنجلاديش وغرب نيوزلندا وشرق سواحل نيجيريا، يقابله نشاط البحر يتراوح ما بين ٨٠ - ١٠٠ سم في السنة وهو فاقد من كمية الأمطار مباشرة.

وفيما يخص حرارتها: فهي في الصيف (الشمالي) مرتفعة وتتراوح معدلاتها ما بين ٢٠ درجة الى ٣٠ درجة مئوية.

وأما في الشتاء (الشمالي) فتقل معدلاتها نسبيا وتتراوح ما بين ٢٠ - ٢٥ درجة مئوية وهذه الأرقام هي نفسها الأرقام المميزة لحرارة مناطق المناخات الاستوائية.

التربة:

تنتشر على معظم أراضي هذا القطر تربة اللريت (الحمراء) التي تنمى في توزيعها الجغرافي مع توزيع مناطق الغابات المدارية، وهي تربة غنية بأكاسيد المعادن ولا ينقصها إلا التسميد الطبيعي لاستعمالها لزراعة الغلات المدارية. أما الجهات الساحلية منها فتغطي بالتربة الرملية والمخلوطة بالحصى بالإضافة الى التربة الطينية التي رسبتها الأودية والأنهار على حواف مجاريها كذلك النصب الكبير الذي تغطيه تربة المستنقعات الحمضية التي يصعب استصلاحها للزراعة.

النباتات الطبيعية:

تغطي الأجزاء الداخلية والوسطى والغربية من ساحل بروني الغابات الاستوائية

المخلوطة بالموسمية الدائمة الخضرة بينما تغطي قمم جبالها الغابات المعتدلة الدفيئة (الصينية) وجميعها غابات ذات أشجار غنية بثروتها الخشبية الصلبة والحمرات التي تساهم في التجارة الدولية لسلطنة بروني.

السكان :

يتتمي سكان هذا البلد الاسلامي الى عدة أجناس ولكن نصفهم ينتمي الى جنس الملايو الواسع الانتشار في جميع أقطار جنوب شرق آسيا وخاصة منها : أندونيسيا وماليزيا وبروني وجنوب الفلبين ، وهم كما أشرنا في الباب الثاني جنس عن أصل من السلالة المغولية وهي الأولى بين السلالات البشرية الأخرى في عددها والثانية في اتساع رقعة انتشارها . ويطلق على سكان بروني اسم البروناويون نسبة الى بروني ، ويقدر عدد سكان بروني حاليا بنحو ٢٢٠,٠٠٠ نسمة ، من هؤلاء نحو ٢٢٠٠٠ من المهاجرين المؤقتين العاملين في مختلف الأعمال بينما عدد الصينيين نحو ٤٨٠٠٠ نسمة ونحو ٥٠٠٠ نسمة من البريطانيين ونحو ٢٥٠٠ نسمة من الهنود والباكستانيين وأخيرا أقلية من العرب الذين قدموا اليها قديما من مسقط وحضرموت ، وأما العدد المتبقي منهم من الملاويين الذين يتكونون من عدد من القبائل أهمها : دسس ابانز ، ملناو ثم كديانس والذين يسكنون معظم الغابات الكثيفة الداخلية ، بينما العدد الأكبر منهم يتركزون في عدد من مراكز السكن (البلدان) الساحلية تخص منها العاصمة بندر سيرى باجون (١) وبنجر وسيرا وراي وتوتنجو وباداس ثم كاولا .

ومن أشهر مظاهر العمران بهذه السلطنة هي بلدة (ضاحية) كمبونج اييد وهي أكبر بلدة في العالم تقام منازلها في المياه اذ يبلغ عدد سكانها ٢٥٠٠٠ نسمة وتمتع بجميع الخدمات العامة وحتى المساجد ويصلها بالبلاد قوارب تسمى (تكسيات المياه).

ومن أهم المعالم السكانية هنا هو أن نسبة الاخصاب مرتفعة جدا وتصل الى

(١) كانت تسمى بندر بروني وهي تقع في الركن الشمالي الشرقي من الجناح الغربي.

٥١٪ بينما تبلغ نسمة المواليد بينهم ٢٨٪ ونسبة الوفيات ٤٪ لتصبح نسبة الزيادة السكانية الطبيعية ٢٤ / ١٠٠٠ (٢٤٪) . . بمعنى أن عدد السكان سيتضاعف بعد ٢٩ سنة . كما سيصبحون في سنة ٢٠٠٠ م ٤٠٠.٠٠٠ نسمة، بمعنى آخر أن الكثافة السكانية في الأراضي المعمورة كانت في عام ١٩٨٢ هي نحو ١٢٥٨ نسمة في الكيلو متر المربع الواحد أما عن العلاقة التاريخية لبروني بالاسلام فهي قديمة قدم النشاط التجاري للتجار المسلمين العرب مع أقطار جنوب شرق آسيا والصين والذين كانوا يتخذون من ملاقة (ملقا) (الشكل رقم ١-١) مقرا لهم . وقد اتخذ أولئك التجار من مدينة بندر سيرى محطة لهم ولنشر الدين الاسلامي وبنفس الطريقة انتشر الاسلام في هذه البلاد في شمال بورنيو ومازال يتشرب سكانها حتى أصبحت نسبة المسلمين بينهم نحو ٥٤٪ ويقال أنهم في زيادة مستمرة بسبب تبني الحكومة لنشر الاسلام، ويسودهم المذهب السني بل هم أكثر تحمسا باسلامهم من جيرانهم . وينعكس ذلك على لباسهم خاصة لباس النساء، كما انه من المفضل عندهم استعمال اليد اليمنى . ومن أهم ما يميز البروناويين حبهم الى الاستقلال الذاتي والمميز لشخصيتهم عن جيرانهم في أقصى الجنوب الاندونيسي وفي الغرب الماليزي وذلك تأكيداً منهم على تمسكهم بتاريخهم المجيد الغابر زمن الامبراطورية البروناوية، ولغة البلاد هي اللغة الملاوية بالاضافة الى الانجليزية التي يتكلمها معظم السكان بينما تتكلم الأقلية الصينية لغة هوكين .

وفيا يخص حرف السكان: فهي هنا متنوعة ومتعددة ساعد على ذلك الظروف الجغرافية والطبيعية والبشرية للبلاد خاصة منها موقعها الجغرافي ومناخها ونباتاتها الطبيعية ثم تكوينها الجيولوجي لياستها.

ففيما يتعلق بموقعها الجغرافي (الشكل رقم ١-١) فقد حباها الله بعدة حرف أهمها وأقدمها الصيد البحري في مياه بحر الصين الجنوبي ومياه خليج بروني هذه المياه الدفينة والغنية بنباتاتها وأعشابها ومخلوقاتا البحرية حتى اعتبرت من مناطق الصيد الهامة، كما يدخل موقعها الجغرافي البحري ضمن أهم مشجعات اتخاذها محطة راحة

وتموين للسفن التجارية والعسكرية واشتغال عدد من البرونيين في خدمة هذه السفن العابرة ثم في ركوب البحر ومتاجرتهم مع جيرانهم خاصة منها الفليين والصين والملايو (ماليزيا).

وفيا يخص جيولوجيتها فقد حباها الله الكريم بطبقات هيدروكربونية غنية بتكويناتها النفطية والغاز الطبيعي احتياطا وانتاجا والذي يبلغ يوميا ١٥٠٠٠ برميل من النفط والذي تبلغ عائداته السنوية نحو ٤٠٠٠ مليون دولار أي ٥/٤ من إجمالي دخلها أي ٩٠٪ من إجمالي الصادرات البرونية والذي وفر للفرد من سكانها دخلا سنويا مقداره نحو ٢٢٠٠٠٠ دولار أمريكي وهو من أعلى أرقام الدخل للفرد في العالم، وفي مقابل ذلك ليس هناك أي نوع من ضرائب الدخل في البلاد، وعملة البلاد هو الدولار البروناوي.

وقد اكتشف النفط في البلاد منذ وقت مبكر ومنذ سنة ١٩٢٩ بواسطة شركة شل الملكية (هولندية - بريطانية) أي قبل اكتشافه في البحرين والسعودية والكويت والامارات.

وقد كان لحقول نفطها شركة خاصة أطلق عليها اسم (شركة شل بروني). . . وقد بدأت بالأرباح مناصفة ولكنها قلصت ليصبح نصيبها ١٥٪ فقط والنسبة المتبقية منه تعطى لحكومة السلطنة.

وفي عام ١٩٧٣ اكتشف في بروني حقول ضخمة للغاز الذي سرعان ماتعاقدت بموجبها مع شركة ميتسوبيشي اليابانية لبناء معمل لاسالة الغاز بحيث يكون لها الثلث والثلث الآخر لشركة شل والثلث الأخير للحكومة، ولتدخل بروني مسرح انتاج وتجارة الغاز المسيل بانتاج سنوي قدره ٥ ملايين طن من الغاز الطبيعي المسيل.

وفيا يخص مناخها : فقد منحها مناخها الاستوائي الغابات الاستوائية الغنية بأخشابها الصلبة التي يعمل في قطعها وتهذيبها وتصنيعها العشرات من سكانها بالإضافة الى مايصنعونه من فحم نباتي من بقايا التخشيب، ولن ننسى ماينخرجه من

مادة اللبان الذي يلي النفط كغلة نقدية ، كما أن المطاط يعتبر من انتاجها وصادراتها الرئيسية . كذلك الفلفل الأسود ، وتسهم جميعا بنسبته ١٠ ٪ من صادرات البلاد (يقال أنها ١٪) بعد صادرات النفط العملاقة .

كما وفر لهم المناخ نباتات وحشائش شبيهة بالسافانا البستانية بالاضافة الى أوراق أشجار الغابات وأعضائها وأشجارها لترعى وتربي عليها الأبقار الآسيوية واعداداً قليلة من الماعز والأغنام ولكنها لا تكفي حاجات السكان من منتجاتها مما يضطرها الى الاستيراد منها من الهند وأستراليا والصين وجنوب أفريقيا و . . .

أما عن وارداتها فهي متعددة ومتنوعة وتشمل جميع المنتجات الصناعية والعديد من المواد الغذائية خاصة الرز الغذاء الرئيسي للسكان واللحوم والألبان والمنسوجات والأدوية والصناعات الجلدية .

المواصلات :

تتمتع سلطنة بروني بشبكة من الطرق المعبدة الداخلية تصل جزئياً ببعضها عبر سرقاق كما تصلها بجاراتها الصباح وسرقاق (سرواك) ، ونخص منها ماتتمتع به العاصمة بندر سيري من طرق وشوارع واسعة جميلة جدا تخدم عليها أعداد كبيرة من السيارات ، هذا خاصة ونحن في بلد نفطي من الدرجة الأولى .

ولن ننسى هنا دور اللنشات والقوارب التي تصل بين العاصمة وضواحيها من العوامات ويسمونها محليا تكسيات المياه . كما تقوم اللنشات بأعمال النقل الهامشية بين قرى ومدن السواحل البرونية والماليزية الشرقية .

أما فيما يخص مواصلاتها مع العالم الخارجي فهي هنا اما الطيران وخاصة منه شركة بروني الملكية للطيران والخطوط البريطانية (كاليدونيا) والماليزية .

أما الوسيلة الثانية فهي بواسطة سفن النقل والتنقل التي تصل موانئ السلطنة بموانئ ماليزيا وهونج كونج والفلبين وفرموزا والهند وغيرها .

وتتمتع بروني هذه السلطنة المسلمة بخدمات التلكس المباشرة والهاتف مع معظم أنحاء العالم، ذلك لأنها تحظى بمحطة أرضية للأقمار الصناعية تخدم اتصالاتها الهاتفية والبرقية ثم ارسال الاذاعة المرئية (التليفزيون).

ومن أهم مظاهر هذا القطر تمتعه بصناعة الكهرباء بواسطة عدد من المحطات المركزية التي تباع بأسعار رمزية نظرا لمجانية وقود تلك المحطات .

وفي خاتمة هذه الدراسة ندعو ونتمنى لهذا القطر بدوام التقدم والازدهار وأن يساهم في ركب عالم الأقطار الاسلامية في حل مشكلاته .

GEOGRAPHY OF MUSLIM WORLD

THE SUMMARY

English is the second language in about 35 non-Arab Muslim countries. An English summary of this book is therefore presented in the hope that it will enable the English speaking readers and students to have a brief account of its contents until an English edition is available.

The main incentive behind compiling this book, Geography of Muslim World, has been, among others, the need of the world libraries in general and Muslim libraries in particular, for a comprehensive and reliable reference on the topic. The Muslim world has contributed significantly to the various spheres of Knowledge at a time when the rest of the world was fumbling in ignorance, injustice, and despotism. These contributions have been either accredited to some other communities, or largely underestimated out of prejudice. Few are the references, on Muslim world, which are void of distortion and inaccurate data or misinformation, in addition to the unjust treatment of priceless Islamic heritage. The Muslim world has an enormous area (about 28 million square Kilometres) and a population of about one fifth of the world's total inhabitants. Its unique strategic location, variety of regional characteristics, products and huge natural and mineral resources must have a much brighter image if these potentials are to be appropriately presented. These points prompted me to work hard continuously for three years and by grace of the Almighty God I have produced this volume, which, I hope will come up to the expecta-

tions of academicians, researchers and seekers of Knowledge on Muslim countries

To attain proper perspective of the regional differences of the Muslim countries, I have used the zone approach. After a foreword shedding lights on the book as a whole, and the favourable and unfavourable circumstances during the process of compilation, follows an Introduction which presents brief historical background of the 1400 years of developments these areas have witnessed since the advent of Islam. The factors and reasons which have made Islam spread world-wide in a record time, and the subsequent deterioration and division of Muslim world into the Current 50 separately independent states and domains are also included in the Introduction

The rest of the book, is grouped into seven integrated chapters. The first chapter, the Natural Geography of Muslim World is divided in three subdivisions, natural and political boundaries, framework, size, location of Muslim world and its strategic significance. It also covers the topics of topographic structure, climatic variations and changes and its effects of the soil forests and other wild and cultivated vegetation.

The second chapter is on the Geography of Population. In its first three subsections, it presents data on the different races inhabiting Muslim countries, including the non-Muslim minorities, population growth and rates of birth and mortality as well as distribution of population and rates of density. The fourth section concentrates on the traditions, norms, cultural levels and standard of health services in the Muslim communities

The third chapter divided into five sections, is on agriculture,

live stock and cattle products, fishing and marine life and forests and related industry. The problem of desertification which is increasingly threatening the arable lands in Muslim areas are also discussed.

The fourth chapter, Geography of Mining and Industries, focuses on the mineral resources and other raw materials produced by Muslim world. The correlation between the mineral industries and the overall industrial movement in Muslim world is treated in the second part of this chapter.

Transportation and communications have been covered in the first part of the fifth chapter. The other three parts are allocated to the external trade land use and the Prospective shape of the economic activities in Muslim world. The economic intergration among Muslim countries is also discussed in this chapter. It provides geographical data and historical evidences which must boost the process of economic integration and show that its realisation is not very difficult.

The political situation and the accompanying developments have much to do with economy, education, welfare and other aspects of commercial life and national activities. The sixth chapter is thus, allocated to the political situation and problems facing Muslim countries in Asia and Africa.

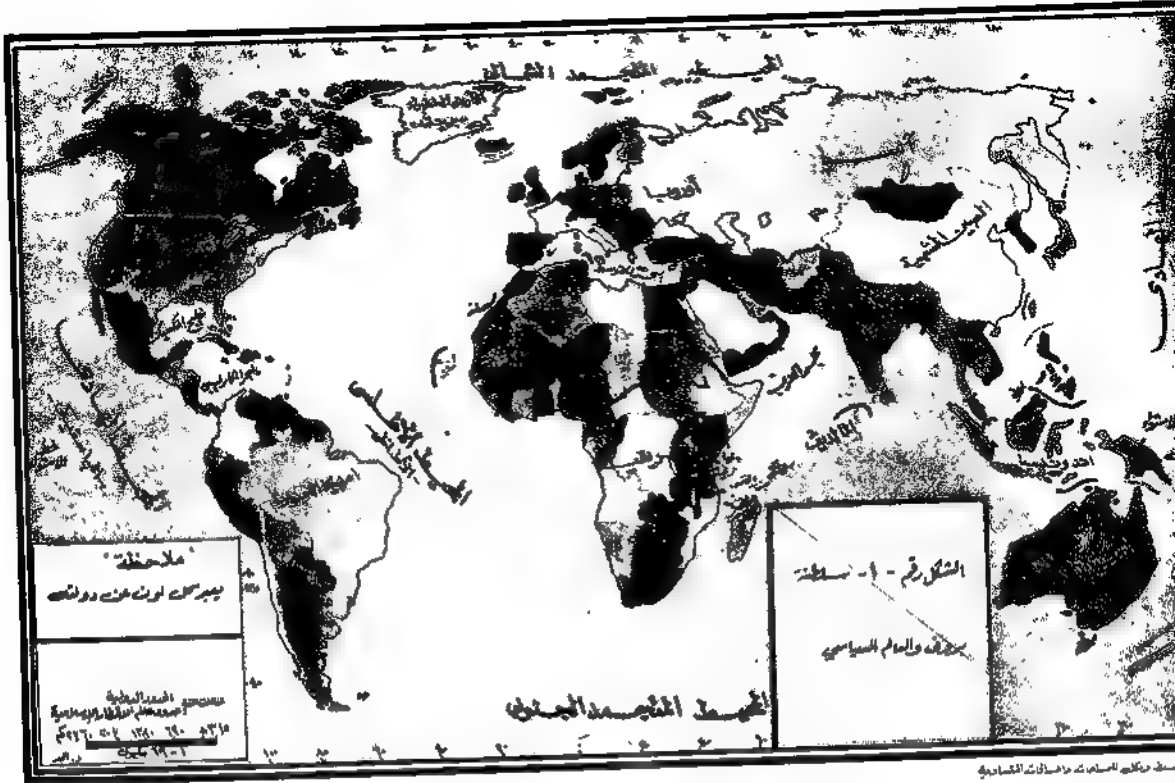
The final chapter is a study of the Regional Geography of the Muslim area. It includes its natural and human potentials and possibility of utilising them for progress and welfare of the Muslim Ummah. The classical conclusion is then followed by a bibliography and list of supplements.

At the end of this concised account I have to express my thanks and gratitude to the library of Islamic Development

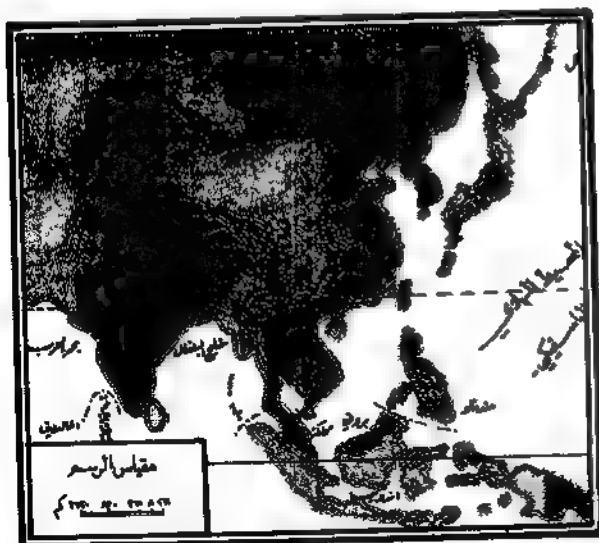
Bank, and the Department of Information of the Organisation of Islamic Conference, especially, Dr. Saleh Al-Asali, Mr Na'em Al-Aassan, and others in acknowledgement of the great help which they extended to me in this work. I have also to mention among the helpers, members of my family, namely my wife and daughters, Shuheir and Samah. And last, may Allah Allah Almighty guide us all to the service of the Islamic cause.

Dr. A. R. Shaquliah

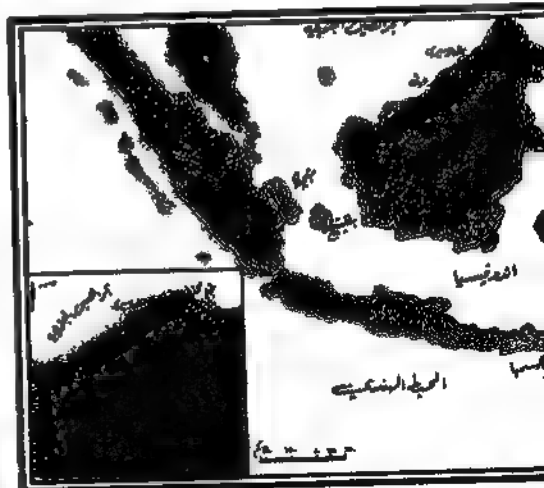
Makka 1405 / 7 / 30



مصدر: وزارة الخارجية المصرية - ملاحظات الجغرافيا



الشكل رقم ٢ - مساحة إفريقيا وآسيا وأستراليا وجزر الهند الشرقية



الشكل رقم ٣ - موقع أمريكا الشمالية والجنوبية

هذه الأشكال تابعة للمحق بروني رقم (٢٠)



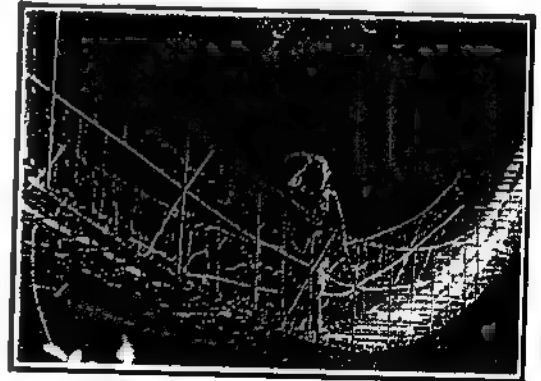
- ما أعظم عطاء الله لهذا القطر الاسلامي والمتمثل في غاباته الاستوائية وحقول مطه وغازه الطبيعي .



- ناطحات السحب في الجبال المكسية بالغابات الاستوائية .

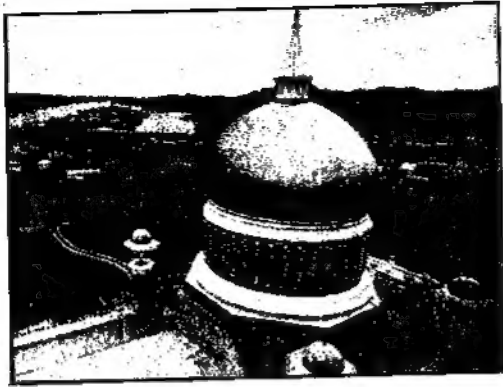


- مدينة ينذر سيدي (العاصمة)



- جسر معلق في وسط الغابات

هذه الصور تابعة للمحق يروفي رقم (٢٠)



- جانب من العاصمة بنتر سيري .



- تعتبر بروني في الأقطار المصدرة لكتل الأخشاب الصلبة .

هذه الصور تابعة للمحق بروني رقم (٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي القارئ الكريم

مع نهاية البحث نرجو أن نكون قد أشبعنا رغبتك بالمعرفة الشاملة عن جغرافية العالم الإسلامي وأن تكون قد استغنيت بهذا الكتاب عن كثير من الكتب والمراجع .
وأملنا أخيراً أن تكون قد استمحتنا عذراً لما وقع فيه من أخطاء خارجة عن إرادتنا رغم حرصنا الجاد على جودة المضمون العلمي والشكل اللغوي ولكن الكمال لله وحده .

وأخيراً أخي القارئ الكريم نكون لك من الشاكرين لو نبهتنا إلى أي خطأ في المادة العلمية لاستدراكها في الطباعات القادمة والله من وراء القصد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

جدول الخطأ والصواب

- لقد تم تغيير اسم عاصمة الفلتا العليا من واجاديجو إلى بوركيئا وكذلك اسم جمهورية الفلتا العليا إلى جمهورية بوركيئا فاسو
- المعلقة على عدم انتظام اتجاه صفحات تجميع الجداول والملاحق العرضية الموضع في جزئي الكتاب
- المعلقة على عدم وضع صور ونخرائط ملحق بروني ملاصقة له .

رقم الصفحة	الخطأ	السطر	التصويب
٣	عدم وجود رقم الهامش		يوضع رقم (١) على كلمة الفهرس
١٠	سقط سهواً عنوان الشكل رقم ٦٩ وهو - الأقاليم الجغرافية في العالم الإسلامي -		
١٦	الطر	٦	الطرق
١٦	١	١١	٢
٢٠	جهد	٧	جهة
٣٢	الهامش	نهاية الصفحة	محله في ص ٣٣
٣٧	الهامش		محله في نهاية ص ٣٣
٥٥	الشكل رقم ٤٩	٣	ملخي
٦٤	أصحاب	١٩	مؤلف
٧٥	عبارة من / كذلك - الاسلامي	٣	عبارة زائدة
١١٣	منجواله	١٥	بنحو

رقم الصفحة	الخطأ	السطر	التصويب
١١٣	والمواياصلات	٢١	والمواصلات
١١٤	نقص كلمة عمان	أول السطر	عمان
١١٤	مياثه	١٩	ماله
١١٦	عمره	١٩	عمره
١٢٢	١٤٠٤	١٧	١٤٠٤ هـ
١٢٤	١٧/١ من الدولار	٠٨	١٠,١٧ من الدولار
١٢٥	والاخبار	٠٢	والاخبار
١٢٥	الاقتصادية	٠٧	الاقتصادية
١٢٥	مكة المكرمة	٠٩	جدة
١٢٦	للتبديل	١٥	للتبادل
١٢٧	من سطر ١١ إلى ١٦		عملها ص ١٢٥ بعد رقم خامس عشر
١٢٨	الأرض	٣	الثروة
١٦٣	بريطانية	١٣	والبريطانية
١٦٣	وتعلم	١٥	تعلن
١٦٥	فيرند	الحامش	فيردند
١٦٦	مندنا	١٣	مندناو
١٦٧	لتعلم	٢٠	لتعلن
١٦٩	سنة ١٩٨٢	١٩	مكررة
١٧١	البنجالية	٧	البنجابية
١٧١	انبية	٨	أجنبية
١٧١	تحكمها	١١	لتحكمها
١٧٨	بشر	الحامش	بشرى
١٨٣	منا الشيوعيين	٢٢	من الشيوعيين
١٨٧	مثلا	الحامش الأول	مثلا
١٩٤	الاجواز	١٦	الأحواز
١٩٧	الرسطات	٤	الوساطات
٢٠٣	للتعدين	٢٠	للتصدير
٢٠٨	وتدخل	١٦	هو تدخل
٢١٤	الشكل ٦٨	وضع خطأ في الباب السادس ومكانه الصحيح في الباب السابع	
٢٤٥	محتلة	٢٣	المحتلة

رقم الصفحة	الخطأ	السطر	التصويب
٢٤٦	قايم	١٥	قيام
٢٦٢	شدة		شره
٢٩٥	الجدول ٦٩		تشطب من عنوانه / طرق السيارات والسكك الحديدية
٣١١	فولتا العليا	٤	بوركيينا فاسو
٣١٣	من على	الهامش	من
٣١٩	وانهارها (تشاد والنيجير)	٤	وانهارها
٣٤٠	واباب	٢	ويناب
٣٤٠	في الشيوعية	١٤	من الشيوعية
٣٤٠	في المسيحية	١٥	من المسيحية
٣٤١	وتوجو	٩	أخذت أخيراً تتجه توجو وجهة اسلامية
٣٤٣	والمنافسة	٢٣	واللامنافسة
٣٤٤	التهجير	١١	التصحير
٣٤٤	شكل رقم ..	١١	شكل رقم ٣٦
٣٤٤	الشكل رقم ..	١٨	الشكل رقم ٥٠
٣٤٧	ما طنعه	٢	ماصنعه
٣٦٥	في / مجموع الأقطار الاسلامية	يصح	١٠, ١٠٧, ٠٥٠
٣٦٨	في / مجموع أو نسبة العالم	يصح	٣, ٧٣٣, ٣٩٦
٣٧٠	والسندية		السندية
	واجهة الملحق رقم ١٨ او اهم	-	واهم
	في الملخص الانجليزي Makka		Makkah
	في الملخص الانجليزي Allah P.4		مكررة
	في الملخص الانجليزي Al-Aassan p.4		Al-Hassan
	في الملخص الانجليزي namely p.4		mainly